شبكة الألوكة
www.alukah.net

مكتبة الأستاذ الدكتور محمد بن تركي التركي

مخطوطة

تاريخ ابن الفرات (ج1)

المؤلف

محمد بن عبدالرحيم بن علي (ابن الفرات)

الملاحظات

- أصل هذه النسخة في المكتبة الوطنية بباريس.

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ARABE
1595

شبكة الألوكة
www.alukah.net

Source gallica.bnf.fr / Bibliothèque nationale de France. Département des Manuscrits. Arabe 1595

Cat. de le Graud, n° 34. Art. 1.er L. 11.e

Suppl. ar.

Volume de 164 Feuillets

12 Mars 1873.

Suppl. ar.
N: 743

Premier volume de l'histoire des arabes composé par ibn el Fourat, il contient les evenemens arrivés sous les premiers successeurs de mahomet. ce ms. ms est en arabe.

~~Ce volume paraît être un tome dépareillé de la version arabe de la chronique de Theophane.~~ Vers la fin sont quelques fragments du Kamel-altevary kh d'Ebn-alathir.

Reinaud

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر واعن يا كريم

يقول جامعه محمد بن عبد الرحيم بن علي بن الحسن بن الفرات الحنفي عامله الله بلطفه الخفي

باب في ذكر الحوادث التي وقعت بعد وفاه

سيدنا ونبينا محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم في الدوره الاولى

اعلم ان ابتدا القرن الاول حين هاجر سيدنا ونبينا محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكه المشرفه واخره سلخ السنه المكمله لعدد مائه سنه من حين الهجره النبويه وقد قدمت ما وقع من الحوادث من ابتدا هذا القرن الى حين وفاه سيدنا ونبينا محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم وتذكر في هذا الباب ما حدث بعد وفاته صلى الله عليه وسلم الى اخر هذا القرن كل سنه على حدتها اخذا من توفي في هذا القرن من التابعين فاني اذكره في باب على حده بعد تمام ذكر ما حدث في هذا القرن ان شا الله تعالى ليكون اسهل على من اراد النظر في ذلك واسال الله ان يوفقني لاتمامه ويعينني على اختتامه انه على كل شي قدير وبالاجابه جدير

ذكر ما حدث في سنه احدى عشره من الهجره النبويه

من ذلك ما جرى بين الصحابه رضوان الله عليهم بعد وفاه النبي صلى الله عليه وسلم

ذكر خلافه ابي بكر الصديق رضي الله عنه ونسبه

هو ابو بكر عبد الله بن ابي قحافه عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مره بن كعب وفي كعب يجتمع في عمود النسب مع نسب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولقبه عتيق

وانما لقب بذلك لقوله صلى الله عليه وسلم وقع عليه باشاره النبي صلى الله عليه وسلم انه عتيق من النار وقيل انما سمي عتيقا لعتق امه اياه وقيل سمي عتيقا لحسنه وجماله وقيل ان اسم امه عتيقه وكان يلقب بالصديق

2

ولقب بذلك لتصديقه خبر المسري وكان سبب في اسلامه عبد الكعبه سماه رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله وقال ابن الجوزي رحمه الله سماه رسول الله صلى الله عليه وسلم صديقا فقال يكون بعدي ابي عشر خليفه ابو بكر الصديق لا يلبث الا قليلا وكان علي رضي الله عنه حلف بالله ان الله عز وجل انزل اسم ابي بكر رضي الله عنه من اسما الصديق وقال ابو وهب مولى ابي هريره رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليله اسري به لجبريل عليه الصلاه والسلام ان قومي لا يصدقوني فقال له جبريل عليهما الصلاه والسلام يصدقك ابو بكر وهو الصديق

واما نسبه سلمى وبكنى ام الخير بنت صخر بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد ابن تيم بن مره ولد ابو بكر رضي الله عنه بعد الفيل بثلاث سنين وقيل بستين مني وعاش رضي الله عنه ثلاثا وستين سنه سن رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان ابو بكر رضي الله عنه رجلا ابيض طويلا حسن القامه نحيفا خفيف العارضين احمر لا يستمسك ازاره يسترخي عن حقويه مفروق الوجه غائر العينين ناتي الجبهه عاري الاشاجع حمص الساقين يخضب بالحنا والكتم وابو بكر رضي الله عنه اول الامه اسلاما وحبرها بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو اول من جمع القران واسلم على يده من العشره خمسه عثمان بن عفان وطلحه والزبير وسعد وعبد الرحمن بن عوف رضي الله عنهم وما شرب رضي الله عنه مسكرا في جاهليه ولا اسلام ولم يفته مشهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بوم بدر وبوم احد ودفع اليه رايته العظمى بوم تبوك روى الواقدي عن شياخه ان ابا بكر رضي الله عنه بويع يوم قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ابن الجوزي رحمه الله تعالى

الصحيح ان بيعه ابي بكر رضي الله عنه كانت يوم الثلاثا منتصف اليوم

الذي قبض فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم في سقيفة بني ساعدة وقال
الضحاك بن خليفة لما توفي الله عز وجل رسوله صلى الله عليه وسلم
وصلى ابو بكر رضي الله عنه الظهر بلغ المهاجرين ان الانصار قد اتعدوا
سعد بن عباده وبايعوه بالخلافه فدخل المهاجرين من ذلك وحشه
واطاف كل رجل منهم وابو بكر رضي الله عنه جالس لا يشعر
حتى خرج العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه على الناس
فقال انه بلغني ان سعد بن عباده دعي الى نفسه واجابه
من اجابه نقضا لعهد رسول الله صلى الله عليه وسلم انهكن
يا ابا بكر الى هولاء القوم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
حين دعى القبايل ووعدهم الظهور قالوا لمن الملك بعدك اذا ظهرت
قال لقريش نتركوه وكان اول من اجاب الى ذلك الانصار
وقال صاحب تاريخ المظفري اجتمع الانصار في سقيفه بني
ساعدة ليبايعوا سعد بن عبادة فبلغ ابا بكر رضي الله عنه
فاتاهم هو وعمر وابو عبيده رضي الله عنهم فخطب ابو بكر رضي الله عنه
وقال ان الله بعث محمدا صلى الله عليه وسلم فحض المهاجرين
الاولين من قومه بتصديقه على شدة اذى قومهم لهم فهم اول
من عبد الله وامن بالنبي صلى الله عليه وسلم فهم اولياؤه واحق الناس
بالامر بعده لا ينازعهم الا ظالم وانتم يا معشر الانصار من لا ينكر
فضلهم وسابقتهم في الاسلام وانتم الوزراء لا تقضى الامور
دونكم ولكرم الناس احسابا واثقبه انسابا
عشيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم وبيضته
التي تفقأت عنه واعاجيبت العرب عنا كما اجيبت الرحى
عن قطبها فقام الحباب بن المنذر رضي الله عنه فقال يا معشر
الانصار املكوا على ايديكم فان الناس في فيئكم وظلكم ولن تجترئ

محترئ على خلافكم فان ابا هولاء ابينا اميرا ومنهم اميرا فقال عمر رضي الله عنه
هيهات لا يجتمع اثنان في قرن لا ترضى العرب ان تؤمركم ونبيها من
غيركم ولا تمتنع ان تولي من كانت النبوة فيهم فمن ذا ينازعنا سلطان
محمد صلى الله عليه وسلم ونحن عشيرته الا مدل بباطل فقال
الحباب لا تسمعوا مقالة هذا واضرابهم من هذه البلاد وتولوا عليهم
الامور انا جذيلها المحكك وعذيقها المرجب ان شئتم لعيدنها
جذعة وقال ابو عبيده رضي الله عنه يا معشر الانصار انكم اول
من نصر وواز فلا تكونوا اول من بدل وغير فقام بشير
ابن سعد رضي الله عنه فقال يا معشر الانصار لئن كنا
اول فضيلة في الجهاد وسابقة في الدين فما اردنا به الا رضا
ربنا وطاعة نبينا صلى الله عليه وسلم فما ينبغي ان نستطيل بذلك
ولا نبتغي به من الدنيا عرضا وان محمدا صلى الله عليه وسلم
من قريش وقومه احق به ولا انازعهم ابدا وقال ابن اسحق
لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم الحار هذا الحي من الانصار
الى سعد بن عبادة رضي الله عنه في سقيفة بني ساعدة
واعتزل علي بن ابي طالب رضي الله عنه والزبير بن العوام
وطلحة بن عبيد الله في بيت فاطمه رضي الله عنهم والحار
معهم اسيد بن حضير في بني عبد الاشهل من الانصار وسلمان
الفارسي والمقداد وابو ذر رضي الله عنهم فاتى ات الى ابي بكر
وعمر رضي الله عنهما فقال ان هذا الحي من الانصار مع سعد
ابن عباده في سقيفه بني ساعده قد الحاروا اليه فان كان لكم بامر
الناس حاجة فادركوا الناس قبل ان يبتاتوا امرهم ورسول الله
صلى الله عليه وسلم في بيته لم يفرغ منه قد اغلق دونه اهله فاتاه
عمر رضي الله عنه فقال لابي بكر رضي الله عنه انطلقنا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الى اخواننا من الانصار فانطلقنا نؤمهم حتى لقينا منهم رجلان صالحان
فذكروا لنا ما تمالا عليه القوم وقالا اين تريدون فقلنا نريد اخواننا
هؤلاء من الانصار فقالا فلا عليكم ان لا تقربوهم يا معشر المهاجرين
اقضوا امركم قال عمر رضي الله عنه قلت والله لنا تينهم فانطلقنا
حتى اتيناهم في سقيفة بني ساعدة فاذا بين ظهرانيهم رجل مزمل
فقلت من هذا قالوا سعد بن عباده فقلت ما له قالوا وجع
فلما جلسنا تشهد خطيبهم فاثنى على الله بما هو له اهل ثم
اما بعد فنحن انصار الله وكتيبة الاسلام وانتم يا معشر المهاجرين
رهط منا وقد دفت دافة من قومكم واذا هم يريدون ان يختزلونا
من اصلنا وبغصبونا الامر فلما سكت اردت ان اتكلم وقد
زورت مقالة اعجبتني اريد ان اقدم مها بين يدي ابي بكر وكنت
اداري منه بعض الحد فقال ابو بكر على رسلك يا عمر
فتكلم هو وكان اعلم مني واوقر والله ما ترك من كلمة
اعجبتني من تزويري الا قالها في بديهته او مثلها او افضل
حتى سكت فقال اما ما ذكرتم فيكم من خير فانتم له اهل ولن
تعرف العرب هذا الامر الا لهذا الحي من قريش هم اوسط
العرب نسبا وادارا وقد رضيت لكم احد هذين الرجلين
فبايعوا ايهما شئتم فاخذ بيدي وابي عبيدة بن الجراح
وهو جالس بيننا لم اكره مما قال غيرها كان
والله ان اقدم فتضرب عنقي لا يقربني ذلك الى اثم احب الي
من ان اتامر على قوم فيهم ابو بكر رضي الله عنه
فقال قائل من الانصار انا جذيلها المحكك وعذيقها
المرجب منا امير ومنكم امير يا معشر قريش فكثر اللغط
وارتفعت الاصوات حتى خوف الاختلاف ابسط يدك

يا ابا بكر فبسط يده فبايعته وبايعه المهاجرون ثم بايعه الانصار
واقبل الناس من كل جانب يبايعونه وقيل قال ابو بكر رضي الله عنه
هذا عمر وابو عبيدة فبايعوا من شئتم فقالا لا نتولى عليك هذا
الامر وانت افضل المهاجرين وثاني اثنين وخليفة رسول الله
صلى الله عليه وسلم على الصلاة وهي افضل دين المسلمين وضرب
عمر على يد ابي بكر رضي الله عنهما فقال ابو بكر انت اقوى
على هذا فقال قوتي لك مع قوتك وسفه بشير سعدا رضي الله عنه
فبايعه ولما رات الاوس صنع بشير وما تريد الخزرج قالوا
ان ولوها فضلوكم ولم يجعلوا لكم فيها نصيبا فبايعوا ابا بكر رضي الله عنه
فانكسر على الخزرج امرهم قال صاحب المطمري وقيل تاريخ
لما بايع ابا بكر رضي الله عنه قال لسعد بن عباده رضي الله عنه
قد علمت ان النبي صلى الله عليه وسلم قال وانت قاعد الائمة من قريش
فبر الناس تبع لبرهم وفاجرهم تبع لفاجرهم فقال سعد صدقت
وقيل انا اسلم اقبلت فتضايقت بهم السكك فقال عمر
رضي الله عنه ما هو الا ان رايت اسلم فايقنت بالنصر وابى
سعد بن عباده ان يبايع وكان مريضا وقال لو اما بي اسمعتم
في هذه السكك زئيرا تحذركم وقال ابن الجوزي قال ابن اسحق
بايع ابا بكر رضي الله عنه المهاجرون والانصار حين بلغهم عن سعد
ابن عباده رضي الله عنه لان الانصار قد اراد ان يجعل البيعة له
فقال له عمر رضي الله عنهما لا تدعه حتى يبايع فقال بشير بن سعد
رضي الله عنه وكان اول من صفق على يدي ابي بكر رضي الله عنه
انه قد حسد ولبس بايعا ولا يقتل ولبس يقتل حتى يقتل معه ولده
واهل بيته وطايفة من عشيرته فدعوه فان تركوه فليس تركه
بضائركم فانما هو رجل واحد فقبل ابو بكر رضي الله عنه وصيته

بشير ومشورته فلف عن سعد وقيل اول من بايع ابا بكر رضي الله عنه
المهاجرون الى الظهر ثم الانصار ثم دوم الى العصر ثم رجع الى
المسجد فبايعه البقايا وجاء اهل الحرب فيما بين ذلك الى
الصباح وقال ابن اسحق وكان سعد بن عباده رضي الله عنه
قد اراد الامر لنفسه وامتنع من البيعه فكان الناس يطأونه
فقال ياس من اصحابه اتقوا سعدا لا تطأونه فقال عمر رضي الله عنه
اقتلوه فتله الله ثم حملوه فادخلوه داره ونزل ابا بكر ثم بعثوا اليه
ان اقبل فبايع فقد بايع الناس وبايع قومك فقال اما والله
حتى ارميكم بما في كنانتي من نبلي واخضب منكم سنان رمحي
واضربكم بسيفي ما ملكت يدي واقاتلكم باهل بيتي ومن اطاعني
من قومي ولا افعل حتى اعرض على ربي واعلم ما حسابي فتركوه
فكان لا يصلي بصلاتهم ولا يجمع معهم ويحج فلا يفيض بافاضتهم
فلم يزل كذلك حتى مات ابو بكر رضي الله عنه وخرج
مجاهدا الى الشام فمات بحوران ولم يبايع احدا
وقيل ان سعدا رضي الله عنه مات في خلافة ابي بكر رضي الله عنه
وقسم ماله وكان له حمل لم يشعر به فقال ابو بكر رضي الله عنه
لا نقضن ما فعل سعد فقال قيس نصيبي لهذا المولود ولا
ينقض ما فعل سعد وقيل قال سعد بن عباده رضي الله عنه
يوما لابي بكر رضي الله عنه انكم يا معشر المهاجرين حسدتمونا
الامارة وانك وقومي اجبر تمونا على البيعه فقال ابو بكر
رضي الله عنه لو انا اجبرناك على الفرقه فصرف الى الجماعه
لكنت في سعه ولكنا اجبرناك على الجماعه ولا افاله منها
ليس نزعت يدا من طاعه او فرقت جماعه لاضرن التي فيه
عينا ك وقيل خرج سعد بن عباده الى الشام قال ابن عبد ربه

بعث اليه عمر رضي الله عنه رجلا فقال ادعه قال اذا تستعين الله عليه
فلقيه بحوران فقال لا ابايع فرسيا ابدا فقتله وقيل قتله الجن
كما هو مذكور في ترجمته والله اعلم واخبار سعد بن عباده مذكوره
في ترجمته ولكنا ذكرناها ما تعلق بالبيعه والله اعلم
تفسير ما في هذه الالفاظ الغريبه قال الجرجاني
قوله تقلي قالى الشيء اي احد اثنين ولو ذهب به مذهب الفعل
كما تقول كان واحد فثنيته اي صيرته اثنين بنفسي لقيل
ثاني واحد وكذلك قوله ثالث ثلاثه اي واحد ثلثه ولو ذهب به
مذهب الفعل لقيل ثالث اثنين وقوله جدبلها المحكك
تصغير جدل وهو الجذل الذي يحك به الابل الجربى
فتجد له لذه تقول انا منزلته يستثنى في الامور
وعذيق تصغير عدق والعدق بالفتح هي النخله بعينها
والمرجب المعظم لانه انما يرجب من النخيل اجودها
وسمي رجب لانه كان يعظم وقيل لانه في وسط السنه
من الواجب وهو ما توسط بين الانامل والبراجم يسمى واجب
وحقيقته البراجم انها ما تنا مس اذا التقى اذا اعلق الانسان يده
وقال ابو حنيفه اللغوي اذا مالت النخله نحى لها حائط
من جانب ميلها فتصد الى الجانب الاخر وان لم يمسها الحائط
وذلك البناء الترجيب وقال ابو عبيد انما صغروا جدبلا
وعذيقا على المدح كما قالوا فرخ قرنش وقال شاعرهم
ليست بسنهاء ولا رجبيه ولكن عرايا في السنين الجوح
قوله بسنهاء اي لم تضنها السنه والرجبيه من الرجب
والعرايا مثل المعاره وقال النبتي قوله جيئن الرحا بزد
خرقت العرب عنها كما خرق الرحا في وسطها للقطب وهو الذي

تدور عليه فقريش كالقطب وانقبه انسانا يريد ابيهم والثاقب
المضئ قال عز وجل شهاب ثاقب والثقوب ما تدخل به
النار يقال اثقبت النار فتثقبت وقوله دورت اصليحت
والمرؤز والمزوق من الكلام واحد وبيت مروق مسود
بنصاوير يخالطها الزاووق والله اعلم ولما اعتزل من اعتزل
مع علي بالرس في بيت فاطمة رضي الله عنهم لحاء عمر علي والزبير
رضي الله عنهم فبايعا وقيل لم يبايعه علي رضي الله عنه
الا بعد ستة اشهر بعد موت فاطمة رضي الله عنها ضرع
بعد موتها الى ابي بكر رضي الله عنه وبايعه وماتت فاطمة
رضي الله عنها بعد النبي صلى الله عليه وسلم بستة اشهر وقيل غير ذلك
كما هو مذكور في ترجمتها وبايعه الزبير رضي الله عنه اول
وقال المطفري قدم ابو سفيان لاموي من مكة المشرفة
بصدقة فقال عمر لابي بكر رضي الله عنه هو واعل شرا فلع
ما بيده من الصدقة ففعل فبايع ابو سفيان ولما قبض
النبي صلى الله عليه وسلم قال ابو قحافة رضي الله عنه وكان
قد عمي من وفي الناس قالوا ابنك قال وضربت بذلك بنو عبس
وبنو المغيرة قالوا نعم قال لا مانع لما اعطى الله ولا معطي لما منع
ولما تمت البيعة لابي بكر رضي الله عنه خطب فقال
اما بعد فقد وليتكم ولست بخيركم فان احسنت فاعينوني
وان اسأت فقوموني الصدق امانة والكذب خيانة والضعيف
فيكم قوي عندي حتى اخذ له حقه والقوي فيكم ضعيف
حتى اخذ الحق منه انه لا يدع قوم الجهاد الا ضربهم الله بالذل
ولا تشيع الفاحشة في قوم الا عمهم الله بالبلاء اطيعوني
ما اطعت الله ورسوله فاذا عصيت فلا طاعة لي عليكم

وروى هشام بن عروة قال عبيد الله اظنه عن ابيه قال لما ولي
ابو بكر رضي الله عنه خطب الناس فحمد الله واثنى عليه ثم قال
اما بعد ايها الناس اني قد وليت امركم ولست بخيركم ولكن
قد نزل القران وسن النبي صلى الله عليه وسلم السنن فعلمنا
فعلمنا اعلموا ان اكيس الكيس التقوى وان احمق الحمق الفجور
وان اضعفكم عندي القوي حتى اخذ منه الحق انا الناس اما انا
متبع ولست بمبتدع فان احسنت فاعينوني وان زغت فقوموني
قال الخطابي قول ابي بكر رضي الله عنه خيركم فلست
هذا الكلام مذهب التواضع ولم يزل من شيم الاكرار
ان يهضموا انفسهم وله برسول الله صلى الله عليه وسلم اسوة
حسنة يقول ليس لاحد ان يقول انا خير من يونس بن متى
وهو صلى الله عليه وسلم سيد ولد ادم وقيل قام الامام ابو بكر
الصديق رضي الله عنه على المنبر ثاني يوم من خلافته وقال
ان الذي كان مني امس لم يكن خرصا على ولا بتركم ولكن
خفت الفتنة فهذا امركم الدكم فولوا من احببتم فقالوا رضينا بك
وقام خالد بن الوليد رضي الله عنه فقال انا رأينا في بدء
هذا الامر بامر ثقل علينا حمله وصعب مرتقاه وكنا
كنا منه على اوفاديم خف علينا ثقله ودل لنا صعبه وعجبنا
ممن شك فيه كعجبنا ممن امن به وما سبقنا اليه بالعقول
ولكن التوفيق وان الوحي لم ينقطع حتى اكمل فلسنا
ننتظر بعد النبي صلى الله عليه وسلم نبيا ولا بعد الوحي وحيا
وانه ما صاحب هذا الامر بالمسؤل عنه ولا المتخلف فيه ولا بالحي
الشخيص ولا المغمور القناة رسول الله صلى الله عليه وسلم

كانت بنو اسرائيل تسوسهم الانبياء كلما هلك نبي خلفه نبي وانه لا نبي بعدي وسيكون خلفاء فيكثرون قالوا فما تامرنا قال فوا ببيعة الاول فالاول واعطوهم حقهم فان الله سائلهم عما استرعاهم وقال صلى الله عليه وسلم يكون بعدي خلفاء وبعدهم امراء وبعدهم ملوك وبعدهم جبابره وبعد الجبابره يكون رجل من اهل بيتي يملا الارض عدلا كما ملئت جورا ثم بعده القحطاني ما هو بدونه وقال صلى الله عليه وسلم الخلافة في قريش والحكم في الانصار وكان النبي صلى الله عليه وسلم يعرض نفسه على القبايل فاذا قالوا لمن الملك بعدك لم يجبهم حتى نزل انه لذكر لك ولقومك فكانوا اذا سئل قال لقريش فلا يجيبونه حتى قبلته الانصار على ذلك وقال صلى الله عليه وسلم الامراء من قريش ما حكموا فعدلوا واسترحموا فرحموا وعاهدوا فوفوا فمن لم يفعل ذلك فعليه لعنة الله والملايكة والناس اجمعين وقال صلى الله عليه وسلم اذا كنتم في جماعة فجاء من يفرق جماعتكم ويشق عصاكم فاقتلوه كائنا من كان وقال صلى الله عليه وسلم من نزع يدا من طاعة فانه ياتي يوم القيامة لا حجة له ومن فارق الجماعة مات ميتة جاهلية وذكر ذلك جمعة المطري رحمه الله

وبما حلف بعد وفاء سيدنا ونبينا محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم وخلافة الامام ابي بكر الصديق رضي الله عنه طلب ورثة النبي صلى الله عليه وسلم ميراثهم مما خلفه النبي صلى الله عليه وسلم عائشة رضي الله عنها ان ازواج النبي صلى الله عليه وسلم حين توفي اردن ان يبعثن عثمان الى ابي بكر يسالنه ميراثهن فقالت لهن عائشة رضي الله عنها اليس قال النبي صلى الله عليه وسلم

لا نورث ما تركنا صدقة اخرجه البخاري ومسلم وابو حاتم وعن ابي بكر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا نورث ما تركنا صدقة اخرجه البخاري ومسلم وعن ابي هريره رضي الله عنه ان فاطمة رضي الله عنها قالت لابي بكر رضي الله عنه من يرثك اذا مت قال وارثي اهلي قالت فما لنا لا نرث النبي صلى الله عليه وسلم قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان النبي صلى الله عليه وسلم لا يورث ولكن اعول من كان النبي صلى الله عليه وسلم يعول وانفق على من كان ينفق اخرجه الامام احمد بن حنبل وابو داود والترمذي وصححه واخرج ابو داود معناه من طرق وقال في بعضها لست تاركا شيئا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعمل به الا عملت به اني اخشى ان تركت امره ان ازيغ معنى ازيغ اميل عن الحق وعن ابي الطفيل رضي الله عنه قال جاءت فاطمة عليها السلام تطلب ميراثها من النبي صلى الله عليه وسلم فقال ابو بكر رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله اذا اطعم نبيا طعمة فهي للذي يقوم من بعده اخرجه ابو داود وعن ابي هريره رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقتسم ورثتي دينارا ولا درهما ما تركت بعد نفقة نسائي ومؤنة عاملي فهو صدقة اخرجه البخاري ومسلم والامام الشافعي وابو داود وفي رواية عنه انه قال لها الا تتقين الله الم تسمعي رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا نورث ما تركنا فهو صدقة وانما هذا المال لال محمد لنايبتهم واضيافهم فاذا مت فهو الى من يلي الامر من بعدي

قوله صلى الله عليه وسلم في الحديث السابق لنسائه وعياله وخصهن لانهن لا يحل نكاحهن بعده فاجرى النفقة

والعامل هو الخليفه من بعده وعامل الرجل هو متولي امره في ماله
واملاكه روى البخاري عن عايشه رضي الله عنها ان فاطمه والعباس
رضي الله عنهما اتيا ابا بكر رضي الله عنه يلتمسان ميراثهما من رسول الله
صلى الله عليه وسلم يطلبان سهمه من فدك وسهمه من خيبر
فقال لهما ابو بكر رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول لا نورث ما تركناه صدقه قال فهجرته
فاطمه رضي الله عنها فلم تكلمه بكلمه حتى ماتت رضي الله عنها
المراد بالهجر هنا الانقطاع ولم يرد الهجر المحرم وانما جرت
على عادتها في ترك التردد اليه وفي الانقطاع عنه فلم يكلمه
حتى مات لانها احرب عليه وحدا وجبه لكل منهما بل
صدقته وعلمت به وانقطعت في بيتها على عادتها ولم يكلمه
ولو قدر اجتماع لهما كلمته وسلمت عليه وقال بعض اهل العلم
طلب فاطمه رضي الله عنها الميراث على انها ادعت الحديث
على تقدير بلوغه اياها وثبوته عندها على ان تقي الارث
عن غلة الاموال واصولها اما ما ترك من ثياب واثاث
ودواب وطعام وسلاح فهو موروث واحبوا
بقوله صلى الله عليه وسلم فهو صدقه ظاهره ان نفقه
نسائه من اصول الاموال التي يدوم بقاؤها فان سائر
صلى الله عليه وسلم رضي عنهن تحلوساف بسببه وذلك
اختصاصهن بمساكنهن مدة حياتهن بدليل
انه لم يرثها ورثتهن طابقه من العلما ان النبي صلى الله عليه وسلم
اعطاهن دورهن مدة حياته صلى الله عليه وسلم
وكان ميراثا لما ملكت كل واحدة منهن الا نصيبها
من الثمن مشاعا في الجميع وفي عدم منازعه العباس
وفاطمه رضي الله عنهما ابا بكر رضي الله عنه في ذلك دليل على ذلك

والظاهر

والظاهر عموم حديث لا نورث كل ما خلف عليه الصلوة والسلام
وبذلك احتج الامام ابو بكر الصديق رضي الله عنه عليهم وعن
عايشه رضي الله عنها وقد سالها رجل اعن ميراث النبي صلى الله عليه وسلم
لا ابا لك تسالني والله ما ورث رسول الله صلى الله عليه وسلم دينارا
ولا درهما ولا عبدا ولا امه ولا شاة ولا بعيرا اخرجه الوخائم
وما حدث بعد وفاه سيدنا ونبينا محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم
وخلافه الامام ابي بكر رضي الله عنه ارتداد العرب
قالت الرواة لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم ارتد العرب
اما عامة واما خاصة في كل قبيله وعم النفاق واستراب
اليهود والنصاري والمسلمون كالغنم المطيره في الليله الشاتيه
لفقد نبيهم وقلتهم وكثره عدوهم وما حدث
انفاذ جيش اسامه بن زيد رضي الله عنهما
قالت الرواة كان النبي صلى الله عليه وسلم قبل شكايته امر اسامة
ابن زيد بن حارثه رضي الله عنهما على جيش فيهم ابو بكر وعمر وعامه
المهاجرين الاولين رضوان الله عليهم اجمعين وامره بالمسير
قبل ارض الروم فلما اشتكى رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقد خرج اسامة رضي الله عنه وعسكر فاقام ينتظر
امر النبي صلى الله عليه وسلم وكره ان يخرج وهو شاك فتوفي
رسول الله صلى الله عليه وسلم واسامه على حاله فلما كان من بعد
العهد من صنع في رسول الله صلى الله عليه وسلم نادى مناد ليتم
بعث اسامه الا يبقين بالمدينة احد من جند اسامه الا خرج
الى عسكره فلما سمع الناس النداء بذلك اجتمعوا الى ابي بكر رضي الله عنه
وقالوا ان هؤلاء جل المسلمين والعرب على ما ترى قد انتقضت بنا
فليس ينبغي لك ان تفرق عنك جماعه المسلمين فقال والذي نفس
ابي بكر بيده لو ظننت ان السباع تخطفني لانفذت بعث اسامه كما امر

رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو لم يبق فى القرى غيري لنفذته
يكن احد من بعث مع اسامه يتجاوز الخندق فوقف اسامه
رضى الله عنه يا ناس ثم قال لعمر رضى الله عنه ارجع الى خليفة
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستاذنه ياذن لى ان ارجع
بالناس فان معى وجوه الناس وجلهم ولا امن على خليفة رسول الله
صلى الله عليه وسلم وثقله وانقال المسلمين ان يختطفهم المشركون
وقالت الانصار رضى الله عنهم لعمر رضى الله عنه قال ابا بكر
رضى الله عنه الا ان يمضى فابلغه عنا السلام واطلب اليه
ان يولى امرنا رجلا اقدم سنا من اسامة
عمر رضى الله عنه يامر اسامه فاتى ابا بكر رضى الله عنه
فاخبره بما قال اسامة فقال ابو بكر رضى الله عنه والله
لو خطفتنى الذياب والكلاب لم ارد قضاء قضى به رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال عمر رضى الله عنه قال الانصار امرونى
ان ابلغك انهم يطلبون اليك ان تولى امرهم رجلا اقدم سنا
من اسامه فوثب ابو بكر رضى الله عنه وكان جالسا
فاخذ بلحية عمر رضى الله عنه وقال ثكلتك امك
وعدمتك يا ابن الخطاب استعملة رسول الله صلى الله عليه وسلم
وتامرنى ان انزعه فخرج عمر رضى الله عنه الى الناس
فقال امضوا ثكلتكم امهاتكم ما لقيت اليوم بسببكم
من خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم خيرا ثم خرج
ابو بكر رضى الله عنه حتى اتاهم فاستخلصهم وشيعهم وهو ماش
واسامة رضى الله عنه راكب وعبد الرحمن بن عوف رضى الله عنه
يقود دابة ابى بكر رضى الله عنه فقال له اسامة يا خليفة
رسول الله والله لتركبن او لانزلن فقال والله لا تنزل ووالله لا اركب

وما

وما على ان اغبر قدمى ساعة فى سبيل الله والخاطى بكل خطوة
تخطوها سبعما به حسنة تكتب له وسبع ما به درجة ترفع له
وتمحى عنه سبعما به خطيئة وفى رواية تسبيحة احطها
اذا انتهى قال اسامة رضى الله عنها ان رايت ان يعينى عمر فافعل
فاذن له اسامة قال ابو بكر رضى الله عنه ايها الناس
قفوا اوصيكم بعشر فاحفظوها عنى لا تخونوا ولا تغلوا
ولا تغدروا ولا تمثلوا ولا تقتلوا طفلا صغيرا ولا شيخا
كبيرا ولا امراة ولا تعقروا نخلا ولا تحرقوه ولا تقطعوا
شجرة مثمرة ولا تذبحوا شاة ولا بقرة ولا بعيرا الا ما كلة
تمرون باقوام قد فرغوا انفسهم فى الصوامع
فدعوهم وما فرغوا انفسهم له وسوف تقدمون على اقوام
يا توكم بانيه فيها الوان الطعام فاذا اكلتم منها شيئا بعد شئ
فاذكروا اسم الله عليها وسوف تلقون اقواما قد فحصوا
اوساط رؤسهم وتركوا ما حولها العصائب فاحفقوهم بالسيف
خفقا اندفعوا باسم الله فقاتلهم الله بالطعن والطاعون
وقال لاسامة رضى الله عنهما اصنع ما امرك به نبى الله
صلى الله عليه وسلم إلى بلاد قضاعة ثم ايت الابل فمضى اسامه
رضى الله عنه فعقد على ذى المروة والوادى وانتهى الى ما امره به
النبى صلى الله عليه وسلم من امره صلى الله عليه وسلم لاسامه
ان يوطئ الخيل تخوم البلقا والداروم وهى من ارض فلسطين
وثب الخيول فى البلقا قضاعه والغاره على الابل فسلم وغنم
فراغه فى اربعين يوما سوى مقامه ومقيله راجعا
صاحب تاريخ المظفرى وقال الدولابى عهد النبى
صلى الله عليه وسلم لاسامه رضى الله عنه الى مقتل ابيه فقتل فيه
ابن دريد فى تفسير قوله ابلات بالسعى اذا قدمته

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وابدانه ايضا وبدئت به وانسل اسم الاله وبه بدينا
ولو عبدنا غيره شقينا ولفيت فلانا باديء بدي وبادِئ بدا
اي اول الامر قال الفتبي حذف الالف من باسم الله افادات
استخفافا فاذا توسطت كلاما كتبت ابدا بسم الله فاثبتها
وحذف الالف من اسم اذا كان متصلا بالاسم وكان
صفة نحو محمد بن عبد الله فان اضفت الى غير ذلك اثبت الالف
نحو هذا زيد ابنك وكذلك ان كان خبرا نحو قولك اظن محمد بن عبد الله
وفي المصحف عزيز ابن الله لانه خبر ومن الحوادث في
مقتل العنسي الكذاب وذكر بعض اخباره
قالت الرواة كان باذان حين اسلم جمع له النبي صلى الله عليه وسلم
عمل اليمن فلما مات فرق النبي صلى الله عليه وسلم عماله على شهر الله
وجماعة سواهم كانت اليه باليمن وهي اول ارده كانت
في الاسلام على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم على يدي
ذي الخمار واسمه عبهلة بن كعب وهو الاسود العنسي الكذاب
وعنس من قولهم عنست المراة اذا كبرت والناقة
النجيبة عنس وعنس هو ابن مذحج بن زيد
ابن كهلان بن سبا وكان الاسود العنسي كاهنا شعبادا
وكان يرى الناس الاعاجيب وتسبي قلوب من سمع منطقه
فكانت له مذحج وواعدوه نجران فخرج في عامه مذحج من كهف
حبان وهي كانت داره ومنها ولد ونشأ فوثبوا بنجران واخرجوا عمرو
ابن حزم وخالد بن سعيد بن العاصي وانزلوه منزلهما فلم يلبث الاسود
بنجران ان سار الى صنعا فخرج اليه شهر بن باذان فقاتله وقتل
شهر بن باذان وهزم اصحابه وكان معه يوم لقي شهرا سبعمائة فارس
سوى الدهماء وغلب الاسود على صنعا وما بين مفازة حضرموت

الى الطايف الى البحرين وطابقت عليه اليمن واستغلظ امره واستطار
استطاره الحريق وكانت له السواحل اليمنيه وعامله اهل الرده
بالطاعة والمسلمون بالنفيه وكان معه شيطانان سحيق وشفيق
يخبرانه بكل شيء قال صاحب تاريخ المطفري وكان مع الاسود
قيس بن عبد يغوث وعمرو بن معدي كرب وفيروز ودادويه فلما
اخذ في الارض استخف بهم فدبر قيس قتله فاخبره الشيطان فحذر
وقال له لولا اني كنت لا اسود قتل عمير بن عبد يغوث اخا قيس
وكانت عنده اخت قيس فدبروا معها قتله فتقبوا بيتا ودخل عليه فيروز
وكان الجذهم فاقامه الشيطان وانه ليغط جالسا فقال ما لي ولك
يا فيروز فاخذ فيروز براسه فقتله ودق عنقه وظهره واراد خز
راسه فحرك له الشيطان فاضطرب فلم يضبطه فجلس على صدره
فخار كاشد خوار سمع قط فانذر الحرس الباب وقالوا ما هذا فقالت
المراة التي يرى انه فلما اصبحوا نادوا ان محمدا رسول الله صادق
وان عبهلة كذاب وقيل بينما الاسود في ماهو فيه اذ ارسل
النبي صلى الله عليه وسلم الى معاذ بن جبل رضي الله عنه بقصده؟
فقصده فاوقع به ووثب الاسود فقتله فيروز الديلمي ورجع
اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم الى اعمالهم فقدمت الرسل على النبي
صلى الله عليه وسلم وقد مات تلك الليلة فاجابهم ابو بكر رضي الله عنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر بقتل الاسود الليلة التي قتل
وقال قتله رجل مبارك من اهل بيت مباركين فيروز فاز فيروزه
اصيب الاسود في حياة النبي صلى الله عليه وسلم قيل وقاته يوم
او ليلة كان قتله لعنه الله بعد وفاة رسول الله صلى الله
عليه وسلم في اخر شهر ربيع الاول من سنة احدى عشره
للهجره بعد مخرج اسامة رضي الله عنه وكان ذلك اول فتح ابي بكر
رضي الله عنه وكانت امرة الاسود كلها ثلاثة اشهر وقيل اربعة اشهر

في كتاب الردة ان الاسود يقال له ذو خمار لانه مر به حمار فعثر
فخر على وجهه فقال الاسود سجد لي ولم يقم الحمار حتى تكلم اليه
رجل نبوه الاسود فقال له الاسود لا اكلمك ولكن
رسل الي كلمك ولمسكه فاه فسمع منه كلما يقول سل عما بدا لك
وراجعه بكلام وقال ابن ابي خيثمة بعث الاسود الى الى مسيا
عبد الله بن ثوب الحولاني رضي الله عنه فاتاه فقال اتشهد اني رسول الله
قال ما اسمع قال اتشهد ان محمدا رسول الله قال نعم فردد ذلك عليه
مرارا واوقد له نارا عظيمة والقاه فيها فلم تضره فقاه فاتى المدينة
كانت جارية الى مسلم الحولاني المذكور تلقى في طعامه السم
فلا يضره فاخبرته فقال لها كنت اقول بسم الله خير الاسماء الذي
لا يضر مع اسمه داء رب الارض والسماء ابو مسلم سباح
بدرهم دقيقا فاتى عليه سايل حتى اعطاه الدرهم فمر وده لجارية
وادخله بيته فلحقته امراته فاذا هو دقيق فاخبرت فلما راه
قال من اين لكم هذا قالت من الدقيق الذي جئت به فسكت
الصبيان يقولون لابي مسلم ادع الله ان يكبس علينا هذا
الظبي فيدعو فيأخذه اكاهز الروم بمر بالنهر الغنم
فيتقدم ويقول اجيزوا بسم الله فلا يسلع ركب الدواب
امراة روجة الى مسلم قد يا عليها فذهب بصرها
صعبن وكان
ماعلتي ماعلتي وقد لبست ذرعتي امون عند طاعتي
كثيرة ولم يكن له الا ما انفق له مع الاسود العنسي
لكفاه واخبار الاسود قال صاحب تاريخ المظفري
كان الاسود حظا وخر مابه بين بعير وبقرة غير مغفلة
ولا محلسة فلم يحز الخط منها شي قتل الاسود اختال

قيس

قيس بن عبد يغوث حتى قتل داوديه وكان بطلا وبعث ابو بكر
الصديق رضي الله عنه ابان بن سعيد رضي الله عنه الى اليمن فكلمه
فيزور الديلمي في دم داوديه وقال قتله قيس عمدا وقد دخل
في الاسلام فارسل ابان رضي الله عنه فيه يعلمه بامره فاتى به فقال له
ابان رضي الله عنه اقتلت مسلما شارك في دم الكذاب قال اما كان
مسلما هو ولا انا وانا اهب لك قرسيا دان وسيف بن الصياد
راسلم وان وجدت اختي كبشة معشوقه من معشوقاتي ثم
خاصم فيروز قيسا عند ابان فقال له ابان ان الله قد وضع كل دم
كان في الجاهلية وقال ليس الحق يا امير المومنين وانا اكتب اليكم
اني قد قضيت بينكما وكتب الى عمر رضي الله عنه ان قيسا اقام
البينة ان دم داديه كان في الجاهلية فقال عمر رضي الله عنه
ان تولى ابان مثل هذا القضاء فاته والله اعلم

ومن الحوادث العجيبة وفود العرب المرتدة وفتالهم مع
اهل المدينة بذي القصة وانتصار المسلمين
على الكفار وقتالهم

لما رواه لما مات النبي صلى الله عليه
وفصل اسامة بن زيد من المدينة ارتدت العرب وتزوجت
عن طليحة الكذاب ومسيلمة استعلط امرهما واجتمع
لطليحة عوام طي واسد وكان من امرهم ما سنذكره ان شاء الله تعالى
وارتدت غطفان الا اشجع وخواص من الانبار وقدمت هوازن رجلا
واخرت اخرى الا ثقيفا فاقتتلت بها حدبلة وارتدت خواص
من سليم وثبت امرة القيس بن الاصبغ الكلبي على الاسلام وكان
على كلب وهو حي سكينة بنت الحسين بن علي بن ابي طالب
رضي الله عنهم قال ضرار بن الازور رضي الله عنه ما رايت احدا
املا لحرب تحوا من ابي بكر رضي الله عنه اخبرناه عما كان من ارتداد
العرب وانهم معسكرون في كل بلد فكانما اخبرناه عما له وما عليه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وبعث العرب المرتده وفودا الى ابى بكر الصديق رضى الله عنه
ليقيموا الصلاه ولا يؤتوا الزكاة فعزم الله عز وجل لابى بكر رضى الله عنه
على الحق وقال لو انهم منعونى عقالا الجاهلية عليه وكانت عقال الصدقه
على اهل الصدقه مع الصدقه وقال لو لا ابى ارتد عامة العرب
الا قليلا وقالوا نصلى ولا نؤدى الزكاة قال عمر لابى بكر رضى الله عنه
كيف نقاتلهم وقد قال النبى صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس
حتى يقولوا لا اله الا الله فمن قالها عصم منى ماله ونفسه الا بحقه
وحسابه على الله فقال ابو بكر رضى الله عنه لاقاتلن من فرق
بين الصلاه والزكاة لو منعونى عقالا لقاتلتهم قال الحربى
لا اله الا الله اسم جميع الايمان واراد لا اله الا الله وما اتصل
من اسبابها والانها والله اعلم وردا ابو بكر رضى الله عنه
وفود العرب بالحجنة وقلدا وامر اهل المدينه قالة
الى من بالمدينة من المرتده واطعموهم فيها وجعل ابو بكر رضى الله عنه
بعد ما اخرج الوفد على نقاب المدينه على بن ابى طالب والزبير
ابن العوام وطلحه بن عبيد الله وعبد الله بن مسعود رضى الله عنهم
واحدا لناس بحصور المسجد وقال لهم ان الارض كافره
وقد راى وقدهم منكم قلة وانكم لا تدرون ليلا يأتوكم بياتا
واد انهم منكم على بريد وقد كانوا يوملون ان ينقل منهم
ويزداد عنهم وقد ابينا عليهم فاستعدوا واعدوا فلم يلبثوا
الا ثلاثا حتى طرقوا المدينة غارة مع الليل وحلقوا بعضهم بذلك
حسا ليكونوا ردا لهم فوافق العوار الانقاب وعليها المقاتله
ودونهم اقوامهم يدورون فنبههم وارسلوا الى ابى بكر رضى الله عنه
بالخبر فارسل اليهم ابو بكر رضى الله عنه ان الزموا مكانكم ففعلوا
وخرج اهل المسجد على لتواضح اليهم بانفس العدد
واتبعهم المسلمون على اثارهم حتى بلغوا احساخرج عليهم

الردبالحا قد نفخوها وجعلوا فيها الحبال فسدهدوها
بارجلهم فى وجوه الابل قد هدها كل لحى طوله فمرت بالمسلمين
وهم على ظهرها ولا تنفر من شئ نفارها من الحداد فعاجتهم بما علاها
حتى دخلت بهم المدينه ولم تضرع مسلم ولم تصب قال الخليل
المحى الزق والمحى جراد فخار جعل فيها اللبن ليمخض ومحى اللبن
يمحيه ومحاه اذا مخضه ومحيت الشئ اذا محاه محيا حسنه ولما
افاق ما انفرط القوم بالمسلمين الوهن ورجعوا الى اهل القصه
وهى على ثريد من المدينه ثلثا الحد بالخبر والى المشركين
بالمدد مع حبال لا يشعرون بما اراده الله فيهم وبات
ابو بكر رضى الله عنه ليله تهيا وعبا الناس وخرج اليهم على تعبيته
من العجاز ليلته يمشى وعلى ميمنته النعمان بن مقرن وعلى ميسرته
عبد الله بن مقرن وعلى ساقته سويد بن مقرن معه الركاب
فما طلع الفجر الا وهم والعدو بصعيد واحد وما سمعوا للمسلمين
حسا ولا همسا حتى وضعوا فيهم السيوف وافتتلوا اعجل الناس
فما درفرن الشمس حتى ولوهم الادبار وقتل حبال واتبعهم ابو بكر
حتى نزل الذى القصه فكان اول الفتح ودل له المشركون
وعز المسلمون بهذا الوقعه ورجع ابو بكر رضى الله عنه الى المدينه

ومن الحوادث قتل العرب المرتده من قدروا عليه من المسلمين
قالت الرواة وثب بنو دبيان وبنو عبس على من فيهم من المسلمين
فقتلوهم وفعل من رأى رأيهم فعلم وطلحه الخطمه
وقتيل بنى لاحيه
الاكل رماح قصار اخلة فلا رماح يصبن على العمر
فباشت بنى عبس واشتاه طيئ وباست بنى دودان حامى بنى نصر
ابو اعور ضرب فى هام القوم وقعه وطعن كقواد المزقته الحضر
اطعنا رسول الله اذ كان وسطنا وقد علمت ذاك عباد الله ما لابى بكر

ابو بكر اذا كان بعده فذلك وبيت الله فاصمة الظهر
فقوموا ولا تعطوا اللئام مقادة وقوموا ولو كان القيام على الجمر
فدى لبني بضر طريفي وتالدي عشية ذادوا بالرماح أبا بكر

قوله جشم مثل يقال جشم الطابر كما يقال برك الجمل والمرقبة الحمرا الرقاق وقال بعضهم الابل المهنوءة **وبلغ** ابو بكر رضي الله عنه ما صنع القوم **فحلف** لنقتلن بكل قتيل من المشركين فقالوا من قتلوا من المسلمين وزياده **وطرقت** المدينه صدقات بشر صفوان والزبرقان وعدي **وقدم** الزبرقان رضي الله عنه بسبع مايه بعير وقدم اسامه رضي الله عنه لشهرين وايام **وجمع** ابو بكر رضي الله عنه في الدين خرجوا الى ذي القصه والذين كانوا على الاقاب فناشده المسلمون ان يعرض نفسه وقالوا يا خليفه رسول الله انك ان تصب لم يكن للناس نظام ومقامك اشد على العدو فابعث رجلا فان اصيب امرن اخر فقال والله لا افعل ولا واسيتكم بنفسي خرج في تعبيته الى ذي حسا وذي القصه **ومر** على اهل الرده بالابرق فاقتلوا فهزم الله عز وجل الحارث وعوفا واخذ الخطيئة الشاعر اسيرا فطارت بنو عبس وبنو بكر واقام ابو بكر رضي الله عنه على الابرق اياما **وغلب** بني ذبيان على البلاد **وقال** ابو بكر رضي الله عنه حرام على بني ذبيان ريعكم على اهل هذه البلاد اذ غنمنا ها الله عز وجل واحلاها فلما غلب اهل الرده حيا واليربوا فمنعهم ابو بكر رضي الله عنه وحمى الابرق لحيول المسلمين وارعى سايير بلاد الرده الناس ثم حماها كلها لصدقات المسلمين لقتال **وقع** من الناس واصحاب الصدقات **قال** القتبي يقال حميت الحمى حميا وحميت المريض حميه وحموة وحميت القوم حمايه فاما احميت للمكان فجعلته حميا **كانوا** ينصبون على الحما حنيئا عليها ثياب سود ليعلم انها حمى

قال الشاعر

أخي لا اخالي غيره غير انني كراعي الخيال يستطيف لا فكر

الخيال هو هذا الخشب عليها الثياب وراعي الخيال هو الذي يصلح الصايد خياله فاذا لفه فيجيء فياخذ الخيال فيتبعه الرأل وقوله فكر اي فكر **ولما** فضت عبس وذبيان اروا الى طليحة الكذاب **وقصده** نزل على البزاخه واكثر من سمير اليها فاقام عليها **وزحف** ابو بكر الصديق رضي الله عنه من الابرق والربذه الى المدينه سالما والله اعلم **ومن الحوادث خروج الحوس الاسلاميه الى اهل الرده** قالت الرواه خرج ابو بكر الصديق رضي الله عنه الى القصه وهو بريد من المدينه يلقاه الجيش كما وصفنا يقطع فيها الجنود وعقد فيها الالويه عقد احد عشر لواء على احد عشر جندا **عقد** لخالد بن الوليد رضي الله عنه وامره بقصد طليحة بن خويلد فاذا فرغ منه سار الى مالك بن نويره باليطاح ان اقام له **وعقد** لعكرمة بن ابي جهل رضي الله عنه وامره بمسيلمه **وعقد** للمهاجر بن ابي اميه رضي الله عنه وامره بجنود الاسود العنسي ومعونه الابناء على قيس بن المكشوح ومراعاته من اهل عليهم ثم يمضي الى كنده بحضرموت **وعقد** لخالد بن سعيد بن العاص رضي الله عنه وبعثه الى الحمقتين من مشارف الشام **وعقد** لعمرو بن العاص رضي الله عنه وبعثه الى حماع قضاعه وودبعه والحارث **وعقد** لحذيفه بن محصن الغطفاني رضي الله عنه وامره بهاديا **وعقد** لعرفجه بن هرثمه رضي الله عنه وامره بمهره **وبعث** شرحبيل بن حسنه رضي الله عنه في اثر عكرمة وقال اذا فرغ من اليمامه فالحق بقضاعه وانت على خيلك فقاتل اهل الرده **وعقد** لطريفه بن حاجر رضي الله عنه وامره ببني سليم ومن معهم من هوازن **وعقد** لسويد بن مقرن رضي الله عنه وامره بتهامه

اليمن

قال الشاعر

اليمن وعقد للعلاء بن الحضرمي رضي الله عنه وامره بالبحرين ففصلت
الامر من ذي القصة ونزلوا على قصدهم فلحق بكل امير جنده
وقد عهد اليهم عهده وكتب الى من بعث اليه من جميع المرتده
كتبا لنسخ منها واحده وهي هذه بسم الله الرحمن الرحيم
من ابي بكر خليفه رسول الله صلى الله عليه وسلم الى من بلغه
كتابي هذا من عامة او خاصة اتمام على اسلامه او رجع عنه
سلام على من اتبع الهدى ولم يرجع بعد الهدى الى الضلاله
والعمى فاني احمد اليكم الله الذي لا اله الا هو واشهد ان لا اله الا الله
وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله وافرد اجابه
اما بعد فان الله ارسل محمدا صلى الله عليه وسلم بالحق
من عنده الى خلقه بشيرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه
وسراجا منيرا لينذر من كان حيا ويحق القول على الكافرين
فهدى الله بالحق من اجاب اليه وضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم
بادبه من ادبر عنه حتى صار الى الاداء طوعا او كرها
توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ان امر الله وبصح لامته
وقضى الذي عليه وكان الله قد بين له ذلك ولاهل الاسلام في
في الكتاب الذي انزل فقال تعالى انك ميت وانهم ميتون
وقال تعالى وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد افان مت فهم
الخالدون وقال تعالى لمحمد وما محمد الا رسول قد خلت
من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب
على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين
كان انما يعبد محمدا فان محمدا قد مات ومن كان انما يعبد الله
وحده لا شريك له فان الله له بالمرصاد حي قيوم لا يموت ولا تاخذه
سنة ولا نوم حافظ لامره ممتنع من عدوه يجزيه

١٩ بتقوى الله وحظكم ونصيبكم من الله وما جاكم به نبيكم صلى الله عليه وسلم
وان تهتدوا بهديه وتعتصموا بدين الله فان كل من لم يهده الله ضال
وكل من لم يعافه الله مبتلى وكل من لم يعنه الله مخذول
فمن هداه الله كان مهتديا ومن اضله الله كان ضالا فانه لا
يهدي الا الله فهو المهتدي ومن يضلل فلن تجد له وليا مرشدا
ولم يقبل منه في الدنيا عمل حتى يقر به ولم يقبل له في الاخره صرف ولا عدل
وقد بلغني رجوع من رجع منكم عن دينه بعد ان اقر بالاسلام ثم اده
وعمل به اغترارا بالله وجهالة بامره واغترارا بالشيطان وانه لما
اذ قلنا للملائكه اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس كان من الجن ففسق
عن امر ربه افتتخذونه وذريته اولياء من دوني وهم لكم عدو بئس للظالمين بدلا
وقال تعالى ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا انما يدعو
حزبه ليكونوا من اصحاب السعير واني بعثت اليكم فلانا في جيش
من المهاجرين والانصار وامرته ان لا يقاتل
احدا ولا يقتله احتى تدعوه دعوة الله تعالى فمن استجاب له الى ما
اقر وكف وعمل صالحا قبل منه واعانه عليه ومن لم يفعل امر بقتاله على ذلك
ثم لا يبقي على احد منهم قدر عليه وان يحرقهم بالنيران ويقتلهم كل قتلة
وسبى النساء والذراري ولا يقبل من احد الا الاسلام فمن اتبعه
فهو خير له ومن تركه فلن يعجز الله وقد امرت رسولي ان
يقيم في كل جمع لكم والاه فاذا اذن واذنوا كفوا
وان لم يؤذنوا عاجلهم وان اذنوا سألهم ما عليهم فان ابوا عاجلهم
وان اقروا قبل منهم وحملهم على ما ينبغي وحملهم على ما ينبغي لهم
وقد بلغ الرسل بالكتب امام الجنود المرتده وخرجت الامرا

ذكر ما التقى من المسلمين ومن عطفان وفزارة مع طليحة

قالت الرواة اجتمع على طليحة من خويلد بعد موت رسول الله صلى الله عليه وسلم عوام اسد وطي وعطفان ونبذ من حبل بلة ونبذ من بني عبد مناة بن كنانة وعسكر طليحة بالبزاخة وانضم اليه عيينة بن حصن في فزارة وقال صاحب تاريخ المظفري عسكر طليحة بالبزاخة ومعه عبس وذبيان وناس من حبل بلة والغوث وقيل بعث الامام ابو بكر الصديق رضي الله عنه خالد بن الوليد رضي الله عنه من ذي القصة عدي بن حاتم الطائي رضي الله عنه الى قومه فقال لهم اركبوا لا بوكلوا وخرج خالد رضي الله عنه في اثره وأمره أبو بكر رضي الله عنه ان يبدأ بطي على الاكناف ثم بكون وجهه الى البزاخة ثم يثلث بالبطاح ولا يريم اذا فرغ من قوم حتى يأتيه واظهر ابو بكر رضي الله عنه انه خارج الى خيبر ومنصب عليه منها حتى يلافيه بالاكناف فلما وسلمى خرج خالد رضي الله عنه فازوا عن البزاخة وخبخ الى اجا وتقدم عدي بن حاتم رضي الله عنه الى من بالاكناف من طي فدعاهم فقالوا لا نبايع ابا الفضل ابدا فقال لقد اتاكم قوم ليبيحن حريمكم ولتتركنه ابا الفضل الى الرجل الاكبر فشأنكم فقالوا له فاستقبل الجيش فنهنههم عنا حتى نستخرج من لحق البزاخة منا فان خالفنا طليحة وهم في يديه قتلهم او ارتهنهم فاستقبل عدي رضي الله عنه خالد بن الوليد رضي الله عنه

وصوا صحابه بالسيف فقال يا خالد امسك علي فان اجمع لك جمعهم فقاتل تضرب بهم عدوك خير من ان تجلبهم الى النار ففعل خالد رضي الله عنه ما امره به عدي وعاد عدي رضي الله عنه الى قومه وقال اسلموا اخوانكم فانهزم من براحه كالمدد فاسلموا ولولا ذلك لم يتركوا فعاد عدي الى خالد رضي الله عنهما باسلامهم ودخل خالد رضي الله عنه كوا الاسر بربذ جبلة فقال عدي لخالد رضي الله عنهما ان طيا كالطابر وان جبل بلة احد حناطي طي فاحلبني آباما لعل الله ينتقذ لك جبل بلة كما تنقذ الغوث ففعل فاتاهم عدي رضي الله عنه فلم يزل بهم حتى باعوه فجاء باسلامهم ولحق بالمسلمين منهم الف راكب فكان عدي رضي الله عنه يمن مولود ولد في طي واعظمه عليهم بركة واطفا الله عز وجل شأكان بالا كناف وبالاسر وبقيت البزاخة وسار خالد رضي الله عنه الى البزاخة ونزل الغمر ما من مياه بني اسد وعليه جمع من المشركين عليهم نصلة بن خلد فهزمهم خالد بن الوليد رضي الله عنه والجاهم الى طليحة في خويلد وطليحة والمشركون على البزاخة ينتجع لهم ويغلون بقوله واقام المسلمون على الغمر وانتظروا ان المسلمين اجمعوا فدخل المسلمون رجلا من بني اسد فاتى به خالد رضي الله عنه بالغمر وكان عالما بامر طليحة فقال له خالد رضي الله عنه حدثنا عن طليحة وعما تقول لكم فزعم ان مما اتى به الحلم والبيلم والصرد الصوام قد ضمن فيلكم العوام ليبلغن ملكنا العراق والشام وهن قال والغود والبرك لسلمى السلاب اذا صرا خوكم الجدب

والله لا سحب ولا ترل نصرف حتى نلحق اهل بترب قال
ابن دريد قال طليحه بن خويلد في شجعه وقد عطش اصحابه
اركبوا لا لا وهو اسم فرسه واضربوا امثلا تجدوا
بلالا والبلال الماء فوجدوه فكان مما قتلوا به ونزوى
اركبوا حبالا وحبال ابنه وكان طليحة ضرب بسيف
فنا عنه فقيل لا تحيك فيه السلاح فارفض الناس اليه
فقال ما احاك فيه السيف ولا قتال حبال ومنه لا
تحبل شيئا وجاك في مشيته يجيء حكا وحكاذا
اذا تبختر وماحك في صدري منه شي وكان طليحة
يقول ان الله لا يصنع بوجوهكم ولا فتح اد يا كم شيئا
فاذكروا الله اعقه قياما ولما ارز اهل العمر الى البزاخه
قام فيهم طليحه فقال امرت ان تصنعوا بحاذا ان عرى
يرميها الله من رمى يهوى عليها من هوى ثم عبا طليحة جنوده
وقال ابغوا فارسين على فرسين ادهم من بني نصر بن
قعين يأتيانكم بعين ابغوا فارسين من بني نصر بن قعين
فاتياه بعين خرج طليحة وسلمة ابنا خويلد طليحة القوم
وبعث خالد بن الوليد رضي الله عنه عكاشه بن محصن
احد بني غنم بن دودان وثابت بن اقرم احد بني العجلان
من بلي طليحه فالتقوا بين العسكرين العمر والبزاخه
فالتقوا وتشاولوا فتحمص المسلمان بالمشركين فلما خشي
عكاشه ان يقتلوه وقد علم عكاشه ان على طليحة عين
ان لا يدعوه احد الى النزال الا اجابه فقال يا طليحة
نزال فبرز طليحه لعكاشه وسلمة لثابت فاما ثابت
فلم يلبث سلمة ان قتله واما عكاشه فكر طليحه فقال طلحه

اعني عليه يا سلمة فانه اكلي فاعنور عكاشة فقتله ورجعا
وانبطا الطليحتان على خالد بن الوليد رضي الله عنهم فنادى
بالرحيل فارتحلوا وساروا فاتوا على ثابت رضي الله عنه صريعا
ثم على عكاشه رضي الله عنه فاستدلوا بذلك على انه كان لهما
قاهرا وانهما عالجا منه شدة فنزل عليهما خالد رضي الله عنه
وولهما وصلى عليهما ودفنهما ونزل على الناس من امر فارسهم
شدة وكان ذلك داعيه لجربهم ثم التفوا وقال طليحه
يوم اللقا على البزاخه اخرجوا الى اربعين غلاما عشره من بني
دبير وعشره من بني عمير وعشره من القشب العوير وعشره
من بني عمير واخرجوهم غلمان كلهم شاب امرد فاقامهم على اليمنه
فقال افعلوا ما امركم به تكونوا لبني ورقاء وخويلد قال
اضربوا حتى تأتوا على الميسره ففعلوا فكسروا الناس
ولم يقتل منهم احد ثم اقامهم في الميسره وامرهم ان يفعلوا كذلك
ففعلوا فلم يقتل منهم احد فعوى لها المشركون وجال
المسلمون وقال خالد بن الوليد رضي الله عنه يومئذ
بسيفين حتى انقطعا ثم كر المسلمون واشتد القتال
طليحه لاصحابه ما يصرمكم قالوا ليس منا رجل
الا يحب ان يموت صاحبه قبله وتلقى قومه فاكل واحد منهم يحب
ان يموت قبل صاحبه فبدا الخلد وأسد وغطفان
وضع عيينه يومئذ سيفا به فارس سوى الركاب من غطفان
وشجرهم المسلمون بالقنا حتى حملوا عليهم طليحه وقال
ويلكم ما عارتكم وانتم اشراف العرب وفرسانهم وقال
خالد رضي الله عنه يا معشر المسلمين اصبروا والله فانكم
في عز ان دينه فاصبروا لساعه بعد الخرع تطفروا واشتد
على اسد وغطفان حتى ارتابوا ولعب عليه بن محصن وهو الحرب

وكان طليحة بن خويلد الطفر وبعيد الغنم فقال لعيينة لا أبا لك
هل جاءك الملك بشيء فما كذب تنبيئا فقال لا فارجع فقاتل ففعل
حتى إذا اصرس الحرب رجع اليه فقال له لا أبا لك هل جاءك الملك
قال لا فارجع فقاتل ففعل حتى إذا انبقن بالشر اتاه فقال له
لا أبا لك هل جاءك الملك قال نعم قال فما ذا قال لك قال قال لي انك
رجل كرجاة وحديثا لا تنساه فقال عيينة اظنه والله سيكون
لنا ولك حديثا لا تنساه ثم نادى يا آل فزارة يا آل ذبيان
يا آل بغيض يا آل غطفان فتركوا مصافهم واقبلوا اليه واخذوا
بني اسد بالمسلمين فقالوا ما ذا قال لك الرجل فقال والله هذا
كذاب فخذوا امركم وانصرفوا فانصرفوا منهزمين
وركبهم المسلمون ولم يشك المسلمين احدا لا ينصرن قصة
فصاروا ردا للمشركين ولولا ذلك افنوهم وما لبث بنو نصر
تقاتل وحوزهم المسلمون حتى انتهوا الى طليحة بن خويلد
واحاطوا به وقالوا ما امرت به قال امرت ان صدم
رحا كرحاهم او نفر حتى لا نراهم قال ابو سمال بل نفر حتى
لا نراهم ثم قالوا فماذا ترى وماذا تصنع فقال ما صنعت
منكم ان يفعل كما افعل فليفعل ثم احال في متن فرسه
وحمل امراته الموار على بعير ثم وجهه نحو الحوشية حتى قدم الشام
ولم يزل حتى تولى الامام امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه
الخلافة فقدم عليه فقال عمر رضي الله عنه انت قاتل عكاشة
وثابت والله لا يحبك قلبي ابدا فقال يا امير المؤمنين ما تنقم
من رجلين اكرمهما الله بيدي ولم يهني بايديهما فبايعه
عمر رضي الله عنه ثم رجع الى دار قومه فهذا
ما انتقم من طليحة بن خويلد رضي الله عنه واما خلد
ابو الوليد رضي الله عنه فانه بعد انهزام طليحة ومن معه

اقام

اقام على البراخة ودعا الناس الى البيعة وبايع من اتاه من بني اسد
وغطفان وكان الذي باخذ عليهم وبايعهم به نؤمنون بالله ورسوله
واليوم الاخر والجنة والنار والثواب والعقاب ونقيم الصلاة
ونؤتي الزكاة ونصومون شهر رمضان ونحجون البيت ونجاهد في
العدو ونسمعون ونطيعون ونقرون ما جاء من الله عز وجل
ورسوله صلى الله عليه وسلم كله علينا بذلك عهد الله وميثاقه
وليأخذوا بذلك على اتباعكم وسائركم انا الليل والنهار
ثم مر خالد بن الوليد رضي الله عنه الخيل بالطلب وامرهم ان يلحقوا
في طلب عيينة بن حصن او يموتوا او ياخذوه فلحقته الخيل
من خيلهم على مسيرة ليلتين من البراخة بريدمكة فاخذوه
فرجعوا به اليه مكبلا في الحديد فبعث خالد رضي الله عنه
بعيينة موثقا في ثلاثين من بني اسد وغطفان وكتب الى ابي بكر
رضي الله عنه بالفتح وقال عيينة لابي بكر رضي الله عنه
اكنت امنت بالله قط ثم اسلم فنجا وزعنه والله اعلم
قصة هوازن وسلم وعامر وقدومهم ورجوع
من رجع الى الاسلام قال ابن الرواه

لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم قدمت عامر رجالا واخر
اكرى وكان علقمة بن علاثة اسلم ثم ارتد في حياة النبي صلى الله عليه وسلم
وخرج الى الشام فلما مات النبي صلى الله عليه وسلم اقبل فعسكر في بني عبد
فبعث اليه الامام ابو بكر رضي الله عنه الفجاءة بن عمرو رضي الله عنه
وقال اعلم ان شفا النفس الحوص فاغار الفجاءة رضي الله عنه فنجا
علقمة وبنو عامر واسرت زوجته وبناته فجاءوا بهن فاعلموا
فاطلقوا قال ابو عبيدة سكر علقمة الخمر فجده عمر رضي الله عنه
في خلافته فلحق بالروم وارتد وقال له ملك الروم انت ابن عم عامر

ابن الطفيل فقال علقمه لا أراني أعرف الا نجامر فغضب ورجع
واسلم وكان ملك الروم بكرم كل من ينتسب الى عامر
وانشد حسان بن ثابت رضي الله عنه يحضره النبي صلى الله عليه وسلم
يهجو علقمه فقال كف عنه فانا باسفيان لما شجب عنه هجرتل
رد عليه علقمه فقال حسان رضي الله عنه بالي انت وامي
من يا تك بهذا فقد وجب علينا شكره قالت الرواة
لما انهزم اصحاب طليحه ونجا هو بامراته قالت هو ارب
وسلمي وعامر تدخل فيما خرجنا منه ونؤمن بالله ورسوله
وسئل خالد بن الوليد رضي الله عنه بالمدينة فعلوا المسلمين
وري بهم من الجبال واجمع فلا اعطفان الى سلمى ابنه
ملك بن حذيفه بن بدر وهي يشبه بامها ام قرفه في العز
وهي ابنه ربيعه بن فلان بن بلال وكانت سلمى سميت ايام
ام قرفه واعتقتها عائشه رضي الله عنها ودخل النبي صلى الله عليه
يوما فقالت انا حدا كن تسمع كلام الجواب كما نت تاك
سلمى عسكرت حين ارتدت بني ظفر والحوءب نوحه
خالد بن الوليد رضي الله عنه اليها فقتلها وما يه رجل حولها
وفي ام قرفه والده سلمى المذكوره قيل المثل اصنع من ام قرفه
كان يعلق بينها خمسون سيفا كلهم لها محرم وكان
الضحاك ابا بس عبد ليل قدم الى ابي بكر رضي الله عنه
فقال اعني بسلاح اقاتل اهل الردة فاعانه فارتد وقتل
المسلمين فبعث اليه ابو بكر رضي الله عنه طريفه بن حاجز
فاسره فاحرقه ابو بكر رضي الله عنه وكان ابو سلمى
سلمى بن عبد العزيز السلمي وهو ابن الخنساء الشاعر المشهور
ارتد وعارضها شهبا تخطر بالقنى ترى البيض في اغمادها والسمر

فرويت رجي من كتيبه خلد واني لارجو بعدها ان اعمرا

رجز الشعر

الا ايها المدلي بكثره قومه وحظل منهم ان تضام وتقهرا
سل الناس عنا كل يوم كريهه اذا ما التقينا دارعين وحسرا
السنا نعاطي ذا الطماح لجامه ونطعن في الهيجا اذا اللون اقفرا
اسلم وقدم على امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه في خلافته
وقال اعطني قال اي عدو الله السنت القائل ورويت رجي من كتيبه
علاه بالدره حتى سقفه عدول وركب نافته وامتدى حره شوران

وقال

قد صبر ابو حفص بنا بله وكل محتنط هماله ورق
ما زال يضربني حتى حدبت له رحال من دون لعصل لرعيه الشفق
ثم ارعويت اليها وهي حاسره مثل الرتاج اذا مالزه العلق
او ردتها الخيل من شوران محمرة اني ارى عليها وهي تنطلق
تطير منزوا بان عن مناسمها كما توقد عند الجعيد الورق
اذا يعارضها خلق يعارضه ورهامها اذا استنجلتها خرق

وله

خذيب بالخاء المعجمة والذال المعجمة اي مصنعت
واحتج الاصمعي ان سئلت اهي مهموزة ام لا فقال لا عرابي انقول
استخذيت ام استحذات قال لا اقولها قال ولم قال لا لانها لا تستحذي وهذا
خزواء اي يستر حبه هذا القول مما رد على ابي العباس المبرد
لانه زعم ان الاصمعي سال الاعرابي هي مهموزه والذي سال الاعرابي
عيسى بن عمر فقال له الاعرابي ان العرب لا تستحذي بالهمز
وحكاه المبرد غير مهموز وجعل اشتقاقه من قولهم
خزواء ولو كان من هذا لما جاز همزه وقال الاعرابي انهمز
قال نصعت الحمرة والفاذره مهموزه واما انكر الاعرابي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وقال ابو علي حدثني واستخذات بهموز والخيدا الذل وخدث
واستخديت ايضا غير مهموز وقيل لاخر الخبر فلسطين قال الى اذا
لتوني وقيل لاخر انهم اسرائيل قال الى اذا الرجل سفوه وتروى
بدل البيت الثاني

ما زال يضربني حتى استكنت له والشيخ يوما اذا ما خاف ينحمق

ينحمق من قولهم فرس محمق اذا لم يبق نتاجها وكان
ابو شجرة يرى المسلمين يوم الردة فلا يغني شيئا يقال
لها ان دبي عنهم لمغيوك فلا صرخ اليوم الا المصيوك
مغيوك محبوك مردود واستيوس خالد بن الوليد رضي الله عنه
اسد وغطفان وهوازن وطي وخرج من طفر لما اراد السير
الى البطاح والله اعلم خبر تميم وسجاح واسلامها
عن رسوله قال الواقدي كان النبي صلى الله عليه وسلم
قد وفد عماله في تميم فضرب صفوان بن صفوان الى ابي بكر
رضي الله عنه بالصدقة وفي سبرة بن عمرو الحدث
ان كان وكانا على بهزى وخصم بن عبيم وكان مالك بن نويرة
على بني حنظله وبطرفلس بن عاصم الى الزبرقان ما يصنع
وكان الزبرقان يعرفه خطوته وحده وقال فلس ان
ان ثبت ابا بكر كرها في بني سعد وسادي فيهم وان كرها
في بني سعد واتى الزبرقان ابا بكر رضي الله عنه
فندم قيس فتلقى العلاء بن الحضرمي بالصدقة وشاعلت
تميم بعضها ببعض فيما هم كذلك اذ قبلت سجاح بن الحرث
وكان ما سنذكره ان شاء الله تعالى قال الواقدي
كانت سجاح بنت الحرث بن سويد بن عقفان
وسمي ابيها شبوعقفان في تغلب فتنبأت سجاح بعد

موت

محمد صلى الله عليه وسلم بالحزيرة في بني تغلب فاستجاب
لها الهذيل بن عمران في تغلب وانزل النصر وعقبة بن هلال
في النمر وتاد في اياد والسليل بن قيس في شيبان فجمعتهم واقبلت
لتغزوهم الامام ابا بكر رضي الله عنه فلما انتهت الى الحزن راسلت
مالك بن نويرة ودعته الى الموادعة فاجابها وادعها
وثناها عن غزو ابي بكر رضي الله عنه وحملها على احياء
من بني تميم فاستجابت وارسلت الى بني مالك وحنظله تدعوهم
الى الموادعة فاجابوها الى ذلك فاجتمع وكيع ومالك
وسجاح وقد وادع بعضهم بعضا على قتال الناس
ثم بدا لهم ام يهدوا ام يعوفوا ام ينبوا ام يرباوا
فقالت سجاح اعدوا الركاب واستعدوا للنهاب
ثم اغيروا على الرباب فتسردوهم فحاربهم ان سجاح
خرجت في جنود الحزيرة تريد المدينة حتى نزلت العراج
فاغار عليها اوس بن خزيمة الهجيمي من ناحية
عمرو واسر الهذيل بن عمران واسر عقبة بن هلال من اصحاب
سجاح وتحاجزوا على ان يتزادوا الاساري وينصرفوا
عنهم ولا يتناوزوا عليهم ففعلوا ولما رجع الهذيل وعقبة اليها
واجتمع روساء اهل الحزيرة وقالوا لها ما ترينا فقالت
اليمامة فقالوا ان يغلبوكها اهل اليمامة شديدة وقد غلط
امر مسيلمة فقالت عليكم اليمامة وذوادفها
الحمامة فانها عزوة صرامة لا يحكم بعدها لامة
فسمي حنيفة وبلغ ذلك العرش مسيلمة الكذاب
فهابها وخاف ان هو تعرض لها ان تغلبه يمامة على حجر
وشرحبيل بن حسنة والقبائل التي حولهم فاهدى لها واراد ان
يستاسها على نفسه حتى يأتيها فنزلت الجنود على الامواه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وآسنه وادنت له فجاها وافدا في اربعين من بني حنيفه حتى قام
وازاء قبتها وحولها احراسها فقالت الى السيد الكريم ولم
تسم صلها وتميم لام الذي يحمي الهريمه وكانت سجاح
جنيد راسخه في النصرانيه قد علمت من علم نصارى بني تغلب
فقال لها اللعين مسيلمه الكذاب لنا نصف الارض وكان لقريش نصفها
لو عدلت وقد رد الله عليك النصف الذي ارادت قريش لحمار له
وكان لها الويل قالت لا نريد النصف الا من حتف فاحمل النصف
الى جبل نزارها كالسهف فقال اللعين مسيلمه سمع الله لمن سمع
واطمعه بالحياد طمع ولا زال امره في كل نشر نفسه لحم
ثم قال راكم ربكم فحياكم ومن وحشه خلاكم ومن دنسه نجاكم
عليكم صلوات معاشر الابرار لا اشقيا ولا كفار تصومون
الليل وتصومون النهار لربكم الكبار رب الغيوم والامطار
وقيل حصن اللعين مسيلمه الكذاب من سجاح وقالت
اضربوا لنا قبه وجمروها لعلها تذكرنا اياه ودخل عليها اقبه في
ودارسها وقال اللعين مسيلمه اوحى الله الي الم تر كيف فعل
ربك بالحبلى اخرج منها نسمه تسعى من صفاق وحشى قالت
وماذا ايضا قال اوحى الي ان الله خلق النساء افواجا
وجعل الرجال لهن ازواجا فنوجي فيهن قضيبا ثم نحرجهما اذا شاء
اخراجا فيلتجن لنا سخالا ناجا قالت اشهد انك نبي وقال لها لك
ان نتزوجك فاكل العرب بقومي وقومك فقالت نعم فقال
لعنه الله

الا قومي الى النيك فقد هيئ لك المضجع
وان شئت ففي البيت وفي المخلع
وان شئت سلقناك وان شئت على اربع
وان شئت ثلثيه وان شئت به اجمع
وعندي احدع الانف كبير راسه اصلع

فجئت الفاجره الى الرب وقالت بل به اجمع فقال اللعين وقد كذب
على الله عز وجل عما قاله حميعه بباك اوحى الي فاقامت معه ثلاثة ايام
وقالت لقومها كان على حق فاتبعته وتزوجته فقالوا ان الصلاق
بشيء لتته مسيلمه لعنه الله فقال قد وضعت عنكم صلاتين مما اتى محمد
صلاة الفجر والعشا الاخره واذن به موذنها شبث بن ربعي الرياحي
قال صاحب تاريخ المطفري رحمه الله بئس ما يصلون
الصلاتين التي وضعها عنهم مسيلمه ويقولون مهر كريمة لنا لا نزيده
وقال ابن دريد يقال سلق الرجل المراة ببسطها ثم جامعها
والسلوق موضع ينسب اليه الكلاب السلوقيه وقال
الاصمعي ينسب الى سلقنه وقال ابو علي سلوق قريه باليمن
وانشد للفطامي

معهم ضوارس من سلوق كانها حصن تحول تجر رلا رسانا

وفي سجاح قال الاعلم العجلي المحضرم

فلما لقيت سجاح من بعد العماء ملوحا في العين محلوز القرا
مثل الفنيق في شباب قطاتا سنا بلحم وتجز ما استتها
حتى شتا تنتج دفراه الندا حاضي البصيع لحمه خظابظا
اذا المطي بين برديه صابي كان عرق ابره اذاود احبل عجوز
طفرت سبع فول
يمشي على قوائم خمس ذكا برفع وسطاهن من برد الندا
قالت متى كنت ابا الخير متا قال حديثا لم يعبرني البلا
ولم افارق حلة عرفلا فانتسفت فيشته ذات السما
كان في اجيادها سبع كلا قالت الا ترسنه قالت ارا
فشام فيها مثل محراث الغضا تفذو عيناه مثل الصطكا
تقول لما عاين فيها واستول مثلها كنت احسبك الحسا
وروى ابو علي فشام منها مثل مزراق الغضا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قوله حبل محوز انما قصد العجوز لانها اضعف من الشابه فيحتاج حملها
منتفخا وقال ابو علي المصطكا تمكث وتقصر وكذلك الزمكي
والزمحي وبا قالي واصل قوله احسبك الحسا في الرجل بغدي فرسه
بالالبان يحتاج اليه في طلب او هرب والحسا ممدود ما يحسى
وهو الحسو والحسو المصدر مثل السحور والسحور فالسحور
الطعام الذي يتسحر والسحور المصدر وقيل في سحاح ايضا
عصب سحاح سبتا وتبسا ولقتن من النكاح وبسا

قال حبيس هذا الدين عطاء حبسا مع سحاح
قال ابن الاعرابي لقي فلان وبسا اي ما يريد وقال عطارد
عطارد بن حاجب وعمرو بن الاهتم فقال عطارد
امست ببيتنا انثى تطيف بها واصبحت ايبا الناس ذكرانا
قال الرواة صالحت سجاح مسيلمة الكذاب على ان يحمل اليها
النصف من غلات اليمامة في كل سنة وعلى ان يحمل لها السنة
المقبلة فحمل لها بنصف العام وقال خلفي من يجمع لك الباقي
فاحتملت وانصرفت الى الجزيرة وخلفت الهذيل بن عمران
وعفه بن هلال ووتادا لينجزوا النصف الباقي فلم يلحقهم الا
ذو خلد بن الوليد رضي الله عنه باليمامة فارفضوا ولم تزل
سجاح وبنو تعلب حتى تقلهم امير المؤمنين معاوية الى سفيان
رضي الله عنهما عام الجماعة في خلافته واسلمت سجاح فحسن اسلامها

قصة البطاح ومالك وسنم ابني نويرة

قال ابن دريد بطاح وبطاح موضع قتل فيه خالد الوليد
رضي الله عنه اهل الردة وقال المطرز البطاحي ما خود
من البطاح وهو المرض الشديد والرعاف من الكلم العطاء
ماخود من الرعاف وهو المطر الكثير قال الرواة
لما فرغ خالد بن الوليد رضي الله عنه من اسد وغطفان

وهوازن وطي سار يريد البطاح دون الحزن وعليها مالك بن نويره
وقد تردد عليه امره كما سنذكره ان شاء الله تعالى وقد
تردد الانصار على خالد بن الوليد رضي الله عنهم وحلفت عنه
وقالوا ما هذا بعهد الحليفة الينا ان نحن فرغنا من البزاخة
واستبرأنا بلاد القوم ان نقيم حتى يكتب لنا فقال خالد رضي الله عنه
ان بكر عهد اليهم هذا فقد عهد الي ان امضي وانا الامر والي
بيتهي الاخبار ولو انه لم يأتي له كتاب ولا امرني رأيت فرصة
وكنت ان علميه فانتهزتها لم اعلمه حتى انتهزها وكذلك لو
ابتلينا بامر ليس منه عهد الينا فيه لم يدع ان نرى ارضى
ما حضرنا ثم نعمل به وهذا مالك بن نويره نحيا لنا واتانا قاصدا له
مع المهاجرين والتابعين باحسان ولست بالذي استكرههم
على حال رضي الله عنه فتدمت الانصار وتدامروا وقالوا
لئن صاب القوم خيرا انه الخير حرموه ولئن اصابهم مصيبه
ليشتملن الناس واجتمعوا للحاق بخالد وجردوا الله رسولا
فاقام عليهم حتى لحقوا به ثم سار حتى قدم البطاح فلم يحل عليه
احد الا هذا ما كان من امر خالد واصحابه رضوان الله عليهم
واما ما كان من مالك بن نويره فانه لما انصرفت سجاح
الى الجزيرة ارعوى وتردد عليه امره ونهى مخبرا ثم قال
لقومه يا بني يربوع انا كنا قد عصينا امرا نا اذ دعونا الى
هذا الدين وبطانا الناس عنه فلم نفلح ولم ننجح واني قد نظرت
في هذا الامر فوجدت الامر بيدي لهم بغير سياسة واذا
امر لا يسوسه الناس فايا كم ومساواه قوم صنع لهم وتفرقوا
الى دياركم وادخلوا في هذا الامر ونهاهم عن الاجتماع فتفرقوا
على ذلك الى امواتهم وقال ملك في تفريق

قوله

وقلت خذوا اموالكم غير خائف ولا ناظر فيما يجيء من العدد
فان قام بالامر المخوف قائم اطعنا وقلنا الدين دين محمد
ثم خرج مالك بن نويره حتى رجع الى منزله فلما قدم خالد رضي الله عنه
البطاح ولم يجد عليه احدا ووجد مالك بن نويره قد فرقهم في اموالهم
ونهاهم عن الاجتماع بيت السترابا وامرهم بداعية الاسلام وان يأتوه
بكل من لم يجب وان امتنع قتلوه وكان مما اوصيه الامام
ابو بكر رضي الله عنه اذا نزلوا اذنوا واقاموا فان اذن
القوم واقاموا كف عنهم وسألوهم وان لم يفعلوا فلا
الا الاغارة ولا كلمة ثم يقتلوا كل قتله الحرق فاسواه
فان اجابوا الى داعيه الاسلام سألوهم عن الزكاة
فان قر وابها قبلوا منهم وان ابوها فلا شيء الا الاغارة ولا كلمة
فجاء الخيل بمالك بن نويره في نفر معه من بني تغلبه بن يربوع
عاصم وعبيد وعمير وجعفر واختلفت السريه فيهم فشهد
ابو قتاده الانصاري رضي الله عنهم
انهم اسلموا وانهم اذنوا واقاموا وصلوا فلما راى خالد رضي الله عنه
اختلاف القوم فيهم امرهم فحبسوا في ليلة باردة لا يقوم لها شيء
وجعلت تزاد بردا فامر خالد رضي الله عنه مناديا فنادى
دافئوا أسراكم وهي في لغة كنانه القتل فقتلوهم فقتل ضرار
ابن الازور مالكا وسمع خالد رضي الله عنه الواعيه فخرج
وقد نزعوا منهم فقال اذا اراد الله امرا اصابه وقد اختلف
القوم فيهم وقال ابو قتادة رضي الله عنه لخالد رضي الله عنه
هذا عملك فزبره خالد رضي الله عنه فغضب ومضى حتى الى ابا بكر
رضي الله عنه فغضب عليه ابو بكر رضي الله عنه حتى كلمه عمر رضي الله عنه
فيه فلم يرض الا ان يرجع اليه حتى يقدم معه المدينه فدخل في العسكر فاذا

اذا قالوا ادثروا الرجل فادفوه فدافئته في لغة غيرهم اردفه فاقتله
وقال ابن دريد يقال دفوت الجريح اذفوه دفوا اذا اجهزت
عليه ودففت عليه دفيفا ودففت ودففت وقال الخليل
دافقت الرجل دفاقا ومدافة اذا اجهزت عليه والامر دافق
كاهل والخفف تقول دافقته وداف يا هذا وقال ابو عبيد
في حديث خالد فليدافه يعني ليجهز عليه يقال دافقت الرجل
دفاقا ومدافة وتدافأ القوم ركب بعضهم بعضا ويقال فليدافه
اي ليخفف وقال ابو علي رحمه الله حتى قوم من جهينه باسير
الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو برعدة من البرد فقال ادفوه فدفوه
فقتلوه وانما اراد ادفئوه من البرد لانه ليس في لغته همز
وقال الخليل اذا رث الرجل انتفرته وكان الواقدي
قال ولما قدم خالد بن الوليد رضي الله عنه على البطاح ونزل على مالك
ابن نويره وهو مقدم قومه بني يربوع واخذ زكاتهم وتصرف
فيها فكلمه خالد بن الوليد رضي الله عنه في معناها فقال اما
انا فاني بالصلاة دون الزكاة فقال له خالد بن الوليد رضي الله عنه
اما علمت ان الصلوة والزكاة معا لا تقبل واحده دون الاخرى
فقال مالك بن نويره قد كان صاحبك يقول ذلك قال خالد وما
تراه لك صاحبا والله لقد هممت ان اضرب عنقك ثم تحيا ولا في
الكلام طول فقال له خالد رضي الله عنه اني قاتلك قال
اوبذلك امرك صاحبك قال وهذه بعد تلك والله لا قتلنك
وكان عبد الله بن عمر وابو قتاده الانصاري حاضرين
فكلما خالدا في امره فكره كلامهما فقال مالك يا خالد ابعثنا
الى ابي بكر فيكون هو الذي يحكم فينا فقد بعثت اليه غيرنا ممن هو
اكبر من جرمنا فقال خالد رضي الله عنه لا اقالني الله ان اقلتك
وتقدم الى ضرار بن الازور الاسدي رضي الله عنه بضرب عنقه

رضي الله عنهم

23

فجاءت ام تميم زوجه ملك كاشفة وجهها حتى اكبت على ملك وكان
في غابه الجمال فقال لها ملك ابك عني فقد والله قتلتيني وقال له خالد
رضي الله عنه بل الله قتلك برجوعك عن الاسلام فقال ملك انا على الاسلام
فقال خالد رضي الله عنه باضرار اضرب عنقه فضرب عنقه
وكان ملك بن نويره ذا المنزلة كبيره فاتقين برأسه حين قال
قدر فنصحت القدر قبل ان يبلغ النار شعرته وقضى خالد بن الوليد
رضي الله عنه ام تميم ابنه المنهال زوجه ملك بن نويره وكانت
العرب تكره السبي في الحرب فقيل انه اشتراها من الفيء
وتزوج بها وقيل انها اعتدت بثلاث حيض ثم خطبها الى نفسها
فاجابته وقيل قال خالد رضي الله عنه لابن عمر والى قتادة رضي الله
لحصان النكاح فابيا وقال ابن عمر رضي الله عنهما نكتب
الى ابي بكر ونذكر له امرها فان هو ترجها فما بلغ الخبر ابا بكر
وعمر رضي الله عنهما قال عمر لابي بكر رضي الله عنهما ان خالدا
قد زنى فارجمه فقال ما كنت لارجمه فانه تاول فاخطا قال فانه قد
سلها فاقتله به قال ما كنت اقتله به انه تاول فاخطا قال فاعزله
قال ما كنت لاشيم سيفا سله الله عليهم ابدا وقال صاحب
تاريخ المطهري قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه لابي بكر رضي الله عنه
ان في سيف خالد رهقا فحق عليك ان تقيد منه وكان ابو بكر
رضي الله عنه لا يقيد من عماله ولا وزعيته وقال هيهات تاول فاخطا
فودي ملكا ورد السبي والح عمر على ابي بكر رضي الله عنهما
في عزل خالد فقال ما كنت لاشيم سيفا سله الله على الكافرين
وقيل لما الح عمر على ابي بكر رضي الله عنهما في امر خالد رضي الله عنه
كتب اليه في القدوم للذي ذكروا انه ابى ليبطر في ذلك
وامره ان يخلف على الجيش رجلا ففعل وقدم المدينة ولا يشك الناس في
انه معزول وانه معاقب وجعل عمر رضي الله عنه يقول اعدو الله على

امرئ

امرئ مسلم فقتله وتزا على امراته فلم يكلمه خالد رضي الله عنه ولا يظن
خالد رضي الله عنه الا ان راي ابي بكر رضي الله عنه على مثل راي عمر
رضي الله عنه فيه حتى دخل على ابي بكر رضي الله عنه وعليه عمر رضي الله عنه
في المسجد فلما خلا به ابو بكر رضي الله عنه وكلمه فاخبره بعذره
وقبل منه وقال اتب رحلك فخرج خالد وعمر رضي الله عنهما
جالس في المسجد فقصد له وقال هلم الي يا ابن اخت فعرف عمر رضي الله عنه
ان ابا بكر رضي الله عنه قد رضي عنه وصدقه فدخل بيته والاخر
يتبعه حتى ضرب الباب في وجهه فقال ابو بكر رضي الله عنه
ادعوا لي عمر فاتاه فقال انك تتكلم في الشيء على ما يبلغك فاذا بلغك
عن احد شيء فلا تعجل حتى تسمع ممن بلغك عنه كما سمعت ممن بلغك
وكان ابو بهشتل متمم بن نويره بن حمزه بن شداد بن عمرو
ابن تعلبه بن يربوع بن حنظله اخو ملك بن نويره كثير
الانقطاع في بيته قليل التصرف في امر نفسه اكتفا باخيه
ملك وكان متمم اعور دميما فلما بلغه مقتل اخيه ملك حضر
الى مسجد سيدنا ونبينا محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم
وصلى الصبح خلف الامام ابي بكر الصديق رضي الله عنه فلما فرغ
من صلاته وانفتل في محرابه قام متمم فوقف لحذاه وانكا على
سبته فوسه ثم انشا

نعم القتيل اذا الرياح تناوحت خلف البيوت قتلت بالازور
ادعوته بالله ثم غدرته لو هو دعاك بذمة لم يغدر
ولنعم حشو الدرع كان وحاسرا ولنعم ماوي الطائر المتنور
لا يمنعك الفحشا تحت ثيابه حلو شمايله عفيف المئزر
بكا والحط على سبته فوسه فما زال يبكي حتى دمعت عيناه العورا
فقام اليه عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال لوددت انك رثيت
زيدا اخي بمثل ما رثيت به مالكا اخاك قال يا اخا عمر والله لو علمت

ان اخي صار بحيث صار اخوك ما رثيته قيل احسن ما سمع من عمر رضي الله عنه
قوله متمم لعمر رضي الله عنه لو ان اخي قتل على ما قتل عليه اخوك
ما رثيته فقال ما رثيته فقال عمر رضي الله عنه ما عزاني احد
عن اخي بمثل تعزيتك متمم وهذا يدل على ان متمم عرف ان اخاه مالك
مات على غير الاسلام وكان زيد بن الخطاب رضي الله عنه قتل شهيدا
يوم اليمامة وروي عن عمر رضي الله عنه انه قال لمتمم لو كنت
اقول الشعر كما تقول لرثيت اخي كما رثيت اخاك
وروي ان متمما رثى ربعا فلما سمع به عمر رضي الله عنه لم ترث
زيدا كما رثيت مالكا فقال له والله ما احزنني هلاك اخي كحزني
وكان عمر رضي الله عنه يقول اني لاحس للصلاة
تاتيني من ناحية زيد وقيل لمتمم ما بلغ من حزنك على اخيك مالك
قال اصبت باحدى عيني فاقطرت فطرة منها عشرين سنة
فلما قتل اخي مالك استهلت فانزقأ وقال ابو اقدي وكان الذي
ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال لمتمم ما بلغ من حزنك على اخيك
فقال مكثت سنة لا انام بليل حتى اصبح ولا اتبين نارا رفعت
بليل الا ظننت نفسي ستخرج اذكرها نار اخي كان ابو النار
فتوقد حتى اصبح مخافة ان يبيت ضيفه فريما منه متى يرى النار
تاوي الى الرحل وهو الضيف باتي بحتهدا اسر من القوم
تقدم عليهم القادم لهم من السفر البعيد فقال عمر رضي الله عنه
اكرم به وقيل لمتمم اكان مالك يحبل كما كنت تحبه قال
وابن انا منه اسرى حي من العرب فاتاهم اخي ورآني فاعرض عني
فعرفت ما اراد فحادثهم وسرهم واتوه بالغداء ونظر الي فقال
قبح ان تاكل ولا ياكل ذاك معنا فاكلت معهم فقال اما ترون
تحرمه بنا انه لقبيح ردوه الى القدر فاطلقوا سبيلي

اسرته بنو تغلب فقدم ملكهم ليفديه فاعجبهم جماله فاطلقوه وقال
عمر رضي الله عنه ملتمم يوما خبرنا عن اخيك قال يا امير المؤمنين لقد اسرني
في حي من احياء العرب فاخبرني اخي فلما طلع على الحاضر ما احد
كان قاعدا الا قام على رجليه ولا بقيت امراة الا تطلعت من خلال
البيوت فما نزل عن جمله حتى لقيه بي برمتي فخلى هو فقال عمر كذلك
انهد لهوا لشرف الزمه بضم الزاي الحمل الثقيل ومنه قولهم دفع
الله الشر عنه واصله ان رجلا دفع الى رجل بعيرا لحمل في عنقه
فقيل ذلك لكل من دفع شيا لحمله بكى مالك بن نويره ابا اللغوار
ويقال له فارس ذي الخمار لفرس كان له يسمى ذا الخمار وكان
في ملك حيلا وسمي الحفول قال ابو عبيد فرق ملك نويره
ابل الصدقة في قومه فحفلها فسمي الحفول وانشد القتبي لمالك
جزاني دوابي ذو الخمار وصبغتي يمانية طوبى لاصابع عفر
رايي اني لا بالقليل اهورة ولا انا عنه بالمواساة ظاهر
من صعفت الابل اي فنيت عليها اهورة اي لا اظن القليل
يكفيه يقال هو يهار بكذا اي يظن به ومن شعر مالك

وادبرن عني هاربا بعد ما جرى لمهرك مروار الجبل المعذر
رميتك فتخ سهمي فرسك وكان له مروارا يقال للعود
الذي يشد به حبل الفخ مروار وقيل شي قتل فقد وتر واشتد
الفتى لمالك بن نويره ايضا في قوم هزاف
اذا ما استبالوا الخيل كانت اكفهم وقايع للابواب والمة اشرد
كانوا في فلاة فاستبالوا الخيل وشربوا البول والما ابرد
قد رواعليه وقال المبرد كان ملك بن نويره من ردا في الملوك
وفي الغايض ان النعمان ملك العرب عرض الردافة على مالك

ابن نويرة فلم يرضها وضرب منه وقال

فقوق لنعمان ولا ماقنعت به اردف واى عبد العجب والذنب

فقلت لا اردف الاعجاز قد علموا خلفت خمرا لم تسمع لها بابت

خمس شواها ابيم من نيا سمها زلا عارية الطنبوب والعقب

ان يذهبوا اللوم تاج قد حبيت به من الزمرد والياقوت والذهب

وهذا الشعر يدل على ان الردافه هي ان يردفه الملك على دابته

قال كراع يقال للذكر بركب خلف الراكب الردف ولا يقال الردف

وما سبق اليه ملك من نويره فاخذه الناس منه

جزينا بني شيبان صاعا بصاعهم معدا بمثل البدء والعود احمد

فقال الناس العود احمد واخبار ملك كثيره قيل لمتمم انك لجلد

فان كان اخوك منها قال كان الله اخي بركب الجمل الثفال الى الله

القرة بين المرادتين المنصوبين عليها لشملة الغلوف وسيلة

الرمح الثقيل يقود الفرس الجرور ثم يصير صاحبا الجرور

الذي يمنع القياد ومنه قول الاسود لجاره والغلوف

التي لا تلبث على لا سمها وقال القتبي فرس فرود ينقاد

وقال متمم لعمر رضي الله عنه اغارحي من احيا العرب على

اخي مالك وهو غايب فجاء الصريخ فخرج في اثارهم على جمل بسوقه

مرة ويركبه اخرى حتى ادركهم على بسبره ثلاث وهم اسوء

ما هو الا ان راوه فارسلوا ما في ايديهم من الاسرى والنعم وفروا

فادركهم اخي فاستسلموا جميعا حتى كففتهم وصدرتهم

الى بلاده مكتوفين فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه قد كنا

نعلم سخاءه وشجاعته ولم نعلم كلما تذكر ابو علي القالي

في كتابه الذي جعله دليلا على ما اليه ان متمما الا كود

قدم على أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه وكان معجبا

فقال يا متمم ما يمنعك من الزواج لعل الله تعالى ان يبشر منك ولدا

فانكم اهل بيت قد رحتم فتزوج امراة من اهل المدينة فلم يحظ

عنده ولم ترضه لطول حزنه على اخيه مالك فطلقها ثم قال

كقول لضد حين لم ارض فعلها أهذا دلال العشق ام فعل فارك

ام الصرم ما تبغي وكل مفارق يسير علينا فقده بعد مالك

فقال له عمر رضي الله عنه ما اشك تذكر مالكا على كل حال

في اخيه مالك المراثي التي ذكر فيها ذلك ما قاله حين دخل العراق

قال دخل متمم العراق فلم ير قبرا لا يبكي عليه فقيل له اتموت

اخوك بالملا وتبكي اتت على القبور بالعراق فقال

لقد لامني عند القبور على البكا رفيقي لتدراق الدموع السوافك

وقال ابكي كل قبر رأيته لقبر ثوى بين اللوى والدكادك

فكيف اذا لم ارض من اجل قبرا على كل قبر اهلها مالك

فقلت له ان السحاب بعث السخا فدعني فهذا كله قبر مالك

الم تره فينا يقتسم ماله وتاوي اليه المرملات الصرائك

ويروى مرملات الضرائك وله فيه قصيدة العينيه

وهي طويلة بديعة

لعمري وما دهري بتابين هالك ولا جزعا مما اصاب فاوجعا

لقد كفكف المنهال لحت ردايه فتى غير مبطاء العشيات اروعا

ولا برم تهدي النساء لعرسه اذا القشع من برد الشتاء تقعقعا

لبيب اعان اللثمة سماحة خصيب اذا ما ابدا الجدب اوضعا

تراه كنصل السيف يهتز للندى اذا الخد عند امره السوء مطمعا

وان تلقه في الشر لا تلق واهنا على الكابس الا فاذوره منزعا

وان ضوموا العرف او ارجال رايته احاط الحريب صدقا في اللقاء ممنعا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وللشرب فابكى مالكا ولهمة شديد نواحيه على من تشجعا
وضيف اذا ارخى طروقا بعيره وعان قوى فى القد حتى تكنعا
اذا جرد القوم القداح واوقدت لهم نارا ايسار كفى من تضجعا
وان شهد الايسار لم تلف ملكا الى الفرث حتى اللحم ان يتمعا
ابى الصبر اياتا راها وانني اري كل حبل دون حبلك اقطعا
واني متى ما ادع باسمك لاحب وكن جديرا ان تجيب وتسمعا
وعشنا بخير فى الحياه وقبلنا اصاب المنايا رهط كسرى وتبعا
فلما تفرقنا كاني وملكا لطول اجتماع لم نبت ليلة معا
وكنا كندماني جذيمة حقبة من الدهر حتى قيل لن يتصدعا
فان تكن الايام فرقن بيننا فقد بان محمودا اخى حين ودعا
اقول وقد طار السنا فى ربابه وجون يسح الماء حتى يريجعا
سقى الله ارضا حله فبرما الى ذهاب العوادي المدجلن فامرعا
واثر سيل الوادين بليمة نرشح وسميا من البنت خروعا
فوالله ما سقى البلاد لحبها ولكنما اسقى الحبيب الموددعا
تحننه منى وان كان نايبا واصحى ترابا فوقه الارض بلقعا
تقول ابنة العمري مالك بعدما ارى حدثا ناعم البال انزعا
فقلت لها طول الاسى اذ ساءلتني ولوعة حزن تترك الوجه اسفعا
وفقدني قوم تداعوا فلم اكن خلافهم ان استكين واضرعا
ولكنني امضى على ذاك مقدما اذا بعض من لاقى الخطوب تكعكعا
واستاد اما الدهر احدث نكبة ورزء براز القرايب اخضعا
فعيدك لا اسمعيني مامة ولا تبكي فرح الفؤاد فيفجعا
فقصرك اني قد شهدت فلم اجد بكفي عنة للمنيه مدفعا
فلا فرحا ان كنت يوما بغبطة ولا جزعا مما اصاب فاوجعا

فلو ان ما القى يصيب منايعا او الركن من سلمى اذا التضعضعا
وما وجد اظار ثلاث روايم اصبن بجرا من حوار ومصرعا
يذكرن ذا البث الحزين بثه اذا حسب الاولى سجعن لها معا
يا وحيدي يوم قام نعي منادي يصيح بالفراق فاسمعا

شرح ما في هذه القصيدة من الالفاظ الغريبة قوله نابين الفا بين مدح الميت وقال الاصبهاني المنهال رجل من بني يربوع مر باسلاما لك بن نويره فكفنه ودفنه في ردايه وقال المفضل المنهال رجل القى ثوبه على ملك وكذلك كانوا يفعلون بمن الرجل يا لقتيل فيستره بثوبه قال ابو حراش الشاعر المشهور ولم ادر من القى عليه ردآه وقول المفضل هو ابن ابي حراش وخبر ابي حراش مشهور وقال ابو علي وابن ولاد الردآ ثوب يتم السيف لان رجلا كان اذا قتل قتيلا مشهورا وضع سيفه عليه ليعلم وقول الاصبهاني هو الصواب وقوله غير مبطان العشيات يريد لا يتعجل بالعشاء لانتظار الضيفان قال متمم ما اذكرت شيئا من مدح اخي الا قال قولا غير مبطان وكان ابطن قال القتيبي مبطان دو بطن من كثره ما اكل ورجل مبطن اي خميص الباطن وبطن اي عظيم البطن ومبطون عليل البطن وبطن اي منهوم والبرم الذي لا يدخل الدي لا يدخل في الميسر والقشع النطع وقال القتيبي قال ابو هريره رضي الله عنه لوحدثتكم بكل ما اعلم لرميتموني بالقشع قال ابو عبيد القشع الجلود اليابسه واحدها قشع واحتج بقول متمم اذا القشع من برد الشتاء تقعقعا ورد القتيبي هل اقال ليس من عاده الناس ان يرموا من يريدون رميه بالجلود اليابسة ولا يتيسر ذلك كل يوم واما القشعه ما قشعته عن وجه الارض

فرمتب به ومثله قولهم رماه بفلاعة اي قلع مدرا ورماه به والفشاء
مثله والفشعة في غير هذا بيت من جلود لانهم يفشعونه متى شاؤا
وانما اراد منهم بقوله اذا الفشع من برد الشتا تقعقعا
ان الجلد قد تقعقع من شدة البرد ويبس ويدل على الفشع
يكون غير يابس قوله الى بكر الصديق رضي الله عنه نقلبي
النبي صلى الله عليه وسلم جاريه عليها فشع والايضاء السير
السريع الفاذورة سوء الخلق والمتربع المكبر
والصدق الصلب والسمدع الجميل الشجاع وارجل
طروقا اي حمله على الرغاء لتجنبه الابل والكلاكي فيقضها
وقيل يرعى الضيف بعيره ليعلم انه ضيف وقوله في القلب
كانوا يعجلون بالفحل المصحب وهو الذي عليه وبره فيقل وتلقه
كفيض واستجبر منه الخضوع عند المسئلة لان صاحبها
يتضاءل والاشناق جمع شنق وهم اشراف الحي يحرون
في الجدب وقوله كفى من تصعجا بقول ياذا بني من الفداح
شتى لم يوخذ احدة مع فداحه وكان له عمه يمزع يفرق
والايات العلامات ويقال اياك وآي وقوله وقطار
السنا السنا ضوء البرق والرباب سحاب دون السحاب
وابيض يصبب وتربع جاء وذهب والمزن السحاب الابيض
والذهاب واحدتها ذهبة والعهاد واحدتها عهدة وقال
ابو حنيفه اللغوي العهاد الحديثة من الامطار وهي عندي مشتقة
من التعهد كانها امطار تجيء متواترة وقال ابو علي العهاد
اول ما يصب الارض من المطر والغوادي التي تغدو
وقال الاصمعي هذا خلاف ما عليه الشعراء الا ان العرب تقدم

مطر الليل على مطر النهار ومطر العشي على مطر الغداة ومطر اخر
الشهر على اوله قال النابغه
سرت عليه من الحوراء سارية
وقال علقمه
تروح به جنح العشي جنوب
وقال الراعي
فصادق نوء هن سرار شهر
وقال غيره انما مدحوا مطر العشي لانهم اراد وا مطر الربيع
واكثر ما ياتي بالعشي والمدجنات التي تاتي بالدجن
والدجن تغطية السماء بالسحاب واسرع احصب ومطر
مربع اذا كان فيه خصب والديمة المطر يدوم اياما بلا برق
وشئ تغذي اخذ من الناقة الراشح وهي التي معها ولدها
وقال المبرد تريشح نهضي يقال فلان يريشح للخلافه وقال
كراع تريشح الناقه ولدها ان تحرك اصل ذنبه وترفعه
براسها بالمشي ثم تتقدمه وتقف عليه حتى يلحقها وهي مريشح
ورشح هو فهو راشح والبلال الحال والافرع الكثير الشعر
وامراه فرعاء وجمع الافرع فرع وقيل لعمر رضي الله عنه
الفرعان خير ام الصفران فقال الفرعان وكان عمر رضي الله عنه
اصلع فوقع في نفسه انه يسئل عنه وعن ابي بكر رضي الله عنهما
والوعثة حزاره الحزن والسفعة سواد الى حمرة
بعدهم والصرع الذلة والتكعكع الرجوع
والنكوص وقال ابو علي قولهم قعدك الله وقعيدك الله
اي كانه قاعد معك يحفظ قولك وانشد
فقعيدك الا سمعيني
المبرد ان لا سمعيني قوله وعمرك يقسم عليها يقال
عمرك الله اي اذكرك الله
عمرتك الله الا ما ذكرتني لما هل كنت جارتنا الام ذي سلم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وقوله ولا تبكي فقال بكاء الفرحة والجزع فانا أبكاه
بكاء وبكيت بالعدو بكابة وقوله فبجعا يقال وجع
يوجع ووجل يوجل ووجل يوجل ويقال ايضا وجل ياجل
ووجع ياجع ووحل ياحل ويقال ايضا وجع يوجع ووجل يوجل
وتومتم يقولون وجع يوجع وهو شاذ اللغات وقوله فصرن
اي فتطهرن والاطار فوق يعطفن على حوار وقد تبشوف
الواقف على هذه القصيدة الى الوقوف على بعض من اخبار حذيمة
المذكور ونلمه وسنذكر بعض خبرهم لعدم تمام خبرهم على سبيل
الاختصار ولتتمهم في ملك ايضا

لعمري وما دهري بتابين مالك ولا جزع والموت يذهب بالفتا

ليس مالك جليسا على مكانه لفي اسوة ان كنت باغية الاسا

كهول ومرد من بني عمه مالك وافناهم صدق القنا يتمثلهم رضا

سقوا بالعقار الصرف حتى تتابعوا كان رؤوسهم ادرعا سقيهم

اذا القوم قالوا من فتى الحلبة عما كلهم يدعى ولكنه الفتا

في مالك مرات كثيرة اضربنا عن ذكرها حوف الاطالة
وبالله فانه لم ينقل عن احد من العرب ولا غيرهم انه بكى على ابنه
مالك منهم على اخيه مالك وقد ضربت الشعرا الامثال بمالك
واخيه منهم في اشعارهم من ذلك قول حبيش الشاعر المشهور

من يصد

وفجعة بين متل صدعة مالك ويفجع بي الاكون منهما

ومنه قول ابي بكر محمد بن عيسى الداني المعروف بابن البانه
الشاعر المشهور في قصيدته التي يرثي بها المعتمد بن عباد صاحب
اشبيلية لما قبض عليه يوسف بن تاشفين عفا الله عنهما

حكين وقد فارقت ملكك مالكا ومن ولي احكى عليك منهما

ومن ذلك ايضا قول ابن منير وهو من

ابا مالك في القلب منك ندوبة ونسكان عيني هول مبتم

ومنه قول ابي الغنايم بن المعلم الشاعر المشهور من ابيات

سقاه الحيا قتلى وجبت متمما فلو مالك فيه دعيت متمما

ومنه قول القاضي اسعيد ابو القسم هبة الله بن جعفر من سنا الملك
من ابيات

بكت بكلى مقلتي كاتفي اتم ما قد فات عيني متمم

هذا باب بطول شرحه وهذا القدر كاف ومن شعر متمم
ابن نويره مما انشده الفضل

صرمن زنيبة حبل من لا يقطع حبل الخليل والامانه تفجع

الامانه لام التوكيد ويروى ولا الامانه تفجع
لا يقطع الحبل ولا يفجع الامانه ومن الشعر

فعدت اباي الى عرق الثري وعوتم علمت ان لم يسهموا

عرق الثرى آدم على نبينا محمد رسول الله وعليه افضل الصلاة
والسلام لانه خلق من طين وشوح شعر

والى عرق الثري وشجت عروقي وهذا الموت يسلبني شبابي

عرق الثرى ابرهم على نبينا محمد رسول الله وعليه افضل الصلاة
يقول اصير الى الموت كما صار ابرهم عليه السلام وعدا ابرهم
عليه السلام بثيمي عرق الثرى لانه الفى في النار ولم تحل به سنا ما
فقيل ما هو الا عرق الثري والثري التراب الندي واخا متمم
واستعاره كثيره وهذا القدر كاف ومتمم بضم الميم الاولى وفتح الثا
المثناة من فوق وبعدها ميمان الاولى منهما مشددة مكسوره
وعدنا به من جبر حذيمة فهو بفتح الجيم وكسر الذال المعجمه وسكون الباء
المثناه من تحت وفتح الميم وبعدها ها ساكنه وبقية ابو مالك
حذيمة بن سلك بن فهم بن عوس بن الازد الازدي صاحب الحمره
وما وراءها وهو الابرش الوضاح وانما قيل له ذلك لانه كان ابرص

فكانت العرب تهابه ان نسبه الى البرص فعرفته باحد هذين الوصفين
وهو من ملوك الطوائف وكان بعد عيسى بن مريم على نبينا محمد
رسول الله صلى الله وعليهما افضل الصلاه والسلام بثلاثين سنه
وكان من بنهد لانبا دم الا الغر قدس وكان بهدراخت
يقال لها عمرو بن عدى بن نصر بن سعد النهدى واسم الاخت فاش
وكان حديمه مستند بالمحبة له فاستهوته الجن واقام زمانا
يتطلبه فلم يجده فاقبل رجلان من بنى تلعس يقال لاحدهما
ملك وللاخر عقيل ابنا فارج فصادفا عمرو فى البريه وهو اشعث
الراس طويل الاظفار سيئ الحال وعرفاه وحملاه الى حاله جديمه
بعد ان لما شعثه واصلحا حاله فقال لهما جديمه من فرط
سروره به احبكما على فقالا منادمتك ما بقيت وبقينا
فقال ذلكما فهما يدعيا الملك يضرب بهما المثل وقال
انهما نادماه اربعين سنه لم يعيد اعليه حديثا حدثاه به
واياها عنى ابو حراش الهذلى فى مرثيه لاخيه عمرو فقال
الا تعلمى ان قد تفرق قبلنا ندامى صفا ما لك وعقيل
وهذه خلاصه حديثهم وان كان فيه طول وانما فصلناها هنا
الانجاز ومن اراد الوقوف على تمام خبر جديمه وندمائه وعمرو بن عدى
فليكشف عن ذلك من اخبار ملوك الحيره من كتابى هذا بحمد
ان شا الله تعالى ما فيه كفايه والله سبحانه وتعالى اعلم

خبر اهل اليمامه ومسيلمه الكذاب

كان اسم مسيلمه الكذاب ثمامه بن قيس من بنى حنيفه واسم
حنيفه اثاله وكان حديمة طلق امرانه حاملا فتزوجها
عجل بن لجيم وكان احمق فمر حديمه بعجل فقال له ابن ابى
قال هو ذا فاخذه حديمه فجا حنيفه فقال لعجل ان ابنك
ربيعه فقال اخذه ابوه فقال يا ما يقوه هل له ان غيرك

تابع حنيفه حديمة فتضاربا فجذم حنيفه يده وحنف
حديمه رجله فسمى هذا حنيفه وهذا حديمة وفى شعر الفرزدق
حديمه اخرى وكان يقال لمسيلمه الكذاب رحمان اليمامه الذى
يأتيه اسمه رحمان وادعى مسيلمة الكذاب النبوه فى حياه سيدنا
ونبينا محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم وانه اشركه فى النبوه
وضرب له حرما باليمامه ونهى عنه واخذ الناس به وكان محرما
وكان مما يقرأ لهم والشا والوانها واعجبها السودا والبانها
والشياه السود واللبن الابيض انه لعجب محض وانكم لتحلبون
ومن كلامه صفدع ابنه صفدع نقى ما تنقين اعلاك واسفلك فى الماء
واسفلك فى الطين لا الشارب تمنعين ولا الماء تكدرين وفى
كلامه للعين والمدرات زرعا والحاصدات حصدا والذاريات
ذريا والطاحنات طحنا والخابزات خبزا والثاردات ثردا
واللقمات لقما اهالة وسمنا لقد فضلتم على اهل الوبر وما سبقكم
اهل المدر رفيكم فامنعوه والمعترفاووه والباغى فناوه
ولما وفد بنى حنيفه على ابى بكر الصديق رضى الله عنه
فلما كان مسيلمة يقول يا ضفدع نقى نقى لا الشارب تمنعين
ولا الماء تكدرين لنا نصف الارض ولقريش نصفها فقال
ابو بكر رضى الله عنه هذا كلام ما خرج من اله فقال ابو على
الاول الله عز وجل وسمه قولهم جبريل وقال الكلبى
كل اسم اخره ايل او ايل فهو مضاف الى الله تعالى نحو عزرائيل
الا زجيلا فانه الرجل الضئيل وقال ابو بكر وقد خففت العرب
اسماءهم قال الاعشى

ابيض لا يرهب الهزال ولا يقطع رحما ولا يخون ايلا

غيره ايلها هنا واحد الالاء والايل يعنى الاسديد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الوحي والاول ايضا العهد والاول ايضا القرابة قال
حسان بن ثابت رضي الله عنه
لعمرك ان ال لك من قريش كال السقب من رأل النعام
والالة الحربة وجمعها الال ومؤللة محددة والال بالضم الاول
والشد
لمن زحلوقة زل بها العينان تنهل
بناد الاخر الال الاحلوا الاحلوا
الزحلوقة بالقاف والزحلوفة بالفا اثار تزحلق الصبيان من فوق
الى اسفل ويقال ايضا زحلوكة بالكاف والال بفتح الهمزة
السرعة وكان للعين مسيلمة الكذاب صاحب بئر الجاف
وهو اول من ادخل البيضة في قارورة واذا امسك البيضة
في الخل وبقيت اياما لانت ودخلت في القارورة ثم تترك وتلبس فيها
وهو ايضا اول من وصل جناح الطير المقصوص قال بن ابي خيثمة
اتى مجاعة بن مرارة الحنفي سيدنا ونبينا محمد رسول الله صلى الله عليه
فقال اقبلهم
ومجاع اليمامة قد اتانا بخبر نا ما قال الرسول
فاعطينا المقادة واستقمنا وكان الرأي سمع ما يقول
فاقطعه النبي صلى الله عليه وسلم الغوير وعوانة من العرمة الى الحبل
وقال الحاحظ لما وصل مسيلمة الحمام اتمس به مجاعه فقال الذي
حاح الطاير عشرون رئيسه اربع قوادم واربع مناكب واربع اباهر
واربع خوافي واربع كلى وجناح الطاير يده وقال للعين مسيلمه
الكذاب لقومه ان الملك ينزل على الليلة والملايكة تطير فمن سمع
القعقعه فلا يخرج فمن تامله اختطف بصره ثم صنع رايات
الصبيان من الرق والكاغد فلما فوتيت الخ ارسلها في خيوط طوال
فتصايحوا فقال مسيلمه الكذاب من صرف بصره فهو من واطبق فهو

على تصديقه وكان للعين مسيلمه الكذاب لا يبالي ان يطلع الناس منه
على قبح وكان معه الرجال نهار عبقر اصحابه وكان قد هاجر
الى النبي صلى الله عليه وسلم وقرا القرآن وفقه في الدين فبعثه صلى الله
عليه وسلم معلما لاهل اليمامه وليثب على مسيلمه الكذاب وليسدد
من امر المسلمين فكان هو للعين اعظم فتنه على بني حنيفه من للعين
مسيلمه شهد له انه سمع سيدنا ونبينا محمد رسول الله صلى الله عليه
يقول ان للعين مسيلمه اشرك معه في النبوه فصدقوه واستجابوا له
قال ابو هريره رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم ونحن
في رهط فيكم رجل صرسه في النار مثل احد فهلك القوم وبقيت انا
والرجال فكنت اخاف حتى خرج الرجال وأتت امراه مربني
حنيفه تدعى ام الصبيم الى للعين مسيلمه فقالت لسجح وان ابارنا
لجزر فادع الله لمائنا ونخلنا كما دعا محمد لاهل هرمان فقال مسيلمه
للرجال لعنها الله بانهار ما تقول هذه المراه فقال اراهل هرمان
اتوا محمدا صلى الله عليه وسلم فشكوا نمد مائهم وكانت آبارهم
حرزا ونخيلهم سحقا فدعالهم فجاشت ابارهم واخبث نخيلهم
قال وكيف صنع بالابار قال دعا بسجل فدعالهم فيه ومضمض
بفم منه ثم مجه فيه وانطلق به حتى اذا فرغوا من ذلك الابار
ثم سقه نخلهم فكان ما حدثتك به فدعا للعين مسيلمه الكذاب
بدلو من ما فدعالهم فيه ومضمض منه ثم مج فيه وافرغوه
في آبارهم فغارت مياه تلك الابار وذهب ماؤها وخوى نخلهم
وانما استبان ذلك بعد مهلكه وقال له للعين الرجال
تبرك على مولدي بني حنيفه قال مسيلمة وما البربك قال الجار
اذا ولد فيهم المولود اتوا به محمدا صلى الله عليه وسلم فحنكه ومسح راسه
فلما فعل مسيلمه ذلك بمولود الا فزع من مسحه ولثغ من حنكه استبان
ذلك بعد مهلكه لعنه الله وقال الفبني الى مسيلمة الكذاب

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بالبصير يشكر بن وابل اليشكري مسح وجهه فعمي فكني بابصير
على القلب كما قيل للغراب اعور لحدة بصره قال بن دريد مسح
سيدنا ونبينا محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا افزع
فنبتت شعرة فسمي الهلك قال المطرز الهلوب المراة تطيع
زوجها ولا تعصيه وتحبه وتغضي عيره والهلوب ايضا ذات
والمهابل خلق الرحم وبنو وهيل بطن من العرب وجاء
رجل الى اللعين مسيلمة فقال ادع الله لارضي فابطاه
مستشيحه كما دعا محمد صلى الله عليه وسلم لسالم على ارضه
فقال اللعين مسيلمه للعين الرجال ماتقول ما تقول بالبصار
فقال له ان محمدا صلى الله عليه وسلم قدم عليه سالم وكانت
ارضه سبخه وقليله واعطاه سجلا من ماء وامر له فيه وفرغه
في بئره ثم نزعه فطابت وعذبت ففعل مثل ذلك والطلق
الرجل بالسجل فافرغه في البير فغرقت ارضه وماجف
نزابها ولا ادر كمرها وكان قوم مسيلمه قد علموا كذبه
واستبانلهم ولكن الشقا غلب عليهم فلما توفي سيدنا
ونبينا محمد صلى الله عليه وسلم وولي الخلافه بعده ابوبكر
الصديق رضي الله عنه بعث عكرمه بن ابي جهل رضي الله عنه
الى اهل اليمامه فلما سار اتبعه شرحبيل بن حسنه رضي الله عنه
وقال الحق بعكرمه واجتمعا على قتال مسيلمه وهو عليه
فان فرغتم فانصرفوا الي قضاعه وانت عليه فلما احسه
عكرمه اعدا السير حتى قدم على يمامه رضي الله عنه
بالوسم فابهصه فقال له يمامه لاتفعل فان امر الرجل
اليوم مستكف وقد بلغني ان خلفك جندا فيتلاحقون
فابى عكرمه وعجل يذهب بصوتها وعليهم اللعين

مسيلمه

مسيلمه فالتقوا بسهام دون ليسه فاقتتلوا فاصيب من المسلمين
ونكبوا وتراجعوا الى الوسم وكتبوا الى ابي بكر رضي الله عنه
بالذي اصابهم فكتب الي عكرمه بان ام عكرمه لا ارينك ولا ترانی
على حالها الا ترجع فتوهن الناس امض الى حذيفه وعرفجه وانت
على حملك واعنهما على دبائم سرا الى الحرش ومهاق من مهره
وليبلغني بلاوك وكتب الى شرحبيل ان يقيم بحبال بني حنيفه
فزبيا ولا يقدم عليهم وقدم كتاب ابي بكر الصديق رضي الله عنه
الى عكرمه بن ابي جهل رضي الله عنه فمضى الى عمان فلحق حذيفه
وعرفجه قبل ان يقدما فكان ما سنذكره ان شاء الله تعالى
واقام شرحبيل بن حسنه رضي الله عنه حيث كان اقام
انتظار الامر ابي بكر رضي الله عنه وقيل كان شرحبيل
فعل فعل عكرمه فنكب فلما قدم خالد بن الوليد
رضي الله عنه على ابي بكر رضي الله عنه من البطاح وسمع
وقيل عذره وصدقه ورضي عنه كما سبق ذكره وبلغه
ما انتقض لعكرمه وجه خالد بن الوليد رضي الله عنه
واوعب معه الناس وعلى الانصار ثابت بن قيس والبرا
ابن مالك رضي الله عنهما وعلى المهاجرين ابو حذيفه وزيد
رضي الله عنهما وعلى كل قبيله رجل منهما ونجل خالد
رضي الله عنه حتى قدم على اهل العسكر باليطاح وانتظر
البعوث التي ضرب بالمدينه فلما قدم عليه الحبيش نهض
حتى اتى اليمامه وبنو حنيفه يومئذ اربعون الفا مقاتل
في قراها ونحرها فامر ابو بكر الصديق رضي الله عنه
بسليط ليكون ردا له ان بانيه احد من خلفه واسقل
شرحبيل خالدا رضي الله عنهما فامره ولما بلغ اللعين مسيلمه
دنو خالد بن الوليد رضي الله عنه ضرب عسكره بعقربا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وعقربا ممدود ومثله جرملاء موضع واستقر الناس
فجعلوا يخرجون اليه وسار خالد بن الوليد رضي الله عنه
حتى اذا كان من عسكر مسيلمة على ليله وخرج مجاعة
بن مراره الحنفي من عند مسيلمة في اربعين او ستين يطلب ثارا
من بلاد بني عامر فلقيهم خالد بن الوليد رضي الله عنه
في الليل وهم هجوع فاسرهم وظن انهم خرجوا اليه ليقوه
بحاجته فقالوا ما شعرنا بك وانما خرجنا نطلب ثارا
فقتلهم وقالوا ان اردت باهل اليمامه خيرا او شرا
فاستبق على هذا العيون مجاعة بن مراره فاستبقاه
قال ابن دريد المجع ان تاكل تمرة وتشرب عليها
لبن وقيل هو تمر يعجن بلبن ويوكل يسمى المجيع والمجاعة
اللبن والتمر يقال تمجع القوم اذا شربوا المجاعة
وانشد

ان في دارتا ثلاث جبالي فردد نا لوقد وصنع جميعا
جارتي ثم هرتي ثم شاتي فاذا وضعن كن ربيعا
جارتي للخبيص والهر للفار وشاتي اذا اسمنت نجيعا

ثم ان خالد بن الوليد رضي الله عنه بعد قتل من قتل من اصحاب
مجاعه سار حتى قرب الى عقربا وكانت رايه المهاجرين
مع سالم مولى ابي حذيفه رضي الله عنه فلما رآى الحمعان
والتقوا حال المسلمون حتى دخل الناس من بني حنيفه فسطاط
خالد وفيه ام تميم امراه خالد رضي الله عنه فاراد وا
قتلها فمنعها مجاعه منهم وقال انا لها جار فنعمت الحره
ودفعهم عنها ثم كر المسلمون وكثروا فانهزمت بنو حنيفه

ودخلوا

ودخلوا الحديقه ووصلوا الى محكم بن الطفيل محكم اليمامه فلما
بلغه القتال قال يا معشر بني حنيفه ان والله لتستخف الكرام
غير وصيات وبيحن عن حطبات فاعتذكم من حسب
فاخرجوه وقاتل قتالا شديدا فرماه عبد الرحمن بن ابي
ابي بكر الصديق رضي الله عنهما بسهم فوضعه في نحره
فقتله وكان خالد رضي الله عنه راى بارقه في بني حنيفه
فقال استرو افقد اختلفوا فقال مجاعه بن مراره
كلا ولكنها الهند وانيه حشوا عليها من خطمها
فابرزوها للشمس ليلين لكم فكان كما قال وكان
ابو ابن مالك رضي الله عنه اذا حضر الحرب خلع العرواء
حتى يقعد مع الركاب فينفض نحنهم ويسوق سراويله
فاذا بال يثور مثل الاسد فاصابه ذلك وقاتل واقتحم عليهم
الحديقه ففتحها وخير المهاجرين والانصار اهل البوادي
وجبنهم اهل البوادي فقالوا امتارو اكي نستحي من الفرار
فاذري اي الفريقين كان اشد الا ان المصيبه في المهاجرين
والانصار كانت اكثر منها في اهل البوادي والبقيه ابدا في الشده
وقتل ان القتل استحر في اهل القرى وزحف المسلمون حتى
حتى الجاؤا الكفار الى حديقه الموت فقاتلهم مسيلمه
الكذاب ومنعهم عن بابها ودارت عليه رحاء المشركين
فعرف خالد بن الوليد رضي الله عنه انها لا تركد الا بقتل اللعين
مسيلمه الكذاب ولم تحفل بنو حنيفه لقتل من قتل منهم
فبرز خالد رضي الله عنه ونادي اي محمداه حتى اذا كان امام

دعا الي البراز وجعل لا يبرز له احدا الا قتله ثم دنا خالد رضي الله عنه
من العين مسيلمه الكذاب وركبه فارهقه فادبر ودمر
خالد رضي الله عنه الناس وقال لهم تقتلهم واركبوهم فكانت
هزيمتهم وقام مسيلمه العين وقد تطاير الناس عنه وقال
قاتلون ابن ما كنتم تعدنا فقال قاتلوا على احسابكم
ان المسلمين فتحوا حديقه الموت ورمي وحشي مولى جبير بن مطعم
رضي الله عنه العين مسيلمه الكذاب بحربه فقتله
وشاركه في قتله رجل من الانصار وصرخ صارخ
تقتل العين مسيلمة الكذاب يقول قتله العبد الاسود فقال
المسلمون بل قتله الله وقال وحشي بوميدائكم يا معشر
المسلمين يقولون الى قتلت حمزه فان اكن قد قتلت خير
الناس فقد قتلت بعد الناس هذه هذه قيل ان الحربه
التي رمى بها وحشي مسيلمه هي الحربه التي قتل بها حمزه
رضي الله عنه وقتل زيد بن الخطاب رضي الله عنه الرجال
بها دين عبقره لعنه الله قتل زيد بن الخطاب رضي الله عنه
قتله ابو مريم الحنفي ثم اسلم فقال له عمر بن الخطاب رضي الله عنه
لا يحبك قلبي ابدا قال افتمنعني حقا قال لا قال فلا باس
انما يا سف على الحب النساء وكان سور حنيفه هزموا
المسلمين ثلاث مرات فصير المسلمون في الرابعه لوقع السيف
حتى سمعت لها اصوات كاجراس الابل وانزل الله نصره
ومر رجل على اللعين مسيلمه الكذاب وهو قتيل فقال اشهد

انك نبي ولكنك من الانبياء شقي ثم ان خالد رضي الله عنه مضى
يكشف له القتلى حتى دخل الحديقه فقيل له القتلى فادا خل
اصيفر الخبيس فقال لمجاعه بن مراره هذا صاحبكم قد قتل عمه
فقال خالد رضي الله عنه لمجاعه اهذا دخل بكم ما دخل قال
قد كان ذلك ذلك يا خالد وقال عبد الله بن عمر بن الخطاب
وعبد الله بن ابي بكر الصديق رضي الله عنهم لخالد بن الوليد رضي الله عنه
ادخل بالناس فانزل على الحصون فقال ادعا لي ابن الخيبل
والفظ من لبس الحصون ثم نالي الحصون وبث الخيل فحوى
ما وجد من مال ونساء وصبيان فضمهم الى العسكر ونادى
بالرحيل واراد النزول بالحصون فقال له مجاعه بن مراره
الحق فوالله ما جاءك الا سرعان الناس وان الحصون
لمملوءة رجالا من جماهير الناس فهم لا يبعد على قوى فصالحه
على كل شيء دون النفوس وقال انطلق واشاورهم في الحصون
وليس فيها الا النساء ومشيخة فانيه فظاهر الحديد على النساء
ولا شرف على الحصون واتى خالدا رضي الله عنه وقال ابوا ان
يجيبوا وقد اشرف لك بعضهم وقد كانت الحرب نهكت المسلمين
وقيل كان صالحه مجاعه على الصفراء والبيضاء والحلقه
ونصف السبي وحايط ومزرعه في كل قريه ثم اتى خالدا رضي الله عنه
وقال ابوا ولكن خذ بعض السبي ففعل وتتابع بنو حنيفه على
البراءة مما كانوا عليه فصالحهم خالد جميعا الا من كان العزم
والفرند به فانهم ستوا عند انشاب الغاره وقتل
من المهاجرين والانصار من اهل دي قصه المدينه يوم القيامه ثلثمايه
وستون رجلا ومن التابعين ثلثمايه او يزيد وقتل
من بني حنيفه بعقر باسيعه الاف في القضا وسبعه الاف

وفي الطلب كوم منها وقال ابن الجوزي قال علما السير قتل من المسلمين
يوم اليمامه اكثر من الف وقتل من المشركين نحو عشر الفا
وكانت حرب اليمامه سنه احدى عشره في قول جماعه
فيهم ابو معشر فاما ابن اسحق فانه قال فتح اليمامه واليمن
والبحرين وبعث الجنود الى الشام في سنه اثنتي عشره للهجره
والله اعلم اي ذلك كان تفسير ما وقع في هذه الاخبار
من الالفاظ العربيه قال ابن دريد البساتين الحدائق التي فيها
النخل" والاخل منها والاعناب والجنه ما كان فيها
نخل واعناب وكذلك البستان وسائر النبات الرياض
والبادية من بدا يبدو كذا وكذا اذا ظهر وبدا لي بدا" اذا ظهر
لي رأي ويقال بدا بدا" مقصور وفلان ذو بدوات يعني
بها الجراحات ولا يقع في الدم وهو من بدا يبدو وواحد البدوات
بداة مثل حصاة وحصوات وفلاة وفلوات قال الشاعر
من امرئ بدواته لا تزال له ترا لأعيا بها الجنائب اللبد
البراء الراي الجيد الذي ينزل على الصواب اي يشق عنه
وقال ابن دريد يقال رجل سغي ان يراد بالحلقه حلقه الدرع وغيرها
وقال ابو عبيده قوله عز وجل الى قوم اولي بأس شديد
اراد بني حنيفه وقيل اراد فارس والروم وقال ساعرهم
في انقطاعهم عن قومهم وامتناعهم من العرب
الم يعلمي اناحللنا بحوة سوى بن قيس قيس عيلان والفزر
فلما كان عنا العشره كلما الخناعلنا السيوف على الدهر
فما اسلمتنا عند قوم كريهة ولا نحن اعضبنا الحقون على وتر
وتروح موالي بني حنيفه لشأنهم فما منهم اليوم من اين اولبك

ولما

ولما فرغ خالد بن الوليد رضي الله عنه من الاقتاص وصالح بني حنيفه
خطب مجاعه بن مراره سيد بني حنيفه ابنته منه فقال له
مجاعه مهلا والله مالك في ذلك من خير ولكن هذا انك قاطع
طهري وظهرك عند صاحبك فراجعه فروجه اياها وابتنى بها
ثم ان خالدا رضي الله عنه كتب الى ابي بكر الصديق رضي الله عنه
بالبشاره بالفتح والخبر مع الى بهيك وبعث اليه خمس ماله باس
ممن جرى عليه السهم وكتب ابو بكر رضي الله عنه الى خالد رضي الله عنه
انك لفارغ تنكح النساء وبفنائك دم الف وما بي رحل من اجل
لم يجف فقال خالد رضي الله عنه هذا عمل الاعيسر يعني
عمر بن الخطاب رضي الله عنه وقيل كتب ابو بكر رضي الله عنه
الى خالد رضي الله عنه جاءني كتابك يا بن ام خالد تكتب لتوبخ
على النساء ودماء المسلمين عندك دما بيتك لم تجف فان تعد لمثلها
تستعزل موطنك وتعلم انك لست لي بصاحب وارام خالد
وبعث سرحيل الى بلاد كلب وابان لسليط بن قيس الرجوع
الى المدينه ولمن اجاب من اهل المدينه واقام مكانك حتى ياتيك امري
ووفد الي وفدا من بني حنيفه ففعل خالد رضي الله عنه كما امره به
ولما قدمت وفود بني حنيفه على ابي بكر رضي الله عنه وقدم السبي
سالهم ما الذي استزلكم به صاحبكم عما كنتم عليه قالوا يا خليفة
رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كان الذي بلغك مما اصابنا وكان
امرا لم يبارك الله له ولا لعشيرته فيه فاجازهم وهدايا النفر
من امر مسيلمة الكذاب وقومه والمسلمين والله اعلم

خبر اهل البحرين والخط

قال الرواه مات المنذر بن ساوا بعد النبي صلى الله عليه وسلم
بقليل وارتد اهل البحرين فاما عبد القيس ففانن واما بكر

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فتمت على ردتها وكان المرى بنى عبد القيس الجارود بن عمرو
العبدى وكانوا المامات النبى صلى الله عليه وسلم قالوا لو كان
محمد نبيا ما مات وارتدوا فقال الجارود اتعلمون
ان كان لله نبيا قالوا نعم قال فما فعلوا قالوا ما تولى
قال فان محمدا مات كما ماتوا فقالوا نشهد انك سيدنا
وثبتوا على اسلامهم رضوان الله عليهم وحملوا بنى سابر
ربيعه والمنذر فكان مستغلا بهم حيا ته فلما مات
حصر اصحابه فى مكانين حتى يقدم العلا بن الحضرمى
قال القتبى اسم الجارود بشر يكنى ابا غياث وسمى
الجارود لانه فر بابله الى اخواله من بنى سنبان وهادا
فسئا الاتى بل اخواله فاهلكها فقال قابل كما جرد
الجارود بكر بن وابل وقتله لعدو بعقبه الظبى
تسمين عقبه الجارود وقال ابن دريد رجل
جارود مسئوم والشد كما جرد الجارود
البلد وسنه جارودة المحل وارض جرد فضاء واسع
وسمى الجراد جرادا لانه يجرد الارض وفلان حسن
الجرده اى المتجرد ولما ارتد ربيعه بالبحرين
قالوا نرد الملك المنذر فملكوا البحرين قالوا نعم
المنذر بن النعمان بن المنذر وكان يسمى الغرور فلما غلب
قالت الشعراء الغرور ولكنى المغرور وكان يلقب الحطم قال
ابو عبيده الغرور هذا هو الذى اسمه حريق وسمى

الغرور

العرور فى الاسلام وهذا خته المترهبة وهى حرقه فاسد غيره فيما
يقسم بالله تسلم الحلقه ولا حرقنا واخته حرقه
قوله الحلقه اصرار وانما هو الحلقة بسكون اللام اى السلاح
كما قيل لماع الحقق وانما هو الحقق بسكون القاف وقوله
لم يبطر به الحسك انما هو الحسك بسكون الشين المعجمة
والحلق بكسر الحاء المهمله وسكون اللام المال الكثير
والحلق مندرجا م الملك قال شاعر
فقاد حلق المندرس محرق فتى منهم رخو الخاد كريم
وهوى من حالق اى من علو قالت الرواه ويحمل العلا
ابن الحضرمى من عمرو والرباب وسعد عدد كثير وحلق تمامه
ان مالك مسلمه بنى حنيفه فقصد الهجر وسلك الدهنا
ونزل فنفرت الابل بكل شئ فبقنوا بالهلاك فدعوا
وتجر الله لهم ما فشتروا ثم انصرفت الابل لما فقدوا سلكا
وترك ابو هريره رضى الله عنه اداوة مملوة بالموضع فلما رجع
الى الموضع وجد الاداوة ولم يجد الماء فعرف انه من
قال ابن جنى اداوة ماخوذه الاداوة وهى له السفر
وهى فعالة منها اى تعين على السفر قال ثابت جاء
الحطم بن هند الى النبى صلى الله عليه وسلم فدعاه الى الاسلام
فقال على اسلم ولى من اساود وخرج فقال النبى
صلى الله عليه وسلم دخل بوجه كافر وخرج بعقب غادر
وكان حلف حيله حاربه عن المدينه فسار فى سرح المدينه
واربحر
هذا اوان الشد فاسدى لهم نام الحداه وابن هند لهم
بات يقاسيها علام كالزلم خدلج الساقين خفاق القدم
قد لفها الليل بسواق حطم ليس براعى ابل ولا غنم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

سمي الحطم هذا وقال رجل حطم للذي يأتي على الزاد ويقال للنار
التي لا تبقي حطمة وقال ابن جني في قوله تعالى ما الحطمة اي ما
ادراك ما الحطمة اي شيء الحطمة وكانه قال اي شيء عواقبها
على التعجب منها والاستعظام لها وقال الاصفهاني عرا الحطم
اليمن فغنم وضل الدليل وماتوا كثير منهم عطشا فساق الحطم
باصحابه حتى وردوا الماء فقال فيه رشيد بن رميض العنزي

هذا اوان الشد فاشتدي زيم

الرجر فسمي الحطم وقال ابن الانباري هذا الرجز الحابر
ابن جني وزيم فرسه قال الجواليقي لما فعل الحطم ما فعل
من اغاره على سرح المدينة ح بعد ذلك فاراد اصحاب النبي
صلى الله عليه وسلم الايقاع به ونزل فيه لا يجرمنكم شنآن قوم
ان صدوكم عن المسجد الحرام الاية عني اهل مكة فهذه
وان كانت خصوصا فقد صارت عموما تقول ولا امين
البيت الحرام يبتغون فضلا من ربهم ورضوانا الان الكافر لا
فضل له عند الله ولا رضوان فالمعنى بالفضل والرضوان
غيرهم من المسلمين اذا حجوا وزعم بعضهم ان الكافر اذا فعل
عملا من الخير فهو ماجور اعتبارا بهذا الفضل
قال الخليل الدهناء موضع رمل كله ينسب اليه
دهنا وي قال ابن الرواه ولعتا العلاء الحضرمي
رضي الله عنه الى الجارود رضي الله عنه ان ينضم في عبد قيس
حتى ينزل على الحطم وهو قايد المرتدين من بكر بن وايل
وينضم الى الحطم المشركون الا اهل دارين وانضم المسلمون
الى العلاء الحضرمي ونزل العلاء على الحطم مما يلي هجر
وخندق كل منهم فكانوا يترا وحون الى القتال ويبعثون
الى خندقهم فكانوا كذلك شهرا فساءهم كذلك ليله سمع السلمون

في عسكر المشركين ضوضاء هزيمة او قتال فارسلوا عبد الله بن حدرد
حتى دخل عسكر المشركين فكشف امرهم وعاد فاخبر ان القوم سكارى
فخرج المسلمون حتى اقتحموا عليهم عسكرهم فوضعوا السيف فيهم
حيث شاءوا وافتحموا الخندق واستولوا على ما في العسكر ولم يفلت
رجل الا ما علبه وقتل الحطم قبله قيس بن عاصم واسرعفيف
ابن المنذر والعرور بن سويد ثم اسلم العرور واصبحه
العلاء بن الحضرمي رضي الله عنه فقسم الانفال ونفل رجالا
من اهل البلاء شيئا فكان فيمن نفل عفيف بن المنذر وقيس
ابن عاصم وثمامة بن اثال الحنفي قيل نفل ثمامة بن اثال حميصة
الحطم الجبار كان ساهى بها وقتل بنو قيس بن ثعلبة ثمامة
على حميصة الحطم اجار حتى نزل على بني قيس بن ثعلبة فلما
راوه عرفوا الحميصة فاتاه رجل فسأله اهو قتل الحطم
فقال لا وددت اني قتلته فقال اني لك لخلته فقال فلنها
فاخبرهم فجاؤا اليه واحتوشوه فقال مالكم قالوا انت قاتل
الحطم قال كذبتم لست بقاتله ولكني نفلتها قالوا وهل ينفل
الا الف قتل قال انها لم تكن عليه انما كانت تحت رجله قالوا كذبت
فقتلوه الحميصة كساء مربع معلم واكثر ما تكون سودا
قال شاعر

اذا جردت يوما حسبت حميصة عليها وجريا لا تصير الاهضا

قال ابو عبيد عنى شعرها شبهه بالحميصة ورواه كراع
وجريال النصير الملاهضا
وقال النصير والنصر والنصار الذهب وقال ابن كيسان
الحميصة جبة لبست بالسابعة كانها ضامرة عما هو فوقها واحمص
القدم سمي لضموره عما حوله والاحمص الاملس ونبت
من بكر حفصة اليمني والمثنى بن حارثة الشيباني وعتيبة

بن العباس فارسل اليهم العلاء بن الحضرمي وكتب الى من اقام على اسلامه
فاقاموا الا اهل الردة فالطريق فمنهم من اب فاشتملوا عليه وقالوا منه
ومنهم من ابى ولم فمنع من الرجوع وامر بن للعلاء بن الحضرمي
رضي الله عنه مقيما في عسكر المشركين حتى رجعت اليه الكتب
من عهد من كان كتب اليه من بكر بن وايل بالقيام بامر الله تعالى
والغضب لدينه ثم ندب الى داربن الناس وقال قد اراكم الله
عز وجل ايه في البر فاستعرضوا هذا البحر الى عدوكم
فقالوا لا نهاب هؤلاء بعد هؤلاء ثم ارتحل العلاء حتى
اذا اتى ساحل البحر اقتحم واقتحم الناس على اصاهل والحامل
والسابح والناهض والراكب والراجل وهم يدعون ودعاؤهم
يا ارحم الراحمين يا كريم يا حليم يا عليم يا حي
يا محيي الموتى يا حي يا قيوم لا اله الا انت يا ربنا
فجاوزوا الخليج باذن الله عز وجل يمشون على رملة مبتاة
فوقفها ماء يخمر اخفاف الابل وبينه وبين دارين مسيرة
يوم وليلة لسفن البحر ووصل المسلمون الى دارين
والتقوا مع الدرس كانوا بدارين فاقتتلوا فانزموا وتركوا لهم
محيرا وسبوا الدراري واستافوا الاموال فبلغ منهم
الفارس ستة الاف والراجل الفين وقال عفيف
ابن المنذر

الم تران الله دال بحره وانزل بالكفار احدى الجلايل
دعونا الذي شق البحار فجانا يا عجب من شق البحار الاوايل
قبل كان بحر راهب فاسلم يومئذ فقيل له ما دعاك الى الاسلام
قال ثلاثة اشياء خشيت ان لم اسلم ان يمسخني الله بعدها ان انا لم افعل
فيض الماء في الوخال وتهيدا بياج البحور ودعا سمعته
في الهواء من السحر قالوا وما هو قال

اللهم انت ارحم الراحمين لا اله غيرك والبديع ليس قبلك شيء والدائم
غير الغافل والحي الذي لا يموت وخالق ما نرى وما لا نرى وكل يوم
انت في شان وعلمت اللهم كل شيء بغير تعلم فعلمت
ان القوم لم يجانوا بالملائكة الا وهم على امر الله فلقد
كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم هالا من ذلك البحر
ذكره الاصفهاني قال الخليل الطامل قطع من الجمال
ثم كتب العلاء الحضرمي رضي الله عنه الى الامام ابي بكر الصديق
رضي الله عنه يهنيه اهل الخندق وقتل الحطم اما بعد
فان الله تعالى سلب عدونا عقولهم وادهب زكيهم بشراب
اصابوه من النهاب فاقتحمنا عليهم خندقهم فوجدناهم سكارى
فقتلناهم الا اليسير وقد قتل الله الحطم فحمد الله واثنى عليه
ولما فرغ العلاء واصحابه من اهل دارين رجعوا حتى
عبروا الخليج قال ابو علي سال كسرى عن دارين متى
كانت فلم يعلموا الا انهم قالوا هي عتيقة فسميت دارين بالفارسية
اي عتيقة ودارين بوني بالطيب منها ونسب اليها دارك
والدارك ايضا الذي لا يترح الدار ويعبر دارك مهموز واذا
اصابته عذرة مع ورم في ظهره وقد درئ بدرا ذرو واوفي
المعاني ذكر دارين

ومشبوبة لا يقيس الجار زقها ولا طارق الظلماء منها توقس
متى يزقها زابر بالف دونها عقيلة داري من الحي نفرس
وصف جاريه والمشبوبة الجميلة ولا يقيس الجار زقها
استعاره جعلها كانها تار وربها زوجها يقول لا يتركها
حتى يراها حاوة فيكون كمن استضاء ناره والعقيلة
المسك والنفرس يتشق وقال بن شبه ارتد اهل البحرين
فحصروا العلاء بن الحضرمي بحوانا فكتب الحيارود وكان اسيرا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عند اهل البحرين انهم يشربون بالليل فبيتهم العلاء فقتلهم وقال
سلمان بن ربيعه رضي الله عنه في يوم حوانا

حسمنا على الاعداء ليلا أمورهم فلم نرا لاغارة الليل معتما
ولم نرا لا ان بيت سيوفنا مرابطة اعمادها تقطر الدما
وقلنا الا لن تدركوا من عدوكم ممنل بباب الليل ما قد لحوما
فلما عزمنا انزل الله بالذي عزمنا عليها الصبر فينا فانعما
وعزمك بعد الحوم منال طريقه ولا جزم مالم يعزم القوم
فلما سعروا حتى اذا ما كتيبه تزيغ ابقاظا وتوقظ نوما
فما نار منهم للقذ بسيفه الينا امرؤ الا تركناه مسلما
وقال عبد الله بن حذافه السهمي في حصارهم بحوانا

الا ابلغ ابا بكر رسولا وفتيان المدينه اجمعينا
بان كتيبة منكم وهما قد انقطعوا وامسوا محربينا
احاط بهم عدوهم فامست كتايبهم حوالينا قطونا
شمالا انا ردت بهم شمالا ومثلا ان ردفهم يمينا
فهل لك ان ولدنك لهم غياث فقد حصروا فامشوا بلبينا
توكلنا على الرحمن انا وجدنا النصر للمتوكلينا
ولولا ان مقتلنا جميعا بهذا المسلمين محل لينا
لما كنا بانفسنا بخلنا ولكنا عن الاخرى عمينا

قال ابن دريد يقال احاط بهم وحاطهم وحدق واحدف ووصى اليه واوصى اليه وعهدني كذا واعهد ووحى اليه واوحى الله مرا لوحى واستذ المرد

المحزون بوحرب وقد حدث في المدينة واستطان انصاري

قال ابو علي يقال اول مسجد بني بعد مسجد المدينه بحوانا واول جمعه جمعت بعد المدينه بحوانا وقال الدولابي خرجت سريه للمسلمين فاصابت ابلا لشرح بن عمرو وهو الحطم فغزا

المسلمين

المسلمين وراجره يقول

ان تكنم من الرجال فاظهروا لا قول الا بفعال تؤثر
المرء لا يفخر وهو يحذر والقوم كالنساء ما لم يضجروا
دون الجدود رقته استروا والستر قد يفضح المستور

فاجاءه سلمان بن ربيعه رضي الله عنه

دون حوانا ان تستوروها حوض رداء بوردكم مكروها

وابلى سلمان بن ربيعه وهزمهم المسلمون ثم اتاهم الحوفزان مددا فرجعوا اليهم فهزموهم ثانيه ثم جمعوا ولم تصرفوا فحصروهم وطال حصارهم فبيناهم كذلك اتاهم كتاب خالد الوليد رضي الله عنه

اما بعد فكفانا هذا وسيلمه مقتول مصلوب فان كانت لكم في المدد حاجه فعجلوا فكتبوا اليه ان يقبل اليهم فخرج الرسول وكان من عبد القيس فقال لا امضي حتى انصح قومي فاتى المشركين فاخبرهم فبعثت عبد القيس رجلا الى حوانا ليأخذوا لهم بخبر ذكر مسيلمه فقال الرسول ما كان صاحبكم خيرا منه الا انه عوفي فضربه سلمان بن ربيعه فقتله فقال قتلت منا رجلا ما لاحد امان على شتم رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم اختلفوا فسبهم المسلمون فقتلوا الحطم ومن معه واسلمت عبد القيس وخرج المسلمون الى داربن فحاصروا البحرين ورفع الله لهم الارض حتى شهدوها كما قدمنا شرحه والله اعلم

ذكر رده اهل عمان ومهره والمن وما انفولهم وخبر فليس ابن المكسوح وعمرو بن معدي كرب وعلقمه بن حصن والاشعث وكنده وحضرموت

قال الرواه كان بعمان والبحرين لقيط بن مالك الازدي وهو الذي في الجاهليه الجلندي فتنبا وادعى مثل ما ادعى به من كان قد تنبا

وغلب على عمان مرتد ا وجمع جموعا كثيره وكان الامام ابو بكر الصديق
بعث عكرمه بن ابى جهل رضى الله عنه الى مسيلمه الكذاب باليمامه
واتبعه شرجيل بن حسنه وسمى له اليمامه فيادر عكرمه شرجيل
وطلب خطوه الظفر فانكسر كما سيذكره فكتب اليه ابو بكر
رضى الله عنه يعنفه لتسرعه وامره ان يلحق بعمان ويعين حذيفه
وعرفجه رضى الله عنهما ويمضى الى مهره ثم الى اليمن للقاء المهاجر بن ابى اميه
باليمن او حضرموت فمضى عكرمه فى اثر حذيفه وعرفجه
رضى الله عنهم فيمن كان معه حتى لحق بهما قبل ان ينتهيا الى عمان
فلما تلاحقوا بمكان يدعى رماحا واستوى جيفر وعبد
وجمع دوالتاج الجلندى جموعه وجمع العيلان لجلبهم
ورآء صفوفهم والتقوا على دباوهى المصر والسوق العظمى
فاقتتلوا قتالا شديدا فاستعلاهم لقيط الازدى وكاد المسلمون
ينهزمون فاتى المسلمين مدد من يلى ناجيه وعبد القيس
عليهم الحريث بن راشد وصيحان بن صوحان فقوى المسلمون
واستظهروا على المشركين وهزم لقيط الجلندى وقتل ممن كان
معه فى المعركه عشره الاف وركبوهم حتى اخذوا منهم وسبوا
الدراري وغنموا ذلك على المسلمين وبعثوا الى ابى بكر الصديق
رضى الله عنه بالخمس من السبى فكان مايه راس مع عرفجه وغنموا
السوق بحذافيرها واقام حذيفه رضى الله عنه بعمان
ليوطئ الامور ويسكن الناس وخرج عكرمه رضى الله عنه
بعد فراغهم من عمان فى جنده نحو مهره فافتتح عليها بلادها
وكان على جمعها المصبح احد بنى محارب فالتقوا واقتتلوا
قتالا شديدا وقتل رئيسهم وانكشفت جنودهم وقتل المسلمون
منهم ماشاؤا وهزموهم واصابوا منهم اصابوا الفى الحسبه وخمس
عكرمه رضى الله عنه الفى وقسم اربعه اخماس على المسلمين

وازداد عكرمه رضى الله عنه وجنوده قوة بالظهور والمتاع
والاداه واقام جمعهم على الذى يحب وبايعوا على الاسلام فكتب
بذلك مع البشير وهو الشاب احد بنى عامر بن مخزوم فقدم
بالفتح ثم جاء بعده الاخماس مع صحرب ثم خرج عكرمه
رضى الله عنه من مهره سائرا نحو اليمن حتى ورد ابين ومعه
بشر كثير من مهره وسعد بن زيد بلوا لارد وناحيه وعبد القيس
وغيرهم فجمع النخع بعد ما اصاب من مدبرهم فقال لهم كيف كنتم فى
هذا الامر فقالوا كنا فى الجاهليه اهل دين لا نتعاطى
ما تتعاطى العرب بعضها من بعض فكيف بنا اذ صرنا الى دين
عرفنا فضله ودخلنا حبه فسال عنهم فاذا الامر كما قالوا وثبت
على الاسلام عوامهم وهرب من كان فارق من خاصتهم واستبرا
النخع وحشر واقام لاجتماعهم وكان المهاجر بن ابى اميه
رضى الله عنه لما فصل من عند الامام ابى بكر رضى الله عنه
سار الى اليمن وفتح حضرموت وكتب الى ابى بكر رضى الله عنه
يخبره فكتب اليه يخبره اليمن وحضرموت فاختار اليمن ووقع
الى المهاجر بن ابى اميه رضى الله عنه امرا تان مغنيتان
غنت احداهما شتم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقطع ثنيتها
ونزع ثنيتها فكتب اليه ابو بكر رضى الله عنه لولا الذى
سرت به فى المراه التى غنت وزمرت لشتم رسول الله صلى الله عليه وسلم
لوجدت ما قد سبقنى فيها امرتك بقتلها لان حدا لانبيا ليس بشبه الحدود
من تعاطى ذلك من مسلم فهو مرتد او معاهد فهو محارب غادر
ثم قال له اياك والمثله فى الناس فانها مأثم ومنفره الا فى قصاص
وارد قيس بن مكشوح لهبوط عكرمه بن ابى جهل رضى الله عنه الى
الى عمر وبن معدى كرب فلما صادمه وقع بينهما تشاجر فتغايرا
ثم بعد ذلك الى قيس بن مكشوح المهاجر بن ابى اميه رضى الله عنه

على غير امان فاوثقه واوثق عمرو بن معدي كرب وبعثهما الى ابي بكر الصديق
رضي الله عنه فقال يا قيس اعدوت على عباد الله فقتلهم وبحدد المرتد
من المشركين وبحمة من دون المومنين وهم بقتله فاعتذر اليه وقال لعمرو
ابن معدي كرب اما ترى انك كل يوم مهزوم او مامور لو نصرت هذا الدين
لرفعك الله عز وجل ثم خلى سبيله وقال عمر والاجرم لا قيلن ثم لا اعود
فردها الى عشائرها قال الاصبهاني ارتد عمرو بن معدي كرب
وجمع مذحج فبعث فروة الى النبي صلى الله عليه وسلم بالخبر فبعث خالد
ابن سعيد بن العاصي وخالد بن الوليد وعليا رضي الله عنهم فهزم عمرو
ابن معدي كرب وسبين اخا نه اخته فقداها خالد بن سعيد
فاتاه عمرو الصمصامة ثم صار الى سعيد بن العاصي فخرج سعيد يوم خص
عثمان بن عفان رضي الله عنه واخذ السيف فجاء به اعرابي الى عثمان
رضي الله عنه فقال سعيد سبني فحد الاعرابي فاتى سعيد فحاه فاقتص
الاعرابي فاخذه سعيد وقيل ان الصمصامة والد زيد هو الذي سمي بها
فهي ام زيد وممكن فالله اعلم ان تكون سيفت مرة ثانية في الردة
او تكون لعمرو بن معدي كرب اخت ثانية سمي بها نه قال ابو علي
اول من سمي السيف صمصامة عمرو بن معدي كرب وكتب عمر رضي الله عنه
الى عمرو بن معدي كرب يعتل الى الصمصامة ففعل فضربه عمر رضي الله عنه
فلم يجبه فكتب اليه بذلك فقال عمرو انما بعثت لك بالسيف ولم ابعث لك
بالساعد الذي اضرب به وقال النبي عمرو بن معدي كرب لخالد
الزبرقان بن بدر وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه اذا نظر
الى عمرو بن معدي كرب قال الحمد لله الذي خلقنا وخلق عمرا وكان
عظيم الجسم ويلقى عمرو بن معدي كرب باثور قال الخليل يسمى
سيد القوم الثور وربما كني عمرو بن معدي كرب ومنهم من يقول كرب
ثور بالتاء المثناه من فوق والثاء المثلثة احسن وكان عمرو بن معدي كرب
يدعي ما يوبى بيد ومن شعر عمرو بن معدي كرب

اذا اقبلنا ولا يبكي لنا احد قالت قريش الا ذلك المقاديرا

ولحو هذا قول بشر بن ربيعة

الخيل باللقا دسيه ناقتي وسعد بن وقاص على امير

وعدا امير المومنين نوافل وعدا المثنى قضة وحرير

تذكر هداك الله وقع سيوفنا بباب قديس والمكر عسير

اذا ما فرغنا من قراع كتيبة دلقنا لاخرى كالجبال تسير

ترى القوم فيها واجمين كانهم حمام باجمام لهن زفير

وعمرو بن معدي كرب ايضا

ولقد اجمع رحلي بها حذر الموت واني لغرور

ولقد اعطفها كازهة حن للنفس من الموت نفير

كلما ذلك مني خلق وبكل انا في الروع جدير

قيل قتل عبد الله بن معدي كرب عبد المحرم من بني مازن
على سراب فقالوا لعمرو بن معدي كرب ان احق قتله سلبه
ولحن بذلك وعضد لحذا لديه فهم بذلك فقالت كبشة
اخته ارسل عبد الله اذ حان يومه الى قومه لا تغفلوا لهم رمي
ولا تاخذوا منهم اقالا وابكرا واترك في بيت يصعد منظم
وقع عنك عمرا ان عمرا مسالم وهل بطن عمرو غير شبر لطعم
فان لم تقتلوا وائل بتم تمشوا باذان النعام المصلم
ولا ترد وا الا فضول سلاحكم اذا ارتملت عقبان شر الكلم
ليقتل عبد الله سيد قومه بنو مازن ان سيد اعى المحرم

تفسير ما في هذه الابيات من الالفاظ الغريبة الاقال
صغارا لابل الواحد اقيل قال شاعر

واما النخل من النسيل كذلك القوم من الاقيل

وقال ابو علي مششت اذني مسحتها واشل
تمشوا باذان النعام المصلم
والمصلم المقطوع قاله بن حمزة اي انكم مصلوبون بالذل كما قال

وقولها ولا تردوا الي اعشوا نساءكم وهن حبض وسمنه وردا
مجازا وقيل معناه ولا تردوا الماء الا بعد ورود نسايكم وجعلهن
حبضا لتكون اقبح في التغيير وارغلت التطخت فلما سمع عمرو
ابن معدي كرب هذه الابيات اكب على بني مازن فقتلهم وراس
مكان اخيه عبد الله قال ابو علي اتى عمرو بن معدي كرب
عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال ابرام بنو مخزوم قال وماذاك
قال تضيقت خالد بن الوليد فاتي بقوس وكعب وثور قال
عمر رضي الله عنه ان في ذلك لشبعه قال لي اولك قال لي وولك قال
كلا يا امير المومنين اني لاكل الجذع من الابل التقيه عظما عظما
واشرب اللبن وتيدا وصريفا تفسير ما في هذا الخبر
من الالفاظ العربيه الفوس بقيه التمر يبقى في الجلة
والكعب القطعه من السمن والثور القطعة من الاقط قال
في الامر ذكر وخلا بمعنى كلا قيل وجد مصعب بن الزبير
رضي الله عنهما على رجل فكلمه فيه الاحنف بن قيس فقال
مصعب بلغني عنه التقه قال الاحنف خلا ان الله لا يبلغ
والتبن قدح القدح الصغير والعس القدح الكبير
والتبن اكبر منه والصحن العضير الحداد والرفد القدح
العظيم الخشب البحت الذي لم ينقر ولم ينسو والعلبه قدح
ضخم يعمل من جلود الابل والمرضه والمرضه التي ضت
عليها ماء وقيل اذا ضبت لبن حليب على حامض فهي المرتبنه
والمرضة والصريف الذي ينصرف بعد عن الضرع
حارا وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه لعمرو بن معدي كرب
بلغني انك تقول اني لكا لصمصامة وان عندي المصمم
ان وضنته بين اذنيه خالط اضراسك قال ابو علي
المصمم من السيوف والرجال الذي يمضي ولا يرد وقال عمرو بن معدي كرب

لو سرق بطعينه في معد كلها ما خفت ان اغلب عليها ما لم يلقني
حراها وعجناها فالحران عامر بن الطفيل وعنيبه والعجيبان
عنترة والسليك وجاء رجل الى عمرو بن معدي كرب ليري ما بقي
من قوته فادخل يده بين ساقه والسرج وقطن له عمرو وضمها
عليه وحز كل فرسه فلم يقدر على نزع يده فلما بلغ منه قال مالك
يا بن اخي قال يدي تحت ساقك فخلي عنه وقال عمك بقيه
وقال المطرران عمرا قال للرجل سق بنا بي حتى ففعل فقعد
عمرو على يده ونهض فتعلق الرجل وصاح فقال عمرو له
يا بن اخي كيف رايت عمك اردت ان لحتمه فاختمك
لحم القطع وحمل عمرو حماله فاتى مجاشع بن مسعود فاعطاه
عشره الاف وفرسا من بنات العبراء وسبعا قلعيا وعلامين
خبازا فقال له بنو سليم ما اسد في الهيجا لقاءها واجزل في اللزبات
عطاها لقد قاتلتها فاجبنتها وسئلتها فابخلتها وهاجتها
فاحمتها قال المبرد قوله احسنها واحلبها واحمتها اي
لم اجدهم جبناء ولا بخلاء ولا محمين وقال عمرو
لله مسورا نوالا ونايلا وصاحب هيجا يوم هيجا مجاشع
وعزا عمرو والى المرادي فادعى انه كان مسايدا
فوقع بينهم شر فقال عمرو بن معدي كرب
اعادل شكتي بدني ورمحي وكل مقلص سلس القياد
الى شعره المقلص القصير
اعادل انما افنى شبابي حياتي الطرح الى المنادي
مع الابطال حتى سال حسبي وافرع عانقي حمل الجياد
وبقي بعد حلم القوم حلمي وغني قبل زاد القوم زادي
تمنائي لبلقائي لاري وددت وان مامني ودادي
ولولا قينتي وتعي سلاحي تكشف شحم قليك عن سواد

أريد خباءه ويريد قتلي عذيرك من خليلك من مراد

تمنّى وسايعتي دلاصٌ كان قتيرها حدق الجراد

وسيفي كان من عهد بن ضد الحيرة القين من قوم عاد

تفسير ما في هذه الابيات من الالفاظ الغريبة قوله يكشف سجى قلبك اي ذهبت غمرة قلبك فابصرت غلطك يقال غطا الشحم على قلبه اذا كان في غمره وسواد القلب وسطه وقال انها علقة في داخل القلب والعلقة الدم والفتير مسامير الدرع وروى الفتيّ كان سكاكها حدق الجراد والسكاك مسامير الدروع وقال بن ولاد عذيرك وعذيرك فالرفع على معنى ما هو عذيرك والنصب على معنى هات عذيرك تريد هات من يعذرك وسوصد قبله من عاد وضد الشيء خلافه وصيرن الرجل صدّه والصيرن ايضا الذي يخالف الى امراة ابيه قال شاعر

وكلهم لابيه صيرن سلف

والصيرن الذي يزاحم على البير والصيرن صنم وقال ابو علي الضد ابيضا المثل وروى البيت وانشد ابو علي السكري فيه

عذيرك من خليلك مفلوتا في ابيات للعباس بن امير المومنين الوليد بن امير المومنين عبد الملك بن امير امير المومنين مروان بن الحكم الاموي قالها لمسلمة بن عبد الملك بن مروان

لا تقنى الحبّ أبا سعيد وتقصر عن ملاحاتي وعذلي

فلولا ان اصلك حين تبني وفرعك منتهى منتهى وفرعي واصلي

وأني ان دعيتك هضت غطمي وتاتيني اذا لتل تنلي

لقد اكرمتني انكار خوف تضمّ حشاك عن شتمي وثكلي

كقول المرء عمرو في الغواني لقلبس حين خالف كل عذلي

عذيري من خليلي من مراد أريد حباءه ويريد قتلي

وهذه

وهذه الابيات تدل على ان عمرًا خاطب بها أبيًا لا قيسًا وقال الفا في ليس اسناد ابيات عمرو ليلقاني فتيس وقال فرق سليمان بن ربيعة بين العناق والجحش بان قدم طستا فاتي بسمكة وشرب جحنة وماء بين سمكة عنقه فاتي عمرو بن معدي كرب على فرس جحنة سليمان فقال عمرو

ان الهجين يعرف الهجينا

وقال العتبي اول من عرف العراب رجل من وداعة همدان اغارت الخيل فصبحت العدو وجاءت الكوادن ضحى فاسهم للعراب وترك الكوادن وكتب الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه بذلك فقال عمر رضي الله عنه هبلت الوادعي امه اد كرني امرا كنت نسيته ولكنها لبهان لعمر ما صنعت وامضى

بيت هجي به قول عمرو بن معدي كرب

ظللت كاني للرماح ذريئة أقاتل عن احساب حرم وقرقف

وانشد الشيباني لعمرو بن معدي كرب

أعباس لو كانت سيار احيادنا بتثليث ما فاضت بعدك اعيني

وقال الخليل خيل سيار سمان حسان والاحامس الاعداء

ومن شعر عمرو بن معدي كرب

الم تأرف لذا البرق اليماني بلوح كانه مصباح بان

كأن مثارهما باتت عليه اذا ما احتاج أود في حسان

لقد علم الحماة الشم أني أهش اذا وغبت الى الطعان

وخرق قد تركت لدى مكر عليه سبابة كالارجوان

تركت الطير عاكفة عليه كما نزدي الى العرس الليوان

ويذرأهن ان يأكلن منه حبكاة يد ورجل تركصان

اذا بهوين للخدين منه بدينها باطراف البنان

فلم يوهن مراس الحرب ذكني ولكن ما تقادم من زمان

الثاني الذي سمي باهله فصياحه لا تطفي وانما قيل اسنى لرجل لانه
كان يضرب على امرانه بناء اي قبة وجبينات بالجيم قوم او بلد
والحرق الكرم ولعمرو بن معدي كرب

وبوما ترانا في الحزور نجرها وبوما ترانا في الحديد عوابسا
وبوما ترانا في الترند وسطه وبوما ترانا نكسر الكعك بابسا

قال الفتى قتل عمرو بن معدى كرب وطليحه بن خويلد والنعمان
ابن مقرن بالاسفندهان وقال غيره بروه قال صاحب
تاريخ المظفري قدم عبينه بن حصن الكوفه فرا عمرو بن معدى كرب
فاطعمه واعرض عليه شرب الخمر فقال عبينه الم تحرمها الله
فقال عمرو بن معدى كرب انا اسن منك قد قرات ما بين دفتي
المصحف فما وجدت له تحريما انما قال الله فهل انتم منتهون
فقال لا مسكت وسكتنا فشربناها وقال الفتى اسم عبينه
ابن حصن حذيفه ويكنى ابا مليكه اصابته لقوه فحطت
عبناه فسمي عبينه وقال فيه النبي صلى الله عليه وسلم الاحمق
المطاع ودخل عبينه على امير المومنين عثمان بن عفان
رضي الله عنه فقال له سر فينا بسيره عمر رضي الله عنه
فانه اعطانا فاغنانا واحسن الينا فاثرانا فقال عثمان رضي الله عنه
ما كنت راضيا بسيرته فهل لك في العشا قال الى صيام
قال فواصل انت قال لا ولكني وجدت صيام الليل اليسر
علي من صيام النهار قال ثابت للنبي يصل الصيام كافال
قال القطامي

بذات رباعفار الحباض كانها نساء النصارى صحن وهي كفل

وقال عبينه قيل للصايم صايم لتيانه على ذلك صام النهار
اذا قام قايم الظهيرة وصام العرس اذا قام وقال الفتى
اذا قام العرس من حقا قيل صاين والعطا ستكذفان كان

مكافاة فهوشكم وعمى عبينه بن حصن في خلافة امير المومنين
عثمان بن عفان رضي الله عنه قالت الرواة وكان زياد بن ابيه
رضي الله عنه على صدقات بني معويه فوسم ناقة لرجل لم تكن عليه
صدقة فاتاه اخوه وقال خذ مكان ابلك فيه حملا فاصدقه على اخي
فراي زياد انه اعتلال واتهمه بالكفر فقال قد وسمت ولا ترد
فنادي صاحب الناقه ابا لرياض اصام الدليل من اكل في داره
فاتى حارثه بن سراقة فقال اطلق كرة الفتى وخذ بعيرا
مكانها فابى فاطلق حارثه عقالها فامر به زياد فاخذ
وكتف هو واصحابه وغضبت بنو معوية لحارثه وغضبت
السكون وحضرموت لزياد وعسكروا فبينهم زياد
وخلى عن حارثه واصحابه فلما رجعوا دمروهم فخرج
بنو عمرو بن معوية خصوصا الى المحاجر وهي احماوها
فنزل حميد ومحوص ومشرخ وابضعه والعمردة
المحاجر ونزل الاسعث محجرا فارتدوا الاشر جبيل بن السمط
وابنه فبينهم زياد فقتل مشرحا ومحوصا وحميدا وابضعة
والعمردة اخوتهم واد ركتهم اللعنه واخذ زياد بالسبي
والاموال على عسكر الاسعث فاستغاثوه وتنقدهم وعلم
ان زيادا لا يقلع عنه فلجا الى الجبر بعد ان هزم فاتى
المهاجر بن ابي امية وزياد بن ابيه وعكرمه بن ابي جهل رضي الله
فنزلوا عليه وخرجوا اليهم فهزمت كنده فخرج الاسعث
الى عكرمه رضي الله عنه فاستامن لنفسه ولتسعه على
ان تفتح الباب فكان التسعه وبني نفسه وفتح الباب
فقتلت القاتله وسرح من كان في الكتاب وقال المهاجر
ابن ابي امية رضي الله عنه للاسعث اخطاك نوءك ما بعد والله
قد كنت اشتهي ان تجري واوثقه وبعثه الى الامام ابي بكر الصديق رضي الله عنه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ارادقتله فقال انا را وصت القوم فا لحل دمی قال لم یکتبوا لک وحموا
قال نعم قال انما وجب الصلح بعد الختم فحتی القتل فقال احتسب خیرا
وا قبلنی وردّ علیّ روجتی وکان الامام ابو بکر الصدیق رضی الله عنه
زوج الاسعث اخته ام فروه فقبل منه وردّ علیه اهله ولم یکن
قیل بنی بها المحرّ منعل من الحرم وهو الحرام قال الخلیل کان الرجل
فی الجاهلیة یلقی من یخاف فی اشهر الحرم فیقول حرّا محجورا
ای محرم علیک حرمتی فلا یمسّه فاذا کان یوم القیامة
رای المشرکون الملائکة فیقولون حرّا محجورا ظنوا
انه ینفعهم والنشد ؛؛

حتی دعونا باء رحام لهم سلفت وقال قایلهم الی الحاجور ؛؛
ای معاد وقال یعقوب یقال عند الاستعاذة من الامر حجرا له
ای دفعا له والنشد ؛؛

قالت وفیها حقدة وذعر عوذ بربی منکم وحجر ؛؛

ذکر ما انفق لخالد وربیعه من الحبیر

قالت الرواة غزا خالد بن الولید رضی الله عنه ربیعة بن الحبیر
بالمصیح والحصید وکان فی جمع من المرتدین فکسرهم وغنم وسبی
وبعث بابنه ربیعة بن الحبیر الی الامام ابی بکر الصدیق رضی الله عنه
فصارت الی علی بن ابی طالب رضی الله عنه

ذکر ما انفق لخالد بن اسید بنهامه

قالت الرواة بعث عتاب بن اسید خلد بن اسید الی بنهامه
وبها جمع من مدلج وخزاعة ارتدوا فقتلهم قبل کان اول
من انتقص بنهامه عک والاشعریون فصار الیهم الطاهر فقتلهم
وامتنت السبل وسمو الاحابیت والطریق طریق الاحابیت

ذکر ما انفق لعثمان بن ابی العاصی وشیوه وخثعم

قالت الرواة بعث عثمان بن ابی العاصی رضی الله عنه بعثا الی شنوءة

وخثعم فهزموهم خثعم من الختعمة وهی التلطخ بالدم وقال فطرب خثعم
بعیر کان لا یمار الی خثعم وبه سمیت خثعم ؛؛

ذکر ما انفق لطریفة بن حاجر ولبنی سلیم

قالت الرواة کان النجاح ابن سلمة بن عبد بایل قدم علی الامام ابی بکر
الصدیق رضی الله عنه فقال اعنی بسلاح وامرنی عن شئت من اهل الردة
فاعطاه سلاحا وامره امره فخالف امره الی المسلمین فخرج حتی نزل
بالحل وبعث لحبه بن ابی المیتا من بنی الشرید وامره بالمسلمین
فشنها غاره علی کل مسلم فی سلیم او هوازن وسار طریفة
من حاجر بن عبد الامام ابی بکر الصدیق رضی الله عنه قاصدا
ما امر به من طلب النجاة وبعث الیه الامام ابو بکر رضی الله عنه
عبد الله بن قیس الحاسی رضی الله عنه عونا له فطلباه فجعل
یلوذ منهما حتی لقیاه علی الجوا فقتلوا فقتل الله النجاح وهرب
النجاح فلحقه طریفة بن حاجر فاسره ثم بعث الی الامام ابی بکر
رضی الله عنه به فقدم به البشیر علی ابی بکر الصدیق رضی الله عنه
فامر به فاوقد له نارا فی مصلی المدینة ثم رمی به فیه مقموطا
فمات اخزاه الله

ذکر ما انهی لخلیفة بن علاثة مع النعطاء بن عمرو رضی الله عنه

قالت الرواة کان خلیفة بن علاثة اسلم
فی عهد النبی صلی الله علیه وسلم ثم ارتد زمان النبی صلی الله علیه وسلم
ثم خرج حتی لحق بالشام فلما توفی سیدنا ونبینا محمد رسول الله
صلی الله علیه وسلم اقبل مسرعا حتی عسکر فی بنی کعب
وبلغ ذلک الامام ابا بکر الصدیق رضی الله عنه فبعث الیه
سریه وامر علیها النعطاء بن عمرو رضی الله عنه وقال یا نعطاء
سر حتی تغیر علی خلیفة بن علاثة لعلک ان تاخذه لی وتقتله
فسار حتی اغار علی الماء الذی علیه خلیفة بن علاثة فسبی فیهم
بالاسلام واسلم اهله ودارة ومن قام من الرجال فابوه بالاسلام

فارسلهم فتعقاع بن عمرو على ما بايع اهل براحه من اسد وغطفان وطي
قتلهم واعطوه بايديهم على الاسلام ولم تقبل من احد من اسد ولا من غطفان
ولا هوازن ولا سليم ولا طي الا على ان يأتوه بالذين حرقوا ومثلوا وغدروا
على اهل الاسلام فاتوه بهم فقبل منهم الافره بن هبيره ونفر امعه وقتلهم
والذين مثلوا بالمسلمين احرقهم بالنيران ورضخهم بالحجاره ورماهم الحرا
وتكسهم في الابار وبعث فتعقاع رضي الله عنه نفره بن هبيره
ومن معه من الاساري الى الامام ابي بكر الصديق رضي الله عنه وذكر له
ان بني عامر اهل بعد اعراض ودخلت في الاسلام بعد تربص وانهم لم اقتل
من احد سالني شيئا حتى جاوني بمن عد على المسلمين فقتلهم كل قتله
وبعثت لك بفره بن هبيره واصحابه وكان فيمن ارتد ابو سحره
ابن عبد العزى وهو ابن الحنساء فقال ابيانف

صحى القلب عن سجاها فاقصر واطاع فيها العواذل فاقصرا

فروبت رضي بن شبيه خالد والى الارحوا بعدها ان عمرا

ثم انه اسلم ودخل فيما دخل فيه الناس فلما كان زمن امير المومنين عمر
ابن الخطاب رضي الله عنه قدم المدينه والى عمر رضي الله عنه وهو يعطي
المساكين من الصدقه فقال يا امير المومنين اعطني فاني ذو حاجه
قال ومن انت قال ابو سحره قال اي عدو الله الست القائل

فروبت رضي بن شبيه خالد والى الارحوا بعدها ان عمرا

وجعل عمر رضي الله عنه يعلوه بالدره حتى سقط عدوا فرجع
الى ناقته فاركبها وولى راجعا الى ارض بني سليم

ذكر ما انفق لاهل خيبر

كان اهل خيبر اربعين الف مقاتل من بني الاصفر الذين كانوا بها
قتل بني الحارث فجددوا من الامام ابي بكر رضي الله عنه عهدا

ذكر ما انفق باهل الردة

قال الرواة رحمة الله لما قتل من اهل الرده من قتل بسيوفهم

الى الدخول في الاسلام فخيرهم الامام ابو بكر الصديق رضي الله عنه
بين خطة مخزية وحرب مخليه فاختاروا المخربه وهي
ان يشهدوا على قتلاهم انهم في النار وقتلى المسلمين في الجنه وما
اصابوا من اموال المسلمين ردوه وما اصاب المسلمون لم يردوه وان
يدوا قتلاه ولا يدى قتلاهم وان ياخذ منهم الحلقه والكراع قال
الفتبي حربت مخليه اي مخرجه من الدبار ويروى مخليه
بالياء الموحده بدل الباء المثناه من تحت اي مجمعه اجلب القوم تجمعوا

ذكر توليه عمر بن الخطاب رضي الله عنه القضاء

قالت الرواه استقضى الامام ابو بكر الصديق رضي الله عنه عمر
الفاروق بن الخطاب رضي الله عنه قال ابو عبيد حكم عمر بن الخطاب
فيمن سبي من العرب قبل الاسلام فاسلم المولى والمسبي في سبيل ان يحرر
ويرد الى سببه ويكون فيمته عليه يؤديها الى الذي سباه والله اعلم

ذكر سبب جمع القران العزيز

قال الرواة لما قتل اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم باليمامه قال
عمر بن الخطاب لابي بكر الصديق رضي الله عنهما ان اصحاب النبي صلى الله عليه
تتابعوا يوم اليمامه لقد فني القراء وانا اخشى ان يشهد مواطن
الا فعلوا ذلك حتى يفنوا وهم جملة القران فيضيع فلو كتبته فقال
ابو بكر رضي الله عنه وقال كيف افعل ما لم يفعله رسول الله صلى الله
عليه وسلم فتراجعا ثم بعثا الى زيد بن ثابت رضي الله عنه فامره الله
اجمع القران فجمعه من الرقاع والاكتاف والاقتاب والعسب
واللخاف والقضم ولما جمع ابو بكر رضي الله عنه القران بين دفتين
قال سموه فقال بعضهم سموه الجيل وقال بعضهم سموه السفر
فقيل هو كتاب اليهود فقال عبد الله بن مسعود رايت بالحبشه كتابا
يدعونه المصحف فسموه به فكانت الصحف عند ابي بكر رضي الله عنه
ثم عند امير المومنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه ثم عند حفصه بنت عمر رضي الله عنهم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

زوج النبي صلى الله عليه وسلم اجتمع أهل الشام و العراق في غزو
اذربيجان و ارمينية وكان اهل الشام يقرؤون بقراءة أبي
رضي الله عنه واهل العراق يقرؤن بقراءة ابن مسعود رضي الله عنهما
فكفر بعضهم بعضا حتى كادت تكون فتنة فأتى حذيفة
ابن اليمان رضي الله عنه الى أمير المومنين رضي الله عنه فاخبره عثمان بن عفان
فاخبره فاخذ الصحف واعطاها زيدا رضي الله عنه وجعل معه
ابان بن سعيد رضي الله عنهما وقال اكنتما مصحفا وما اجتمعتما
فيه كتبتماه وما اختلفتما فيه دفعتماه الي فاختلفا في
التابوت او التابوه فقال امير المومنين عثمان بن عفان رضي الله عنه
اكتبا التابوت فهي لغة قريش ثم كتب مصاحف وبعثها
الى الافاق وحرق ما سواها وغضب عبد الله بن مسعود
رضي الله عنه على جمع زيد رضي الله عنه القران وقال اعزل عن القراءة
وتولاه رجل قرأ القران وهو في صلب كافر باهل العراق
ان الله يقول ومن يغلل يات بما غل يوم القيامة فطوا ما عندهم
من المصاحف فلم يسخ سخ رجال من الصحابه مقالته رضوان الله عليهم
ولما ولي مروان بن الحكم رضي الله عنه المدينه ارسل الى حفصة
رضي الله عنها في الصحف ليمزقها فمنعته فلما توفيت اعطاها
عبد الله بن عمر رضي الله عنهما فحرقها فتفسير ما ذهب
الاخبار من الالفاظ الغريبه العسب واحدها كعسيب
جريد النخل كانوا يكتبون القران في سعف النخل وكذلك
كان اهل الكتاب يكتبون الزبور في السعف قال
امرؤ القيس

لمن طلل ابصرته فشجاني كخط الزبور في عسيب يماني

وكانت حمير تكتب في السعف قال ابن مقبل

أو رجع حمير بينها احيارها بالحميريه وعسبه دابل

واللخاف حجارة بيض رقاق والقضم جمع قضيم وهي جلود
بيض وتجمع ايضا قضم مثل أديم وأدم قال ابو عبيد
كأن بحر الرامسات ذيولها عليه قضيم نمقته الصوانع
قال الفراء استثقلت الضمة في حروف فكسرت وأصلها
الضم منها مصحف ومحذع ومطرف ومعزف ومحسد
والمحسد بكسر الميم الذي يلي الجسد من الثياب والمجسد
بالضم ما اشبع صنعة والجمع محاسد وحلي مثل لضم الميم
وفتحها وقال اللحياني مصحف ومعزف بفتح الميم والسفر
هو الكتاب العظيم والسفرة الملائكة والسفير المصلح
والسفر خصرته كتب الحكمة وهو من قولهم اسفر الصبح لانه
حلي ومنه اسفر لونه وسفرت المراة وسفرت الريح الغيم اقشعته
وسفرت الدار كنستها والذي يسقط من الشجر سفير لان الريح
تسفره وقال الصولي في قوله تعالى بايدي سفره السفره الكتبه
الواحد سافر مثل كافر وكفرة ومعنى سافر كاتب يكتب
الاسفار سفر كتب في سفر فهو سافر

ذكر القسم والعطاء

قال العلامي الحضرمي رضي الله عنه ما افقسمه ابو بكر رضي الله عنه
بين الاحمر والاسود والحر والعبد الذكر والانثى الصغير والكبير
فاصاب كل انسان عشرة دراهم وقسم الستة الماقية فاصاب بهم
عشرون وفضلت درهمان فقال رضي الله عنه للناس لكم خدام
يعملون لنرضخ لهم فقالوا افعل واعطاهم خمسة خمسة وقيل له لو فضلت
المهاجرين والانصار فقال استبقي منهم سابقتهم اجرهم على الله الاسوة
في المعاش خير من الاثرة واتى الاقرع بن حابس وعيينة بن حصن
الى ابي بكر الصديق رضي الله عنه فسالاه ارضا سبخة فشاورهما
فقال اقطعها فكتب لهما بها ومضيا الى عمر رضي الله عنه ليشهداه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فأخذ الكتاب ومحاه وقال لها فذكان النبي صلى الله عليه وسلم
بيا لفكما والاسلام لئن والله قد اعترته فاجهدا جهدكما فقالا لابي بكر
الصديق رضي الله عنه انت الخليفه أو عمر قال هو لوستا وجاء
عمر رضي الله عنه فقال افطمها ارض المسلمين فقالها وكلا اشاروا
على بذلك فقال اوكل المسلمين أوسعت مشورة فقال ابو بكر
رضي الله عنه قد قلت لكما تكل أقوى على هذا الامر مني ولكن غلبتني

وفي سنه احدى عشره

كتب معاذ بن جبل رضي الله عنه وعمال اليمن الى ابي بكر الصديق رضي الله عنه
يستأذنه في القدوم فكتب اليهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
بعثكم لما بعثكم له من امره فمن كان قد امر رسول الله صلى الله عليه وسلم
فيما ان يرجع فليرجع ويستخلف على عمله ومن شاء ان يقيم فليقيم
فرجعوا وفيها صاح يا الناس عمر بن الخطاب رضي الله عنه
وقيل بل عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه وقتل عمار بن ياسر
رضي الله عنه وفيها توفي من الاكابر رحمه الله
ووفاه كل واحد منهم مذكوره في ترجمته في حروف المعجم من بار وفيات
اعيان هذا القرن والله سبحانه وتعالى اعلم

ذكر الحوادث في سنه اثنتي عشرة للهجره على السويه

ذكر غزو العراق

قال الاصمعي رضي الله عنه كانت العراق تسمى اران شهر وغزوها
فقالوا العراق وقال ابن دريد سمي العراق بعراق السفره
وهو الحرز المحيط بها فقيل عراق لانه استكف اطراف العرب
وقيل سمي عراقا بتواشج الشجر كانه اراد عرقا وجمع عراقا
وقال الخليل العراق شاطئ البحر لانه على شاطئ دجله والفرات
حتى يتصل بالبحر وقال المطرز يقال لامره عراق اي استواء

وليس له عراق واشد ؛

سقم الى الحي معا وسافوا سيا ق من ليس له عراق
واشد ؛

وعارض كجانب العراق أتيت برا قا من البراق ؛

العارض ما بين الشبيه الى الضرس والعراق عراق القربه
وهو الحرز الذي اسفلها شبه به الدرد قال الرواه كان
المثنى بن حارثه الشيباني يغير على فارس بالسواد
فقال عمر رضي الله عنه من هذا الذي نابنا ونابعه قل معرفه
نسبه فقال فيس بن عاصم هو عمير حامل الذكر ولا تجهول الحسب
ثم قدم المثنى فاسلم ونفقه وقد قيل انه اسلم قبل هذا وقال
المثنى لابي بكر رضي الله عنه لي عشيره لهم باس وعده فاحمل الي ما
استميلهم به ولا احب ان اثقل اول مره فعسى ما اصيب
فقال لك ذلك واثره على من اتبعه وكثر تبعه وكان يغير
فيما بين الطف فقطره النهرين حتى احرم في الجواسق والحصون
فاصاب وسبى ؛

ذكر مسير خالد بن الوليد رضي الله عنه الى العراق

قالت الرواه بعث المثنى بن حارثه الشيباني
اخاه مذعورا الى ابي بكر الصديق رضي الله عنه في المدد فكتب
الى خالد بن الوليد رضي الله عنه في التوجه الى العراق وبعث اليه ابا سعيد
الخدري رضي الله عنه قال الفتى الخدري من خدره وهم من اليمن
وقال هشام بن الكلبي انما كتب ابو بكر رضي الله عنه الى خالد بن الوليد
رضي الله عنه وهو باليمامه ان يسير الى الشام وامره ان يبدا بالعراق
فاقبل خالد رضي الله عنه يسير حتى نزل الثماد قال وقال ابو محنف
حدثني حمزه بن علي عن رجل من بكر بن وايل ان المثنى بن حارثه
الشيباني سار حتى قدم على ابي بكر رضي الله عنه فقال امرني على من قبلي
من قومي فاقاتل من يليني من ارض فارس واكفيك ناحيتي ففعل ذلك

على ٤

وأقبل بجميع قومه وأخذ بغير تأخية كسكرة وفى استقل الفرات مرة
ونزل خالد بن الوليد رضى الله عنه النتاج والمثنى بن حارثه بحفان بعسكر
وكتب اليه خالد بن الوليد رضى الله عنه لما تيه ويعنف اليه كلب
من ابى بكر رضى الله عنه يامره فيه بطاعته فانقض اليه حتى يلحق به
فاقبل خالد بن الوليد رضى الله عنه يسير يعرض له حابان صاحب
اللبس فبعث اليه المثنى بن حارثه فقاتله وهزمه وقتل جل اصحابه
الى جانب نهر يدعى بهردم لتلك الوقعه وصالح اهل اللبس
وقيل لما فرغ خالد بن الوليد رضى الله عنه من امر اليمامه كتب
اليه الامام ابى بكر رضى الله عنه وهو مقيم باليمامة الى فذ وليتك
حرب العراق فاختر من ثبت على اسلامه وقاتل اهل الرده ممن بينك
وبين العراق من تميم واسد وقيس وعبد القيس وبكر بن وايل
ثم سر حتى قارس وادخل بهم العراق من اسفلها فابدا بفرج الهند
وهو يومئذ لاتله وكان صاحبها يقاتل اهل السند واهل الهند
فى البحر ويقاتل العرب فى البر فسار خالد بن الوليد رضى الله عنه
فى المحرم من سنه اثنتى عشره الى ارض الكوفه وفيها فطنه
ابن قتاده الدوسى وقال الواقدى من الناس من يقول مضى
خالد بن الوليد من اليمامه الى العراق ومنهم من يقول رجع من اليمامه
فقدم المدينه ثم سار الى العراق فمر على طريق الكوفه حتى اتى
الى الحيره وقال الشعبى رحمه الله لما فرغ خالد بن الوليد رضى الله عنه
من اليمامه كتب اليه ابو بكر رضى الله عنه ان الله فتح عليك فقارق
حتى تلتقى عياضا وكتب الى عياض بن غنم وهو بين النتاج والحار
ان سر حتى تاتى المصيخ فابدا بها ثم ادخل العراق من اعلاها
ثم عارق حتى تلقى خالدا وادنا لمن شاء منا بالرجوع والاستنجاد
بمكاره فلما ادنا للناس ارتحلوا وقفل اهل المدينه ومن حولها
فاستمد خالد ابا بكر رضى الله عنهما فامده بالقعقاع بن عمر التميمى

وخذه

وخذه فقيل انه رحلا ارفض جنده برجل واحد فقالا لا يهزم جيش فيهم
مثل هذا وامد عياضا يعبد يغوث الحميري وكتب اليهما ان استنفرا
من قاتل اهل الردة ومن ثبت على الاسلام بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولا تعزون نعدكم احدا ارتد عن الاسلام حتى ارى رايى فلم يشهد
الايام مرتثل فقدم خالد رضى الله عنه الابله وحشر من بينه وبين
العراق وقال المغيره بن عتيبه وهو قاضى الكوفه فرق خالد
ابن الوليد رضى الله عنه مخرجه من اليمامه الى العراق جنده ثلاث
فرق ولم يحملهم على طريق واحد فسرح المثنى قبله بيومين ودليله
طفر وسرح عدى بن حاتم الطاي وعاصم بن عمرو رضى الله عنهما
ودليلهما مالك بن عباد وسلم بن نصر احدهما قبل صاحبه سوم وزحف
خالد رضى الله عنه ودليله رافع وموعدهم جميعا الحفير فلم يفوتوا
شيئا وصادفوا به عدوهم وكان فرح الهند اعظم فروج فارس
شانا واشده شوكه وكان صاحبه يجارب العرب
فى البر واهل الهند واهل السند فى البحر وقيل لما خرج خالد رضى الله عنه
انتهى الى البصره وبها سويد بن قطبه الذهلى بريدان يصنع صنيع
المثنى بن حارثه الشيبانى بالكوفة ولا يستطيع فقال سويد لخالد
ابن الوليد رضى الله عنه قد جمع لى اهل الابله فامض فاذا طوا ان قد
مضيت فارجع ففعل فهزمهم ثم نزل النتاج مالك بن وايل
فوجدا بها حجا والجرين بن الجبر وكان نصرانيا فقال خالد
رضى الله عنه قدمت خير مقدم ونعم الله لك المغنم وبظهرك
على العجم قال خالد رضى الله عنه ما دينك قال انا على دين عيسى
قال فانت على ديننا انت من نبوة محمد صلى الله عليه وسلم قال انا من
نبوة عيسى فقال اصنعوا عنقه قال اتقتلنى ثم اتبع دينك قال نعم
قال ومتى جئتم بهذا الدين انا جئتم به منذ سنوات قال وكذلك كان
دين عيسى الى ان على دينه يوم وايام وشهر حتى اتى دهر طويل

فشفع فيه المثنى وتركه ومات النحر نصرانيا وكان ابنه محمرا مسلما
سبدا فحمل النصارى الجنازة وانتهى المسلمون بسبب حمار
فقال بن سلمى
انترضون هذا أن نسبا ومسلما أقاما على قبر فبأى منظر
ولولا الذى نوى لفرقت جمعهم بابيض مصقول الذباب مذكر
الى خالد رضى الله عنه اصحاب المثنى بن حارثه فسره احتشادهم
قوم عرب ظاهروا الحلد والسلاح وهم سبعة الاف او ثمانية الاف
وكان المثنى موسعا عليه فكان يحمل ويقوى ويحر الجزر
حتى كفه خالد رضى الله عنه فكان يحر فى كل يوم عشرا. ويعطى
معه خالد رضى الله عنه فكان يحر فى كل يوم المهاجرين والانصار
رضوان الله عليهم عيد بينا ثم فتح فارس وبادوسما ثم اقبل
بزوبه فى اربعة الاف فنزل قنطره النهرين فبعث اليه رضى الله عنه
المثنى وهو منه قريب فلقيه وقد اعترض على القنطره فوارس
فيهم امرهم فخرج اليهم عمير بن منقذ وقال
حسبى عذرا من حال ارو ضعه ان انا لم اكف بنفسى ارجعه
وقتل واحدا وحمل اصحابه فقتلوا اميرهم وانهزموا فوقع
اهل الحيره الى هانى بن قبيصه من بعد المسيح بن بقيله
لما سار خالد رضى الله عنه من اليمامه جعل طريقه النصره وهانى
بن قتاده السدوسى ونزل خالد رضى الله عنه بفرات من السواد
يقال لها بانقيا وبادوسما واللس فخرج اليها بشير بن سعد
بنسابه وصالحه اهلها فقبل منهم الجزيه وكتب لهم كتابا وكان
الذى صالحه عليها صلوبا فى سنه اثنى عشره
للهجره ثم سار خالد رضى الله عنه من معه قاصدا الحيره
وعليها قبيصه بن اياس بن حنيه الطائى كان كسرى ملك الفرس
امره عليها نعيا النعمان بن المنذر وكتب اليه اما بعد فانى احمد
الله تعالى

الله تعالى وادعوك واصحابك الى الله تعالى والى الاسلام فان اجبتم اليه
فانتم مسلمون لكم مالهم وعليكم ما عليهم فان ابيتم فالجزيه فان ابيتم
فقد اتيتكم بقوام لهم احرص على الموت منكم على الحياه وجاهدناكم
حتى يحكم الله بيننا وبينكم فلما وصل الكتاب الى قبيصه بن اياس
ارسل الى خالد بن الوليد رضى الله عنه ما لنا بحرب من جاءه بقتل على دينا
ونعطيك الجزيه فصالحهم على تسعين الف درهم فكانت اول جزيه
وقعت بالعراق هى والقريات التى صالح عليها ابن صلوبا ثم كتب
خالد بن الوليد رضى الله عنه الى اهل المدائن من خالد بن الوليد
الى مرازبه اهل فارس سلام على من اتبع الهدى اما بعد فالحمد لله
الذى فض حومتكم وسلب ملككم وفرق كيدكم اعلموا انه من صلى صلاتنا
واستقبل قبلتنا واكل ذبيحتنا فذلك المسلم الذى لنا ما لنا وعليه
ما علينا اما بعد فاذا جاءكم كتابى هذا فابعثوا الى الرهن
واعتقدوا منى الذمه والا فوالذى لا اله غيره لابعثن اليكم
قوما يحبون الموت كما تحبون الحياه فلما قدم كتاب خالد رضى الله عنه
على هرمز قرأه على ولته فجعلوا يتعجبون ثم كتب هرمز
الخبر الى سرى بن كسرى والى اردشير بن سدى ثم جمع هرمز
جموعه وتعجل الى الكواظم فى سرعان اصحابه ليلقى خالد بن الوليد
رضى الله عنه وسبق جيشه فلم يجدها طريق خالد وبلغه انهم تواعدوا
الحفير فعاج اليه فنزله
قالت الرواه لما نزل هرمز بالحفير قضبا وجعل على مجنبته اخوين
اردشير وسيرى وافترقوا فى السلاسل فقال من لم يرد ذلك من رأيه
فليدلم انفسكم لعدوكم لا تفعلوا فان هذا طير سوء فاجابوه
وقالوا ما انتم فتخذلونا انكم تريدون الهرب فلما بلغ ذلك خالد
ابن الوليد رضى الله عنه مال بالناس الى كاظمه فيادره هرمز
اليها وافترق هرمز واصحابه فى السلاسل والماء فى ايديهم وقدم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وقدم خالد رضي الله عنه فنزل على عين ماء فقالوا له في ذلك فأمر منادية
فنادى الا انزلوا وحطوا اثقالكم ثم حالدوهم على الماء فلعمري ليصبرن
الماء الى اصبر الفريقين واكرم الحدين فحطت الاثقال والخيل ووقف
وقدم الرجل ثم زحف اليهم حتى لاقاهم فاقتتلوا وارسل الله عز وجل
سحابه فاعذرت ماء وراصف المسلمين فقواهم بها ودعا هرمز
خالد بن الوليد رضي الله عنه الى البراز فبرز اليه والتقيا فاختلفا
ضربتين واختضنه خالد بن الوليد رضي الله عنه وحملت خامية
هرمز وعدت فاستلحموا خالدا رضي الله عنه فما استعلكه ذلك
عن قتله وانهزم اهل فارس وركب المسلمون اكتافهم الى الليل وجمع
خالد رضي الله عنه الرقاب وفيها السلاسل وكانت قريبا الف رطل
فسميت ذات السلاسل واقلت فنادوا بوسجان وكان اهل فارس
يجعلون قلانسهم على قدر احسابهم في عشائرهم فمن ثم شرفه فقيمة
قلنسوته مائة الف الف درهم فكان هرمز منهم شرفه وتمام
شرفهم ان يكون من بيوتاتهم السبعة وكانت فيه قلنسوة
هرمز مائة الف وكانت مقصصة بالجوهر فاصابها خالد
رضي الله عنه فنفله اياها ابو بكر رضي الله عنه ولما تراجع
الطلب من ذلك اليوم نادى منادي خالد رضي الله عنه بالرحيل
وسار بالناس واتبعهم اميال حتى نزل بموضع الجسر الاعظم
من المصيخ اليوم وبلغ سهم الفارس وقعه ذات السلاسل
الف درهم والراجل على الثلث من ذلك وبعث خالد رضي الله عنه
بالفتح والخمس وفدا الى ابي بكر رضي الله عنه فقدم به زيد
كليب وطيف به فقيل لبراه الناس بالمدينه فقال النساء امن خلق الله
ما نرى قردة ابو بكر رضي الله عنه وبعث خالد بن الوليد رضي الله عنه
المثنى بن حارثه الشيباني في اثار القوم ومعقل بن مقرن المزني
الى الابلة واما معقل فانه جمع الاموال والسبايا وذكر بعض اهل السير

ان فتح الابلة كان ايام عمر بن الخطاب رضي الله عنه على يدي عتبة
ابن غزوان في سنة اربع عشره للهجرة واما المثنى بن حارثه فانه
اتى حصن المراة فحاصرها ثم صالحته وتزوجها ثم مضى الى الرجل
فحاصره وبالله واسمى الى نهر وان ولم يعرض الى احد من الفلاحين
وسبي اولاد المقاتلة الذين كانوا يقومون بامور الاعاجم وافرز
من لم ينهض من الفلاحين وجعل لهم الذمة وكان مدعورين عدى
العجلي بروم فعل المثنى وكتب اليه ابو بكر الصديق رضي الله عنه
يامره ان يلحق خالد
ذكر وقعه المذار بالعراق
قال الرواة لما وصل كتاب هرمز الى كسرى ازدشير
وشيري بخبر خالد بن الوليد رضي الله عنه ومسيره نحوه من اليمامه
ما كتب به اليه امره بقارن بن قريانس فخرج قارن حتى المذار
فلقي الهزيمة فبلغته الهزيمة وانتهت اليه الفلال وتدامروا
فقال فلال الاهواز وفارس لفلال السواد والجبل ان افترقتم
لتجتمعوا لعدها ابدا فاجتمعوا على العود مره واحده لعل
الله يديل لنا ويشفينا من عدونا وندرك بعض ما اصابوا
منا ففعلوا وعسكروا بالمذار ولما انتهى الخبر الى خالد
ابن الوليد رضي الله عنه وكان في عشره الاف قدم لهم على
ما نيه الاف كانوا مع المثنى بن حارثه سوى امتاعهم ممن
اتبعهم خرج رضي الله عنه على قارن في جموعه فالتطموا واشتلوا
على خنق وحفيظه فقتل ابيض التركان معقل بن الاعشى
قارن ولما خرج قارن يدعو للبراز فبرز له خالد بن الوليد
رضي الله عنه فقتله وقتل ابو سجان وقتادوا وانهزموا ولم
يقاتل المسلمون بعد قارن احدا ممن انتهى شرفه وقتل
من اهل فارس مقتله عظيمه قيل قتل منهم ثلثون الفا سوى
من غرق ولولا المياه لاتى على آخرهم لانهم صموا السفن
ومنعت المياه المسلمين من طلبهم واقام خالد رضي الله عنه

بالمدار وسلم الاسلاب لمن سلبها بالغة ما بلغت ولم يفلت من اقلت الاعرة
وقصم خالد رضي الله عنه الفي وتقل من الاحماس ومن هذا السبي
جبيب ابو الحسن البصري رحمة الله وكان نصرانيا وكانت
وقعة المدار في صفر سنة اثنتي عشرة للهجرة وبوميد قال
الناس صفر الاصفار فيه بقتل كل جبار على مجمع الانهار ثم
نزل خالد رضي الله عنه القراة ليشاطي دجلة فلم يلق كيدا
ونجح بشاطي ذكر وقعة الولجة بالعراق
قال الرواة حيضر ازدشير ملك الفرس جيشا ضخما الامير
وعرو حاد ويه فاجتمعوا بالولجة وجاء خالد بن الوليد رضي الله عنه
حتى نزل بها واقتتلوا قتالا شديدا وصبروا حتى ظن الفريقان
ان الصبر قد افرغ عليهم وكان خالد بن الوليد رضي الله عنه
قد وضع كمينا في موضعين فلما خرج الكمين على الفرس من ورائهم
انهزموا وولوا الادبار فاخذهم خالد رضي الله عنه من بين ايديهم
والكمين من خلفهم فلم يفر رجل منهم فقتل صاحبه ومضى الاخر
مقدمهم في هزيمته فمات عطشا وقتل خالد رضي الله عنه
رجلا يعدل بالف وقام خالد بن الوليد رضي الله عنه في الناس
خطيبا يرغبهم في بلاد العجم ويزهدهم في بلاد العرب وقال
لهم لم يلزمنا الجهاد في الله والدعاء الى الله ولم يكن الا للغلبة
لكان الراي ان نقاتل على هذا الرستيق حتى يكون لنا دونه
وسار خالد رضي الله عنه في الفلاحين فلم يقتلهم وسبى
ذراري المقاتلة ومزاعنهم ودعا اهل الارض الى الجزاء
والذمة فتراجعوا ذكر وقعة اللس بالعراق
قالت الرواة لما اصاب خالد بن الوليد رضي الله عنه يوم الولجة
من اصاب من نصارى بكر بن وايل الذين اعانوا اهل فارس
عصبت لهم نصارى قومهم فكانوا الاعاجم وكاتبتهم

الاعاجم فاجتمعوا الى اللس وعليهم عبد الاسود العجلي وكتب ازدشير
الى خاد ويه بالتوجه اليهم بنفسه وجيشه فقدم جابان واموره
بالحث وان يكف نفسه وجنده عن قتال القوم حتى يلحق بهم
الا ان يجلوه وسار جابان طالي اللس وخرج بهمان ولما قدم جابان
اللس اجتمعت اليه عرب لصاحبه من اهل الحيرة والمسالح التي
كانت بازاء العرب وعبد الاسود ونصارى من بني عجل وتيم اللات
وصنعة وكان جابر بن بجير نصرانيا فساير عبد الاسود فلما
اليهم خالد بن الوليد رضي الله عنه فلما طلع عليهم عاجلهم وهم على
طعامهم واقتتلوا قتالا شديدا وصابرهم المسلمون وهم لا يزيدون
الا كلبا وسدده وقال خالد رضي الله عنه اللهم ان لك علي ان منحنا
اكتافهم الا استبقي منهم احدا قدرنا عليه حتى اجري بهرهم بدمائهم
فاتى الله عز وجل كشفهم للمسلمين ومنحهم اكتافهم فامر خالد
رضي الله عنه منادية فنادى في الناس الا سر وان لا يقتلوا
الا من امتنع فاقبلت الخيول بهم افواجا مستاسرين يساقون
سوقا وكل بهم رجالا يضربون اعناقهم في النهر ففعل بهم
ذلك يومهم وليلته وطليعتهم الغد وبعد الغد حتى انتهوا
الى النهرين وقد كان خالد رضي الله عنه صد الماء عن النهر
فاعاده فجرى دما عبيطا فتمى بهر دم لذلك اللسان الى اليوم
وكانت على النهر ارحا فطحنت بالماء وهو احمر من الدماء المسفوكة
فيه ثلاثة ايام متواليه وبلغت قتلاهم يوم اللس سبعين الفا
ولما انهزم القوم وانجلوا عن عسكرهم ورجع المسلمون من
طلبهم ودخلوا المعسكر فوجدوا طعاما مصنوعا ان
فقال لهم خالد رضي الله عنه قد نفلتكموه ففعل المسلمون
واكلوا وحمل من لم ير الرياف ولا يعرف الرقاق قال ما هذه
الرقاع البيض فضحكوا من عرفها ويقول لهم مازحا هل سمعتم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

برفيق اجيش فيقولون نعم فيقولون لهم هو هذا فسمي الرقاق وكانت
العرب تسميه العرى وبعث خالد بن الوليد رضي الله عنه بالخمس
مع رجل يدعى جندلا من بني عجل وكان دليلا صارما فلما راى
ابو بكر الصديق رضي الله عنه صرامته وثباته خبره قال ما اسمك
قال جندل فامر له بجارية من ذلك السبي فولدت له والله اعلم

ذكر حلاء اهل معشيا بالعراق

قالت الرواة كانت معشيا مضرا كالحبوة وكانت اللس
من مسالحها فلما فرغ خالد رضي الله عنه من وقعه اللس
نهض فالى معشيا واعجلهم عما فيها واحلاهم لعدان حملوا
منها ما قدروا عليه وتفرقوا الى السواد وامر بهدمها
وكل شئ كان في حيزها واصاب خالد رضي الله عنه فيها
ما لم تصب مثله قط وبلغ سهم الفارس الفا وخمس مايه سوى
النفل الذي نفله اهل البلا وقال ابو بكر الصديق رضي الله عنه
حيث بلغه ذلك يا معشر قريش عدا اسدكم على الاسد فغلبه
على خواد بله اعجزت النسا ان تسيلن مثل خالد

ذكر حرب خالد بن الوليد رضي الله عنه والارادبه

قالت الرواة لما اخرب خالد بن الوليد رضي الله عنه معشيا
على الارادبه اتاه عين مزوك فاخذ في امره ونهيا لحرب
خالد رضي الله عنه وقد ابنه لسدا لفراة فلما عمل خالد
رضي الله عنه الاثقال في السفن لم يفجاء الا والسفن حواج
فارتاعوا لذلك فقال الملاحون ان اهل فارس حرروا الانهار
فسلك الماء غير طريقه ولا يأتينا الماء الا سيل الانهار فتعجل
خالد رضي الله عنه في جيل يحوم الارادبه فتلقاه على فم العتيق
جيل من جيله وحماتهم وهم آمنون لغارة خالد بن الوليد عليهم
في تلك الساعه ثم سار من طوره وسبق الاخبار الى ان الارادبه

فلقيه وافتتلوا فقتل ابن الارادبه وهزم اصحابه وحمر الفرات وسد
الانهار وسلك الماء سبيله وهرب الارادبه وقطع الفرات من غير قتال
وانما حداه على الهرب ان الخبر وقع اليه بموت اردشير وعصيان ابنه

ذكر دخول خالد بن الوليد رضي الله عنه الحيره

قالت الرواة لما فجر خالد رضي الله عنه الفرات وسد الانهار
وسلك الماء سبيله قصد الحيرة وسار حتى نزل الحوريين والنجف
فقدمه وادخل خالد رضي الله عنه الحيره الخيل من عسكره
وحصن اهلها وحاصر القصور امر كل قايد من قواده
بحاصره قصر من قصورها فكان ضرار بن الازور رضي الله عنه
محاصرا للقصر الابيض وفيه اياس بن قبيصه بن اياس
ابن حنه الطاي وكان ضرار بن الازور رضي الله عنه
محاصرا قصر العربين وفيه عدي بن عدي وكان ضرار
ابن مقرن المزني رضي الله عنه محاصرا قصر بني مازن وفيه
ابن اكال وكان المثنى بن حارثه الشيباني رحمه الله
محاصرا قصر بقيله وفيه عمرو بن عبد المسيح بن عمرو
ابن بقيله ودعوهم جميعا واجلوهم يوما فاتى اهل الحيره
فناوشهم المسلمون وكان اول القواد الشب القتال ضرار بن
الازور رضي الله عنه وصبح كل امير اصحابه والشبوا
القتال واقتحموا الدور واقتحموها وافتحوا الدبوره
واكثروا القتل فنادى المستسلمون والرهبان يا اهل
القصور ما يقتلنا غيركم فنادى اهل القصور يا معشر العرب
قد قبلنا واحدة من ثلاث وادعوا بنا ودعوا عنا حتى نبلغوا
خالدا لنخرجوا فارسلوهم الى خالد رضي الله عنه وكان اول
من طلب الصلح عبد المسيح بن عمرو بن قبيس بن حارث
وقيل ثعلبه وهو بصله وانما سمي بصله لانه خرج على قومه في يوم

فقالوا له يا حارث ما انت الا بقيله حصراء الازدي وهانى
ابن قبيصة بن عبد المسيح بن قبيله فقال خالد رضى الله عنه لهانى
ابن قبيصه من اين اقصى أثرك قال من حلب قال فمن اين
خرجت قال من بطن امي قال فيم اتيت وتحك قال لي تيابي
قال اصحيح انت قال نعم ما مرضت مذ كذا قال اتعقل
قال نعم واقيد وان شئت فاذن بعيرا وعقالا قال
اما كان في اقربه اصح منك قال بلى علامي جعل الشاه في
بطنه والحمار على ظهره ويصعد به القصر قال اجبني
فيما سألتك ما سنك قال عظيم واراد بذلك اضحاكه
قال ما اهل هذه القرية قال شايب عرب التنبلوا
ونبط تعربوا قال اسلم انتم حرب قال بل سلم قال
فما لهؤلاء مشرفين على الحصون قال يحصنون من السفيه
حتى ينتهي اليهم الحليم قال كم اتى عليك من السن قال مائتان
وسبعون سنه قال فما بعد ما تذكر قال اذكر ما بين
قرنيتا هذه وبين دستوكان كرمه وزيتونه فقال
خالد رضى الله عنه لشئ ما اقولي لك ادعوكم الى الاسلام
قال قال لم اشأ قال ادينكم الجزيه قال فالى قال ان ابيت
وطيتكم قال اجلنا لبلتنا فنفعل فاصبح هانى واباه وقال
نودي الحرب فقال خالد رضى الله عنه دعنيهم ما يزل
فقال هم اهون علينا من قتل من نقتل ولا نرجع والمال
خلفه الله فصالحه على مايه الف واستثنى رضى الله عنه الى بكر
الصديق رضى الله عنه فكان اول مال حمل من العراق وكان ظهور
المسلمين احب الى اهل الحيرة من ظهور الفرس قال بايت
لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم بالموسم المثنى بن حارثه والمفروق
ابن عمرو وهانى بن قبيصه والنعمان بن شريك فدعاهم

فاحسنوا

فاحسنوا الرد وقال سنطر وقيل فاتى خالد رضى الله عنه لعبد المسيح
ابن عمرو من اين اترك قال من ظهرانى قال من اين خرجت قال
قال من بطن امي قال ويحك على اي شئ انت قال على الارض
قال ويلك في اي شئ انت قال في ثيابي قال ويحك تعقل قال نعم
واقيد قال انا اسالك قال وانا اجيبك قال انت سلم ام حرب
قال سلم قال فما هذه الحصون التي ارى قال بنيناها للسفيه
نحبسه حتى يحلم الحليم فنهاه قال خالد رضى الله عنه الى ادعوكم
الى الاسلام فان ابيتم فالجزيه وان ابيتم قاتلناكم قالوا لا حاجه
لنا في حربك فصالحهم على سبعين ومايه الف درهم فكانت
اول جزيه حملت الى المدينه من العراق وفي رواية ان عبد المسيح
لما خرج الى خالد رضى الله عنه كان معه سم ساعه يقلبه في كفه
فقال له خالد رضى الله عنه ما هذا قال سم قال وما تصنع به
قال ان كان عندك ما يوافق قومي حمدت الله وفيلته وان
كانت الاخرى لم اكن اول من ساق اليهم ذلا اشربه واستريح
من الحياة فالموت احب الي من بعض مكروه ادخله على قومي
فقال خالد رضى الله عنه له هانئه فاخذه خالد رضى الله عنه
وقال بسم الله وبالله خير الاسماء رب الارض والسماء الذي
لا يضر مع اسمه شئ وفي رواية الذي لا يضر مع اسمه داء
الرحمن الرحيم ثم ابتلعه فحلله عيشه ثم ضرب بيده صدره
طويلا ثم عرق وافاق كانما نشط من عقال وخرج ابن بقيله
الى قومه فقال جئتكم من عند شيطان لا يسم ساعه
ولم يضره فبايعوا القوم وادراوهم عنكم فانهم مصنوع
لهم فصالحوهم على مايه الف درهم قال ابن الجوزي وعاش
عاش عبد المسيح ثلثمايه وخمسين سنه وكان نصرانيا وقيل
ان الذي خرج الى خالد رضى الله عنه قبيصه بن اياس بن حيه الطائي

وقيل لما ارسل اهل الفصور الى خالد رضي الله عنه خلا باهل كل
قصر منهم دون الاخر وبدا نا يا صحاب عدى بن عدى وهم
اصحاب قصر العرب بين فقال وتحكم اما انكم عرب
فما تتقون من العرب وعجم فما تتقون من الانصاف والعدل
فقال له عدي يا عرب عاربه واخرى منعربه فقال لو كنتم
كما تقولون لم تحادونا وتكرهوا امرنا فقال عدي لبد لك
على ما تقول انه ليس لنا لسان الا بالعربيه فقال صدقت فاختاروا
واحده من ثلاث ان تدخلوا في ديننا فلكم مالنا وعليكم ما علينا
او تعطوا الجزيه ان رضيتم وهاجرتم وان اقمتم في دياركم ولم تسلموا فالجزيه
او المنابذه او المناجزه فقال بينكم وبين قومهم على الموت احرص
منكم على الحياه فقالوا بل نعطيك الجزيه فقال خالد رضي الله عنه
تبالكم وتحكم ان الكفر فلاة مضله فاحمق العرب من
سلكها فلقيه دليلان احدهما عربي فتركه واستدل الاعجمي
ثم صالحوه على مايه الف وتسعين الفا وتتابع اهل يقبط الحصون
على ذلك واهدوا له هدايا وبعث خالد رضي الله عنه بالفتح
والهدايا الى ابي بكر الصديق رضي الله عنه مع الهدي بل
الكاهلي فقبلها ابو بكر رضي الله عنه من الجزاء وكتب
الى خالد رضي الله عنه ان احسنت لهم فهد بتهم من الجزيه
وخذ بقيه ما عليهم فقويها اصحابك وصالح خالد بن الوليد
رضي الله عنه اهل الفصور في شهر ربيع الاول من سنه
اثنتي عشره للهجره ثم انهم كفروا وانعدموا الى ابي بكر الصديق
رضي الله عنه وجاريهم المثنى بن حارثه الشيباني ثم عادوا
كفروا فقتلهم سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه وصالح
خالد رضي الله عنه صلوبا صاحب فم الناطف على عشره الاف
دينار وصالح الدهاقين على ما بين الفلالج الى هرمز على

الوالج

الفي الف وللمسلمين ما كان لاكاسره قال بزرجمهر بدا الفلالج واحدتها
فلوجة وهي الارض الممكنه للزرع وما فتح خالد بن الوليد رضي الله
الحيره صلى صلاه الضحى ثمان ركعات لا يسلم فيهن ثم انصرف
وقال لقد قاتلت يوم مونة فانقطع في يدي تسعه اسياف
وما لقيت يوما كقوم لقيتهم من اهل فارس وما لقيت من اهل فارس
قوما كاهل الس وبعث خالد رضي الله عنه عماله فبعث
عبد الله بن وثيمه النصري على الفلالج وحرير بن عبد الله
على نانما وبشير بن الخصاصيه على المهرسير فنزل الكوفه
وسويد بن مقرن المزني تستر فنزل العقر فهي تسمى عقر
ابن سويد واطناط التميمي على رود مليسان فنزل على
نهر سمي بهراط فهاولا عمال الخراج زمان خالد بن الوليد
رضي الله عنه ذكر ارسال خالد بن الوليد رضي الله عنه
كتبه الى اهل فارس بالمدائن

احدح

لما غلب خالد بن الوليد رضي الله عنه على جانبي السواد كتب
الى اهل فارس وهم بالمدائن مختلفون متنافسون يملك الرجل
ملك الفرس كتابين كتابا الى الحاصة وكتابا الى العامة فقال
لرجل ما اسمك قال مره قال خذ هذا الكتاب فاتي به اهل فارس
لعل الله عز وجل ان يلم شعثهم عيشهم وقال لآخر ما اسمك قال هرمز
قال خذ هذا الكتاب اللهم ازهق نفوسهم وكان احد الكتابين
بسم الله الرحمن الرحيم من خالد بن الوليد الى ملوك فارس اما بعد
فالحمد لله الذي حل نظامكم ووهن كيدهم وفرق كلمتكم ولو لم يفعل
ذلك بكم كان شرا لكم فادخلوا في امرنا ندعكم وارضكم ونحوزكم
الى غيركم والا كان ذلك وانتم كارهون على غلب ابدي قوم يحبون
الموت كما تحبون الحياه وفي الكتاب الآخر بسم الله الرحمن الرحيم
من خالد بن الوليد الى مرازبة فارس اما بعد فالحمد لله الذي فرق

شبكة الألوكة
www.alukah.net

كلمتكم وفل جدكم وكسر شوكتكم فاسلموا تسلموا والا فادوا الجزيه
والا فقد جيئكم بقوم يحبون الموت كما تحبون الخمر وكان
اهل فارس مختلفين في الملك مجتمعين على قتال خالد رضي الله عنه
واقام خالد رضي الله عنه بالحيره سنة يصعد وينصوب في حروجه
الى الشام واهل فارس يخلعون ويملكون وذلك ان شيرزاد بن كسرى
قتل كل من بنا سبه الى كسرى بن قباد وونب اهل فارس بعده
وبعد ان قتل شيرزاد ابنه فقتلوا كل من بين كسرى بن قباد
وبهرام جور فقتلوا الا بقيد رون على من ملكوه ممن يجمعون عليه
واستدام لخالد بن الوليد رضوان الله عنه من بين الفلاليج الى اسفل
السواد وفرق سواد الحيره على جماعه من اصحابه وفرق
سواد الابلة على جماعه من اصحابه ثم ذكر وقعه ذات
العيون وفتح الانبار قال لما رواه فصد خالد بن الوليد
رضي الله عنه الانبار فتحصن اهلها وخندقوا عليهم واشرفوا
من حصنهم وعلى تلك الجنود شيرزاد صاحب سابلط وكان
اعقل اعجمي يومئذ واسوده واقنعه في الناس العرب والعجم
فتصالح عربه الانبار يومئذ من السور واطاف خالد رضي الله عنه
بالخندق والتهب القتال وكان قليل الصبر عن القتال ويقدم
الى رماته فقال الى ارميد افواما لا علم لهم بالقتال فارموا
عيونهم فرموا رشقا واحدا فققاء لهم الف عين يومئذ فسميت
هذه الوقعه ذات العيون وابى خالد رضي الله عنه اضيق
مكان في الخندق فاقتحمه وقهرهم وهب الانبار لانه كان
فيها بابر الحنطه والشعير والقت والتبن وكان كسرى هرمز
يرزق اصحابه منها وكان يسميها الاهراء في زمان يزدجرد
ابرشاتور وقيل راسل شيرزاد خالد بن الوليد رضي الله عنه
في الصلح فنقل منه على ان يحلبه ويلحقه بامنه في حربه حيل بين

معجم

معهم من المتاع والاموال شيء فخرج شيرزاد الى مامنه وصارت الانبار
في يد خالد رضي الله عنه ورأى خالد رضي الله عنه اهل الانبار
يكنيون بالعربيه فقال ما انتم قالوا نحن عرب نزل اوائلنا
هذا الانبار تحت نصر بن لخم ثم لم نزل عنها قال فمن علمتم
الكتاب قالوا تعلمنا من اياد قال الصولي رحمه الله اول من كتب
العربي وغيره ادم على نبينا محمد رسول الله وعليه افضل الصلاه والسلام
وقال ابن عباس رضي الله عنهما اول من وضع الكتاب العربي
اسمعيل بن ابرهيم الخليل على نبينا محمد رسول الله وعليهما افضل
الصلاه والسلام وقيل اول من وضع الخط وهود واصحابها
وكانوا ملوك مدين فهلكوا يوم الظله وقال القتبي اول
من وضع الخط نفر من طيء من قولان وهم مرار وابن مروة
واسلم بن سدره وعامر بن جدره فعلموه بمكه شيبه
ابن زملخه وعتبه بن ربيعه وابا سفيان بن الحارث
وهشام بن المغيره ثم علموه بالانبار واخبره وعلمه
منهم سفيان بن مجاشع بن عبد الله ابن دارم فولده بالكوفه
يسمون بني الكاتب وقال غيره كان يسمى الخط
العربي في الجاهليه حرما لانه الجزم عن المسند الذي كانت
اعجميه وكان معجم وتعجيمه تنقيطه لنسبتين محسنه
وقال ابن جني حروف المعجم ليس معناه حروف الكلام ولا حروف
اللفظ المعجم وانما المعنى ان الحروف هي المعجمه فصار قولنا
حروف المعجم من باب اضافه المفعول الى المصدر كقولهم مطيه
ركوب اي من شانها ان تركب وكذلك حروف المعجم
اي من شانها ان تعجم قال قائلهم ان عجم في الكلام
انما موضوعه الابهام والابصاح فاذا قلت اعجمت الكتاب
فمعناه اوضحته وهو مخالف للفصل والحوا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ان قولهم اعجمت وزنه افعلت وقد نابي فعلت بزادتها السلب والنفي
وذلك استكيت ريدا اذا زلت عما يشكوه قال الشاعر
ونشتكي لو اننا نستكيها
اي لو اننا نزول عما نشكوه ومثله قوله تعالى ان الساعة اتية
اكاد اخفيها اي ازيد خفاها والخفاء العطاء وجمعه اخفيه
قالت الرواة صالح خالد رضي الله عنه من حول الانبار وبلاد باهل
البوادي ولما فرغ خالد رضي الله عنه من الانبار استخلف عليها
الزبرقان بن بدر رضي الله عنه ثم ان اهل كلواذا بعثوا الى خالد
ابن الوليد رضي الله عنه وسالوه الصلح فصالحهم وكانوا عينه
ورأد دجلة قال الشعبي رحمه الله احد السوادين
الا بعض الفلاح والحصون ولكن لما دعوا ورضوا بالخراج
صاروا ذمة ذكر فتح عين التمر
قالت الرواة قصد خالد بن الوليد رضي الله عنه عين التمر وبها كبيشة
مهران بن بهرام في جمع عظيم من العجم وعقبة بن ابي عقبة
في جمع عظيم من العرب من التمر وتغلب واياد وغيرهم فقال عقبة
لمهران ان العرب اعلم بقتال العرب فدعنا وخالدا فقال صدقتم
انتم اعلم به فقالت الاعاجم ما حملك على هذا فقال مهران ان كانت لكم
منكم الكم وان كانت الدهر لم سبانوا منه حتى تفنوا نحن بلدتهم وقاتل
ضعفوا نحن ان ضعفنا حرح لقتال خالد رضي الله عنه واقام مهران
في الحصن فقدم خالد رضي الله عنه والتقيا فاخذ عقبة اسيرا
وانهزم صفه من غير قتال فاكثروا فيهم الاسر واسر عمر بن الصعق
وغيره وهرب بجير وهذيل وحاجز الحير مهران وهرب في جنده
وتركوا الحصن فاعتصم به قلال عقبة فجاء خالد رضي الله عنه
مسالوه الامان فابى الا على حكمه فلما فتحوا الحصن دفعهم
الى المسلمين وضرب عنق عقبة واعناق اهل الحصن اجمعين وسبى

كل من حوى من حريمهم ووجد في بيعتهم اربعين غلاما يتعلمون
الانجيل عليهم ياب مغلق فقال لهم ما انتم قالوا رهن نفسهم في اهل البلا
منهم ابو زياد مولى ثقيف ومنهم نصير ابو موسى بن نصير ومنهم
ابو عمره جد عبد الاعلى بن عبد الله الشاعر وسيرين ابو محمد
بن سيرين وخريت وعلاثه المغنى وحمران مولى عثمان بن عفان
رضي الله عنه ومنهم بيسار جد محمد بن اسحق مولى قيس بن مخرمه
وابن اخت النمر ومات بشير بن سعد من جراحته بعين التمر
واستشهد بها هشام وخالد ابنا عماره بن الوليد وقال الدولابي
فتح خالد رضي الله عنه عين التمر في مسيره من العراق الى الشام
وسبي عين التمر اول سبي دخل المدينه وبعث خالد بن الوليد
رضي الله عنه بالفتح والاخماس الى ابي بكر الصديق رضي الله عنه
مع الوليد بن عقبه فلما قدم على ابي بكر رضي الله عنه وجهه
الى عياض وكان عياض رضي الله عنه فلما بالعراق من موقفها
كما امره الامام ابو بكر الصديق رضي الله عنه حين وجهه اليها
فجاءه الوليد وهو محاصرهم وهم محاصروه وقد احتووا عليه
بالطريق فقال له الوليد الراي في بعض الحالات حتى من جند
كثيف فابعث الي خالد رضي الله عنه فاستمده ففعل فامده ولما فرغ
خالد رضي الله عنه من عين التمر خلف فيها عويمر بن الكاهن الاسلمي
ذكر فتح دومة الجندل قالت الرواة ثم
خالد بن الوليد رضي الله عنه الى دومة الجندل وبها اكيدر
ابن عبد الملك والجودي بن ربيعه في جمع كثير فلما بلغهم دنو خالد
ابن الوليد رضي الله عنه اشار عليهم اكيدر بالصلح وقال انا اعلم
الناس بخالد لا احد امنع نفسه منه ولا يرى وجهه احد
الا انهزم فلا تقاتلوه وصالحوه فعصوه فقال لن اما لكم
على حربه وبينكم وخرج عنهم عنهم وبلغ ذلك خالد بن الوليد رضي الله عنه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فبعث عاصم بن عمرو معارضا له فلحقه فقال انما تلقيت الامير خالدا
فلما اتيه حالدا رضي الله عنه امر فضربت عنقه واخذ ما كان معه
من شيء ولما وصل خالد رضي الله عنه الى دومه الجندل
خرج اليه الحودي فاقتتلوا فهزم الله الحودي وودبعه
على يدي خالد رضي الله عنه وركبهم المسلمون فاما خالد رضي الله عنه
فانه اخذ الحودي وضرب عنقه وارتجع يفيئه الناس الى الحصن
فلم يجدهم ولما امتلى الحصن اغلق من فيه الباب دون باقيهم فبقوا
حوله فقتلوا وضرب خالد رضي الله عنه اعناق الاسرى
واطاف بالباب فاقتلعه واقتحموا عليهم الحصن فقتلوا المقاتله
وسبوا السرح واشترى خالد رضي الله عنه ابنه الحودي وكانت
موصوفه بالجمال واقام خالد رضي الله عنه بدومة الجندل في رد
الاقرع بن حابس رضي الله عنه الى الانبار فتحركت الاعاجم
وكاتبتهم عرب الحيرة بوصولهم لعقبه فخرج زرمهر وبعهم
رويه بزبدان الانبار فكتب الزبرقان وهو على الانبار الى
الضعفاع بن عمرو وهو يومئذ خليفه خالد رضي الله عنه على الحيرة
فبعث الضعفاع اخيه قدعا السعدي وامره بالحصد
وبعث عزوه بن الجعد البارقي وامره بالحناقس فبلغ ذلك خالدا
ابا الوليد رضي الله عنه فرجع الى الحيرة فخرج الهذيل بن عمران في عسكر
بالمصيح وربيعه بن بجير التغلبي فخرج خالد رضي الله عنه من الحيرة
واستخلف عليها عباض بن غنم ذكر وقعه الحصيد
قالت الرواة بعث خالد بن الوليد رضي الله عنه الضعفاع بن عمرو
الى حصيد وبه جموع من العرب والعجم فالتقاهم وهزمهم وقتل
من الاعاجم مقتله عظيمه وقتل زرمهر وورده وغنم المسلمون
يوم حصيد غنايم كثيره واوفد فلالهم الى الحناقس ذكر وقعه
الحناقس والمصيح قالت الرواه لما اوفد فلال يوم الحصيد

الى الحناقس قصدهم بن قد كي فهربوا الى المصيح فبلغ الخبر خالد بن الوليد
رضي الله عنه مقصدهم وهم على المصيح وفيهم حرقوص بن النعمان فلما فارقهم
خالد رضي الله عنه كان حرقوص جالسا وحواله بنوه وامرانه ومن يليه
جفنه خمر وهم يقولون له ومن يشرب في هذه الساعه فقال اشربوا واستريحوا
وداع لما اري ان تشربوا خمرا بعدها ابدا هذا خالد بن الوليد وجنوده
فسبق اليه بعض الخيل فضرب راسه فاذا هو في جفنته
وقتل بنوه واخذت بناته وقيل مر خالد رضي الله عنه بالبشر
فاغار على تغلب والنمر فقتلهم وكان معهم رجل يشرب ويقول
الا علالا قبل جبل الى بكر لعل ميا يانا قريب وما ندري
فضربه رجل من المسلمين فاذا راسه في الجفنه ثم خرج خالد رضي الله عنه
من المصيح فبدا بالتي والرميل فاغار على تغلب وبثهم فقتل ربيعة
ابن بجير التغلبي وهزمهم وسبى ونعب الحمس الى بكر الصلت
رضي الله عنه فاشترى علي بن ابي طالب رضي الله عنه ابنه وبعه من يحيى
واتخذها لنفسه فولدت عمر ورقيه وكان خالد بن الوليد
رضي الله عنه بعث المثنى بن حارثه الشيباني الى العراق فاغار على
سوق مهما جمع عظيم لنظاعه وهو مكان بغداد اليوم
ذكر وقعه المراض
قالت الرواة طعن خالد بن الوليد رضي الله عنه في اليرواد اراد ان يمضي
من يراد الى سواد فما ان لكلب فحانت اخلال وابوه على رافع بن عميره
الطاي وكان هاديا فقال خالد رضي الله عنه ان الراكب الفرد ليخاف
على نفسه في هذه المفاره وما يسلكها الا معرور وانت معك اثقال
قال اريد ان اسلكها فقال رافع من استطاع ان يوفر اذني
راحلته ماء فليفعل فاء تها المهالك الا ما وقى الله وانك لتسير
حميما الاجد فطره قال ابو غنى عشر بن حزور اعطاني ماء سمانا
فاتاه بها فاظمأهن ثلاثا حتى اذا احدهن عطشا واورهن الماء

شبكة الألوكة
www.alukah.net

حتى راوهن وقطع مشافرهن وكعمهن لئلا يحترزن فيفسد الماء
احوافهن وسداد بارهن لئلا يبلين ثم قال لخالد رضي الله عنه
سر حسار فلما نزلوا خرمن تلك الجزور اربعا واحدا ما في بطونهن
من الماء فسقاه الخيل وشرب الناس مما تزود واحتى انتهى الى السوى
في صبحه اليوم السادس وقد كر الجزر كلها قال خالد رضي الله عنه
لرافع ويلك ما عندك قال ادركت الري ان شاء الله تعالى وكان
رافع يومئذ رامدا ففال انظروا هل ترون شجر العوسج على ظهر الطريق
قالوا لا قال اما والله و الله اذن هلكت وهلكتم لا انا لكم
انظروا ثمارا لوا يطلبونها حتى وجدوا يفيئة منها فقال اذركتم
الرواء فقالت انعسوا قربها ما فنظروا فلم يجدوا فقال احفروا هنا
فكشفوا عن الماء فوجدوا عينا فشربوا وارتووا فقال رافع ما
وردته قط الا مرة وانا صغير مع ابي فقال بعض المسلمين وكان
لله عبيد رافع الى اهندي حمشا اذا ما سارها الجيش يكي
ماسارها قبلك انسي يرى عند الصباح محمدا القوم السرك
الحبس الحبان وفوز ركب الفازة ثم قصد خالد رضي الله عنه
الفراض فحمت الروم واستغاثوا بمن يليهم من مسالح اهل فارس
واستمدوا تغلبا واياد والنمر فامدوهم ثم ناهزوا خالدا رضي الله عنه
حتى اذا صارت الفرات بينهم قالوا اما ان تعبروا الينا واما
ان نعبر اليكم فقال خالد رضي الله عنه بل اعبروا الينا فقالوا
نجوا حتى نعبر فقال خالد رضي الله عنه لا نفعل ولكن اعبروا اسفل منا
وذلك للنصف من ذي القعده سنه ثنتي عشره للهجره فقالت الروم
وفارس بعضهم لبعض احسوا ملككم هذا رجل يقاتل عن دين
ينصر وليخذلن فعبروا فقالت الروم لفارس امنازوا عنا
حتى نعرف الحسن والقبيح من اتيانكم ففعلوا وافتتلوا قتالا شديدا
طويلا ثم هزمهم الله عز وجل وقال خالد رضي الله عنه للمسلمين الحوا عليهم

فقتل يوم الفراض ما يبالف وافام خالد بن الوليد رضي الله عنه هنالك
بعد الوقعه عشره ايام ثم اذن في القفول الى الحيره لخمس بقين من ذي القعده
وامر عاصم بن عمرو ان يسير هم وامر سجره ابن الاعور ان يسوقهم واظهر خالد
ابن الوليد رضي الله عنه انه في اساقه وجرح حاجب الفراض ملتثما
وقيل لم يزل خالد رضي الله عنه يتتبع الاعاجم ويوقع بهم من مكان
الى مكان حتى انا عامنهم قتلا وسبيا واسرا وخرج لخمس بقين من ذي
القعده ملبيا بحجه ومعه عدة من اصحابه يتعسف البلاد حتى اتى
اسنام فثنى له في ذلك ما لم يثن لاحد من الملاء وصار طريقا
من طرف اهل الحيره ثم بر طريق اعجب منه فكانت غيبته عن الجند
بسيره فلم يوافوا اخوهم الى الحيره حتى وافاهم خالد واصحابه مع صاحب
اساقه فحلفت لم يعلم بمجيء الامن اقصى اليه خالد رضي الله عنه ذلك
ولم يعلم بذلك ابو بكر الصديق رضي الله عنه الا فيما بعد فغضب عليه
بان صرفه الى الشام كما سياتي ذكره ان شاء الله تعالى قال ابو زيد
المتعسف المسلول على غير هدى به وكان اهل الكوفه يوعدون معن
رضي الله عنه ويقولون نحن اصحاب ذات السلاسل والفراض لا يذكرون
ما بعدها اختفارا ذكر تزوج عمر بن الخطاب رضي الله عنه
عاتكه قالت الرواة تزوج عمر بن الخطاب رضي الله عنه عاتكه
بنت زيد بن عمرو بن نفيل في سنه اثنتي عشره للهجره وفيها
اشترى عمر رضي الله عنه اسلم مولاه وفيها تزوج علي رضي الله عنه
امامه بنت ابي العاص بن الربيع وفيها انفق ما حكاه
ابن الجوزي قال من الحوادث في هذه السنه ان ابا بكر رضي الله عنه
اعتمر في شهر رجب فدخل معه عمر فاتى منزله وابو بكر جالس
على باب داره معه فتيان يحدثهم فقيل له هذا ابنك فنهض قائما
فحمل ابو بكر رضي الله عنه ان يسيء الحلقه فنزل عنها وهي قائمه فجعل
يقول يا ابه لا تقم ثم التزمه وقبل بين عينيه وهو يبكي فرحا بقدومه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وجاء والى مكة عتاب بن اسيد وسهيل بن عمرو وعكرمه بن ابي جهل
رضي الله عنهم والحارث بن هشام فسلموا عليه سلام عليك يا خليفة رسول الله
وصافحوه جميعا فجعل ابو بكر رضي الله عنه يبكي حين يذكر رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثم سلموا على فجاءه رضي الله عنه فقال ما اعتبر
هؤلاء الملا فاحسن صحبتهم فقال ابو بكر رضي الله عنه بابه لا احد ولا قوه
الا بالله طوق عظيما من الامر لا قوه الا بالله وقال هل احد يشتكي
ظلامه فما اتاه احد يشتكي واتى الناس على وجوههم وحج ابو بكر الصلاة
رضي الله عنه بالناس هذه السنه واستخلف على المدينه عثمان بن عفان
رضي الله عنه وقيل بل حج بالناس هذه السنه عمر بن الخطاب رضي الله عنه
وقيل بل حج بالناس عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه وفيها
توفي من الاكابر الاعيان جماعه مذكورة لك في تراجمهم في حروف
المعجم من باب وفيات اعيان هذا القول والله اعلم

ذكر الحوادث في سنه ثلاث عشره للهجره النبويه

قيل كانت وقوف الشام في سنه ثلاث عشره وقال الدولابي رحمه الله
كانت وقوف الشام سنه اثنتي عشره والشام من اليد الشؤمى
وهي اليسرى لان الشام عن يمنة الكعبه وقال الزجاجي سميت بذلك
لانها بهز فتكون جمع شامه سميت بذلك لكثره قراها وقربها
بعضها من بعض فسميت بالشامات وقيل سميت شاما لان جماعه
من بني حام نزلوا اليه اي اخذوا ذات الشمال وقال الشرقي
سميت شاما لسام بن نوح على نبينا محمد رسول الله وعليه افضل الصلاة
والسلام وسام اول من نزلها فحولت السين المهملة شينا معجمة
للفظ الاعجمي ذكر غزو الروم قالت الرواة
شاور الامام ابو بكر الصديق رضي الله عنه الصحابه رضوان الله عليهم
في غزوه الروم فقال علي بن ابي طالب رضي الله عنه انت ميمون النقيبه
فان غزوت وليت نصرت فقال مر من ترى فقال علي رضي الله عنه

سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يزال هذا الدين ظاهرا على من ناواه
حتى يقوم الدين واهله ظاهرين قال ابو عبيد النقيبه النفس والرجل
ميمون النقيبه مظفر وقال قطرب يقال عز زيد على القوم
ومين بكسر الميم وضمها فهو ميمون فخطب ابو بكر رضي الله عنه ودعا الناس
الى جهاد الروم فلم يجبه احد فبعث للروم فامر يزيد بن ابي سفيان سعد
ابن العاص رضي الله عنه فكان اول من عسكر قال الطبري اول لواء
عقده ابو بكر رضي الله عنه لخالد بن سعيد ثم عزله قال ثم سير امراء
عمر رضي الله عنه بلواه وامر ابو بكر رضي الله عنه بعد عزل خالد
ابن سعيد يزيد بن ابي سفيان الاموي رضي الله عنهما وابا عبيده
ابن الجراح ومعاذ بن جبل وشرحبيل بن حسنه على الجنود فعسكروا
بالجرف ولم يرض ابو بكر رضي الله عنه كثرتهم فكتب الى اليمن
يستمدهم فخرج ذو الكلاع من ساعته بقومه قال ابن زيد
اسمه سميفع بن ناكور والكلاع التحالف لانه بايعه وبهم سمي
ذو الكلاع لانهم تكلعوا على يده اي تجمعوا وجاء قيس بن مكشوح
في مذحج ومعه الحجاج بن عبد يغوث قال ابو زيد سمي هبيره
المرادي المكشوح لانه كوى كشحه والكشح اذا اصيب الانسان
فبكوي بقال كشح الرجل وجاء جابر بن سعد الطائي في طيء وجا
جندب بن عمرو بن حممه في الازد وجاء قيس فعقد للبسره بن مسروق
العبسي على عبس وجاء فتاك بن اسيم في كنانه وكانت ربيعه ونهم واسد
في قضاعه كثيرا تمن بالشام وكان الامام ابو بكر رضي الله عنه
شاور الناس قال عمر رضي الله عنه لا تدخل رجال مكه في المشوره
فقال ابو بكر رضي الله عنه قد حسن اسلامهم واردت ان الحقهم
بالمنازل التي كانوا فيها من اشرف فاذا ابيت فالرأي رايك وبلغ ذلك
اشراف قريش فقال الحرث بن هشام كان عمر في شدته علينا قبل الاسلام
مصيبا وهو اليوم فاطع وحج هو ومسهل بن عمرو وعكرمه بن ابي جهل

فقالوا لابي بكر رضي الله عنه نشهدك انا قد حبسنا انفسنا في سبيل الله
فعسكروا وقدم عليهم عمرو بن العاصي رضي الله عنه فكان احد الامراء
وامّر ابو بكر رضي الله عنه خالد بن سعيد بن العاصي رضي الله عنه
على جماعة وجعله ردءا لهما وقال له انزل تيما ولا تبرح وادع من حولك
بالانضمام اليك ولا تقاتل الا من قاتلك حتى يأتيك امري وامر
عمرو بن العاصي رضي الله عنه ان يسير الى فلسطين وامر بقية الامراء
ان يسلكوا الثنية عليه على ايلياء من على يسار الشام والى قيسارية
ابا بكر رضي الله عنه فقال ما نشطر البلاد ليست بلدة خيرا ولا كراع
فبعثهم قال ابن دريد الاكارع من دواب الظلف خاصة كالواحد
من الخيل والابل وكثر حتى سمت الخيل كراعا وجمع كراع اكرع
واكارع وكل حابض ماء فهو كارع شرب او لم يشرب وقال الخليل
الكراع الخيل نفسها وكان اول الامراء الذين خرجوا يزيد بن ابي سفيان
رضي الله عنهما قال ابن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما بعث ابو بكر رضي الله عنه
يزيد بن ابي سفيان رضي الله عنهما الى الشام ومشى معه كوا من ميلين
فقيل يا خليفة رسول الله لو انصرف قال الا الى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من اغبرت قدماه في سبيل الله حرمهما الله على النار ثم بدا له الانصراف
فقام في الجيش فقال اوصيكم بتقوى الله لا تعصوا ولا تغلوا ولا تغدروا
ببيعه ولا تخربوا خلا ولا زرعا وستجدون اقواما قد حبسوا انفسهم
للذي حبسوا انفسهم الذي حبسوا انفسهم له فذروهم وما حبسوا
انفسهم له فذروهم وما حبسوا انفسهم وستجدون بلدا بعد بلد اعدوا عليكم
وبروح فيه الوان الطعام فلا يأتينكم لون الا ذكرتم اسم الله عز وجل عليه
وقيل اوصى ابو بكر الصديق رضي الله عنه يزيد بن ابي سفيان رضي الله عنهما
فقال لا تغلل ولا تمثل ولا تغدر ولا تجبن ولا تقتل وليدا ولا شيخا كبيرا
ولا امرأة ولا تخرق خلا ولا تقطع شجرة مثمرة ولا تعقر بهيمة الا لمأكل
ولا تجبن عامرا ولا تفسد من بيعة ودع الذين حبسوا انفسهم في الصوامع

60

واضرب الذين خصوا اوساط رؤوسهم بالسيف ضربا واوصاه ان لا تقطع شجره
ولا تخرب عامرا ولا يعقر بهيمة طمعا في ان يغلب على البلد فتخرب العامر
ويقطع الثمار وتعقر البهائم فسار ابو عبيدة رضي الله عنه الى ماب
فصالحوه فهي اول مدينة صولحت ولما سار خالد بن سعيد بن العاصي
رضي الله عنه اجتمع اليه جموع كثيرة وبلغ الروم عظم ذلك العسكر
فضربوا على العرب البعوث فكتب خالد بن سعيد رضي الله عنه
بالخبر الى ابي بكر رضي الله عنه فكتب اليه اقدم واستنصر الله فسار
خالد رضي الله عنه في الجيش ومعه ذو الكلاع وعكرمة والوليد
رضي الله عنهم حتى نزل مرج الصفر فنزلوا قوصيه ودمشق فابطؤا
مساحل ماهان عليه واخذوا عليه الطرق ووجه خالد اخاه سعيد
ابن خالد رضي الله عنهما في ناس فقتلوهم قال الغنبي اسلم خالد بن سعيد
قبل ابي بكر رضي الله عنهما برويا راها واخوه العاصي بن سعيد
قتله علي بن ابي طالب رضي الله عنه يوم بدر كافرا وابنه سعيد
ابن خالد كناه النبي صلى الله عليه وسلم خبثة وهو غلام فيها
سميت الشاة السعيدية وسعيد اول من حش الابل في العظم
والى خالد بن سعيد مقتل ولده واصحابه فخرج هاربا وافلت
من افلت من اصحابه على ظهور الخيل والابل قد جهضوا عن عسكرهم
ولم تنثنه الهزيمة عن ذي المروه واقام عكرمة رضي الله عنه
ردءا للناس وقدم شرحبيل بن حسنه رضي الله عنه وامدهم ابو بكر
رضي الله عنه بامداد فوافاهم عليهم معاوية بن ابي سفيان رضي الله عنهما
واوعب القواد نحو الشام وبلغ ذلك الروم فكتبوا الى هرقل
ملك الروم فقال لاصحابه اري من الراي ان لا تقاتلوا هؤلاء
القوم وان نصالحهم فلم يقبلوا منه فجمع الروم وقال قد سار
العرب اليكم غراة حفاة فقاتلوا عن دينكم ويعث الى الروم
وترل انطاكيه فاتاه منهم ما لا يحصى فكتب ابو عبيدة رضي الله عنه

بالخبر الى ابي بكر رضي الله عنه فكتب اليه ما كان قوم ليدعوا
ملكهم بغير قتال فقاتلهم وانا ممدك فامده على مكان بريد
الطائي وهاشم بن عتبه بن ابي وقاص وسعيد بن عامر وحمزة
ابن مالك الهمداني وابا الاعور عمرو بن سفيان ومعن بن يزيد
ابن الاخنس السلمي والضحاك بن قيس رضي الله عنهم فخرجوا في
في جمع كثير وقال ابو بكر رضي الله عنه لهاشم كنا ننتفع
من الشيخ برايه ومن الشاب بجده وقد جمعهما الله لك
فاصبر وصابر قال ابو عبيد مددناهم القوم صبرا لهم مددا
وامددناهم بعبيرناه ذكر خبر اليرموك
قالت الرواه خرج هرقل ملك الروم حتى نزل حمص واعد الجنود
وعبا العساكر واراد ان يتعالى بعضهم عن بعض لكثره
الجند عنده فارسل الى عمرو بن العاصي رضي الله عنه
اخاه ندارق في تسعين الفا فنزلوا على فلسطين وبعث
جرجه كوزيد بن ابي سفيان رضي الله عنهما فعسكر بازاره
وبعث الدراقص فاستقبل شرحبيل بن حسنه رضي الله عنه
وبعث القنفارين فسطوس في ستين الفا كوا الى عياض
ابن الجراح رضي الله عنه فهابهم المسلمون فكتبوا
الى ابي بكر الصديق رضي الله عنه والى عمرو بن العاصي
رضي الله عنه ما الراي فكتب عمرو رضي الله عنه الراي الاجماع
فانعدوا اليرموك وكتب كتابا الى ابي بكر رضي الله عنه مثل
راي عمرو رضي الله عنه بان اجتمعوا باليرموك فاجتمعوا
باليرموك ونزلت الروم حذاهم فبقوا اشهرا ليأنسوا
بالمسلمين وقيل بعث هرقل ملك الروم الى كل امير بطريق
في عسكره كتبه وكانت جميع فرق المسلمين احدى وعشرين
الفا سوى عكرمه في ستة الاف واتفق المسلمون على الاجماع

وانفذوا اليرموك ليجتمعوا به وكانوا ابا بكر الصديق رضي الله عنه
باسرهم فطلع عليهم كتابه بان اجتمعوا فيكونوا عسكرا واحدا
وقال زحوف المشركين بزحوف المسلمين فانكم اعوان الله والله
ناصر من نصره وخاذل من خذله ولن يؤتى مثلكم من قله وانما يؤتى
العشره الاف من القا الذنوب فاحترزوا من الذنوب واجتمعوا
باليرموك متساندين وليصل كل رجل منكم باصحابه فلما
دخل هرقل ملك الروم فكتب الى بطارقته ان اجتمعوا وانزلوا
باليرموك منزلا واسع الطعن والمطرد ضيق المهرب وعلى الناس بدارو
وعلى المقدمه حرجه وعلى مجنبتيه ماهان والدارقص وعلى الساقه
القفار ففعلوا ونزلوا الوقوصه وهي على ضفه اليرموك
وصار الوادي خندقا لهم وهو لهب لا يدرك وانتقل المسلمون
من عسكرهم الذي كانوا اجتمعوا به فنزلوا على الروم
كلهم على طريقهم وليس للروم طريق الا عليهم فقال
عمرو بن العاصي رضي الله عنه ابشروا ايها الناس حصر الروم
وقل ما حاصر محصور مخير وقيل قال عمرو رضي الله عنه
ابشروا حصرت الروم وقل ما حاصر قوم قوما الا ظفروا به
واقاموا مازاءهم وعلى طريقهم ومخرجهم شهر صفر سنه ثلاث
عشره وشهري ربيع الاول والاخر لا يقدرون من الروم
على شئ ولا يخلصون اليهم لان الوقوصه من وراءهم والخندق
من امامهم ولم يزالوا كذلك حتى سلخوا شهر ربيع الاول استمدوا
ابا بكر رضي الله عنه واعلموه الشان وقالت الروم لشغلن
ابا بكر في نفسه عن توجه بلادنا فقال ابو بكر رضي الله عنه
لانسئتهم وساوس الشيطان بخلدن لوليد فكتب اليه يستخلف
المثنى والحق بالشام حتى تاتي جموع المسلمين باليرموك واياك
ان تعود لما فعلت ولا بد لكل عجب فتخسر واياك ان تكل بعملك

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فان لله له الملك وهو ولي الجزاء وقيل كتب اليه لا تخبرني ما فعلت فانك ان تشجع الجموع احذ اسحاءك وانتهزك الحفيظة وسار خالد بن الوليد رضي الله عنه من العراق قاصدا الشام في نيف وثلاثين الفا ودليله رافع بن عميرة الطائي فلما خالد بن الوليد رضي الله عنه في طريقه من العراق الى الشام أركبه وندمر وحوارين وبارز خالد رضي الله عنه حوارين على الجمل بعد ان بالف فقتله وكان خالد رضي الله عنه عند الحرب كانه بربوا ولا يطعم حتى يهول من ينظر اليه وفتح ايضا بصري وقيل فتحها بعد اجتماعه بالاجناد وكتب خالد بن الوليد رضي الله عنه يا اليرموك في شهر ربيع الاخر وطلع على الامرا وطلع ماهان على الروم مددا من جهة هرقل ملك الروم في اربعين الفا منهم ارطبون الفا مسلسلون للموت واربعون الفا يوطون العام وعانون الف فارس وثمانون الف راجل والمكون سبعة وعشرون الفا وقدم خالد بن الوليد رضي الله عنه في تسعة الاف فصاروا ستة وثلثين الفا وقيل سنة واربعون الفا فخرجوا للقتال في جمادى الاخر فقام خالد رضي الله عنه في الناس فقال اجتمعوا وهلموا فلتتعاون الامارة فليبكر عليها بعضنا اليوم والاخر غدا والاخر بعد غد ودعوا الي اليوم امركم فانا ان رددنا القوم الى خندقهم ولم نزل نردهم وان هزموا لنقتلن بعلها فامروه وقيل اتفق الامر على يعلمه خالد رضي الله عنه يوم اليرموك فتولى الحرب وقيل كتب ابو بكر الصديق رضي الله عنه الى ابي عبيدة في توليته خالدا رضي الله عنهما اما بعد فقد ولينت خالدا قتال الروم فلا تخالفه وولينه وانا اعلم انك خير منه ولكن ظننت ان له فطنة في الحرب

ليس لك ارادة الله بنا وبك يسئل الرشاد فقال ابو عبيدة رضي الله عنه بارك الله لامير المؤمنين فيما راى ولم يتبين في كلامه ولا وجهه شيء من الكراهية لامر خالد رضي الله عنه وخرجت الروم في تعبيه لم ير الراؤون مثلها وعليهم ماهان وخرج خالد بن الوليد رضي الله عنه بتعبيه لم ير الراؤون مثلها ولم تعهدها العرب قبل ذلك وجعلها ما بين سنه وثلاثين كردوسا الى اربعين وجعل على كراديس القلب ابا عبيدة وعلى كراديس الميمنة عمرو بن العاص وعلى كراديس الميسرة يزيد بن ابي سفيان رضي الله عنهم وكان على كراديس اهل العراق النعمان بن عمرو ومذعور بن عدي وهاشم بن عتبة وزياد بن حنظلة وخالد بن سعيد وحبيب ابن خليفة وامرو القيس وعكرمة وسهيل وعبد الرحمن ابن خالد وحبيب بن مسلمة وصفوان بن امية وكان على الطلايع قباث بن اشيم وعلى الاقباض عبد الله بن مسعود وكان قاضي القوم ابو الدرداء رضي الله عنه وقاصهم ابو سفيان الاموي رضي الله عنه وكان القاري المقداد رضي الله عنه ومن السنة التي سنن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد بدر ان يقرا سوره الجهاد الانفال عند الحرب وشهد اليرموك الف رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيهم نحو مائة من اهل بدر وكان ابو سفيان رضي الله عنه يسير فيقف على الكراديس ويقول الله الله انكم ذادة العرب وانصار الاسلام وانهم ذاده الروم وانصار الشرك اللهم ان هذا يوم من ايامك اللهم انزل نصرك على عبادك وكان الرهبان والشمامسة يحرضون الروم فكة ثم قاتلوا قال ابن كيسان الرهبان واحدهم راهب وربما جعل الرهبان واحدا قال الشاعر

لو عاينت رهبان دير في القلل لاحدر الرهبان يمشي ونزل

جمع الرهبان الرهبانيه والرهابين وقال الفتى الرهبانيه
من الرهبة ثم صارت اسما لما فضل عن المقدار وقال المسلمون
ما اكثر الروم واقل المسلمين فقال خالد رضى الله عنه ما قل
الروم واكثر المسلمين انما تكثر الجنود بالنصر وتقل بالخذلان
لا بعدد الرجال والله لوددت ان الاشقر يرى من وجهه
وانهم اضعفوا وكان فرسه جفى فى مسيره وكان الفتى
من العدو والكثير لا يملأ صدره شئ ثم تحم
القتال وتطارد الفرسان وانهم لعلى ذلك اذ قدم البريد
من المدينه فاخذته الجنود وسألوه الخبر فلم يخبرهم
الا بسلامة واخبرهم عن امداد وانما جاء يعزل ابا بكر
رضى الله عنه وخلافه عمر بن الخطاب رضى الله عنه
ونامر ابا عبيدة بن الجراح رضى الله عنه وعزل خالد بن الوليد
رضى الله عنه فابلغوه خالدا رضى الله عنه فاخبره
خبر ابى بكر رضى الله عنه اسره اليه واخبره بما قال
للجند وخافا هو اظهر ذلك ان تتفرق عنه الجنود وكان
الرسول محمية بن زنيم فوقف محميه مع خالد رضى الله عنه
ثم خرج خالد رضى الله عنه للمبارزه واقام ابا عبيده
مكانه وقالت الرواة خرج خرجه من امراء الروم
حتى كان بين الصفين فنادى ليخرج الى خالد بن الوليد
فخرج اليه خالد رضى الله عنه فمن قل واحد منهما صاحبه
واقام خالدا ابا عبيده رضى الله عنهما مكانه فقال خرجه يا خالد
اصدقنى ولا تكذبنى فان الحر لا يكذب ولا تخادعنى
فان الكريم لا يخادع المستسلم بالله هل انزل الله على نبيكم
سيفا من السما فاعطاكه فلا تسله على احد الا هزمته

قال لا قال فبم سميت سيف الله قال ان الله عز وجل بعث فينا
نبيه صلى الله عليه وسلم فدعانا فنفرنا منه وتباعدنا عنه ثم ان
بعضنا صدقه وبايعه وبعضنا باعده وكذبه وكنت
فيمن كذبه وقاتله ثم ان الله عز وجل اخذ بقلوبنا فهدانا به
فبايعناه فقال انت سيف من سيوف الله سله على المشركين
ودعى له بالنصر فسميت سيف الله لذلك فانا من اشد المسلمين
على المشركين فقال صدقتنى يا خالد وقيل قال خالد رضى الله عنه
ابليت بين يدى النبى صلى الله عليه وسلم فقال انت سيف من سيوف الله
ودعا له بالنصر قال اخبرنى الى ما تدعوا قال الى شهادة
ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله والاقرار بما جاء به من عند الله
قال فمن يجيبك قال فالجزيه قال فانا لم يعطها قال نؤذنه بالحرب
ثم نقاتله قال فما منزلة اذى يجيبكم الى هذا الامر قال منزلتنا
قال هل لمن دخل فيكم اليوم مثل ما لكم من الاجر قال نعم وافضل
قال كيف نسايكم وقد سبقتموه قال انا دخلنا فى هذا الامر
ونبينا صلى الله عليه وسلم حى بين اظهرنا يأتيه خبر السما
وبالايات التى رأيناها وحق لمن راى ما رأينا ان يسلم ويبايع
وانكم انتم لم تروا ما رأينا ولم تسمعوا ما سمعنا من العجايب
والحق فمن دخل فى هذا الامر منكم لحقيقه ونيته كان افضل منا
قال خرجه بالله لقد صدقتنى قال الله لقد صدقتك فقلت
الترس ومال مع خالد وقال له علمنى الاسلام فعلمه فاسلم ومال به
الى فسطاطه فشق عليه المكان ضاق به لكثرة الروم
مع انقلاب خرجه الى خالد رضى الله عنهما وهم يرون انها منه حمله
فازالوا المسلمين عن مواقفهم الا المحامية عليهم عكرمه والحارث
ابن هشام رضى الله عنهما ولحق خالد ومعه خرجه رضى الله عنهما
وتنادى الناس فثابوا وتراجعت الروم الى مواقفهم ووقف خالد رضى الله عنه

حتى تصالحوا بالسيوف وضرب خالد وجرحه رضي الله عنه الى الليل
ارتفاع النهار الى جنوح الشمس للغروب ثم قتل جرحه من يومه
ولم يصل الا تلك الركعتين اللتين اسلم عليهما وصلى الناس الظهر والعصر ايما
ايما وتضعضع الروم وهد خالد بن الوليد رضي الله عنه بالقلب
حتى كان بين خيلهم ورجلهم وكان مكانهم واسع المطرد
ضيق المهرب فلما وجدت خيلهم مهربا ذهبت وتركوا
رجلهم مقامهم وخرجت خيلهم تشتد بهم في الصحراء وهزم
ما هان وتتابع الروم على الهزيمة فلما راء المسلمون خيلا
الروم توجهت للهرب فرجوا لها وقبل خالد رضي الله عنه
والمسلمون على الرجل ففضوهم كانما هدم بهم حائط فانحموا
في جندهم فانحمة عليهم فعمدوا الى الواقوصة حتى لفوا فيها
المقترين وغيرهم فمن ضن من الفرسان للقتال هوى به من
خشعت نفسه فهوى الواحد بالعشرة ولا يطيقونه كلما
هوى اثنان كان البقية اضعف فتهاوت الواقوصة
عشرون ومائة الف مطلق سوى من قتل في المعركة من الخيل
والرجل وكان القفار قد بعث رجلا عريفا فقال ادخل في هوة
القوم يوما وليلة ثم ائتني بخبرهم فجاء فقال يا ابل رهبان
وبالنهار فرسان ولو سرق ابن ملكهم قطعوا يده ولو زنى
رجم لاقامة الحد فيهم فقال القفار لبطن الارض
خير من لقاء هؤلاء على ظهرها فلما افتتلوا اخذ القفار
وخلل اشراف من اشراف الروم برؤسهم وجلسوا وقالوا
لا نستطيع ان نرى يوم سواد ولم ير يوم اسود ولم نستطع
ان نمنع النصرانية فاهووا الى برؤسهم وقال عكرمة
ابن ابي جهل رضي الله عنه ومبد قاتلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
في كل موطن وافر فلم اركا اليوم ثم نادى من مبايع على الموت

فبايعه الحارث بن هشام وضرار بن الازور رضي الله عنهم في
اربعمائة من وجوه المسلمين وفرسانهم وقاتلوا فرام فسطاط
خالد بن الوليد رضي الله عنه حتى انثنوا جميعا جراحا
وقتلوا وقتل ضرار بن الازور رضي الله عنهم فلما اصبحوا اتى خالد
رضي الله عنه لعكرمة رضي الله عنه جريحا فوضع راسه على فخذه
واتى بعمر بن عكرمة رضي الله عنه فوضع راسه على ساقه
وجعل يمسح عن وجوههما ويقطر في حلقهما الماء ويقول كلا
زعم ابن الجهنمية انا لا نستشهد روى ابن الجوزي باسناده
عن الامام احمد بن حنبل رضي الله عنه باسناده عن ابن الاعرابي
قال استشهد باليرموك عكرمة بن ابي جهل وسهيل
ابن عمرو والحرث بن هشام وجماعة من بني المغيرة قاتلوا
حتى ماتوا وهم صرعى فتداعوه حتى ماتوا ولم يذوقوه الى عكرمة
فلما نظر الى سهيل بن عمرو شطر اليه فقال ابدا والله هذا فنظر
سهيل الى الحرث بن هشام فنظر اليه فقال ابدا والله هذا
فماتوا كلهم قبل ان يستريحوا فمر بهم خالد بن الوليد رضي الله عنهم
فقال بنفسي انتم قال ابن الجوزي رحمه الله تعالى
كذا في هذه الرواية عن ابن الاعرابي فاما عكرمة
فانه استشهد بومئذ واما الحرث وسهيل فاستشهدا
بعد ذلك بزمان والله اعلم اي ذلك كان واستشهد
ايضا سلمة بن هشام وعمرو بن سعيد وامال بن سعيد وجذب
ابن عمرو بن وهيب وهبار بن سفيان وهشام بن العاصي رضي الله عنهم
قال صاحب تاريخ المطفري قال الواقدي استشهد الزبير رضي الله عنه
باليرموك ومعه امرأته وابنه عبد الله صغير فوقف عبد الله
حذاء ابي سفيان فاذا هزم المسلمون الروم قال ابو سفيان
وثبوا الاصفر الكرام ملوك الروم لم يبق منهم مذكورا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

البيت اعدي واذا كشف الروم لم يبق منهم المسلمن قال
ويها بني لاصدرتم راي عبد الله بن الزبير فقال يا خبيث
لاخبرانك فاخبره فاعلم المسلمين فعجول وقفلت
عبن ابي سفيان رضي الله عنه بالطائف والتابيذ بالبرموك
واخرج السهم من عينه قال لاصحابي قال ابو سفيان لعثمان
ابن عفان رضي الله عنه قد صارت الخلافه فيكم فتزفوها
تزف الكره فوالله ما من جنه ولا نار فشتمه عثمان رضي الله عنه
وشهد الاستسقاء البرموك فاتيلي وفقئت عينه وقاتلت
النساء يومئذ منهن حوريه بنت ابي سفيان رضي الله عنهما
وكان يوما عظيما استشهد فيه ثلاثه الاف قال الواقدي
كتب ابو عبيده رضي الله عنه قبل البرموك الى عمر بن الخطاب
رضي الله عنه انه قد جاش به الموت وتمده فكتب اليه
اما بعد فكم على من هو اعز نصرا واكثر جندا الله واستنصره
فان محمدا صلى الله عليه وسلم قد نصر بافل من عدتكم قال
الحرثي جاش العدو اي طمر منه عدد كثير وقيل الحكم
ابن عمرو الغفاري الى معويه ثم الى سفيان الاموي رضي الله عنهم
ان المشركين جاشوا بامر عظيم فكتب اليه احمل بكر
ابن وايل بلونهم فان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يظهر المشركون
على بكر قال القتبي قتل خالد بن سعيد بن العاص رضي الله عنه
يوم البرموك قال الرواه لما انهزم الروم صدا المسلمون العقبه
واصابوا ما في العسكر وقتلوا صبيانا دلد الروم ورؤسهم
وفرسانهم وقتل اخا هرقل وانتهت هزيمته الى هرقل
وهو دون مدينه حمص فارتحل وجعل حمص بينه وبين المسلمين
وامر عليها اميرا وخلف فيها عسكرا قال وقال ابن الجوزي
قال علما السير والى خالد رضي الله عنه جمع له صاحب بصرى

فسار

فسار اليه هو وابو عبيده رضي الله عنهما فظهروا بالعدو وطلب العدو
الصلح فصولحوا على كل راس دينار في كل عام وحرست حنطه
ثم رجع العدو على المسلمين فتوافت جنود المسلمين والروم باجنادين
فالتقوا يوم السبت للبلتين بقيتا من جمادى الاولى وظهر المسلمون
على المشركين وقتل حليفه هرقل ثم تعاودوا وقعه اخرى
في شهر رجب وقال عمر بن الحوري لما صار الامر الى عبيده
ابن الجراح رضي الله عنه بعد هزيمة الروم من اليرموك
نادي الرجيل فارتحل المسلمون برحلهم حتى وضعوا عسكرهم
بمرج الصفرين كما سياتي ذكر ذلك ان شاء الله تعالى وكانت
وقعة اليرموك في سنه ثلاث عشره وكانت اول فتح فتح
على امير المومنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه بعد عشرين للملك
من متوفي ابي بكر الصديق رضي الله عنه وقال الواقدي
كانت وقعة اليرموك في سنه خمس عشره واتى ابو عبيده
والحارث بن هشام امير الروم فكلماه فلم يتابعهم صلح
وقال خالد رضي الله عنه الحمد لله الذي قضى على ابي بكر الموت
وكان احب الي من عمر وولي عمر والزمني حتفه ولما اتى امير المومنين
عمر بن الخطاب رضي الله عنه الفتح في وقعه اليرموك سجد لله تعالى
قيل لما بلغ النجاشي ملك الحبشه رضي الله عنه وقعة بدر سر
وقعد على الارض عليه خلقان وبعث الى جعفر بن ابي طالب
رضي الله عنه وقال لنصر الله محمدا بيدر واحد لا بعرفه الا كنت
ارعى لبيدي الصغرى وانما جلست على الارض وليست الخلقان
لان في الانجيل ان على العباد حقا ان يحدثوا لله تواضعا
عند ما يحدث لهم من النعم ○ خبر المثنى بن حارثه
الشيباني واهل فارس بالعراق ○ قالت الرواه
في سنه ثلاث عشره استفام امر فارس على شهربراز بن ارد شير

ابن شهريار فلما استخلف خالد بن الوليد رضي الله عنه المثنى بن حارثه
رضي الله عنه على العراق كما سبق ذكره بعث اليه هرمز
جادويه في عشره الاف ومعه فيل وكتب مسالح المثنى اليه
بافنال العدو فخرج المثنى من الحيره نحوه وضم اليه المسالح
واقام ببابل وكتب شهريار الى المثنى اني قد بعثت اليك جندا
من وحش اهل فارس اما هم رعاة الدجاج والخنازير لست
اراك تقاتلهم فكتب اليه المثنى انما انت احد رجلين ياخذ ذلك
ستر لك وخير لنا او كاد في عفو به الكاد في عند الله الفضيحه
في الناس والذي دل عليه رايينا انكم اضطررتم اليهم فالحمد لله
الذي رد كيدكم الى مثلهم فخرج اهل فارس من كان المثنى
وقالوا اتى شهريار من لوم مشتاب به وكان سكن بسان
وبعض البلاد شئ على من سكنه وقالوا له جراف علينا عدونا
ثم التقى المثنى وهرمز واصحابها ببابل فاقتتلوا قتالا شديدا
ثم ان جماعة من المسلمين قصدوا القتل فقتلوه وانهزم اهل
فارس واتبعهم المسلمون يقتلونهم وكان شهريار جلين
انهزم هرمز حاد وبه فاجتمع اهل فارس على دحب
ربان بنت كسرى فلم يفدها اثر فخلعت وملكت اهل فارس
سابور بن شهريار وقام بامره الوجان بن السدوان فسأله
ان يزوجه اردميدخت ابنه كسرى ففعل فانفذ ليتزوج
عزرها وغضبت من ابن عمها سابور وقالت له يا ابن عم
تزوجني عبدي فقال استحيي من هذا الكلام فانه رجل
فبعثت الى ساوحش وكان من كبار الاساورة فشكت اليه
الذي تخاف فقال فوالله لئن كان ليلة كذا فاذا انا كفيتك
للعرس فاذا كفيتكه فلما كانت ليلة العرس اقبل الوجان
ونام ابنه ساوحش فقتله من معه وحملها الى سابور

فحضرته ثم دخلوا عليه فقتلوه وملكت اردميدخت وأتبها
خبر المسلمين بالعراق على ابي بكر الصديق رضي الله عنه ثم خلف المثنى بن
حارثة الشيباني على المسلمين بالعراق يشير بن الخصاصيه وخرج
وخرج الى ابي بكر رضي الله عنه لخبره خبر المسلمين والمشركين
بالعراق وستاذنه في الاستعانة بمن قد ظهرت توبته وندمه
من اهل الردة فقدم المثنى المدينه وابو بكر رضي الله عنه
مريض وقبل اخبر المثنى ابا بكر رضي الله عنهما الخبر واستاذنه
في الاستعانة بمن ظهرت توبته من اهل الردة فمرض ابو بكر رضي الله عنه
وقال لعمر رضي الله عنهما حين اس من نفسه الى لارجوا ان اموت من يومي
هذا فلا تبيتن حتى تندب الناس مع المثنى وان تاخرت الى الليل
فلا تصبحن حتى تندب الناس معه ولا يشغلك مصيبته عن ذلك
وقد كنا يتنى لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وما صنعت وامره
ان يصرف اصحاب خالد بن الوليد رضي الله عنه الى العراق ومات
ابو بكر رضي الله عنه وندب عمر رضي الله عنه الناس مع المثنى
فكان ما سنذكره ان شاء الله تعالى

ذكر مرض ابي بكر الصديق ووفاته رضي الله عنه

قالت الرواة مرض ابو بكر رضي الله عنه في جمادى الاولى من سنه
ثلاث عشره للهجره فلما تزايد به مرضه دعا عبد الرحمن بن عوف
رضي الله عنه فقال اخبرني عن عمر بن الخطاب فقال يا خليفه رسول الله
هو والله افضل من رايك فيه ولكنه رجل فيه غلظه فقال
ابو بكر الصديق رضي الله عنه ذلك لانه يراني رقيقا ولو افضى الامر
اليه لترك كثيرا مما هو عليه وقد رمقته في اني اذا غضبت
على الرجل الشيء اراني الرضى عنه واذا امرت له او الى الشده عليه
لا تذكر يا محمد ما قلت لك شيئا لاحد ثم دعا عثمان بن عفان رضي الله عنه
فقال يا ابا عبد الله اخبرني عن عمر فقال انت اخبر به فقال ابو بكر رضي

يا ابا عبد الله على ذاك قال اللهم علمي به ان سريرته خير من علانيته
وان ليس فينا مثله قال ابو بكر رضي الله عنه يرحمك الله
ابا عبد الله لانك كرهت ما ذكرت لك شيا قال افعل فقال ابو بكر
رضي الله عنه لو تركت عمرها عدرتك ولا ادري لعلي تاركه
والخيرة له اما لي امورهم ولوددت اني كنت حملت امر امرهم
واني كنت فيمن مضى من سلفكم واشرف على الناس من كشف
واسما ابنة عميس رضي الله عنها ممسكته بمسومه اليدين
وهو يقول اترضون اترضون من استخلف عليكم فاني والله
ما الوت من جهدي رايا ولا ولبت ذا قرابة واني قد
استخلفت عمر بن الخطاب فاسمعوا واطيعوا قالوا
سمعنا واطعنا ودعا عثمان بن عفان رضي الله عنه فما
خاليا فقال اكتب بسم الله الرحمن الرحيم هذا
ما عهد به ابو بكر بن ابي قحافه الى المسلمين في اخر عهده
بالدنيا خارجا منها واول عهده بالاخره داخلا فيها
اما بعد ثم اغمي عليه فكتب عثمان رضي الله عنه
اما بعد فاني قد استخلفت عليكم عمر بن الخطاب ولم آلكم
الاخيرا ثم افاق ابو بكر رضي الله عنه فقال اقرا علي
فقرا عليه فكبر ابو بكر رضي الله عنه وقال اتراك
خشيت ان يختلف الناس اذا قلت نفسي في عشيتي
قال نعم قال جزاك الله خيرا عن الاسلام واهله وافرها
ابو بكر رضي الله عنه واشره فخرج على الناس بالكتاب
فبايعوا لمن فيه وقد علموا انه عمر بن الخطاب رضي الله عنه
ودخل عليه قوم فقالوا ما نقول لربك اذا سالك عن استخلافك
عمر وانت تري غلظته فقال اجلسوني اما لله لخوفوني
خاف من تزود من امركم بظلم اقول اللهم استخلفت عليهم

خيرهم لك ثم دعي عمر رضي الله عنهما فاوصاه وقال انس بن مالك
رضي الله عنه اطفنا بفرقه الى بكر رضي الله عنه في مرضه
الذي قبض فيه فقلنا كيف اصبح ام كيف امسى خليفة رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاطلع علينا اطلاعة فقال انتم
ترضون بما اصنع قلنا بلى قد رضينا وكانت عائشه رضي الله عنها
تمرضه فقال اما اني قد كنت حريصا على ان وفر لمسلمين فيهم
مع اني كنت اصيب من اللحم واللبن فانظروا اذا رجعتم
ما كان عندنا فابلغوه عمر قال فذلك حين عرفوا انه
استخلف عمر رضي الله عنهما وقال صاحب نازع المطرف
قال النبي صلى الله عليه وسلم رايت الليلة كاني على قليب فنزعت
ذنوبا او ذنوبين ثم نزع ابو بكر ذنوبا او ثلثيه وانه لضعيف
ثم نزع عمر رضي الله عنه حتى استحالت غربا فروى الناس
يعطن فقال ابو بكر رضي الله عنه الى الامر بعدك ثم عمر
فقال النبي صلى الله عليه وسلم كذلك غيرها املك تفسير
ما في هذا الخبر من الالفاظ العربيه الذنوب الدلو
قال ياخز :: ا اذا ارعنا شربنا ذنوب وله ذنوب اذا كان له الفليب
نازعنا ليس من منازعة الخصومة ولكنه منازعة الدلاء
نحو المساحله والغرب الدلو العظيمه اراد ان الدلو
الصغيره التي كان ابو بكر رضي الله عنه بستقي صارت
حين استقى عمر رضي الله عنه دلوا عظيمة وهو مثل لما فعل
والعطن الموضع الذي تبرك الابل به اذا رويت يقال
ابل عواطن وقد ضربت بعطن قال النبي صلى الله عليه وسلم
لا تصلوا في اعطان الابل فانها خلقت من الشياطين وقال
في تفسير هذه الرؤيا قد علمنا ان هذا مثل في رؤياه عليه الصلوة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وانما يراد بالمثل تقريب علم الشيء وايضاحه بذكر نظيره وفي
اعقال ايبانه ابطال فايراد المثل واثبات الفضيلة لعمر على
ابي بكر رضي الله عنهما اذ قد وصف بالنوه من حيث وصف
ابو بكر بالضعف وتلك حطة اباها المسلمون وفي
انه اراد عليه الصلاه والسلام اثبات خلافتهما والاخبار عن عدله
ولا بنهما والابانة عما جرى عليه احوال امته في ايامهما فشبه
امر المسلمين بالقليب وهي البئر العادية لما فيها من الماء الذي هو
الحياة وشبه اولي علمهم بالنازع الذي يستقي الماء وبسقيه
وقال ابو بكر رضي الله عنه رايت بعد النبي صلى الله عليه وسلم
اني قمت ثلاث قومات دسعت في احراهن طعاما وقد
مرضت مرضتين وهذه الثالثه واظنها الموت
ودعا عثمان رضي الله عنه فقال اكتب هذا ما عهد
ابو بكر الى المسلمين ثم اغمي عليه فكتب عثمان رضي الله عنه
قد استخلفت عمر بن الخطاب فان بر وعدل فذلك علمي به
ورأيي فيه وان جار وبدل فلا علم لي بالغيب ولكل امرئ ما
ولكل امرئ ما اكتسب وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب
ينقلبون فلما افاق ابو بكر رضي الله عنه قال لعثمان رضي الله
رضي الله عنه لقد كنت لها اهلا وقيل دعا ابو بكر رضي الله عنه
نفرا رجالا رجلا رجلا واستشارهم في عمر رضي الله عنه فاشاروا
ودخل الحسن والزبير وعلي رضي الله عنهم فقالوا استخلفت
علينا عمر فقالوا لهم قالوا لقد استخلفت فظا غليظا يسلك
الله فيما تقول قال ابالله تهددوني اقول استخلفت عليهم
خير اهلك وكان قرشيا تسمى اهل الله ودخل عبد الرحمن
ابن عوف رضي الله عنه فقال اراك مشفقا وبروي بالريا
فقال اما اني على ذلك لشديد الوجع ولما لقيت منكم يا معشر

المهاجرين

المهاجرين اشد على من وجعي اني وليت امورهم خيركم في نفسي فكلكم
ورم انفه ان يكون له الامر دونه والله لتخذن ضايد الدجاج
وسنور الحرير ولنامن النوم على الصوف الاذري كما تالمون
النوم على حسك السعدان والذي نفسي بيده لان يقدم احدكم
فتضرب عنقه في غير حد خير له من ان يخوض غمرات الدنيا
يا هادي الطريق حرت انما هو والله البحر او البر فقال
عبد الرحمن خفض عليك ما زلت صالحا مصلحا لا تاسف
على شيء من الدنيا فقال ما اسى على شيء من الدنيا الا على امور
وددت اني لم اكشف بيت فاطمة وان كانوا اغلقوه على
الحرب ووددت اني قذفت الامر في عنق عمر او ابي عبيده
ووددت اني قتلت الاشعث فيخيل الي انه لا يرى شرا الا اعان
عليه ووددت اني لم اكن حرقت الفجاءة ووددت اني اذ
صيرت خالدا الى اهل الردة اقمت بذي القصة فان هزم
المسلمون كنت ردءا ومددا ووددت اني سالت النبي صلى الله
عليه وسلم لمن الامر وهل للانصار فيه نصيب تفسير ما في هذه
الخبر من الالفاظ الغريبه قول عبد الرحمن رضي الله عنه بارئا
من برئت ابرا وبرات ابراء وابرا وبقال ارحبها مثل قرع يقرع ويقرع
ويقال سيفرع لكم وسنفرغ بضم الراء وفتحها اي لبستعمد
وقول ابي بكر رضي الله عنه ورم انفه اي امتلا غضبا وحص الاف
كما يقال فلان سامح بانفه يريد رافع راسه قال الشاعر:

ولا يهاج اذا ما انفه ورما

اي لا يكلم اذا غضب ويقال للمايل براسه كبرا متشاوس وثاني
عطفه وثاني جيده قال عز وجل ثاني عطفه ليضل عن سبيل الله
النضايد ما ينضد من سايد الدجاج وغيره واحدتها نضيده
وتسمى حجاعه ذلك المنضد قال الشاعر

الى السجفين فالنضد

وتضرب المناع ضمت بعضه الى بعض قال عز وجل لها طلع نضيد
وقال في سدر مخضود وطلح منضود والمخضود الذي خضد
شوكه اي كسر وقرع وقال المبرد الاذري منسوب الى اذرح
كذا نقوله العرب واسد للسماح ⊙ والحالي
تذكرها وهنا وقد حال دونها فرعي اذرح ان المسالح
هذا الاستشهاد الذي ذكره المبرد غير صحيح لانه كان
ينبغي ان يستشهد على الاذري واظنه انما اراد ان يعرف
ان العرب لا تنقل اذرح عن هذه البنية ولو لم يرد هذا
لم يكن لاستشهاده معنى والسعدان نبت كثير الحسك
تسمن عليه الابل ومن امثالهم مرعى ولا كالسعدان وفي
الحديث يوسر بالكافر يوم القيامة فيشبع على السعدان
وقوله الفجر او البحر اي ان تطرق الحجر ابصر الطريق
وان ركبت العسر اهجمت بك على المكروه وروى الخطابي
انما هو الحجر او البحر لدهابة وهي البحر ايضا وقال ثابت
قوله صدد يعني خداه وقال ابن دريد يقال فلان يصدد كما
وصت وقال عايشه رضي الله عنها لابي بكر رضي الله عنه
وهو يجود بنفسه يا بتاه هذا كما قال
اذا احشرجت يوما وضاق بها الصدر
فقال رضي الله عنه قول الله اصدق من هذا وجاء سكرة
الموت بالحق ذلك ما كنت منه تحيد وقال اغسلوا خلقاني
واجعلوها اكفاني فقالت عايشة رضي الله عنها الجديد
احسن قال الحي احق بالجديد والميت يصير الى البلا والصديد
ابن الانباري الصديد القيح كانه الماء وفيه شكلة
دم والقيح الخاثر لا خالط دم وقال ابو عبيد واناهما
للمهل والكراب المهل هنا الصديد وروي فاما هما للمهلة

والمهلة قال ابن الانباري لا يقال المهلة بالكسر وراى
ابو بكر رضي الله عنه ثوبا عليه ردع زعفران فقال اغسلوه
وكفنوني فيه قال ابو حنيفه اللغوي الكرم ايضا الزعفران
تقول اكرم ثوبك كرمة ويقال له الجادي والجساد والحسد
والورقان وروى هشام بن عروة بن الزبير رضي الله عنهم
عن ابيه عن عايشه رضي الله عنها قالت دخلت على ابي فاذا به
الموت فيه فبكيت ثم قالت
من لا يزال دمعه مقنعا فانه ميره مدفوق
فقال ليس كما قلت بل وجاءت سكرة الموت بالحق ذلك ما كنت منه تحيد
ثم قال اي يوم هذا قلت يوم الاثنين قال فاني ارجو ما بين الله
ان يتوفاني فيما بيني وبين الليل ثم قال في كم كفنتم رسول الله
صلى الله عليه وسلم قلت في ثلاثه اثواب بيض يمانيه
قال فنظرت الى ثوب كان عليه تمرض فيه فيه ردع غزار
او مسك فقال اغسلوا هذا وزيدوا عليه ثوبين وكفنوني
قلت ان هذا خلق قال ان الحي احق بالجديد وانما هو للمهلة يعني
للصديد فغسلناه وكفناه فيه ولم نتوف حتى امسى
من قابل الليله قالت ثم دفن قبل ان يصبح مات رضي الله
عنه في جمادى الاخر لثلاث ليال بقين منه سنه ثلاث عشره
للهجره وبذلك جزم عبد الغني يوم الجمعه لتسع ليال
مضين من جمادى الاخره للتسع ليال بقين منه وقيل
توفي يوم الثلاثا ليله الاربعا لثمان بقين من جمادى
الاخره ودفن ليلا توفي يوم الاربعا والاكثر الاشهر
انه توفي عشيه الثلاثا توفي مساء ليله الثلاثا
بين المغرب والعشا لثمان بقين من جمادى الاخره وغسلته في
الليلة المذكورة اسما ابنه عميس زوجته رضي الله عنها وصاها

فقال لا أطيق فقال يعينك عبد الرحمن وحمل على سرير رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهو سرير عائشة رضي الله عنها الذي كان ينام
عليه النبي صلى الله عليه وسلم وهو من ساج منسوج بالليف وبيع في
ميراث عائشة رضي الله عنها فاشتراه مولى لأمير المؤمنين معاوية
ابن أبي سفيان رضي الله عنهما بأربعة آلاف درهم وجعله للناس
فهو بالمدينة اليوم على ما ذكر بعض الرواة والله أعلم هل هو باق
إلى زماننا نحن أم لا ودفن عمر رضي الله عنه على أبي بكر رضي الله عنه
في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم بين القبر والمنبر وكبر
عليه أربعا ودفن رضي الله عنه في حجرة عائشة رضي الله عنها
وراسه قبالة كتفي رسول الله صلى الله عليه وسلم ودخل قبره عمر
ابن الخطاب وعثمان بن عفان وطلحة وعبد الرحمن بن أبي بكر
رضوان الله عليهم أجمعين قال ابن الجوزي رحمه الله تعالى
كان أبو بكر رضي الله عنه قد أوصى أن يدفن إلى جنب رسول الله
صلى الله عليه وسلم فحفر له فجعل رأسه على كتفي رسول الله صلى الله
عليه وسلم والصفوا اللحد باللحد وقال عامر بن عبد الله بن الزبير
رضي الله عنهم راس أبي بكر رضي الله عنه عند كتفي النبي صلى الله عليه وسلم
وراس عمر رضي الله عنه عند حقوي أبي بكر رضي الله عنه
وسمع عمر رضي الله عنه في بيت عائشة نواح فأمر حتى قام
بابها ونهاهن عن البكاء على أبي بكر رضي الله عنه فأبين
أن ينتهين فقال عمر رضي الله عنه لهشام بن الوليد ادخل فاخرج
إلي بنت أبي قحافة اختا أبي بكر فقالت عائشة رضي الله عنها
لهشام حين سمعت ذلك من عمر اخرج من بيتي فقال عمر رضي الله عنه
ادخل فقد اذنت لك فدخل هشام فاخرج أم فروة اختا أبي بكر
رضي الله عنه إلى عمر رضي الله عنه فعلاها بالدرة فضربها
ضربات فتفرق النوح حين سمعوا ذلك قال ابن الجوزي رحمه الله تعالى

وسبعين

قال ابن الجوزي رحمه الله تعالى في سبب موت أبي بكر رضي الله عنه
قولان أحدهما أن اليهود سمته في خيبر روى ابن شهاب
أن أبا بكر رضي الله عنه والحارث بن كلدة رضي الله عنه كانا يأكلان
خيبر أهديت لأبي بكر رضي الله عنه فقال الحرث لأبي بكر
رضي الله عنهما ارفع يدك يا خليفة رسول الله والله إن فيها لسم سنة
وأنا وأنت نموت في يوم واحد فلم يبرحا حتى ماتا في يوم واحد
عند انتهاء السنة يرحمهما الله تعالى ومات يوم مات أبو بكر رضي الله عنه
مكحول بن أسيد رضي الله عنه وكان قد سم أيضا والقول الثاني
ذكره الواقدي عن مشايخه أن أبا بكر رضي الله عنه اغتسل
في يوم بارد لحمى خمسة عشر يوما وكان لا يخرج إلى صلاة وأمر عمر رضي الله عنه
أن يصلي بالناس وكان عثمان رضي الله عنه ألزمه له في مرضه
وقال عمرو بن الحوذي كان سبب موته رضي الله عنه أكله على النبي
صلى الله عليه وسلم وقيل إن السم الذي أكل مع النبي صلى الله عليه وسلم
لم يبرح انتقض به وقيل سمته اليهود في أرزة أو حريرة
وأكل معه الحرث بن كلدة ثم كف وقال لأبي بكر رضي الله عنه
أكلت طعاما مسموما لست تعذبه ومات عتاب بن أسيد
مكحول في اليوم الذي مات فيه أبو بكر كما سماهما جميعا وقيل
اغتسل أبو بكر رضي الله عنه في يوم بارد لحمى عشرة ليلة والله أعلم
وكانت خلافة أبي بكر رضي الله عنه سنتين وثلاثة أشهر وعشرة أيام
قيل وتسعة أيام وقيل سنتين وأربعة أشهر إلا عشر ليال وقيل إلا أربع
وقيل عشرين شهرا قال الدولابي سنتين ونصفا قال توفي
أبو بكر رضي الله عنه ونعى إلى ابنه أبي قحافة واسمه عثمان فقال
ما رحلت ووارثه رضي الله عنه عبد الرحمن ومحمد وعائشة وأسماء
وأم كلثوم وكانت حملا يوم توفي وأبو قحافة السدس فورثه
ميراثه على ولد أبي بكر رضي الله عنهم وعاش أبو قحافة بعد ولده

ليال

سنه اشهر ومات وهو ابن سبع وتسعين سنه وتوفي ابو بكر رضي الله عنه
وهو ابن ثلاث وستين سنه سن رسول الله صلى الله عليه وسلم

ذكر طرف من خطب ابي بكر الصديق رضي الله عنه

قال الحسن خطب ابو بكر رضي الله عنه فقال ايكم يقرؤ سورة الانعام
من ضل اذا اهتدى ثم والى سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا
راى الناس المنكر فلم ينكروه يوشك ان يعمهم الله بعقاب منه
قال ابو عبيد قوله تعالى يا ايها الذين امنوا عليكم انفسكم الآية
قال ابو ثعلبه الخشني سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن هذه الآيه فقال ائتمروا بالمعروف وتناهوا عن المنكر
حتى اذا رايت شحا مطاعا وهوى متبعا ودنيا مؤثره واعجاب
كل ذي راي برايه ورايت امرا لا يدي لك به فعليك بنفسك
ودع العوام فان من ورايكم ايام الصبر صبر فيهن مثل قبض
على الجمر للعامل فيهم اجر خمسين رجلا يعملون مثل عمله واما
قول ابي بكر رضي الله عنه هذا الذي قضى ما سمعته
من النبي صلى الله عليه وسلم فلم يذهب باحتجاجه بالحديث
مع ذكر الآيه الى ان عارض القران شيء يكون تحدد على الدهر
ولكنه خاف ان يتاول الناس الآيه غير معناها فيضعوها
ذلك الى ترك الامر بالمعروف فاراد ان يعلمهم انها ليست
كذلك وقد روى عن ابن جبير ومجاهد شيئا كانه مفسرا
لحديث ابي بكر رضي الله عنه في قوله لا يضركم من ضل اذا اهتديتم
قال يعني من اهل الكتاب وخطب ابو بكر رضي الله عنه
ايضا فقال ان اشقى الناس في الدنيا والاخره الملوك
فان الملك اذا اتاك زهده الله فيما عندك ورغبك فيما
بيدي غيرك وانتقصه شطر اجله واشرب قلبه الاشفاق
فاذا وجب ونصب عمره ومحي ظله حاسبه الله فاشد

حسابه واقل عفوه انكم سترون بعدي ملكا عضوضا وامة
شعاعا ودما مفاحا فان كانت للباطل نزوة ولاهل الحق جولة
يعفو لها الاثر فالزموا المساجد واستشيروا القران ولتكن
الاوامر بعد التشاور والصفقة بعد طول التناظر تفسير
ما في هذه الخطبه من الالفاظ الغريبه وحت ماض واصل
الوجوب السقوط يقال وجبت الشمس اذا غربت قال عز وجل
وجبت جنوبها ووجب القلب خفق ونضب نقد يقال نضب الماء
اذا ذهب واصل نضب بعد ومحي ظله اي صار شمسا واذا
صار الظل شمسا فقد بطل صاحبه اراد انه مات وعضوضا
شديدا وشعاعا متفرقين ومفاحا يقال فاحت الشجة تفيح
فيحا اذا انفجرت بالدم ويقال للغارة فيحة فياح اي اتسعي
ودار فيحاء ومكان فيح اي واسع ويقال غيره دم مفاح
اي مهراق الحت دمه فتاح فيحانا والصفقة ما اجمع
عليه واصله من ضرب يده على يد وانت الخليفه صفقتهم اي
بيعتهم كانما نصا فقوا ايديهم وروى لهشام بن عروه عن ابيه
رضي الله عنهم قال عبيد الله اظنه عن ابيه قال لما ولي ابو بكر رضي الله
خطب الناس فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد ايها الناس
اني قد وليت امركم ولست بخيركم ولكن قد نزل القران وسن
النبي صلى الله عليه وسلم السنن فعلمنا فعلمنا اعلموا ان اكيس الكيس
التقوى وان احمق الحمق الفجور وان اضعفكم عندي القوي
حتى اخذ منه الحق انها الناس انما انا متبع ولست بمبتدع فان
احسنت فاعينوني وان زغت فقوموني وقال عبد الله بن عمر
خطبنا ابو بكر رضي الله عنه فقال اما بعد فاني اوصيكم
بتقوى الله وان تثنوا عليه بما هو اهله وان تخلطوا الرغبه بالرهبه
وتجمعوا الالحاح بالمسالة فان الله تعالى اثنى على زكريا واهل بيته

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فقال انهم كانوا يسارعون في الخيرات الا به ثم اعلموا عباد الله
ان الله قد ارخص عنه اسعركم واحذ على ذلك مواثيقكم واشرب
منكم القليل الفاني بالكثير الباقي وهذا كتاب الله فيكم
لا تفنى عجائبه ولا يطفى نوره فصدقوا قوله واستنصحوا
كتابه واستنصحوا منه ليوم الظلمة فانما خلقكم لعبادته
ووكل عليكم الكرام الكاتبين يعلمون ما تفعلون ثم
اعلموا عباد الله انكم تغدون وتروحون في اجل فاذا غيب عن احدكم
فان استطعتم ان تقضي الاجال وانتم في عمل الله فافعلوا ولن تستطيعوا
ذلك الا بالله فتناهوا الى منهل اما لكم قبل ان تقضى اجالكم فيردكم
على اسوار احوالكم وان اقواما جعلوا اجالهم لغيرهم ونسوا انفسهم
فانهاكم ان تكونوا منتاهم الوحا الوحا النجا النجا ان وراءكم
طالبا حثيثا مرسريع وروى هشام بن عروة الزبير
رضي الله عنهم عن ابيه قال قعد ابو بكر رضي الله عنه على منبر
رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحسن بن علي رضي الله عنهما
فصعد المنبر وقال انزل عن منبر ابي فقال له ابو بكر رضي الله عنه
منبر ابيك لا منبر ابي منبر ابيك لا منبر ابي فقال علي رضي الله عنه
وهو في ناحية القوم ان كانت غير امري
طرف من فضل ابي بكر رضي الله عنه على جميع الصحابة رضوان الله عليهم
طرف من فضائله رضي الله عنه
قال محمد بن الحنفية قلت لابي رضي الله عنهما قلت لابي
اي الناس خير بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابو بكر
قلت ثم من قال ثم عمر قال محمد وخشيت ان اقول ثم من فيقول
عثمان فقلت ثم انت فقال ما انا الا رجل من المسلمين وذكر
رجال عمر وابا بكر رضي الله عنهما ففضل بعضهم عمر رضي الله عنه
فقال عمر رضي الله عنه للبيلة من ابي بكر رضي الله عنه خير من آل عمر

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما انطلق الى الغار كان يمشي أمامه
ووراءه وقال يا نبي الله اذا ذكرت الطلب مشيت وراءك
واذا ذكرت الرصد مشيت أمامك فقال صلى الله عليه وسلم
يا ابا بكر لو نزلت نازلة كانت بك احب اليك ام بي فقال والذي
لو نزلت بابة لاحببت ان تكون بي دونك فقال النبي صلى الله
عليه وسلم كفاك الله كل هول دون الجنة ثم دخل الغار
قبله ليلا يكون فيه شيء تؤذيه وروى زيد بن اسلم عن ابيه
قال سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول امرنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان نتصدق ووافق ذلك مالا عندي فقلت اليوم
اسبق ابا بكر ان سبقته يوما قال فجئت بنصف مالي فقال لي
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ابقيت لاهلك قلت مثله واتى
ابو بكر رضي الله عنه بكل ما عنده فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما ابقيت لاهلك قال ابقيت لهم الله ورسوله فقلت لا اسابقك الى شيء ابدا
وروى الامام احمد بن حنبل رضي الله عنه في مسنده عن ابي هريرة
رضي الله عنهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما نفعني مال قط
ما نفعني مال ابي بكر فبكى ابو بكر رضي الله عنه وقال وهل انا
ومالي الا لك يا رسول الله وعن يسير بن سعيد عن ابي سعيد
رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه خطب فقال
ان من امن الناس علي في صحبته وماله ابو بكر ولو كنت متخذا
خليلا غير ربي عز وجل لاتخذت ابا بكر ولكن اخوة الاسلام
ومودته لا يبقين في المسجد باب الا سد الا باب ابي بكر
وفي الصحيحين انفراد البخاري من حديث ابي الدرداء رضي الله عنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله بعثني اليكم فقلتم كذبت وقال ابو بكر صدق وواساني
بنفسه وماله فهل انتم تاركوا لي صاحبي وعن ابن عمر رضي الله عنهما

قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم وعنده ابو بكر وعليه عباءة قد خلها
في صدره بخلال فنزل عليه جبريل عليهما الصلاة والسلام
فقال يا محمد مالي اري ابا بكر عليه عباءة قد خلها بخلال
فقال يا جبريل انفق ماله علي قبل الفتح قال فان الله عز وجل
يقرأ عليك السلام ويقول لك قل له أراض انت عني في فقرك هذا
ام ساخط فقال ابو بكر رضي الله عنه أ سخط على ربي أنا عن ربي
راض انا عن ربي راض انا عن ربي راض وفي اسماء ابي بكر
الصديق رضي الله عنهما الى الصريح الى ابي بكر رضي الله عنه فقيل له
ادرك صاحبك فخرج من عندنا وان له عندنا ليدا فدخل المسجد
وهو يقول وبالكم تقتلون رجلا أن يقول ربي الله وقد جاءكم
بالبينات من ربكم فقاموا عنه فانصرفوا وانصرفوا الى ابي بكر رضي الله عنه
وانقلبوا الى ابي بكر رضي الله عنه فرجع الينا ابو بكر رضي الله عنه
فجعل لا يمس بثيابه من عذابره الا جاءه ومن عاظرني بل
الى بكر رضي الله عنه فتواه في حصره رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ابو قتادة رضي الله عنه خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
عام خيبر فلما التقينا كانت للمسلمين جولة فرايت رجلا من المشركين
علا رجلا من المسلمين فاستدرت به حتى اتيته من ورائه حتى
ضربته بالسيف على حبل عاتقه فاقبل علي فضمني ضمة وجدت
منها ريح الموت ثم ادركه الموت فارسلني فلحقني عمر بن الخطاب
رضي الله عنه فقلت ما بال الناس قال امر الله ثم ان الناس رجعوا
وجلس النبي صلى الله عليه وسلم فقال من قتل قتيلا له عليه بينة فله سلبه
فقمت فقلت من يشهد لي ثم جلست ثم قال من قتل قتيلا له عليه بينة
فله سلبه فقمت فقلت من يشهد لي ثم جلست ثم قال الثالثة مثله
فقام رجل صدق يا رسول الله وسلبه عندي فارضه عني
فقال ابو بكر رضي الله عنه لاها الله اذن لا يعمد الى اسد من اسد الله يقاتل

يقاتل عن الله ورسوله يعطيك سلبه فقام النبي صلى الله عليه وسلم صدق فاعطه
وعن سهل بن سعيد رضي الله عنه قال كان بنو عمرو بن عوف
بقباء فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم فاتاهم بعد الظهر ليصلح بينهم فقال بلال
ان حضرت الصلاة ولم أت فمر ابا بكر فليصل بالناس فلما أن
حضرت العصر اقام بلال الصلاة ثم امر ابا بكر فتقدم وجاء
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد دخل ابو بكر رضي الله عنه في الصلاة
فلما راوه صفحوا فجاء فمشى الناس حتى قام خلف ابي بكر رضي الله عنه
وكان ابو بكر رضي الله عنه اذا دخل في الصلاة لم يلتفت
فلما راى التصفيح لا يمسك عنه التفت فراى النبي صلى الله عليه وسلم
فاومأ اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم أن امضه فقام ابو بكر
رضي الله عنه فحمد الله على ذلك ثم مشى القهقرى فتقدم رسول الله
صلى الله عليه وسلم فصلى بالناس فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم
صلاته قال يا ابا بكر ما منعك اذ أومأت اليك ان لا تكون
مصليا فقال ابو بكر رضي الله عنه لم يكن لابن ابي قحافة
ان يؤم برسول الله صلى الله عليه وسلم فقال للناس اذا نابكم
شيء في صلاتكم شيء فليسبح الرجال وليصفح النساء اخرجاه في الصحيحين
ولما نزل النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة قال له ابو بكر رضي الله عنه
ما يمنعك ان تبني بأهلك قال الصداق فاعطاه ابو بكر رضي الله عنه
اثني عشرة وقية ونشا فبنى بعائشة رضي الله عنها وكان ابو بكر
رضي الله عنه اول من دعا الى النبي صلى الله عليه وسلم بخطبته
وقال النبي صلى الله عليه وسلم ارحم امتي ابو بكر واشدها في امر الله
عمر وارحمها بامتي ابو بكر وعثمان وقال النبي صلى الله
عليه وسلم عمرو بن العاص رضي الله عنه على سرية فيها ابو بكر وعمر
فشكوا عمرا فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا بنياء مر عليك احد بعدي
وقال صلى الله عليه وسلم اقتدوا باللذين من بعدي ابي بكر وعمر واهتدوا
بهدي عمار وتمسكوا بعهد ابن ام عبد وقال ابن الكواء لعلي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

٥ لعل ابن ابي طالب رضي الله عنه علام بايعت ابابكر فقال ان النبي
صلى الله عليه وسلم لم يمت في ساعة كان يأتيه بلال كل يوم يؤذنه
بالصلاة فيأمر ابابكر يصلي ويتركني فلما قبض اختار الناس
لدنياهم من اختار النبي لدينهم وعن الحسن بن ابي الحسن البصري
رحمة الله ان عمر ابن الخطاب رضي الله عنه قال رأيت في الجنة
حيث أرى ابابكر رضي الله عنهما وابوبكر رضي الله عنه مؤنس النبي
صلى الله عليه وسلم في الغار ورفيقه في الهجرة وثبت مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم يوم احد ودفع اليه الراية العظمى بنبوك
وهو اول من جمع القرآن وروي له في الصحيحين وقال النبي
صلى الله عليه وسلم لحسان بن ثابت رضي الله عنه هل قلت في ابي بكر
شيئا قال نعم والبيت

وثاني اثنين في الغار المنيف وقد طاف العدو به اذ صعد الجبلا

وكان حب رسول الله قد علموا من البرية لم يعدل به رجلا
فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال صدقت هو كما قلت وفضائله
أكثر من ان تحصر والتطويل يذكر فضائله اطنابت الواضحات
والله اعلم ذكر طرف من تواضع ابي بكر رضي الله عنه
وورعه وزهده وما جرى له قال الضبي
خرج ابوبكر رضي الله عنه في تجارة الى بصرى معه سويبط بن سعد
من مهاجرة الحبشة ونعيمان وكان بدريا وكانا مزاحين
وكان نعيمان على الزاد فقال سويبط لنعيمان اطعمني
قال حتى يجيء ابوبكر فقال والله لاغيظنك وأتى قوما وقال اشتروا
مني عبدا فقالوا نعم فقال انه عبد له كلام وهو قائل لكم اني حر
فان كنتم تاركيه اذا قال هذا فلا تفسدوه علي فقالوا بل نشتريه
ففعلوا وجاءوا واخذوه فقال نعيمان هذا يستهزئ بكم انا حر
فقالوا قد عرفنا خبرك وحملوه وجاء ابوبكر رضي الله عنه

فانتهم

٦٤

فانتهرهم وردّ الثمن واخذه واخبروا النبي صلى الله عليه وسلم فضحك
واصحابه من ذلك خوفا وكان ابوبكر اماما كثيرا فقيها
على النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه حتى تخلل بالعباءة رضي الله عنه
ولما ولي الخلافة قال اما يصلح امر الناس التجارة وما يصلحهم
الا التفرغ فترك التجارة وانفق من مال المسلمين يوم بيوم
وفي سنة وعمره ثم اوصى عند وفاته ان يقضى عنه ما اصاب
من بيت مال المسلمين واعطى به ارضا من ارضه فقال عمر رضي الله عنه
انغبن من بعدك وكان ابوبكر رضي الله عنه ممشى من المنسج الى المدينة
راجلا وكان يغدو الى السوق فيبيع ويبتاع وكانت له غنم
يرعاها ورعاكفيها وكان حلب اغنام الحي قبل الخلافة ولعلها
قال النبي كان ابوبكر رضي الله عنه حلب لحيها انه فيقول انفج
ثم البذ فان قالت انفج باعد الاناء من الضرع فتشتد الرغوة الى الاناء من الضرع
فتشتد وان قالت البذ الى الاناء من الضرع فلم تكن رغوة قوله انفج من قولهم انفج الرابية اذا اشرف بالماء
فعظم جنباها ومنه هنالك انا نحه والبذ من ليد الشيء بليد
لبودا وتليد ايضا اذا انضم بعضه الى بعض وفي المثل تليدك
بصدى اي انما يليدك لتنب وقال ابرهيم النخعي رحمه الله
كان ابوبكر الصديق رضي الله عنه يسمى الاواه لرأفته ورحمته
وقال ابوسريحة سمعت علي بن ابي طالب رضي الله عنه
يقول على المنبر الا ان ابابكر اواه منيب القلب وقال قيس
رأيت ابابكر رضي الله عنه اخذ بطرف لسانه وهو يقول هذا
اوردني الموارد وقال الحسن قال ابوبكر الصديق رضي الله عنه
يا ليتني كنت شجرة تعضدني وتأكل وقال ابوبكر رضي الله عنه
لوددت اني شعرة في جنب عبد مؤمن وعن زيد بن اسلم رضي الله عنه
قال كان لابي بكر رضي الله عنه مملوك يغل عليه فاتاه ليلة بطعام

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فتناول منه لقمة فقال له المملوك مالك هذه تسألني كل ليلة ولم تسألني
الليلة قال حملني على ذلك الجوع من اجل هذا قال مررت بقوم في الجاهلية
فرقيت لهم فوعدوني فلما كان اليوم جزفتهم فاعطوني
فقال اف لك كدت ان تهلكني فادخل يده في حلقه فتقيأ وجعلت
لا تخرج فقيل له انها لا تخرج الا بالماء فدعى بطست من ماء فجعل يشرب
ويتقيأ حتى رماها فقيل له يرحمك الله كل هذا من اجل هذه
قال لو لم تخرج الا مع نفسي لاخرجتها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول كل جسد نبت على الحرام فالنار أولى به فخشيت ان يلبث
شيء من جسدي من هذه اللقمة وروى مالك بن انس عن ابيه
قال مرض ابو بكر الصديق رضي الله عنه فقالوا لا ندعوا لك طبيبا
قال قد رآني فقال اني فعال لما اريد وروى هشام بن عروة بن الزبير
عن ابيه عن عائشة رضي الله عنهم قالت ما ترك ابو بكر رضي الله عنه
دينارا ولا درهما ضرب الله سكته وقالت عائشة رضي الله عنها
لما مرض ابو بكر رضي الله عنه مرضه الذي مات فيه قال انظروا
ما دخل علي منذ دخلت الامارة فابعثوا به الى الخليفة من بعدي
فلما مات نظرنا واذا عبد نوبي كان يحمل صبياننا واذا ناضح كان
يسقي لنا ماء فبعثنا بهما الى عمر رضي الله عنه فبكا وقال
رحمة الله على ابي بكر لقد اتعب من بعده تعبا شديدا وقال
انس رضي الله عنه ما كان عند ابي بكر رضي الله عنه دينار ولا درهم
ما كان الا خادما ولقحة ومحلبا فلما راى ذلك عمر رضي الله عنه
تحمل اليه قال يرحم الله ابا بكر لقد اتعب من بعده وروى
اسامة بن زيد بن اسلم عن ابيه رضي الله عنهما قال كان ابو بكر
رضي الله عنه معروفا بالتجارة ولقد بعث النبي صلى الله عليه وسلم
وعنده اربعون الف درهم فكان يعتق منها ويقوي المسلمين حتى
قدم المدينة بخمسة الاف درهم ثم كان يعمل فيها ما كان يعمل عبده

فار

قال ميمون وعنده وكان رضي الله عنه حلب للحي اغنامهم فلما
توفي قالت جارية من الحي الان لا تحلب لنا منائح دارنا منعها فقال بلى
لاحلبنها لكم وانى لارجو ان لا يغيرني ما دخلت فيه عن خلق كنت عليه
وكان يحلب لهم وكان يغدو الى السوق فيتبع ويبتاع له
وكانت له قطعة غنم تروح عليه وربما خرج هو نفسه فيها
وكان منزله بالسنح عند زوجته حبيبة بنت خارجة وكان
قد حجر عليه حجره من شعر فما زاد على ذلك حتى تحول الى منزله بالمدينة
بعد خلافته بستة اشهر واستنفق من مال المسلمين ما يصلحه ويصلحهم
فلما حضرته الوفاة قال ارضي التي من مال المسلمين بمكان كذا
للمسلمين عاصيت من اموالهم فدفع داره الى عمر رضي الله عنه وعبد
هبيل وقطعة ما تساوي خمسة دراهم فقال عمر رضي الله عنه لقد اتعب
من بعده وفي رواية اخرى انه رضي الله عنه قال انظروا ما انفقت
منذ وليت من بيت المال فاقبضوه عمر فوجد واربعة ثمانية
الاف وثلاثة والله اعلم وتبرأ ابو بكر رضي الله عنه
عن شرب الخمر في الجاهلية وما زنى به ابو بكر رضي الله عنه
قول حفاف بن ندبة
ليس شيء غير تقوى ربنا ... خير زاد عند رب العالمين
شيء عمره الفتى ... ان ابا بكر هو الغيث اذا ام يسهل الارض سحاب
تالله لا يدرك ايامه ... وطرة حاف ولا دو احذاء
من سبع كي يدرك ... ايامه بجهده الشد بارض فضاء
ابلج ذو غرة ذو مذكر ... مقسم المعروف رحب الفناء
ذكر اسماء ابي بكر الصديق رضي الله عنه واولاده وزوجاته
وعماله وكتابه ورسله وطوفه من حجه
تزوج ابو بكر رضي الله عنه في الجاهلية امرأتين احداهما قتيلة
بنت عبد العزى من بني عامر بن لوي لم تسلم والثانية ام رومان

بنت عامر بن عويمر بن عبد شمس بن عتاب بن اسيد بن سفيان
ابو دهمان ابن الحرث بن مالك بن كنانه اسلمت وهاجرت
رضى الله عنها وتوفيت في حياة النبي صلى الله عليه وسلم ونزل النبي
صلى الله عليه وسلم في خيام رومان رضى الله عنها وقال من
اراد ان ينظر الى امراه من الحور العين فلينظر اليها تزوج
رضى الله عنه في الاسلام امراتين احداهما حبيبه وقيل فاخته
بنت خارجة ابن زيد ابن ابي زهير الانصارية كان ابو بكر
رضى الله عنه لما هاجر الى المدينه نزل على ابنها خارجه
فتزوجها فلما توفي عنها ونقضت عدتها تزوجها طلحه
ابن عبيد الله والثانيه اسما بنت عميس الخثعميه
كانت قبل ان تتزوج ابا بكر رضى الله عنهما عند
جعفر ابن ابي طالب رضى الله عنه فولدت لجعفر محمدا
وتزوجها ابو بكر رضى الله عنه فولدت له محمد وتزوجها
بعد ابي بكر علي بن ابي طالب رضى الله عنهما فذكرا انهما ولدت منه
ولدا وكان لابي بكر رضى الله عنه من الولد عبد الله اسلم
قديما وله صحبه وكان يدخل الى النبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر
رضى الله عنه وهاجر الى الغار اصابه سهم يوم الطايف ومات
في خلافه ابيه ابي بكر رضى الله عنهما واسماء ذات النطاقين
وهي زوجه الزبير ابن العوام رضى الله عنهما هاجرت
الى المدينه وهي حامل بعبد الله بن الزبير رضى الله عنه فكان
اول مولود ولد في الاسلام بعد الهجره انتهى فتبيله بنت
عبد العزى وقد تقدم ذكرها وام المومنين عايشه الصديقه
رضى الله عنهما زوج النبي صلى الله عليه وسلم قال النبي صلى الله عليه وسلم
لقد هوّن على الموت رايتي عايشه في الجنه وقال صلى الله عليه وسلم

حوارى

حوارى النساء عايشه واقرأ جبريل عليه السلام السلام
وعبد الرحمن شهد بدرا مع المشركين واسلم بعد ذلك انتهى
وامه ام رومان بنت عامر وقد تقدم ذكرها ايضا وابو عتيق محمد بن
عبد الرحمن ابن ابي بكر ابن ابي قحافه رضى الله عنهم ولد في حياة
رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يعرف من الصحابه اربعه صحبوا
النبي صلى الله عليه وسلم بعضهم اولاد بعض سواهم ويقال
راى اربعه في نسق النبي صلى الله عليه وسلم ابو قحافه وابنه ابو بكر
وابنه عبد الرحمن ابن ابي بكر وابنه محمد بن عبد الرحمن وكان
اسم عبد الرحمن عبد العزى فسماه النبي صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن
ومحمد بن ابي بكر رضى الله عنهما ولد عام حجه الوداع وقبل عمر
وقبره بها امه اسما بنت عميس الخثعميه رضى الله عنهما
وقد تقدم ذكرها وام كلثوم بنت ابي بكر الصديق رضى الله عنهما
ولدت بعد وفاة ابي بكر رضى الله عنه امها حبيبه وقيل فاخته
بنت خارجه الانصاري وقد سبق ذكرها قيل رضى الله عنه
ثلاث عشرة وثلاث بنات كلهم لهم صحبه الا ام كلثوم المالي
ابو بكر رضى الله عنه قال له ابو عبيده رضى الله عنه انا اكفيك
المال يعني الجباية وقال عمر رضى الله عنه أنا اكفيك القضاء
فملك سنه لا يأتيه رجلان وكتب له رضى الله عنه زيد بن ثابت
رضى الله عنه وفي بعض الاوقات عثمان بن عفان رضى الله عنه
ومن حضر وكان عامله على مكه عتاب بن اسيد رضى الله عنه
وعلى الطايف عثمان بن ابي العاصي رضى الله عنه وعلى صنعا
المهاجر بن ابي امية رضى الله عنه وعلى حضرموت زياد بن لبيد
رضى الله عنه وعلى جرش يعلى بن امية رضى الله عنه وعلى زبيد
ورمع ابو موسى رضى الله عنه وعلى الجند معاذ بن جبل رضى الله عنه
وعلى البحرين العلاء الحضرمي وبعث حرير بن عبد الله رضى الله عنه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الى نجران وعبد الله بن نور الى ناحية حرش وعياض بن غنم
الفهري الى دومة الجندل وكان بالشام ابو عبيدة وشرحبيل
ابن حسنة ويزيد بن ابي سفيان وخالد بن الوليد رضي الله عنهم
كل رجل منهم على جند وعليهم خالد بن الوليد رضي الله عنه
وكان بالحيرة المثنى بن حارثة الشيباني رضي الله عنه
وبعث ابو بكر رضي الله عنه حاطب ابن ابي بلتعة
اللخمي رضي الله عنه الى المقوقس صاحب مصر فصالحه
عن القبط فلم يزالوا كذلك حتى دخلها عمرو بن العاص رضي الله عنه
فنقض الصلح وقاتلهم وافتتح مصر وذلك في خلافة عمر
ابن الخطاب رضي الله عنه كما سيأتي ذكر ذلك في موضعه
ان شاء الله تعالى ذكر ذلك عبد الله بن عبد الحكم في حرف الحاء
المهملة من الاستيعاب في ترجمة حاطب بن ابي بلتعة المذكور
والله اعلم وكان ابو بكر الصديق رضي الله عنه
سخيا لبيبا اعلم الناس بانساب العرب وكذلك كان
عمر رضي الله عنه روى النسب عن ابيه وكان خاتم رسول الله
صلى الله عليه وسلم في يد ابي بكر رضي الله عنه وكان له
ايضا خاتم ونقشه نعم القادر الله روى جعفر بن محمد
عن ابيه ان ابا بكر رضي الله عنه كان يختم في السباب والله اعلم

ذكر خلافة امير المؤمنين عمر
ابن الخطاب رضي الله عنه
ونسبه وطرف من سيره

هو ابو حفص اول من كناه بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم كما رواه
ابن الجوزي والحفص في اللغة الاسد عمر بن نفيل بضم النون
وفتح الفاء بن عبد العزى بن رياح بكسر الراء المهملة ثم بالمثناه

من تحتها والعدس قال ابو موسى بن عبد الله بن قرط بضم القاف
ثم راء وطاء مهملتين بن زراح بعد الراء المهملة المكسورة زاي
مخففة وبعد الالف حاء مهملة بن عدي بن كعب بن لؤي بالهمز
ونكسه بن غالب القرشي العدوي يلتقي
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في كعب بن لؤي وامه حنتمة
بعد الحاء المهملة ون ثم بالمثناه من فوقها ثم ها والحيتمة
واحدة الخيام وهي السحاب السود ويقال للجراد حنتم تشبيها
بالسحاب وحنتمة بنت هاشم بن المغيرة وقيل هشام
ابن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم قال ابو عمر من قال
حنتمة بنت هشام فقد اخطا ولو كانت كذلك لكانت اخت
ابي جهل بن هشام وانما هي ابنة عمه وقد وقع في هذا الخطا فيه
في معارفه وقبله ابن منده في المعرفة وقال هي اخت ابي جهل وهو وهم
وانما هي بنت هاشم بن المغيرة اخي هشام بن المغيرة والد ابي جهل
ابن هشام والحرث بن هشام وهاشم بن المغيرة حدا عمر رضي الله عنه
لامه يقال له ذو الرمحين كان عمر رضي الله عنه ادم مشربا
حمرة طوالا اصلع له حفاف حسن الخدين والانف والعينين
غليظ القدمين والكفين مجدول اللحم حسن الخلق ضخم الكراديس
اعسر يسرا اذا مشى كانه راكب جمل وصل كان طوالا جسيما
اصلع ابيض تعلوه حمرة شديد حمرة العينين وعارضيه
خفة سبلته كبيرة في اطرافها مخضبة اعسر يسرا
جهير الصوت يخضب بالحناء وكان قليل الضحك لا يمازح
ولا يلقى الا جادا مقبلا على شانه وقال مرح حبه في كتابه
مرح البحر وكان يعني عمر اعسر يسارا فقوه بيديه سوا
قال ابن الانباري يقال ايضا اعسر اليسر وهو الذي يعمل بيديه
وقال كراع الا لغتان في لغة تميم الاعسر وفي لغة قيس الاحمو

والألفك بالكاف الاعسر ايضا وقال الاخفش مارايت
اعسر لسرا الاخبرا الناس واشرا الناس وقال الخليل الصناد
لاخرج الامن لسلق الايمن الا ان يكون المسك اعسر
لسرا فانه يخرجها من اي شدقيه شاء وقال الحربي رجل
اصلع وانزع ولا يقال في النساء وقال صاحب المطهر
قال يقطونه كان عمر رضي الله عنه احول وقال القتبي
كان عمر رضي الله عنه اروح وهو تنحاه الى عقباه وتنحاه
صدور قدميه وقال عمر رضي الله عنه جاني الشيب والادمة
والبضع من اخواني والخال انزع شيء كان اراه بالنساء شهوة
الاطلب الولد وقال ابن دحية في كتابه مرج البحرين
كان عمر رضي الله عنه يأخذ بيديه اليمنى اذنه اليسرى ثم جمع حاجبيه
الى اطرافه وتلثب فكان خلق على ظهر فرسه
عمر رضي الله عنه بمكة وكان سبب اسلامه رضي الله عنه
ان بلغه اسلام اخته وزوجها فدخل عليهما منكرا عليهما الاسلام
فوجد عندهما صحيفة فيها سورة طه فقال لزوج اخته
اقرأ علي منها شيئا فقرأ فاسلم واتى الى الدار التي فيها النبي
صلى الله عليه وسلم واصحابه وكان حمزه رضي الله عنه قد اسلم
قبله فخرج النبي صلى الله عليه وسلم فاخذ بمجامع ثوبه وحمائل
سيفه وقال أما أنت منتهيا حتى ينزل الله بك من الخزي والنكال
ما نزل بالوليد فاسلم عمر رضي الله عنه وكان المسلمون يومئذ تسعة
وثلثون رجلا في بلد مكة سوى من هاجر الى ارض الحبشة
ومن هو مستخف باسلامه فكمل الله به اربعون رجلا
ولما اسلم عمر رضي الله عنه قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم
اخرج يا رسول الله الى المسجد فخرج النبي صلى الله عليه وسلم
بين صفين حمزه في احدهما وعمر في الاخر حتى دخل المسجد فلما راهم

فتح

78

قريش اصابتهم كآبة لم يصبهم مثلها قال ابن مسعود رضي الله عنه
ما زلنا اعزة منذ اسلم عمر رواه البخاري وجلس النبي صلى الله عليه وسلم
حول البيت وطاف به وانتصفوا منهم قال صهيب بن سنان
رضي الله عنه لما اسلم عمر رضي الله عنه ظهر الاسلام ودعي الى فيه
علانيه وجلسنا حولا الكعبه وطفنا بالبيت وانتصفنا ممن غاظنا
علينا وردد ناعض ما اتى به ولقد رسول الله
صلى الله عليه وسلم لعمر رضي الله عنه بالفاروق لانه اعز الله بالاسلام
والناس يومئذ لا يفرقون بين الحق والباطل وقيل
سماه الله عز وجل بالفاروق في رواية عائشه رضي الله عنها
اسناده ضعيف كما قال ابن دحيه وقال ابن شهاب سماه
اهل الكتاب ذكره الطبري وقال الحربي نازع رجل
من المنافقين يهوديا فقال اليهودي بيني وبينك ابو القاسم
وقال المنافق بيني وبينك كاهن فحكم اليهودي وسال النبي
صلى الله عليه وسلم فحكم له فقال المنافق لا ارضى بيني وبينك
عمر فاتيا عمر فاخبره اليهودي بما كان فقال عمر رضي الله عنه
للمنافق كذلك قال نعم فقال عمر رضي الله عنه اصبرا حتى اخرج
ودخل فاخذ سيفه وقتل المنافق فقال له النبي صلى الله عليه وسلم
انت الفاروق وذكر ابن الجوزي رحمه الله عنه ان عمر
رضي الله عنه اسلم بعد ان دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم
دار الارقم وبعد اربعين او بضع واربعين من رجال او نساء
قد اسلموا قبله وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال يا مسلمون الله ايدا الاسلام بأحب الرجلين اليك عمر بن الخطاب
او عمر بن هشام وقال سعيد بن المسيب رحمه الله اسلم
عمر رضي الله عنه بعد اربعين رجلا وعشر نسوه فما هو
الا ان اسلم عمر رضي الله عنه فظهر الاسلام بمكه فلما
اسلم عمر بن الخطاب رضي الله عنه نزل جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم

فقال استبشروا اهل السما بسلام عمر قال علما اسلم عمر
رضي الله عنه في السنة السادسة من النبوة وهو ابن ست
وعشرين سنه وقيل اسلم قبل الهجرة بثلاث
عمر رضي الله عنه المتاهدكلها مع رسول الله صلى الله عليه
ونزل القران العزيز بموافقة عمر رضي الله عنه
في اسرى بدر وفي الحجاب وفي تحريم الخمر وفي مقام ابرهيم
وغير ذلك وفي الصحيح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لعمر رضي الله عنه والذي نفسي بيده ما لقيك الشيطان
سالكا فجا غير فجك وشهد
صلى الله عليه وسلم له رضي الله عنه بالشهاده والجنه
واخا رسول الله صلى الله عليه وسلم بين عمر وابي بكر
رضي الله عنهما وقيل اخا بين عمر وابن عوف بن ساعده
رضي الله عنهما روى عمر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
خمسمايه حديث وسبعه وثلاثون حديثا اتفق
البخاري ومسلم على سته وعشرين حديثا وانفرد البخاري
باربعه وثلاثين ومسلم باحد عشر وعاش
عمر رضي الله عنه ثلاثا وستين سنه سن رسول الله
صلى الله عليه وسلم وذلك حزم عند الغني ومل خمس
وخمسون سنه وقيل توفي عمر رضي الله عنه وهو ابن
وخمسين سنه وستة اشهر وقيل ابن احدى وستين
وقيل ابن ستين وقيل ابن سبع وخمسين سنه وولد قبل الفجار
الاعظم باربع سنين والله اعلم اي ذلك كان قال الراوي
ولي عمر رضي الله عنه الخلافه بالعهد الذي من الى بكر الصديق
رضي الله عنهما ولما كانت الصبيحه التي دفن فيها ابو بكر
الصديق رضي الله عنه كان اول ما عمل عمر رضي الله عنه ان صعد

منها

المنبر

المنبر فقال ايها الناس انما مثل العرب مثل جمل انف يتبع قائده
فلينظر قائده حيث يقوده فانا انا فوربي لاعيدنه لاحملنهم
على الطريق وقيل خطب عمر رضي الله عنه فقال ان الله ابتلاني بكم
وابتلاكم بي ولا حصرني شيء من اموركم ملكة احد دوني
ولا يتغبب عني فاتراقبه عن الحق ولين احسنتم لاحسنن ولين
اسأتم لاتكلن ذا ذي داع فامنوا اللهم اني غليظ فليني واني مخيخ
فسخني واني ضعيف فقوني ولما ولي عمر رضي الله عنه اراد الناس
ان يقولوا خليفه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عمر رضي الله عنه
هذا يطول انتم المومنون وانا اميركم فسمي امير المومنين
وعمر رضي الله عنه اول من سمي امير المومنين عموما وسمي به
خصوصا عبد الله بن جحش رضي الله عنه حين امر على سريه
في اثني عشر رجلا وقتل ثمانيه وكان مسيلمه الكذاب
لعنه الله يسمي بذلك صاحبيه وصحيح البخاري وقال
اصولي اول من سمعه من عبد الله فلان امير المومنين عمر رضي الله عنه
فقال ابوهم انخي لما ولي امير المومنين عمر بن الخطاب
رضي الله عنه قال لعلي ان طال رضي الله عنه اقرض
الناس وبخود للجرب

ذكر ما كتب به عمر بن الخطاب رضي الله عنه الى القضاه ووصيته لعماله

قال الراوي هذا عمر رضي الله عنه مع اول قيامه الى القضاه
ان لا يبتوا القضاء الا عن ملا فان رأى الواحد بقصد السنه
وسلم اذا استشار والصواب مع المشوره ثم وتقدم
عمر رضي الله عنه الى عماله ان لا تحدوا على المجالس التي يجلسون
فيها الناس بابا ولا يركبوا البراذين ولا يلبسوا الرقاق
ولا ياكلوا النقي ولا تغيبوا عن صلاه الجماعه ولا تظمحوا بكم السعاه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وقال انما عاملٌ ظَلَمَ فبلغني مظلمته فلم أغيرها فانا ظلمت

ذكر عزل خالد بن الوليد رضي الله عنه وتوليته الى عبيده رضي الله عنه

لما توفي ابو بكر الصديق رضي الله عنه وتولى بعده عمر بن الخطاب توجه بمالك وعزل خالد بن الوليد وتوليه الى عبيده بن الجراح رضي الله عنهما اوس بن ثابت الانصاري ومحمد بن حرو رضي الله عنهما فلما قدما على المسلمين كتما عنهم الخبر حتى نفروا وكانوا بالواقوصه يقاتلون عدوهم من الروم كما سبق ذكره واخبرا بعبيده رضي الله عنه بوفاة ابي بكر الصديق وولاية عمر بن الخطاب رضي الله عنهما الى الافه وتوليته حرب الشام من عمر رضي الله عنه وضم الامر اليه وعزل خالد ابن الوليد رضي الله عنه قال الدولابي اقر عمر رضي الله عنه خالد بن الوليد رضي الله عنه على عمله وليس بقد الصحيح والصحيح ما قدمناه اولا وصل لما قدم تامر الى عبيده رضي الله عنه اقام خمسة عشر يوما يصل خالد بن الوليد رضي الله عنه ولا يعلمه حتى قدم كما ذكره ابن الحفيد فعلم الامر خالد رضي الله عنه فاعتزل وقال صاحب تاريخ المظفري فلما كتب عمر رضي الله عنه الى عبيده رضي الله عنه ان خالدا اكذب نفسه فهو الامير وان لم يكذب نفسه فانت الامير ثم انزع عمامته وقاسمه ماله نصفين فنظر خالد رضي الله عنه اخته فقالت لا يكذب عمر ابدا انما يريد ان تكذب نفسك وينزعك فابى ان يكذب نفسه فنزعت عمامته وقاسمه ماله حتى اخذ احدى نعليه انتهى وقال صالح بن كيسان اول كتاب كتبه عمر رضي الله عنه حين ولى الخلافه الى عبيده رضي الله عنه يوليه على جند خالد بن الوليد رضي الله عنه وفيه اوصيك بتقوى الله الذي يبقى ويفنى ما سواه الذي هدانا من الضلاله الى الهدى واخرجنا

الى النور وقد استعملك على جند خالد بن الوليد فقم بامرهم الذي تحق ولا يقدم المسلمين الى هلكه ردأ غنيمة غنيمه ولا تترلهم منزلا قبل ان تستريد لهم وتعلم كيف مأتاه ولا تبعث سريه الا في كف الناس واياك والقاء المسلمين في الهلكه وغض بصرك عن الدنيا واياك ان تهلك كما اهلكت من كان قبلك وقد رايت مصارعهم

ومن اول الحوادث في خلافه عمر بن الخطاب رضي الله عنه البرموك

وكانت بدايه امر البرموك في حياه ابي بكر الصديق رضي الله عنه ونهايته في خلافه عمر رضي الله عنه كما سبق ذكره

ذكر حرب الروم بدمشق وفتحها

قال اهل اللغه دمشق الناقه الخفيفه السريعه ويقال ناقه دمشق من قولهم دمشق عمله اذا سرع فيه قالت المتنبي واه لما هزم الروم بالبرموك اووا الى فحل وائى المدد دمشق

وروى عن اشياخه ان ابا عبيده رضي الله عنه استخلف على البرموك سفيان بن سعيد رضي الله عنه وخرج حتى نزل بالصفر بن كما قدمنا يريد اتباع الفاله فاتاه خبرهم انهم اووا الى فحل واتاه الخبر ان المدد قد الى اهل دمشق من حمص ولم يدر ابيدا بدمشق ام بفحل فعزم الا يبرح حتى يأتيه راي عمر رضي الله عنه وامره الى عمر رضي الله عنهما بذلك وكان عمر رضي الله عنه لما اراده فتح البرموك امر الامراء على ما استعملهم ابو بكر الصديق رضي الله عنه الا خالدا فانه ضمه الى ابي عبيده رضي الله عنهما وعمرو بن العاصي رضي الله عنه فانه امره بمعونه الناس حتى يصير الحرب الى فلسطين ثم يتولى هو حربها وكتب الى عمر رضي الله عنهما كتاب ابي عبيده رضي الله عنه يستشيره ما ابيدا بدمشق ام بفحل وكتب اليه اما بعد فابدوا بدمشق واهدوا لها فانها حصن الشام وبيت ملكهم واشغلوا علم اهل فحل بالخيل

يكون بازائهم في كورهم واهل فلسطين واهل حمص فان فتحها الله قبل
دمشق فراكاد لدك وان تاخر فتحها حتى يفتح الله دمشق فليسر
بدمشق من يمسك بها ودعوها وانطلق انت وسابر الامراحي تغيروا
على محل فان فتح الله عليكم فانصرف انت وخالد الى حمص ودع
شرحبيل بن حسنه وعمرًا واحلها بالاردن وفلسطين
وامير كل بلد وجند على الناس حتى خرجوا من امارته فعلوا
كما امرهم فلما قدموا دمشق حصروا اهلها ونزلوا حولها
فكان ابو عبيده رضي الله عنه على ناحيه وعمرو بن العاصي
رضي الله عنه على ناحيه ويزيد رضي الله عنه على ناحيه
وبعث ابو عبيده رضي الله عنه ذا الكلاع رضي الله عنه فكان
بين دمشق وحمص وهرقل يومئذ بحمص ومدينتها وبليه
فحاصروا اهل دمشق نحوا من سبعين ليله حصارًا شديدًا
وقاتلوهم بالزحف فما اشتد بكا والروم معتصمون بالمدينه
يرجون الغياث وهرقل ملك الروم منهم قريب وقد
استمدوه وذو الكلاع رضي الله عنه بين المسلمين
وبين حمص على راس ليلة من دمشق كانه يريد حمص
وجاء حبول هرقل ملك الروم معينه لاهل دمشق
فاستقبلتها الخيول التي مع ذي الكلاع وشغلتها
عن الناس ولما ايقن اهل دمشق ان الامداد لا تصل اليهم
من جهه هرقل فشلوا ووهنوا وايسوا وازداد وا
ذلا وازداد المسلمون طمعا فيهم وقد كانوا يرون انها
كالغارات قبل ذلك اذا هجم البرد قلت وانقطع رجا الروم
الروم وندموا على دخول دمشق وطال الحصار
على اهل دمشق فجيعوا ولد ليطرتقهم مولود فصنع
عليه وجمعهم فاكلوا وشربوا وغفلوا عن موافقهم

فلم يشعر بذلك احد من المسلمين لا خالد بن الوليد رضي الله عنه
فانه كان لا ينام ولا ينيم ولا يخفى عليه من امورهم شيء وعيونه
داكبة وهو معنى ما يليه قد اخذ حبالا كثيرة السلالم
واوهاقا فلما امسى ذلك اليوم الذي شربوا فيه ورأى غفلتهم
عن مواقفهم بعد هو ومن معه من جنده وتقدم هو والقعقاع
وامثالهما من اصحابه في اول ليلة وقال ليقيه جنده اذا سمعتم
تكبيرنا على السور فارتقوا البنيان واخذ خالد رضي الله عنه
ومن معه القرب وقطعوا بها خندق الروم ولما انتهى
خالد رضي الله عنه ومن معه الى الباب الذي يليه هو واصحابه
المتقدمون رموا بالاوهاق الى السور فلما ثبتت لهم وهفان تعلق
في السلالم بعضهم واثبتوا بقيه الاوهاق والسلالم بالسور
وارتقا بقيه اصحاب خالد الذين دخلوا معه الخندق حتى اذا
استووا على السور الخذ رعامه اصحابه واخذ معهم
ووضع من كمنى ذلك المكان لمن يرتقي وامرهم بالتكبير
فكبر الذين على راس السور فتهد المسلمون الى الباب
ومالى الحبال بشر كثير فوثبوا فيها واتى خالد
رضي الله عنه الى اول من يليه فقتلهم واخذ الى الباب ففتل
البوابين وكسر الباب وفتحه فدخله المسلمون اضحاء خالد
وثار اهل المدينه وفزع الناس واخذوا مواقفهم ولا يدرون
ما الشان وتشاغل كل ناحيه بمن يليهم واقبل
خالد رضي الله عنه واصحابه على الروم من داخل الباب
حتى لم يبق مما يلي بابه حابل ولما شد خالد رضي الله عنه
على من يليه وبلغ منهم الذي اراد عنوه بادرس افلت منه
الى اهل بقيه الابواب التي تلي عمره وقد كان المسلمون
دعوهم الى مقاسمه الدنار والعقار ودينار على كل راس فابوا

عمر رضي الله عنهما بتوليته وعزل خالد رضي الله عنه فاسخى ابو عبيدة
رضي الله عنه ان يقربه الكتاب فلما فتحت دمشق اطهر ابو عبيده
ذلك الكتاب وكان فتح دمشق في سنه اربع عشره في شهر رجب
وكان حصارها سنه اشهر ولما فتحت دمشق بعث الفواد
بالبشاره الى امير المومنين عمر رضي الله عنه فقدم كتاب عمر
الى ابي عبيده رضي الله عنهما بان اصرف جند العراق الى العراق
وامرهم بالحث فائتمر عليهم ابو عبيده رضي الله عنه هاشم
ابن عتبه رضي الله عنه ووجههم الى العراق وروى ابن ابي حثمه
في فضل دمشق عن النبي صلى الله عليه وسلم لا تزال عصابه من امتي
تقاتلون على ابواب دمشق لا يضرهم خذلان من خذلهم ظاهرين
على الحق الى ان تقوم الساعه وقال صلى الله عليه وسلم
معقل المسلمين من الملاحم دمشق ومن الدجال بيت المقدس
ومن ياجوج وماجوج الطور وقال الدولابي نقل امر الرمس
عمر بن الخطاب رضي الله عنه عبد الرحمن ابي بكر الصديق رضي الله عنه
لبلى بنت الجودي من سبي دمشق وكان عبد الرحمن قبل قدم
الشام في تجارة فراها فاحبها
بابنه الجودي فلبى كئيب مستهام عندها ما يبت
ولقد لاموا فقلت دعوني ان من تلحون فيه حبيب
قيل ان ابا بكر الصديق رضي الله عنه اعطاه اباها
وقيل كانت بنت ملك دمشق والله اعلم

ذكر ما اتفق لاهل تدمر والنشبه وحوران مع فواد

بعث يزيد بن ابي سفيان رضي الله عنهما بعد فتح دمشق وحبه
ن خليفه الكلبي في جيل الى تدمر وبعث بالزهراء القشيري

والعدو افلم يجابهم الا وهم يبوحون للمسلمين بالصلح فاجابوهم
وقبلوا منهم وصالحوهم ففتحوا الابواب وقالوا ادخلوا
وامنونا من اهل ذلك الباب فدخل اهل كل باب صلحا يليهم بصلح
ودخل خالد مما يليه عنوه فالتقى خالد رضي الله عنه وبقيه القواد
في وسطها اصحاب خالد يقتلون وينتهبون وبقيه
الناس صلحا ثم اجروا ناحيه خالد رضي الله عنه مجرى الصلح
فصار الجميع صلحا وصالحوهم على المقاسمه في العقار
والدنانير والدنانير عن كل راس وجرى على الديار ومن بقي
في الصلح جريب براوشعير من كل جريب ارض ووقف
ومن ضرب منهم ما كان وقف ما كان للملوك فيما ثم اقتسموا الاسلاب
فكان اصحاب خالد فيها كاصحاب سايرا لفواد وفيها
لذي الكلاع ومن معه الدولابي الى واثله
ابن الاسقع في هذه الحرب وقتل ربيعا واخذ فرسه وسرجه
واعطى به رسول الروم عشره الاف فذهب الى
الفرس والسرج فاذا مسلمات قد قتلن لزوجنه اخذ ثيابا
مما اخذ زوجك ففعلن فصوص السرج فاتى الرومي اخذه
بسبب الفصوص ابن اسحق كانت وفعه في حمل
قبل دمشق في سنه ثلث عشره وكانت وفعه دمشق
في سنه ثلاث عشره وكان حصار دمشق سته اشهر
ابن الحوري كان عمر رضي الله عنه قد عزل خالدا رضي الله عنه
واستعمل ابا عبيدة رضي الله عنهما على جميع الناس فالتقى
المسلمون والروم حول دمشق فاقتتلوا قتالا شديدا
ثم هزم الله الروم فدخلوا دمشق واعطوا الجزية وكان
الصلح على يدي خالد رضي الله عنه وكان قد قدم على ابي عبيده كتاب

وحوران فصالحهم على صلح دمشق وولوا القيام على ما بقي منها اليه

ذكر وقعة مجدل

قيل بقي يزيد بن ابي سفيان رضي الله عنهما بدمشق وخرج القواد نحو مجدل وخرج علقمه ومسروق الى ايليا فنزلا على طريقها وسار القواد ومن معهم الى مجدل من ارض الاردن وقد اجتمعت وبها رابطه الروم فبيتوا المياه فارزعتهم الارض

قال اهل اللغة مرزغ مطر يكون معه الرزغ وهو المطر وقال ابن دريد الرزغ والردغة ما بل القدم من مطر او طين والرزغة مثل الردغة سواء ارزغ المطر الارض وردغها بمعنى وصل القواد الى مجدل خرج الروم وافتتلوا وهزمهم المسلمون وركبوهم الوحل وهم حيارى فاصيبوا ولم يبق منهم الا الشريد وكان فيهم وحدانهم وعامله وعسان والهيص وبعض قصاعه فانوا الى المسلمين فكثروا بهم خالد رضي الله عنه بيد يوم مجدل احد عشر بطريقا وكان قتاله حديثا لمن حضره ودخل المسلمون مجدل وذلك في ذي القعده سنه ثلاث عشره على راس سته اشهر من خلافه عمر رضي الله عنه قاله ابن الحوري وغيره

قيل لما فرغ شرحبيل بن حسنه ومن معه من مجدل قصد في الناس ومعه عمرو بن العاصي الى اهل بيسان فانهزم الروم من مجدل فلحقوا ببيسان وشقوا انهارها وهي ارض سبخه فكانت وحلا فلما عشيها المسلمون ولم يعلموا بما صنع الروم وحلت خيولهم فيها ولقوا فيها شده عظيمه ثم سلمهم الله وقل

وسمت

83

وسمت بيسان ذات الردغه لما لقي المسلمون فيها ثم نزلوا على الروم ببيسان فحصروهم اياما ثم خرجوا عليهم فقاتلوهم وامتنوا من خرج اليهم وصالحوا بقيه اهلها على صلح دمشق ومجدل وبيسان بين فلسطين وبين الاردن

ذكر طبريه وبعل بك وصلحها وصلح الاردن

قال ابن الحوري رحمه الله لما بلغ اهل طبريه الخبر تصالحوا بالي الاعور على ان يبلغهم شرحبيل بن حسنه فعل صالحهم عليه صلح اهل بيسان ودمشق على ان شاطروا المسلمين المنازل والاموال وما يصلحها مما احاط بها وعلى كل رأس دينارا كل سنه وعلى كل جريب ارض جريب بر او شعير واشياصالحوهم عليها واختلفوا في قسمه من غلبوا عليه فان عمر رضي الله عنه خذ منهم الجزيه ولم يقسمها وصالحوا اهل بعل بك والبقاع على صلح دمشق ثم صالح الاردن ونزلت القواد وتفرقت الامداد وخيولهم في مدائن الاردن وقراها وكتبوا الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه بالفتح

ومن الحوادث في سنه ثلاث عشره ما نقل

كنا قدمنا ان المثنى بن حارثه الشيباني قدم المدينه وابو بكر الصديق رضي الله عنه مريض وقد اشتكى وعقد لعمر بن الخطاب رضي الله عنه فاخبره المثنى خبر العراق وانه دعا عمر رضي الله عنه ولخبره الخبر وقال ان الله فتح على امرائنا الشام فاردد اصحاب خالد الى العراق فانهم اهله ولا جده واهل الضراوه والجرأه على العدو

فلما توفي ابو بكر الصديق رضي الله عنه ندب عمر بن الخطاب رضي الله عنه
الناس مع المثنى بن حارثه الشيباني الى اهل فارس بالعراق
وجعل يندبهم فلم ينتدب له احد وكان وجه فارس مما كره
الوجوه اليهم واهلها عليهم لشدة سلطانهم وقوة شوكتهم
وقهرهم الاعدا فقال لهم المثنى ايها الناس لا بعظمن
عليكم هذا الوجه فانا قد تجبحنا ريف فارس وغلبنا هم
على حرستقى السواد وشاطرناهم ونلنا منهم واجترأ
فلنا عليهم ولها ان شاء الله ما بعدها وقام عمر رضي الله عنه
في الناس فقال ان الحجاز ليس لكم بدار الا على النجعة ولا
يقوى عليه اهله الا بذلك اين الظهراء المهاجرون عن
موعود الله عز وجل سيروا الى الارض التي وعدكم الله عز وجل
في الكتاب العزيز ان يورثكموها فانه قال تعالى
ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون والله مظهر
دينه ومعز ناصره ومولي اهله مواريث الامم
ابن عباد الله الصالحون وقام عمر رضي الله عنه
الناس ثلاثا فلم ينتدب له احد حتى انتدب له ابو عبيد
بن مسعود ثم سعد بن عبيد وسليط بن قيس وجماعة
فلما اجتمع البعث قبل لعمر رضي الله عنه امر عليهم
رجلا له صحبة من السابقين المهاجرين والانصار
قال لا والله لا افعل انكم انما رضيتكم لسبقكم وسرعتكم
الى العدو فاذكرهم اللقاء فاولى بالرياسة منكم
من اجاب لا أومر عليهم الا اولهم انتدابا
قال عمر رضي الله عنه انما فضل الصحابة بسرعتهم الى العدو
فاذا افعل فعلهم قوم وانا قلوا هم كان الذين ينفرون خفافا
وثقالا أولى بها منهم والله لا ابعث عليهم الا اولهم انتدابا

واندب

81

وانتدب عمر رضي الله عنه الى رجل ثم دعا ابا عبيد وامره
على الجيش لانه انتدب اولا واشار عليه سليط فقال فيه عجله
والحرب لا يصلح لها الا الرجل المكيث قال ابن دريد
السليط للذكر مدح والانثى ذم يقال امرأة سليطة اي كثيرة
الشر ورجل سليط فصيح واللسن محمود في الرجال ومذموم
في النساء وقال عمر رضي الله عنه لابي عبيد اسمع من
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم واشركهم في الامر
فان الحرب لا يصلحها الا الرجل الذي يعرف الفرصة
والكف فقال ابو عبيد انا لها فكان اول بعث
بعثه عمر رضي الله عنه بعث ابي عبيد ثم بعث عمر رضي الله عنه
بعلي بن امية الى اليمن وامره باجلاء اهل نجران كما سنذكره
ان شاء الله تعالى وندب امير المومنين عمر رضي الله عنه
اهل الردة الذين اسلموا فافبلوا سراعا من كل اوب
فرمي بهم الشام والعراق فخرج ابو عبيد ومعه سعد
ابن عبيد وسليط بن قيس والمثنى بن حارثه فقدم ابو عبيد
والناس سري وسولي العرب من الناس يومان وهو الوالي
حينئذ فقدم المثنى الحيرة من المدينة في عشرة لحقه
ابو عبيد بعد اشهر وقيل بعثت بوران في رستم
قالي وامرته فقتل اردشير بخت فقتلها وقدمته بوران
وتوجته وجعلت له الحرب حتى يوطد من الكسرى
من بعدهم وكتب رستم الى دهاقين السواد ان ينوروا
بالمسلمين ودس في كل رستاق قد جلا ليثوروا باهله
حتى انتهت المصادمة الى المثنى فلما بلغ ذلك المثنى ضم اليه مسالحه
ونزل خفان ليلا يوتى من خلفه بشيء يكرهه واقام
حتى قدم عليه ابو عبيد فكان ابو عبيد على الناس

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ذكر وقعة المدائن

جا المثنى على الخيل وعلى ميمنته والق رديفه وعلى ميسرته عمرو بن الهيثم والتقى ابو عبيد والمثنى ثم سارو من خفان فالتقوا واهل فارس بالمدائن وقتلوا قتالا شديدا فهزم الله عز وجل اهل فارس وقتلوا واسر جابان مقدمهم ومرد انشاه فاما مرد انشاه فضربت عنقه وقيل لم يقتل واما جابان فاسره مطر ابن فضله التيمي واتى فوجد اه شيخا كبيرا فرهد فيه ابي ورغب فيه مطر لغنائه فاصطلحا على ان سلبه لابي وان اساره لمطر فلما خلص مطر به قال له جابان انكم معاشر العرب اهل وفاء فهل لك ان تؤمنني واعطيك غلامين وكذا وكذا قال نعم قال فادخلني على ملككم حتى يكون ذلك بمشهد منه ففعل فادخله على ابي عبيد فلم له على ذلك فقيل له انه الملك واشاروا عليه بقتله فقال اني اخاف الله ان اقتله وقد امنه رجل مسلم والمسلمون اخوة التواد والتناصر كالجسد ما لزم بعضهم فقد لزم كلهم وقسم ابو عبيد الغنائم وكان فيه عطر كثير ويعث بالخمس والقسم الى امير المومنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه ○

ذكر وقعة كسكر

قيل لما انهزم الروم يوم النمارق توجهوا نحو نوسى حتى كسري ابو عبيد بالرحيل وقال للجرده اتبعوهم حتى تدخلوهم عسكر نوسى او تبتدروهم ومضى ابو عبيد من النمارق حتى نزل على نوسى بكسكر وهي قطيعة لله وهو بومئذ بتعبيئه باسفلها وعلى مجنبته سدوه وبيذبه وقد اتى الخبر نوسى ورستم يهزمه جابان فعاجل ابو عبيد نوسى اصحابه فالتقوا بمكان يقال

له السقاطنه اسفل من كسكر فانهزم وغلب على عسكره وارضه واجرب ابو عبيد ما كان حول معسكرهم من كسكر وجمع الغنايم فرأى من الاطعمه شيئا كثيرا واخذ خراسان نوسى وكان له سنان لحمه لا ياكله الا الملوك فاقتسمه المسلمون وبعثوا الخمس الى امير المومنين عمر رضي الله عنه وسرح ابو عبيد رحمه الله بعونته فهزموا من كان بجمع وسبوا اهل بيذبود ونشتر ونهرجوبر وجاءوا الى ابي عبيد بطعام اكرموه به فقال اكرمتم الجند كلها بمثل هذا قالوا لا قال ليس الامير ابو عبيد ان صحب قوما فاستاثر عليهم لا والله لا تاكل الا مثل ما ياكل اوساطهم وجا فروخ وفروبداد بطلبان الجزاوالذمه دفعا عن ارضهم فاجيبوا وصاروا صلحا ○

ذكر وقعة سنبان ○

تهد ابو عبيد رحمه الله وهو على تعبيته الى الحاليوس فالتقوا بانقسا فهزمهم المسلمون وهرب الحاليوس وغلب ابو عبيد على تلك البلاد ثم ان المثنى سار حتى قدم الحيره

ذكر وقعه الحره

لما رجع الحاليوس الى رستم ملك فارس ورجع من افلت من جنوده قال رستم اي العجم اشد على العرب فيما ترون قالوا بهمن جاذويه فمنديه وارسل معه رايه كسرى التي تسمى بالاعجميه درفش كاويان وكانت من جلود النمر طولها اثنى عشر ذراعا وعرضها ثمان ذرع وارتحل ابو عبيد فنزل موضع المرج والعاقول فبعث اليه بهمن جاذويه اما ان تعبروا الينا وندعكم والعبور واما ان تدعونا نعبر اليكم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فقال الناس لابي عبيد لا تعبروا الى ابي عبيد فقال لا تكونون اجرى
على الموت منا بل نعبر اليهم فعبر اليهم في منزل ضيق المطرد والمهرب
فاقتتلوا وابو عبيد فيما بين السته والعشرة الاف حتى اذا كان آخر النهار
نصالحوا بالسيوف ولف رجل من ثقيف بين الناس وقتل اهل فارس
فلم يبق الا الهزيمة وكانت الجبول لا تقدم على الفيول
واذا احملوا على المسلمين فردوهم ورموهم بالنشاب فلما رأى ابو عبيد
ذلك نزل ونزل الناس ثم قال لهم اقصدوا الفيله وان
الفيل الابيض لم يكن راه قط وتعلق ببطانه فقطعه وعقل
الفيل مثله فما تركوا فيلا الا حطوا رحله وقتلوا اصحابه
وقتل من المشركين ستة الاف في المعركة ضرب ابو عبيد
الفيل على خرطومه فقطعه ووقع عليه الفيل وحطمه
فقتله فلما بصر الناس به تحت الفيل ضعفت نفوسهم
ثم حاربوا الفيل حتى نحى عنه واجتزوه اليهم وركبهم اهل فارس
واخذ اللواء سعيد من المسلمين فلم يقتل فنادى عبد الله
ابن بريد الثقفي الجسر فقطعه المسلمون
ثم ثبتوا على حولتهم حتى انتهوا الى الجسر والسيوف تأخذهم
من خلفهم فنهاقتوا في الفرات فاصيب منهم بين غريق
وقتيل اربعة الاف وهرب الفان وبقي ثلاثة الاف
المثنى وكان هو وعاصم ومذعور والكلبي حامية المسلمين
المثنى ومن معه الناس حتى عقد الجسر وعبروا
في اثارهم وجرحى كلهم حتى اتاهم الخبر ان الناس بالمدائن قد ثاروا برستم فنفضوا
الذي بينهم وبينه فرجع بهمان قاريهم بحتله
اللسن وتفرق الناس وحفوا بالمدينه فكان اول من قدم بخبر الناس

عمر الا

عبد الله بن يزيد بن الحصين الحطمي فلما قدم على امير المومنين عمر
رضي الله عنه وهو داخل المسجد قال ما عندك يا عبد الله
ابن يزيد فاخبره خبر الناس ثم قدم قال الناس فاشتد على امير المومنين
عمر رضي الله عنه واستحيا من نجا فقال امير المومنين عمر رضي الله عنه
انهم في حل مني انا فيهم وقال يرحم الله ابا عبيد لو تحيزا الينا لكنا
فيئة قال الفسوي في قوله تعالى ومن يولهم يومئذ دبره
الا متحرفا لقتال او متحيزا الى فيئة الآية نزلت يوم بدر
خصوصا والدليل على ذلك ان الناس يومئذ لم تكن لهم فيئة
يعبر تلك الفيئة الحاضره ولا دار اسلام فلم يكن للمتولي حكم
التحيز الى الفيئة واذا لم يحصل له هذا الحكم حصل فارا
من الزحف واما اليوم فقد كثر المسلمون وادوارهم
فلا يكون المولي يوليه فارا ولكن متحيزا ودليل
ذلك قول عمر هذا الذي مضى الى عبيك ودليل ايضا
ان عليا طالب رضي الله عنه تبع المولين يوم صفين لاحيازهم
الى الفيئة الباغيه ولم يتبعهم في غير صفين حيث لم يكن لهم فيئة
وجعل توليهم اعراضا عن القتال فكف عنهم لقوله
لما قال الفسوي ان المسلمين لم يكن لهم غير تلك الفيئة الحاضره
فقد مضى وعزاه بدر ان بعض المسلمين كف فيها وقتل بعض ظنوا
ان النبي صلى الله عليه وسلم لا يبقي حزبا واما قوله لم يكن لهم دار
اسلام فكيف يجوز وقد كان اسلم جميع الانصار رضوان الله عليهم
الا يسيرا من المنافقين كانوا يسترون النفاق فقد صارت المدينه
دار اسلام وقد امر النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه بالخروج اليها
قبل هجرته ثم هاجر النبي صلى الله عليه وسلم اليها فكيف لا تكون
مع هذا دار اسلام وقد بقي فيها بعد خروج النبي صلى الله عليه وسلم
الى بدر اكثر ممن خرج معه واما قوله ان عليا رضي الله عنه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

تبع المولين يوم صفين فلم تهزم اهل صفين وانما وقع الاتفاق على ان عليا
رضي الله عنه لم يتبع مدبرا ولا في حروبها كلها فحرف الله عنه
بذلك ولو اتبع المدبر لقتل الاسير وانما يتبع المدبر ليقتل او يؤسر
ابو عبيد اللغوي يقال التجز والتحوز حديث
النبي صلى الله عليه وسلم ما حور له عن فراشه التحوز التفعل
ابو محنف ابا عبيد بن مسعود الثقفي رضي الله عنه
ثم مشى ابو حر خلاء بيوته بما كان يغشاها الضعفاء والارامل
ومشى بنو عمرو لدى الجسر منهم الى جانب الايات خوذنا بل
كان بين اليوم ول وبين الجسر اربعين ليلة وكان اليوم ول في
جمادى الاخرة سنة ثلث عشرة والجسر في شعبان
سنة ثلاث عشرة
ان الفرس انصرفوا بعد وقعة ابي عبيد بالجسر
لفرقه وقعت بالمدائن وان المثنى نزل باليس ولم يعلم حابان
ومردانشاه بما وقع بالمدائن فخرج اليهما المثنى فقتلهما وقبل
اهل اليس اصحابهما وعقد لهم بذلك ذمة

قيل لما رجع من انهزم من وقعة الجسر الى المدينة واشتد
عمر رضي الله عنه ما وقع بعث بالمدد الى المثنى
الى اهل الردد فلم يوافه احد الا رمى به المثنى فتوافوا اليه
في جمع عظيم جرير بن عبد الله البجلي رضي الله عنه
على امير المؤمنين عمر رضي الله عنه فكتب له الى جميع عماله
ان حرجوا كل من انتسب الى بجيله في اي هلكه والاسلام اليه
ففعلوا واجتمعت بجيلة فاراد والشام فاكرههم
عمر رضي الله عنه على العراق وجعل لهم ربع الخمس
فاتوا المثنى وقدمت على عمر رضي الله عنه امداد بعثتهم اليه

هذا

هذا ما اتفق من امر عمر رضي الله عنه وما كان من المثنى
فانه جعل يغير على اهل فارس وباسر منهم وقتل وبعث
الامن بلده فاجتمع اليه جمع عظيم وكانت الفرس لا تغير
البحوث حتى كان امر العرب فقالت بوران لرستم
ما للفرس لا تخرجون كما كانوا يفعلون فقال الهيبة التي
كانت معنا صارت في عدونا بلغ رستم ما اجتمع
الى المثنى من الجيوش ووصل اليه من امداد عمر رضي الله عنه
بعث مهران الهمداني في الجيوش وامره بالحيره بلغ المثنى
خبر مهران ارسل يستحث امداده ووعدهم الثوبيب
وامرهم ان ياخذوا على الجرف فسلكوا الفاذسته وخفان
وسلك المثنى وسط السواد فطلع على النهرين ثم على الحوانيق
واجتمعت اليه جموعه بالثوبيب مما يلي موضع الكوفه
اليوم ومهران يزور آذ الفرات بازائه وقال المثنى
لرجل من اهل السواد ما يقال للبقعه التي بها مهران
وعسكره قال سيوسا قال اكدى مهران وهلك نزل
سنرلا هو السوس المثنى بمكانه حتى كاتبه مهران
اما ان تعبروا الينا واما ان نعبر اليكم فقال المثنى اعبروا فعبر
مهران فنزل على شاطئ الفرات واصطف الفريقان
المثنى في المسلمين خطيبا فقال انكم صوام والصوم مرقه وضعفه
واني اري من الراي ان تفطروا ثم تقوموا بالطعام على قتال عدوكم
قالوا انا فافطروا على الاباء يحضهم على القتال ويامرهم
بامره وانصفهم في القول والفعل ثم قال الى مكبر ثلاثا فتهيؤا ثم اعلوا
مع الرابعة كبر اول تكبيره اعلهم اهل فارس فحالطوهم وحمل
المثنى على مهران فازاله حتى دخل ميمنته ثم حالطوهم واجتمع

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الفلبان وانقع الغبار بالمثنى نصاري من النمر وتغلب
وقاتلوا معه وكان للمثنى فرس يدعى السموس لم يعرض له
فركبه وارتث مسعود وفواد فلما انقوا قال مهران
ان تسلموا عني فاني مهران اني لم اكن اني بادان
كان يشامع ابيه بادان بالبمن وانت نصراني من تغلب
مهران قايد الفرس فحمل المثنى عليه لصاحب خيله واذا
قتل المشرك وسلب فاسلك لا مبره فقتل مهران انهزم
الفرس فسقا بقهم المثنى الى الجسر فسبقهم واعتورت خيول
المسلمين الاعاجم حتى قتلوهم وتبعهم المسلمون يومهم ذلك
الى الليل ومن الغد الى الليل وبعث المثنى المسيل واصحابه لاتباع
اثارهم فانطلقوا في طلبهم حتى بلغوا السيب واصابوا من البقر
والسبي وسايرا لغنايم شيا كثيرا فقسمه المثنى عليهم وفضل اهل
البلاء من جميع القبايل وبقيت عظام قتلى الفرس يوم اليوبب تلوح
يعتبرها قيل كانت كرز عظام القتلى ثمانية الف والفي الله
عز وجل الرعب في قلوب جميع اهل فارس بهذه الوقعه
وقعة اليوبب في شهر رمضان سنه ثلث عشره والله اعلم

ذكر غزاة الانبار الاخره

قيل لما كثر المسلمون من الغارة على السواد فيما بينهم وبين دجلة الكلك و
كبدا وانتقصت مسالح العجم واعتصموا بساباط وسرهم ان يتركوا
ما وراء دجلة واذن المثنى رحمه الله للفواد في الاقدام
فاغاروا حتى بلغوا ساباط فتحصن اهلها منهم ورأموهم عن
حصنهم فكان اول من حمله ثلاثة قواد عاصم وعصمه وجرير
ثم انكفوا راجعين الى المثنى وادنى المثنى المسالح كل مكان ويحر
السواد وارسل الى كل وجه قايدا من قواد المسلمين فبدا بنرسه
الناس وهي قريبه من قرب الانبار وهذه الغزاه تسمى غزاه الانبار الاخره

والله اعلم

والله اعلم ذكر غزاة الخنافس

قيل لما نزل المثنى الليس ادل به رجلان احدهما انباري والاخر حيري
فدله كل واحد منهما على سوق فاما الانباري فدله على الخنافس
واما الحيري فدله على بغداد فقال المثنى اينهما قبل صاحبتها
قالوا بينهما ايام قال انهما اعجل قالوا سوق الخنافس تاوي اليها
الناس ويجتمع بها ربيعه وقضاعة كفروهم فاستعدا لها
ووافاها يوم سوقها واغار عليها وبها خيلان من قضاعه
وربيعه وعلى قضاعه رومانس بن وبره وعلى ربيعه
السليك بن قيس وهم الكفر فانتسف السوق وما فيها وسلب
الكفر ثم رجع حتى طرق دهاقين الانبار طروقا فتحصن منه
ولما عرفوه نزلوا اليه بالاعلاف والزاد واسرع المثنى
الكرة وقال ان خليفه رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان نقلل الرجعة ونسرع الكرة في الغارات

ذكر غزاة بغداد

كنا قدمنا ان حيري دل المثنى على سوق بغداد فسال اهل الحيره
عن سوق بغداد فقالوا هي قريه بانيها نخاره مدابر كسرى
ونخاره السواد ويجتمع لها كل سنه من اموال الناس مثل خراج
العراق وهذه ايام سوقهم التي يجتمعون فيها فان انت قدرت
على ان تغير عليهم وهم لا يشعرون اصبت بها مالا يكون منه
عز المسلمين وقوه على عدوهم وبينها وبين مدابن كسرى عامة يوم
فقال لهم وكيف لي بها قالوا له ان اردتها فخذ طريق البر حتى تاتي
الى الانبار ثم تاخذ روس الدهاقين فيعينونك الا دلا فلا
تسير سوادا ليله من الانبار حتى تاتيهم ضحى فخرج من ليلته وجه
ادلا اهل الحيره حتى دخل الانبار ونزل بصاحبها فتحصن منه
فارسل اليه ما يمنعك من النزول فقال اني اخاف فارسل اليه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

انزل فارك أمين على قريتك ودمك وترجع سالما الى
حصنك فوثق عليه ثم نزل فقال له المثنى انى اريد ان ابعث معي
دليلا يدلني على بغداد فقال اريد ان اعرفها ولا اسير فيها فقال انا
اجي معك قال المثنى لا اريد ان تجي معي ولكن ابعث معي
من يعرف الطريق ففعل وامر لهم بعلف وطعام وزاد وبعث معهم
دليلا وقال حتى اذا بلغ النصف قال المثنى كم بيننا وبين هذه
القرية قيل اربع فراسخ او خمسة وقد بقي عليك بعض ليل فقال
لاصحابه انزلوا واطعموا وابعثوا الطلايع لا يلقون احدا الا
حبسوه ثم سار بهم فصبحهم في اسواقهم ووضع فيهم السيف فقتلهم
وقال لاصحابه لا تاخذوا الا الذهب والفضة ومن المتاع
ما يقدر الرجل منكم على حمله على دابته وهرب الناس وتركوا امتعتهم
وملا المسلمون ايديهم من الصفراء والبيضاء ثم رجع حتى نزل بهم
السالحين فقال لهم احمدوا الله الذي سلمكم وغنمكم انزلوا واعلفوا
خيلكم من هذا القصب وعلفوا عليها واصبوا من ازوادكم
ففعلوا ثم سار حتى انتهى الى الانبار قال ابن الجوزي رحمه الله
وهذا المثنى هو اول من حارب الفرس في ايام ابي بكر رضي الله عنه
ثم سار المثنى رحمه الله الى سوق بغداد وصبحهم فجعل
المسلمون يشنون الغارات فيما بين اسفل كسكر واسفل
الفرات وجسور مرتفع الى عين التمر وما والاها من الارض
ولما رجع من بغداد اغار على الانبار فغلب وقتل اهل صفين
وعبروا الفرات الى الجزيرة وتخصنوا وارسل المثنى واصحابه
من اراد حتى اقتلوا على رواحلهم فاكلوها الا ما بدنه ثم ادركوا
غيرا من اهل حوران فاخذوها ثم هجم على حي من بني تغلب
ففتل المقاتلة وسبى الذرية واستاق الاموال ثم سرح خالد
بن محصن العلفاني ومن معه في اثر من انتجع البلاد فادركوهم

بنكويث

بنكويث فاصابوا ما شاؤا من النعم والسبي ورجعوا قال صاحب
تاريخ المظفري اغار المثنى على يغلب فسبى منهم واشترى من كان
معه من ربيعة الاسري واعتقوهم وكانت ربيعة لانتسابها
في جاهليتها الى بكر بن وائل المثنى بالجموع الى الجزيرة فنزلها والله اعلم

ذكر عدة ورود جنود الفرس

قيل اجتمع اهل فارس الى رستم والفيروان فقالوا قد هتمنا
اهل فارس واطمعنا فيهم عدوهم ومن بعد ساباط ونكريث
وبغداد الا المدائن والله لنجتمعن او لنيدنهم كما قيل
ان يشمت بنا شامت فقال رستم والفيروان لبوران
بنت كسري اكتبي لنا نساء كسري وسراريه ونساء ال
كسري وسراريهم ففعلت وارسلت في طلبهن فاجتمعن فسالوهن
عن ذكر من ابناء كسري فلم يوجد عندهن احد فقالوا
احداهن لم يبق الا علام يدعى يزدجرد من ولد شهريار بن كسرى
وامه من اهل بادروا ما كانت في ايام سري حين قتل الدكور
دلته في زنبيل الى حواله فجاوا لها فسالوها عنه فدلتهم
عليه فجاوا به فملكوه وهو ابن احدى وعشرين سنة واطمانت
فارس واستوسقت وساروا في طاعته فكفر اهل السواد
ومن كان له عهد فخرج المثنى على حاميه ونزل بدي قار
المثنى الى امير المومنين عمر رضي الله عنه بما اتفق من اهل فارس
الى حين نزوله ذي قار فكتب اليه امير المومنين عمر رضي الله عنه اما بعد
فاحرجوا من بين ظهري الاعاجم وتفرقوا في المياه التي تليهم على
حدود ارض العرب وارضهم ولا تتركن من ربيعة ومضر
احدا الا حشرتموه فان طاع والا حشرعتوه احمل العرب
على الحداد حدا لعجم قال ابن دريد حدد في الامر احدد
واحددت اخذ لغتان فصيحتان والله سبحانه وتعالى اعلم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ذكر ما هيج يوم القادسية

قبل لما بعث المثنى رحمه الله على
الى امير المومنين عمر رضى الله عنه بخبر اهل فارس وما انفوس اهل
السواد واجابه بما قدمناه كتب رضى الله عنه الى عمال العرب
والقبايل الا يدعوا احدا له سلاح او فرس او راى الا وجهه
الا انتخبوه ثم وجهوه الى الحجل العجل فمضت الرسل ووافاه
أوايل لهذا الصوت من القبايل يحرجه الى الحج فى ذى الحجه
من سنه ثلث عشره وانضم الى المثنى من كان اسفل من مكه والمدينه

ذكر بعث يعلى بن اميه الى اليمن

كما قدمنا انه قيل بعث امير المومنين عمر بن الخطاب رضى الله عنه
بعث الى عبيد ثم بعث يعلى بن اميه الى اليمن قال الرواه
بعث امير المومنين يعلى بن اميه رضى الله عنه الى اليمن وامره باجلاء
اهل نجران لوصيه رسول الله صلى الله عليه وسلم فى مرضه بذلك
ولوصيه خليفه رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بكر الصديق رضى الله عنه
فى مرضه ذلك فسار يعلى بن اميه الى اليمن وفعل ما امره به وكان
عامل امير المومنين عمر بن الخطاب رضى الله عنه على مكه فى سنه
ثلاث عشره عتاب بن اسيد وقيل انه توفى يوم وفاه ابى بكر
رضى الله عنهما وتوفى عبره على الطايف فى هذه السنه
عثمان بن ابى العاص رضى الله عنه وعلى اليمن يعلى بن اميه رضى الله عنه
وعلى عمان واليمامه خصمه ابن محصن رضى الله عنه وعلى البحرين
العلاء بن الحضرمى رضى الله عنه وعلى الشام ابو عبيده بن الجراح رضى الله عنه
وعلى فرج الكوفه ومافتح من ارضها المثنى بن حارثه الشيبانى
وكان على القضا على بن ابى طالب رضى الله عنه

وحج بالناس في هذه السنة امير المومنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه
وقيل حج في هذه السنة عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه وتوفي
في هذه السنة جماعة من الصحابه والاكابر رضوان الله عليهم
وقد ذكرنا ذلك في تراجمهم في حروف المعجم من باب وفيات
اعيان هذا القرن والله اعلم

ذكر الحوادث في سنة اربع عشرة

قيل لما كان اول يوم من شهر الله المحرم سنه اربع عشره خرج
امير المومنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه الى ماء يدعى صرارا
فعسكر به ولا يدري الناس ما يريد ليسيرا م يقيم فنادى
الصلوة جامعة فاجتمع الناس اليه فاخبرهم الخبر الذي
فصصناه في ذكر تملك يزدجرد ملك الفرس وما هم
بوم القادسيه واستشارهم ثم نظر ما يقول الناس فقال
العالية سر يا امير المومنين وسر بنا معك فدخل معهم في رايهم
وكره ان يدعه حتى يخرجهم منه برفق فقال استشيروا
واعيدوا فاني سابر الى ان يجيء راي هو امثل من هذا
بعث الى اهل الراي فاجتمع اليه وجوه الصحابه رضوان الله عليهم
واعلام العرب فقال احضروني الراي فاني سابر فاجتمع راي
علي ان يبعث رجلا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
ونقيم وكان سعد بن ابي وقاص احد العشره المشهود لهم
بالجنه رضوان الله عليهم على صدقه هو ان فوافا كتابه
امير المومنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه فانتخب الف
الف فارس كلهم قد جربه ورايه وصاحب حربه فشاورهم
بهم فاشار القوم عليه بسعد بن ابي وقاص رضي الله عنه
فانتهى الى ذلك وبعث اليه استقدمه فلما قدم استعمله

على حرب العراق واوصاه بوصايا وسرحه فيمن اجتمع اليه
من بعوث المسلمين فخرج سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه قاصدا
العراق في اربعه الاف وبعث عمر رضي الله عنه نصف
النخع الى الشام والنصف الى العراق وخرجت مذحج فيهم
عمرو بن معدي كرب والاشعريون مع خصيفه بن عمير ومعويه
ابن خدج فال بن ابي خيثمه معويه بن خدج صاحب
واتخذ عمر رضي الله عنه الناس فلم يبق فارس ولا شاعر
ولا خطيب الا بعثه وقال لا ضربن ملوك العجم ملوك العرب
وبعث عمر رضي الله عنه ابي العشي تخ الى البر والف من المعاجم
فربيا على حدود ارضك وارضهم حتى يا تيك امري فعاجلت
الاعاجم فخرج بالناس حتى نزل العراق ففرق الناس فيه
بيالحه فكانوا كالاسد ينازعون فرايسهم وكانت
فارس منزعجه ولما سار سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه
امده عمر رضي الله عنه بعد خروجه بالفي يماني وبالف
من غطفان وانتخب من تميم اربعه الاف ومن بني اسد
ثلاثه الاف وامرهم ان ينزلوا على حدارضهم بين الحزن
والبسيطه فاقاموا هناك بين سعد بن ابي وقاص
رضي الله عنه وبين المثنى بن حارثه الشيباني رحمه الله
فكان المثنى في ثمانيه الاف وبعث امير المومنين عمر الخطاب
رضي الله عنه الى حرير بن عبد الله رضي الله عنه والمثنى
رحمه الله تعالى ان يجتمعا الى سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه
وامره عليهما فمات المثنى من جراحه قد كان جرحها وانحلف
المثنى على الناس بشير بن الخصاصيه ومعقل وجوه اهل العراق
فيقال مات المثنى بالحفير وقيل بسراف وقيل غير ذلك
فصار سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه بسراف

كتب الى امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه يستمده فكتب اليه
عمر رضي الله عنه اذا اتاك كتابي هذا فعشر الناس وعرفهم
عليهم وامر على اخيادهم وواعدهم القادسية واكتب الي
بما يستفزع امر الناس عليه فجاءه الكتاب وهو بشراف
وكتب عمر رضي الله عنه الى سعد رضي الله عنه اما بعد
فسر من شراف نحو فارس بمن معك من المسلمين وتوكل على الله تعالى
واستفتح به على امرك كله واعلم انك تقدم على قوم
عددهم كثير وباسهم شديد فبادرهم بالحرب
ولا تخدعكم فانهم خادعه واذا انتهيت الى القادسيه
باب فارس في الجاهليه وهو منزل حصين ومنه فناظروا
ممتنعه فلتكن مسالحك على اثنائها فانهم اذا احسوك
رموك بجمعهم فان انتم صبرتم لعدوكم ونويتم الاماله
رجوت ان تنصروا عليهم ان شاء الله تعالى واذا كتبت
الي اخبري انصرفتم من اي مدن مدره من ارضهم حتى يرد الله
لكم الكرة عليهم ونغاهد فلك وعاهد جندك
بالموعظه والصبر الصبر فان المعونه تاتي من الله تعالى
على قدر النيه والاجر على قدر الحسبه واكثر قول لا حول
ولا قوه الا بالله وصف لي منازل المسلمين كاني انظر اليها
وقد لقي روعي اذا لقيتم العدو فهزمتموهم فان يجعد
الله اكلافهم فلا تزع عنهم حتى تفتحوا عليهم المدائن
فانها حرابها ان شاء الله تعالى

ذكر نزول سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه القادسيه

قال ابن الانباري سميت القادسيه بقادس رجل من ملوك
فدم على كسرى في اربعة الاف فقال لا نرى هراة
وانزله القادسيه وقال كراع سميت قادسيه لانه

قوم من اهل قادس من خراسان قال الرواه لما قدم كتاب
امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه على سعد بن ابي وقاص
رضي الله عنه عرف سعد رضي الله عنه على كل عشره رجلا كما كانت
العرافات في زمن النبي صلى الله عليه وسلم واستعمل زهره بن عبد الله
ابن الحويه على المقدمه وشرحبيل بن السمط على الميسره وعبد الله
ابن المعتمر على الميمنه وجعل حليفته خالد بن عرفطه وكان كاتبهم
زياد بن ابي سفيان وداعيتهم سلمان وامر سعدا المغني
اخا المثنى بن حارثه الشيباني على عمل المثنى وتزوج سلمى
زوج المثنى وكان مع سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه
بضعه وسبعون بدريا وسواهم من الصحابه رضوان الله عليهم
وسعد رضي الله عنه كمن معه من الجيوش حتى نزل
القادسيه واصاب المسلمون في طريقهم غنائم من اهل فارس
فاصابوها في طريقهم وكان بين قدوم خالد بن الوليد رضي الله عنه
العراق ونزول سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه القادسيه
سنتان وشيء

قيل خرج عاصم بن عمرو رضي الله عنه في سريه فاصاب رجلا
فاستند له على البقر والغنم فقال ما اعلم وهو راعي ما كان
في الاجمه فصاح منها ثور كذب والله وها نحن اولاء
فاستابوها قيل سال الحجاج بن يوسف التقفي امير العراقين
من حضر هذا اليوم عن هذا الخبر فاخبروه بذلك
فقال بيد لهذا على ان الجمع كانوا ثروه اتقيا فقالوا
ما اعتد على احد منهم بخبث ولا بغدر ولا بغلول قال
الفتى سمي مغلولا لان من اخذه كان تغله في متاعه اي
يدخله في ضعافه

قيل كتب امير المومنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه الى سعد بن ابي وقاص
رضي الله عنه ابعث الي يزدجرد رجلا من اهل النظر والراي
يدعونه الي الاسلام فان الله جاعل دعاءهم نوهبنا لهم فاختار
سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه النعمان بن مقرن وحنظله
ابا الربيع وفرات بن حبان وعطارد بن حاجب وعمرو
ابن معدي كرب والمغيره بن شعبه والمعنى بن حارثه
وعاصم بن عمرو والمغيره بن زراره والاسدي وتميم العنبري
وبعثهم الي الملك يزدجرد يدعونه الي الاسلام فطوا رسلهم
واتوا يزدجرد وخبلهم تصهل وتخبط ويوعد بعضها
بعضا فساء ذلك فارس ودخلوا على يزدجرد وكان
بئس الادب فاول ما قال لترجمانه كيف سمول الاردب
فسالهم فقالوا البرود فتطير وسالهم عن النجاف فتطير
وقال لهم يزدجرد ما جاء بكم من اجل انا اجمعنا لكم
وتشاءمنا عنكم فقال النعمان ان الله ارسل الينا رسولا
يدل لنا على الخير ويعرفنا الشر وبينها لنا عنده كاتباعنا
واجتنباه وامرنا ان ندعوا الناس فمن اجابنا تركناه
ونحن ندعوكم الى ديننا فان ابيتم فالجزى فان ابيتم
فالمناجزه فقال يزدجرد لا نعلم انه كانت امه اشقى
منكم كنا نوكل بكم قربنا الصوائح فيكفونناها بكم
فان كان اصابكم جهد قرضنا لكم فقونا الى خصبكم
وملكنا عليكم من يرفق بكم فقالوا امرنا ما ذكرت لك
فاستشاط وقال والله لولا ان الرسل لا تقتل لقتلتكم
ابتوني بوقر من تراب واحملوه على اشرفهم ولاده فقال
عاصم بن عمرو انا اشرفهم واخذ التراب وحمله على راحلته

وهنا قال يزدجرد ما الذي دعاكم الي غزونا والولوع
ببلادنا فقال له النعمان بن مقرن ان الله ارسل الينا رسولا
يدل لنا على الخير ويامرنا ان ندعوا الناس الى الانصاف ونحن
ندعوكم الى ديننا فان ابيتم فالمناجزه فقال يزدجرد
انى لا اعلم امة كانت على سلم فقال المغيره بن زراره
الاسدي اختر ان شئت الجزيه عن يد وانت صاغر
وان شئت السيف وتسلم فقال استقبلني بمثل هذا
فقال ما استقبلت الا مركلمني فقال لولا ان الرسل
لا تقتل لقتلتك لا شئ لكم عندي ابتوني بوقر من تراب
واحملوه على اشرف هؤلاء ثم سوقوه حتى يخرج من ابيات
المدائن ارجعوا الى صاحبكم واعلموا اني مرسل اليكم رستم
حتى يدفنه وخندق في خندق القادسيه ثم اورده بلادكم
حتى اشغلكم في انفسكم باشد مما نالكم من سابور
فانى من استرفكم فقال عاصم بن عمرو انا فحملتيه فحمله
على عاتقه حتى اتى به سعدا فقال سعد رضي الله عنه
ملكنا الله ارضهم فعاوا بالتراب وسمى الملك
يزدجرد بيده الله عنهم فاخبره وقال كلما ثاب مثل رجال
رايتهم الا الى رابت افضلهم احمقهم اخذ التراب وحمله
ولو شاء التى بغيره فقال رستم هو اعقلهم ونطير ولحق
في اثرهم ليرد التراب فلم يدرك الوفد فقال ذهبوا بارضكم
بغير شك ما كان من شان بن الحامه الملك
فسمى منجما وارسل يزدجرد الى منجم فخافه على الصدق
فكذبه فقال الملك اردت شيئا اطمئن اليه فقال المنجم
لمنجم هندي اخر سلني مساله فقال يقبل طابز فيقع على
ابوانك فيقع من فيه شئ ها هنا وخط داره فقال الاخر

والطابر عُرات والذى فى فيه درهم وقال جابان الطابر
عقعق يقع الدنيا من فيه وسيقرهنا وَدَوَرَ دارة اخرب
فكان كما قال فنا وقرجابان الهندي وأتيا بقره
فوصفا ما فى بطنها فغلب جابان وشجعاه على اخراج رستم وجهه
وراي رستم ان ملكا حتم سلح فارس ودفعه النبى صلى الله عليه
الى عمر بن الخطاب رضى الله عنه فحزن رستم ٥

ذكر ارسال يزدجرد ملك الفرس رستم لقتال سعد
ابن ابى وقاص رضى الله عنه بالقادسية ٥

قبل اغار سواد بن ملك التميمى فاخذ لثمابه دابة ورجا
سمكا واتى بها سعد بن ابى وقاص رضى الله عنه فقسمها بينهم
واقام سعد رضى الله عنه بالقادسية شهرين حتى طغو
عما اراد وعجّ اهل السواد الى يزدجرد ملك الفرس ارسلوا
اليه ان العرب قد نزلوا القادسية بامر ليس بشبه
الا الحرب وان فعلهم مذ نزلوها لا يبقى عليه شى وقد حربوا
ما بينهم وبين الفرات فليس فيما هنالك الا الحصون وقد
ذهبت الدواب وكل شى بالحصون من الاطعمة ولم يبق
الا ان يستنزلونا فان ابطاعنا الغياث اعطيناهم بايدينا
وهيبة الملوك الذين لهم الضياع بالطف فبعث
الى رستم فاتى اليه فاخبره الخبر وامره ان يحتهر وكان
من راي رستم المدافعة والمساهلة فقال له لا تزال
العرب تهاب العجم تضربهم بي والاناة خير من العجلة
وقال رجل بعد جلوس افضل من هزيمة بمرة فابى عليه
الا الخروج وقال له انك ان سرت سرنا بنفسى وجهزه
فخرج ثم استعفاه فلم يعفه فخرج حتى نزل ساباط
وكان خروج رستم من المدائن الى ان لقى سعد ابى وقاص

رضى الله عنه

رضى الله عنه اربعة اشهر لا يقدم ولا يقاتل رجاء ان يضجروا
بمكانهم وان يجهدوا فينصرفوا وكره قتالهم فطاولهم
والملك ينتجله وجاء خبر رستم الى سعد بن ابى وقاص
رضى الله عنه وان الملك قد ولى رستم آلا رمنى حربه
بذلك الى امير المومنين عمر بن الخطاب رضى الله عنه
وكتب اليه عمر رضى الله عنه لا يكبرنك ما بانيد عنهم
واستعن بالله وتوكل عليه وكان عمر رضى الله عنه
يعهد الى سعد بن ابى وقاص رضى الله عنه والمسلمين ان ينزلوا
على حدود ارضهم وان يطاولوهم فنزلوا القادسية
كما سمى ذكره وقد وطنوا انفسهم على الصبر والمطاولة
وكانوا يغيرون على السواد ويسبقوا ما حولهم واعدوه
للمطاولة وكان امير المومنين عمر رضى الله عنه
يمدهم وقال بعض الناس لسعد رضى الله عنه
نزلنا قريبا المكان فنزره وقال اذا كفيتم الراى
والكلفوا قال بن الحورى رحمه الله كان بعض
الناس يقول كان اهل القادسية ثمانية الاف
يقول تسعة الاف ويعدهم يقول الى عشر الاف
وخرج سعد رضى الله عنه في ثمانية الاف ضم اليه
جلوس كثير فشهد القادسية مع سعد بن ابى وقاص
رضى الله عنه بضع وثلثون الفا خرج رستم من ساباط
دون المدائن كما قدمنا وعسكر بساباط ويعد على مقدمته
الجالينوس في اربعين الفا وهو في ستين الفا واستعمل على
ميمنته الهرمزان ملك الاهواز وعلى ميسرته مهران
بن بهرام وعلى ساقته السيدان في عشرين الفا ثم معه

ولهم اتباع فكانوا باتباعهم اكثر من مائتي الف رستم من ساباط
وكتب الى اخيه واهل بلاده رموا حصونكم فكانكم بالعرب قد
قارعوكم عنها وكان رائدي مدافعتهم حتى اعود سعودهم
كوسا فاتى الملك وكان رستم سكن مما يرى من اساف
بدل على غلبة المسلمين لهم نصل رستم من ساباط أخلاه
رجل من اصحاب سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه فقال له
ما جيئهم تطلبون قال جيئا نطلب موعود الله عز وجل
قال وما هو قال ارضكم وابناءكم ودماءكم ان ابيتم ان تسلموا
قال فان قتلتم قبل ذلك قال موعود الله ان من قتل منا
قبل ذلك دخل الجنة ومن بقي منا ملك رقابكم فقتله
ثم خرج حتى نزل برس وغصب اصحابه الناس اموالهم
ووقعوا على النساء وشربوا الخمر فقام في الناس فقال ان الله
كان ينصركم على العدو حين اليره وكف الظلم
والوفاء بالعهد فاما ان تحبسكم عن هذه الاعمال فلا ارى الله
معيرا ما بكم ثم نزل ما على القرات ودعى اهل الحيرة
واوعدهم وقال قد حتم بدخول العرب بلادنا وكم
عونا لهم علينا وقويتموهم بالاموال فقالوا والله ما
فرحنا بمجيئهم وما هم على ديننا واما قولك كنتم عونا لهم
فانا حوجتهم الى ذلك وقد هرب اصحابكم منهم وحملوا لهم الاتاوة
وقولك قويتموهم بالاموال فانما صانعناهم عن انفسنا
وقيل قال لرستم لا تجمع علينا الناس نجز
عن نصرنا ونلومنا على الدفع عن انفسنا بالمال
ارتحل رستم ونزل النجف سعد بن ابي وقاص
رضي الله عنه سواد بن مالك التميمي وحمصه في مائة
فاغار على النهرين وقد كان سعد رضي الله عنه

نهاهما ان يمعنا وبلغ ذلك رستم فبعث حلا فبلغ ذلك سعد
رضي الله عنه فبعث اليهم قوما فقضوا وسلموا من عند
سعد رضي الله عنه طليحة وقيس وعمرو وطليحة فرجع قيس
وعمرو باعلاج ومضى طليحة حتى دخل عسكر رستم وبات في
حرسه وينظر فلما ادبر الليل الى افضل من توسم في ناحية
العسكر فاذا فرس له فيه لم ير في جبل القوم مثله فانتضى
سيفه فقطع طوف الفرس ثم صمد الى مقود فرسه ثم حرك
فرسه فخرج بعدوا به الرجل منه والقوم حركوا
الصعب والذلول وخرجوا في طلبه فلحقه فارس فعدل اليه
طليحة فقصم ظهره بالرمح واخذ فرسه لحق به اخر
فعمل به مثل ذلك لحق الثالث وكر عليه طليحة ودعاه
الى الاسار فاستاسر فجاء به الى سعد رضي الله عنه واخبره
الخبر قيل للاسير تكلم فقال قد باشرت الحروب
وعاينتها وسمعت بالابطال ولقيتها ما رأت ولا سمعت
بمثل هذا ان رجلا قطع عسكرا لا يخبر عليها الابطال
الى عسكر فيه سبعون الفا فلم يرض ان يخرج حتى سلب
فارس الجند وهتك اطناب بيته وطلبناه فادركه الاول
وهو فارس الناس بعدة الف فارس فقتله ثم ادركه الثاني
وهو نظيره فقتله ثم ادركته ولا اظنني خلفت بعدي
من بعدلني فرايت الموت فاستاسرت اخبرهم
ان الجند عشرون ومائة الف وان الاتباع مثلهم خدم وحشم
الرجل الماسور فسماه سعد رضي الله عنه مسلما
وعاد الى طليحة فقال والله لا تفزعون على ما ارى
من الوفاء والصدق والاصلاح لاحاجة لي في صحبة فارس
فكان من اهل البلاء يوم مع المسلمين سعد رضي الله عنه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

لفرس برهبره اخرج حتى ناتيني بخبر القوم فخرج وسرح
سعد رضي الله عنه عمرو بن معدي كرب و طليحه
فاذا خيل القوم ناشيت قليل القتال وطاردهم فكانت
هزيمتهم واصاب منهم اثنى عشر رجلا وثلاثة اسرا
واسلابا فاتوا بالغنيمه سعدا رضي الله عنه
اصبح رستم فتقدم حتى انتهى الى العسق فنيا سير حتى اذا
كان بحذاء عسكر سعد رضي الله عنه حفروخندقا
مع رستم بثلاثون فيلا تقاتل وفيله عليها الملوك
لا تقاتل كان معه ثلثمائه وثلاثون فيلا في القلب تحامي بها
فيلا عليها الصناديق والرجال وفي المجنبتين خمسة عشر
فيلا عليها الصناديق والرجال قبل سابور الابيض
وكان اعظم الفيله اصبح رستم ركب في جبله فنظر
الى المسلمين ثم صعد نحو الغنيمه وحرر الناس واسل
المسلمين اليه زهره فاراده على ان يصالحهم وجعل
يقول انكم جيراننا وقد كانت طاعه من كان منكم
في سلطاننا فكنا نحسن جوارهم ونكف الاذى عنهم
ونوليهم الموافق الكثيره ومنيرهم من بلادنا وانا نريد
بذلك الصلح ولا نبصرح فقال زهره امرنا امرا وليك
انا لم ناتكم لطلب الدنيا انما طلبنا الاخره كنا
نصرع اليكم ونطلب ما في ايديكم فبعث الله عز وجل
الينا رسولا فاجبناه الى دين الحق فدعى رستم رجال
اهل فارس فذكر لهم ذلك فانصفوا فقال اتجدلكم الله
قال الرفيل الى زهره فاسلم وارسل سعد رضي الله عنه الى
المغيره بن شعبه رضي الله عنه وكان فيه بن محصن وربعي

96

ابن عامر ومعبد بن مره وكان من دهاه العرب في اخرين فقال
الى مرسلكم الى هولا فما عندكم قالوا نتبع ما امرنا به ورسولنا اليه
فاذا حاجتكم امرتم بكن منكم فيه شي نظرنا امثل ما يسعى وانفعه
للناس كلمناه به فقال سعد رضي الله عنه هذا فعل الحليم
اذهبوا فتهيئوا فقال ربعي بن عامر ان الاعاجم متى يروا
جميعا يروا انا قد احفظنا لهم فلا يريد على رجل فسرحوني
فخرج ربعي ليدخل على رستم عسكره فاحتبسه الدين على الفتره
وارسل الى رستم يعجبه فاستشار عظما اهل فارس فقال ما يريد
انيا هون ام نباهي قالوا نباهي فاظهروا الديباج وبسطوا
البسط والنمارق ووضع لرستم سرير الذهب عليه الوسائد
المنسوجه بالذهب ربعي وعمد سيفه لفافه ثوب
خلق وركبه مكعوب بغد ومعه مجفه من جلود البقر
فجا حتى جلس على الارض وفاك الا بسيط الجلوس على زينتكم
وكلمه رستم وقال ما جاء بكم قال الله عز وجل
جاءنا لنخرج من نشا من عباده العباد الى عباده الله عز وجل
ومن جور الاديان الى عدل الاسلام فمن قبل ذلك منا قبلنا منه
ورجعنا عنه الى موعود ومن ابى قاتلناه حتى يقضي الله قال وما موعود الله قال الجنه
لمن مات على قتال من ابى والظفر لمن بقي فقال رستم هل لكم
ان تؤخروا هذا الامر لننظر فيه وننظر وقال انا لا نوجل
اكثر من ثلاث فخلص رستم بروسا اهل فارس وقال ما ترون هل رايتم كلاما قط اوضح ولا اعز من كلام هذا فقالوا نعوذ بالله
ان نميل الى شي من هذا ونترك دينك لهذا الكلب ما ترى
الى ثيابه فقال ويحكم لا تنظروا الى الثياب ولكن انظروا
الى الراي والكلام والسيره ان العرب يستخفون بالباس
والماكل ويصبرون على الاحساب ترجع ربعي رضي الله عنه الى

الى موعود

الى ان ينظروا في الاجل فلما كان الغد بعثوا اليهم
الرجل فبعث اليهم سعد رضي الله عنه حذيفة بن محصن
رضي الله عنه فلما جاء الى البساط قالوا انزل قال ذاك
لو جئتكم في جيشكم الحاشد لكم لا لي لكم حتى وقف
ورستم على سريره فقال له انزل قال لا افعل قال
ما ذاك جئت ولكني صاحبنا بالامس قال ان امير نا لحب
ان يعدل بيننا في الشدة والرخاء وهذه نوبتي وتكلم
بنحو ما تكلم به ربعي ورجع فلما كان الغد قالوا ابعثوا الينا
رجلا فبعث اليهم المغيرة بن شعبة رضي الله عنه فجاء حتى
جلس مع رستم على سريره فصاحوا عليه فقال لا تعجلوا
لم يزدني ربي الا كرامة ولم ينقص صاحبكم فقال رستم صدق
قيل لما جلس المغيرة مع رستم على سريره نقروه وانزلوه
وغيره فقال كانت تبلغنا عنكم احلام ولا أرى قوما اسفه
منكم انا معشر العرب لا نستعبد بعضنا بعضا فطننت
انكم تواسون سروتكم كما نواسي وكان احسن ما صنعتم
ان الخبر وان بعضكم ارباب بعض فقال رستم لم نزل
متخوفين من البلاد ظاهرين على الاعداء ننصر على الناس
ولا ينصرون علينا لم نكن في الناس امة اصغر عندنا امرا
منكم لا نراكم شيئا ولا نعدكم وكنتم اذا قحطت ارضكم
استغثتم بارضنا فنمرركم بشيء من التمر والشعير
ثم نردكم وقد علمت انه لم يحملكم على ما صنعتم الا
ما اصابكم من الجهد وانا امرناكم بكسوة ولعل
والف ذلك امر لكل واحد منكم بوقر تمر وشويهة وتنصرفون
عنا فاني لست اشتهي ان اقتلكم ولا اسركم فتكلم
المغيرة رضي الله عنه فحمد الله واثنى عليه وقال لستم تكرهون

ما وصفت به نفسك واهل بلادك من النعمة في البلاد وسوء حالنا
غير ان الامر غير ما تذهبون اليه ان الله تعالى بعث فينا رسولا
فذكر نحو كلام ربعي الى ان قال وكان لنا عهد نودي الجزية او الضراب
والا فالسيف ان ابيت فخر لخره واستشاط غضبا ثم حلف
بالشمس لا ترتفع الضحى غدا حتى اقتلكم اجمعين فانصرفوا
المغيرة رضي الله عنه وخلص رستم الى اشراف فارس فقال اني
ارى فيكم نقمة لا تستطيعون ردها عن انفسكم قال رستم
للمسلمين اتعبرون ام نعبر اليكم فقال سعد رضي الله عنه
بل اعبروا الينا وارسل سعد رضي الله عنه الى الناس ان يقفوا
مواقفهم فاراد المشركون العبور على القنطرة فارسل اليهم
سعد رضي الله عنه لا ولا كرامة شيء قد علينا كم عليه لنردنه
عليكم فكلفوا معبرا غير القناطر فبانوا يسكرون العتيق
بالتراب والقصب حتى جعلوا طريقا فلما كان الاعمش لما كان
يوم السكر لبس رستم ذرعين ومغفرا وسلاحه ثم اتى
بفرسه فوثب عليه فاستوى على ظهره ولم يمس الركاب وقال غدا
نلقاهم دفعا فقال له رجل قل ان شاء الله قال وان لم يشأ فكان
ما سيذكره ان شاء الله تعالى وقيل لما اتصل رستم بالعرب
وزحفت مقدماته ارسل اليهم ان ابعثوا الي رجلا منكم
فارسلوا اليه واحدا بعد واحد ودارت بينهم المفاوضات
وكلهم كلاما مشتملا على انذارهم وان المصلحة في رجوعهم
لعلة واحدة من ثلاث او الاسلام او الجزا او المناجزة فكان اخر
الكلام ان قال لهم رستم ابعثوا الينا رجلا منكم عاقلا لنبين له
ما جاء بكم فقال المغيرة بن شعبة رضي الله عنه انا اعبر
اليهم فلما عبر اليهم وجلس معه على سريره قد مسنا شره
قال رستم ما جاء بكم قال انا كنا قوما في ضلالة فبعث الله

فينا نبيا فهذا الله به فان قتلمونا دخلنا الجنه وان قتلناكم
دخلتم النار فقال أوما دا قال قال او تودون الجزيه فلما سمعوا
كفروا اوصالحوا الاصلح بيننا وبينكم وقيل راسل رستم المسلمين
فلم تتفق بينهم صلح وقالوا سل لنا رسولنا ان نودع المستريحين
ثلثه ايام حتى ينظروا في امرهم فانظر في امرك ثلاثا وانا هم
المغيره بن شعبه رضي الله عنه رسولا فلم يتفق بينهم صلح فقال المغيره
رضي الله عنه اتخبرون الينا ام اخبر اليكم فقال رستم بل اخبر اليكم
فخرج من عنده وقال له رسول رستم ان الملك منجم وهو يقول
ان عينيك تقفا غدا فقال بشرني بخير ومضى فاخبر سعدا رضي الله عنه
بما تغولوا سناخر المسلمون حتى عبر رستم وجلس على سريره وضربت عليه
طياره وعباءه كسرى وجعل في القلب ثمانيه عشر فيلا وفي الحس
خمسه عشر فيلا وكان يزدجرد وضع رجلا على باب ايوانه
ثم نظم ما بينه وبين رستم رجالا فكلما كان من قرابه كل رجل الصق
حتى يقوله الذي على باب الايوان ولما نزل رستم حدا والمسلمين
واذن المؤذن ورأهم يخشخشون فنادى رستم اركبوا فقيل له
انما تخشخشهم للصلاه فقال لهذا فعل عمر بعلج الكلاب العقل
وقال اكل عمر كبدي والخشخشه حكايه الشيء اليابس اذا حك بعضه بعضا
قال شاعر

عشنش بعد وبه عشنشه للذراع فوق منكبيه حشخشه

برد ريد فوق منكبيه تشنشه وقال هي نحو الخشخشه
وخشخاش مرهذا والخشخاش حب معروف وقال الخليل
عشنشش سريع وكان سعد رضي الله عنه مجنونا تمنعه
عن الركوب والجلوس فكان في صدره وساده وهو متكئ عليها
مشرف على الناس يرمي بالرقاع فيها امره ونهيه الى خليفته

خلد

خلد بن عرفطه الحيون الرماميل واحدها حين ذكر يوم ارماث
قيل تكتب اصحاب سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه واصحاب رستم
خطب سعد رضي الله عنه الناس فحمد الله عز وجل واثنى عليه
وقال ان الله عز وجل يقول ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر
ان الارض يرثها عبادي الصالحون وقد صبرتم كما ترون
وموعودكم بكم وانتم منذ ثلاث جمع تظنون به وتقبلون
اصله فان تزهدوا في الدنيا ترغبوا في الاخره جمع الله لكم الدنيا
والاخره ولا يغرنك ذلك احد الى احاله وان تفشلوا وتضعفوا
وتذهب ريحكم وتوقفوا حربكم وقام عاصم بن عمرو
رضي الله عنه في المجرده وقال ان هذه بلاد قد احل الله لكم اهلها
وانتم نالوا منهم ثلث سنين ما لا ينالون منكم وانتم الاعلون
والله معكم ان صبرتم للطعن والضرب فلكم نساؤهم واموالهم
وابناؤهم واولادهم وان فشلتم لم تنالوهن اجمع منكم ما فيه
مخافه ان تعودوا عليهم الله الله احفظوا هيبتكم الاخره
وارسل سعد رضي الله عنه الذين انتهى اليهم راي الناس
وجدتهم مثل المغيره بن شعبه وحذيفه وعاصم بن عمرو
ومن اهل النجده طليحه وقيس الاشعث وعاله وعمرو بن معدي
كرب الشعراء الشماخ الخطيئه واوس بن مغراء وعبده بن الطبيب
انطلقوا فقوموا في الناس فذكروهم وحرضوهم
على القتال فقال عاصم يا معشر العرب انكم اعيان العرب
وقد صدمتم لاعيان العجم وانما تحاطرون بالجنه وتحاطرون بالدنيا
فربما يكون على دنياهم احرص منكم على اخرتكم لاتحدثن اليوم امرا
يكون شينا على العرب عقبا وشط فرسان المسلمين الناس
قال ابن الخباز رجل شنيط اي سريع الحركه وشط فلان

من بلد الى بلد ينشط وينشط نشطا قال عز وجل والناشطات نشطا
قيل هي الملائكه لسرعه سيرها وخطب امير كل قوم اصحابه
وحثهم على الطاعه ونواقفوا وتعاهدوا واوصاهم بكل ما ينبغي
وفعل اهل فارس فيما بينهم مثل ذلك واقترنوا بالسلاسل فكان للفرس
ثلاثين الفا وقال سعد رضي الله عنه لاصحابه الزموا مواقفكم
فاذا صليتم الظهر لا تحركوا شيئا حتى تصلوا الظهر فاني مكبر تكبيره فكبروا
واستعدوا واعلموا ان لا تكبر لم بعطه احدا قبلكم واتمل
اعطوه نابيلا ثم اذا سمعتم الثانيه فكبروا وليسيم عرتكم
ثم اذا كبرت الثالثه فكبروا وليشط فرسانكم الناس
ليبرزوا وليطاردوا فاذا كبرت الرابعه فارجفوا جميعا
حتى تخالطوا عدوكم وقولوا لا حول ولا قوة الا بالله واذل
من دون سعد لصلاة الظهر فقال رسم اكل عمر كباي
علمها ولا حتى علموا فلما كبر سعد رضي الله عنه ثلاث مرات
خرج غالب بن عبد الله الاسدي رضي الله عنه فبرز اليه هرمز من ملك
فاسره غالب وجاء به الى سعد رضي الله عنه وخرج طلحه رضي الله عنه
الى عظيم من اهل فارس فقتله وخرج عمرو بن معدي كرب
فبرز له رجل من الفرس فقتله وخرج اليه اخر فاخذ سيفه فقتله
واحتمله بين يديه وكسر عنقه ودحه وقال هكذا فاصنعوا بهم
وصرفت الفرس الى الجيله ستة عشر فيلا ففرقت في الجيله الكتائب
واذعرت الخيل فكادت كيله تؤكل فذبت بنو اسد عنهم
حتى تاخرت الفيله وكان على كل فيل عشرون رجلا فاجتمعت
جليه فارس على اسدوا رسل سعد رضي الله عنه الى بني تميم احتالوا
على الفيله فاخذوا زماة واهل نفاقه ورمى الزماة ركبان الفيله
واستدبر اهل النفاث الفيله فقطعوا اوضنها فسقط من عليها

وقتلوا

99

وقتلوا ونفس عن اسد وقيل قام بنو اسد مقام العوا في وقال الفيله
ودفعها وكبر سعد الرابعه فرحف اليهم المسلمون وحملت
الفيول على الميمنه والميسره على الخيول واقبل اصحاب عاصم على الفيله
فاخذوا باذنابها وقطعوا وضنها فسقط من عليها وقطعوا
حراطيمها فارتفع عواؤها واقتتلوا حتى غربت الشمس وحتى
ذهب هدأة من الليل واصيب من اسد خمس ما يه وقيل
اصيب في هذه العشيه خمس مايه رجل ورجع كل من الفريقين
ووكل سعد رضي الله عنه رجالا ينقل الشهداء الى الغدير
ودفنهم وينقل الرثيث الى النساء فمن عليهن وكانت سلمى بنت خصفه
امراه المثنى عند سعد رضي الله عنه فلما رات ما يفعل الفرس
قالت امثناه ولا مثنى اليوم للخيل فلطمها سعد وقال ان المثنى
من هيبه اسد فقالت اغيره وجبنا فقال والله لا عدن الى احد
منكم لم تعدني وانت تزين مالي ومعلقها الناس فلم يبق شاعر
الا امتدحها عليه وكان غير جبان ولا ملوم والله اعلم

ذكر يوم اغواث

فلما اصبح القوم ثالي يوم رماث وتهيأوا للقتال طلعت
رواحي الخيل من السنام وهم ستة الاف من ربيعه ومضر
والف من ابنا اليمن وهم اهل الحار وهم اصحاب خالد بن الوليد
رضي الله عنه عليهم هاشم بن عتبه بن ابي وقاص وعلى
مقدمته القعقاع بن عمرو وتقدم القعقاع في الف وقطعهم
عشره عشره فبدش الناس عن معه وبارز القعقاع الحاجب
فقتله ونشط الناس وكان لم تكن بالامس مصيبه
قال الخليل القعقاع طريق ياخذ من الشام الى الكوفه
وانشد
وانما ان بلا القعقاع جثى على شرك تناقله نقالا

البيت لابن احمر ويقال رجل قعقعاني وهو الذي يمشي فتسمع
لمفاصله تقعقعا وقيل رجل قعقعاني خلو الكلام قال علما السير
لم يقابل الاعاجم يوم اعواث على قيل لان نوابيها كانت قد تكسرت
وحمل القعقاع رجالا على ابل قد لبسوها فهي محلله مبرقعة يشهون
بالفيله وحملوها على خيل الفرس ففعلت بهم فعل الفيله بخيل المسلمين
واستنهم غيرهم فلقي اصحاب فارس يوم اعواث من الابل اعظم مما لقي
المسلمون من الفيله يوم ارماث واكثر المسلمون القتل في الاعاجم
وبارز الاعرق بن الاعلم العقيلي ثلثة فقتلهم واحدا واحدا
وبارز الاعور بن قطبة ربيس سجستان فقتل كل واحد منهما
صاحبه وكان ابو محجن واسمه عبيد الله وقيل مالك وقيل اسمه كنيته مخضرم شاعر مشهور بالياس من المعاوره
للخمر المحدود فيها ولم يكثر شربه وحده عمر رضي الله عنه
مرارا فلم ينته فنفاه الى حصوصا حزيره في البحر وتعيد بعده
ابن جهراء وهو حرسي فهرب منه وقال

الحمد لله نجاني وخلصني من ابن جهراء والبوصي حبسا ضيقا
من بحشم البحر والبوصي مركبه مركبة الى حصوصا فبيس

قال الخليل البوصي ضرب من السفن وقيل ان سبب نفيه انه عشق
امرأة من الانصار تسمى شموس فشكاه زوجها فنفاه عمر رضي الله عنه
وقال فيها

ولقد نظرت الى شموس ودونها حرج من الرجبين غير قليل
فرمت احسيني كاعبي واحد نزل اللدينه عن زراعه قوله

واشده ابو حنيفه عن زراعه قوم وقال الفوم الحنطه
وهي الحبوب وانشد

وقال ستهم لما اتاني بفيه قومة او قومتان
اي سنبله او سنبلتان وقال ابن جني يقال قومت اذا حبزته

وقال ابن النحاس

وقال ابن النحاس القوم الحنطه وقيل القوم الخبز ولما هرب ابو محجن
من ابن جهراء الحرسي لحق بسعد بن ابي وقاص رضي الله عنه بالقادسيه
وكتب امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه الى سعد رضي الله عنه
ان يحبس ابا محجن لحبسه عنده مقيدا فلما راى القتال يوم اعواث
سال سلمى زوجه سعد رضي الله عنه ان تطلقه فابت فقال

كفى حزنا ان تطعن الخيل بالقنا وأترك مشدودا علي وثاقيا
اذا قمت عناني الحديد وغلقت مصاريع دوني قد تنظم المناديا
وقد كنت ذا مال كثير واخوة فقد تركوني واحدا لا احاليا
ولله عهدا لا أحيس بعهده لئن فرجت الا ازور الحوانيا

فقالت سلمى رضيت بعهدك فاطلقته فاخذ فرس سعد
رضي الله عنه فقاتل وابلى فقال الناس هذا هاشم وقال سعد
رضي الله عنه لولا حبس ابا محجن لقلت هو ذا وقال بعضهم كان
الحصر يشهد الحرب فهو ذا وقال بعضهم لولا ان الملائكة
لا تباشر القتال لقلنا هو ملك وساذكر نبذه حسنه بعد الفراغ
مما يتعلق بالوقعه وجعل رجل من المسلمين يوم اعواث
يقال له سواد يتعرض للشهادة فابطأ عليه فتعرض لرستم
صاحب الفرس بريده فقتل دونه وجعل القعقاع يومئذ
تلثين حمله فقتل في كل حمله واحدا وكان آخر من قتل برجمهر
الهمذاني وترك المسلمون المشركين واشتد بينهم القتال
وخالدوا وسمى المسلمون هذا اليوم يوم اعواث لقدوم القعقاع
واصحابه ولما راوا فيه من الظفر ولقتلهم فيه اعلام فارس

ذكر ليله الهرير وقيل ليلة القادسيه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قتل لما امسى الناس من يوم اعوات وطعنوا فى الليل اشتد
القتال وصبر الفريقان فخرجا على السواء وقيل ليلة الهرير
بعد يوم عماس كما سنذكره ان شاء الله تعالى

ذكر يوم عماس

قال ابو علي يوم عماس شديد فى الشر حاصة وايام عمس
واشد:

ونزلوا بالسهل بعد الشاس فى شر أيام مضين عمس

كان النساء والصبيان يحفرون الغيور فى اليومين الاولين
وكان قتل من المسلمين من ثبت ومبت الفان ومن الفرس نحو
عشرة الاف ودفن المسلمون قتلاهم ولم تعرض الفرس لقتلاهم
وكان مكانهم مما صنع الله للمسلمين فلما كان اليوم الثالث والتقى
الفريقان كان شديدا كله على العجم والعرب واعاد
المشركون توابيت الفيله وخرج معها الرجاله يحمونها
ومعهم فرسان يحمونهم فلم يكن امرهم كما كان لان الفيل
اذا كان وحده كان اوحش واذا اطافوا به كان اسرع
وبينا الناس فيهم فيه من الشده والعرب والعجم فيه سواء
إذ قدم هشام بن عتبه فى سبعمايه معه قيس بن هبيره
موقف هاشم ونزع فى قوسه فرقعت فرسه لأسها فحمل
أذنها فضحك فقال واسوأتاه اين ترون سهمك فى بالغا
قالوا العتيق فتركها حتى وقفت على العتيق وافضل الحرهم
حتى عاد الى موقفه قال ابو عبيد نزقت الفرس ضربته
حتى ينزق ونزق الانسان وغيره ينزق اذا نزا ونزق الرجل

ينزق

ينزق من الطيش والحقه ولا يكون شئ الا عمله بزد جرد ملك
الفرس فبعث من بقى من أهل النجده فلولا قام هاشم واصحابه
لكسر ذلك المسلمين وحمل عمرو بن معدي كرب على الفيل وقال
لاصحابه لا تركن فتل اصحابه وراءه وقد صرع فلما رآهم أخذ
برجل فرسه فجبسه فضربه الفارسي فلم يتحرك فنزل وقرر كبته
وخرج فارسي ودعى الى البراز فخرج شهر بن علقمة اليه
وكان قصيرا دميما فاحتمله الفارسي فجلس على صدره ليذبحه
ومقود فرسه مستلب وذمنطقته فحاص الفرس فقتل الفارس فقتله
شهر وسلبه وباع سلبه باثنى عشر الفا ومن سلب سلبا فهو له
لما فرقت الفيله بين الكتائب ارسل سعد الى قوم اسلموا
فسالهم هل للفيل من مقتل فقالوا نعم المشافر والعيون لا ينتفع
بها بعدها فمدت المسلمون اليها بالرماح ففقؤا عيونها وقطعوا
مشافرها وقتلوا من عليها وصاح الفيل الاجرب صياح
الخنزير وثنى فى العتيق فاتبعته الفيله فعرف العشر
وانتسلوا بنوابيتها ثم تقاتلوا أكثر الليل وافترقوا وقال
رجل من كاهل لاخيه

صبرا عفاق انها الاساوره ... ولانها لنكر رجل نادره
فانما فصرك ترب الساهره ... حتى تعود بعدها فى الحافره
من بعد ما صرت عطاما ناخره

واستل كراع

اقدم محاخ انها الاساورة

محاخ اسم فرسه مبني على الكسر وقال فطرب
الرجز الحارث بن سلمى الكلبي والساهره ارض الشام
وقال ابو حنيفه اللغوي الساهرة الارض سميت ساهرة

لان عملها فى الليل والنهار دائب ولذلك قيل خير المال
عبر حرارة فى ارض خواره فسهر اذا تممت وشهد اذا غبت
وقيل الساهره ارض بالشام وقيل الساهره ارض من فضة
لم يعص الله عليها وقيل الساهرة جهنم وقال
ابن عباس رضى الله عنهما جهنم هى البحر الاخضر تكون الشمس
والقمر والكواكب فيه ثم تسجر فتكون جهنم وقال ابو على
الحافرة الخلق الاول قال عز وجل انا لمردودون
فى الحافره وفى المثل النقد عند الحافره اى عند اول كلمه
والنقد القوم فانتقدوا عند الحافره اى اول ما التقوا وقال
ابن دريد نقر اعظاما ناخرة ونخرة من قرأ ناخرة
اراد ان الرمم تنخر فيها لان فيها بقية ونخرة بالية وتعفق
الوحشى الاكمه لادها من خوف وقال للفارس
من العجم اسوار ومعناه ذو الفرس او عالى الفرس

ذكر ليله الهرير وقيل ليله القادسيه

وقيل لما امسى الناس من يوم عماس وطعنوا فى الليل اشتد
القتال وصبر الفريقان وحرص الرؤساء الناس
ونزل اهل النجدات وزحفوا فدامت حربهم حتى الصباح
لا ينطقون كلامهم الهرير فسمى ليله الهرير ورأى
العرب والعجم امرا لم يروا مثله وانقطعت الاصوات
عن سعد رضى الله عنه ورستم صاحب الفرس واقبل سعد
رضى الله عنه على الدعاء فلما كان وجه الصبح سمع سعد
انتماء الناس فعرف انهم الاعلون ولم يكن قبل ليله

الهرير

الهرير قتال قليل فى القادسيه وسميت هذه الليله ايضا ليله القادسيه
ولما افترقوا عاد ابو محجن الى قيده فلما بلغ ذلك سعد بن ابى وقاص
رضى الله عنه اطلقه قال ابن سلام ابو محجن من شعراء
الطايف ولم تكن شعرا تثقيف لان الشعراء انما تكثر فى الحرب
التى بين الاحياء ومن يغير ويغار عليه هو الذى قتل شعرا
قريش وعثمان ودخل عمر رضى الله عنه على ابى محجن فقال استكهوه
فقال ابو محجن اذا هذا التجسس وقد نهاك الله عنه فانصرف
ولم يعرض له قال اللحيانى نكهت الرجل وكهمته وكه
يا فلان اى اخرج نفسك وفى الحديث قال ملك الموت عليه السلام
لموسى صلى الله عليه وسلم كه فى وجهى ففعل فقبض روحه
وقال يعقوب استنكهت الشارب نكه فى وجهى ينكه
نكها وضرب امير المومنين عمر رضى الله عنه ابا محجن
سبعين سوطا ثم ضربه سعد بن ابى وقاص رضى الله عنه
وكتب بامره الى عمر رضى الله عنه فلما كان منه ما كان يوم القادسيه
كتب اليه عمر رضى الله عنه لا احملنك ابدا فقال ابو محجن
وانا لا اشربها ابدا وقيل دخل ابن ابى محجن على امير المومنين
معويه رضى الله عنه فقال البس ابوك القائل

اذا انا مت فادفنى الى اصل كرمة تروى عظامى بعد موتى عروقها
ولا تدفنى بالفلاة فانى اخاف اذا ما مت الا اذوقها

فقال ابن ابى محجن لو سبقت ذكرت من شعره احسن من هذا
وهو

اعطى السنان غداة الروع حصنه وعامل الرمح اروته من العلق
واطعن الطعنة النجلاء عن عرض واحفظ الثغر فيه ضربه العنق

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عفت المطالب عنا لست نابلة وان ظلمت شديد الحقد والحنق
والقوم أعلم اني من سراتهم اذا سما بصر الرعديد الفرق
قد يغمر المرء خصما وهو ذو كرم وقد ينوب سوام العاجز الحمق
سيكثر المال يوما بعد قلته وتكتسي العود بعد اليبس بالورق

ويروى

وقد اجود ومالي بدي قنع واكتم السر فيه ضربة العنق

القنع كثرة المال وكثرة الاعطاء قال الشاعر

ولا اعتل على قنع اذا نابت نوائب تعتريني

وقال ابن السكيت يقال رجل قنع اذا كان راضيا بما قسم له

والقنع طيب الراجه ويقال عنق وعنق ومن قال عنق

بضم النون أنت ومن قال عنق بسكون النون ذكر وقال

المطرز يقال ايضا عنق ورجل ومعنوق والانثى عنقاء ومعنقة

طويلة العنق فقال معاوية رضي الله عنه لبن سأنا لك القول

لبحسن الصفد واجزل الجائزة وحسن من قول ابن محجن

قول الاخر

وقد كرم الله الفتى وهو عاقل ويعطي الفتى مالا وليس بذي عقل

وذلك عدل من حكومة بجود وتعطي وهو ذو النابل الخرق

وقد ذكر الرزق

لا تتعبوا في الرزق ايدانكم فانما الرزق بمقدار

قد جفت الاقلام فيه بما يكون من يسر واعسار

وفي هذا

الدهر يصدقنا وتكذبنا المنى بعداتها وتغرنا الآمال

واذا المنية أقبلت لم يغنها حيل مطهمة ولا أموال

قال الخليل فرس مطهم تام الخلق قيل رئي قبر ابن محجن

بادربجان او جرجان وحوله بلقه اصول كرم فاتفق ما تمناه

وزعم الهيثم بن عدي انه اخبره من راى قبر ابن محجن الثقفي

رحمه الله بادربجان وقال نواحي جرجان وقد نبت عليه

اصول كرم وقد طالت وامترت وهي معرشة على قبره ومكتوب

على القبر هذا قبر ابن محجن قال فجعلت انعب واذكر قوله

اذا مت فادفني الى اصل كرمة تروي عظامي بعد موتي عروقها

ذكر مقتل رستم صاحب الفرس والفتح

بعض الناس يقول ان ليلة الهرير ليلة الثالث وان رستم قتل يوم

الثالث وبعضهم يقول ان ليلة الهرير ليلة الرابع وان رستم

قتل في اليوم الرابع من ايام القادسية قال علما السير

لما اصبح الناس ليلة الهرير ولم يخمصوا ليلتهم كلها اقتتلوا

حتى قام قائم الظهيرة وهبت الريح عاصف ومال العبار

على المشركين قال القعقاع ان الدبرة لمن صبر ساعة فاصبروا

واجتمعوا واصمدوا لرستم وانتهوا الى سريره وصمد لرستم

وقتل الروساء مثل ذلك فانتهى القعقاع واصحابه الى سرير

رستم وقد قام عنه واستظل بظل يظل عليه حمل مال

هلال بن علقمة الحمل الذي يحمله رستم فقطع حباله ووقع رستم

احد العدلين فازال فقار امن ظهره ومضى رستم نحو نهر العتيق

ورمى بنفسه فيه فاقتحمه هلال عليه فقتله واخرج برجله

فاخرجه وجاء به حتى رماه بين ارجل البغال وصعد السرير

ثم نادي فتلب رستم ورب الكعبه اني لي فانهزم المشركون
وتبعهم فتلوا في العنيق قال الخليل دابر الشيء آخره وقال جعل
الله الدبرة عليه وقال الدولابي قتل زهير بن عبد شمس
اخا حرير بن عبد الله قاله صاحب تاريخ المظفري وقال
المفترون في العنيق فلم ينج منهم مخبر وقيل قتل المسلمون من المشركين
ثلاثين الفا وقتلوا في المعركة عشرة الاف سوى من قتل قبل ذلك
وكان المسلم يدعو الكافر فيجي اليه فيقتله ويثني جماعة
من المشركين استحيوا من الفرار فقتلهم المسلمون
في الحرب كلهم من المسلمين ستة الاف وقال عمر بن الخطاب
درفش كاويان راية فرس العظمى وقيمتها الف الف ومايتا الف
وخمسون منها ثلثمائة الفا وكان اهل فارس قد خرجوا باموالهم
ليردوها المدينه ليغزوا عمر بن الخطاب رضي الله عنه
ففضى الله عز وجل بها للمسلمين وكان مع رستم ستمايه الف
سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه زهرة ابن الحوية
باتباع من انهزم من اهل فارس ولحق زهرة الجالبوس والكرة
ترفع له فما خفيها بسنابه ورمى زهرة فلم يصبه وقتله
زهرة وقتل خلقا كثيرا منهم ورجع اصحابه فباز بالقادسيه
وباع سلب الجالبوس بيضعه وسبعين الفا فقال له سعد
الا انتظرت اذني وانتزعه امير المومنين عمر بن الخطاب
رضي الله عنه الى سعد رضي الله عنه تعد الى مثل زهرة تكسر
قرنه وقد صلى بما صلى وقد بقي عليك من حريك ما بقي امثل
سلبه وفضله بالعطاء بخمس مايه

المؤذنون فتشاجروا في الاذان حتى كادوا يقتتلون فاقرع سعد
بينهم فخرج سهم رجل فاذن واستقبل بعد الهزيمه بضع وثلثون
كتيبه صف لها بضعه وثلثون فلم يبق احدهم سلمان بن ربعه
فقتلوهم وكان سلمان ابصر بالمفاصل من الحازر بمفاصل الجزور
وقال الزبير شهد بن ام مكتوم رضي الله عنه القادسيه
وكان معه اللواء وقتل بها شهيدا رحمه الله وقال رجل يوم القادسيه

نقاتل حتى ان الله نصره وسعد بباب القادسيه معتصم
فاسا وقد امنت نساء كثيره ونسوه سعد ليس منهن ايم

سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه اللهم ان كان الذي قال حقا
فاقطع عني لسانه ويده فاتاه سهم بين الصفين فوقع في لسانه فبقي
بشقه فلم يتكلم بكلمه حتى مات والله اعلم وكتب عمر
رضي الله عنه الى سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه شاور عمرو
ابن معدي كرب وطليحه في حربك ولا تشاورهما في غيرها
فان كل قوم اعلم بصناعتهم وكتب سعد رضي الله عنه من
الاسلاب والاموال ما لم يجمع قبله ولا بعده مثله واعطى سعد
رضي الله عنه هلالا قاتل رستم سلبه وباع هلال سلب رستم
بسبعين الفا وكان قد تحفف ولم يظفر بفرسه وكانت
قيمتها ماية الف صاحب الفرسين يوم قادسيه

وعشرين الفا ولم يعبا بالكافور لانهم ما عرفوه وباعوا الكافور
من قوم مروا بهم كيلا منه بكيل من الملح وقالوا ذاك ملح مر
يعنون الكافور وهذا ملح طيب عبد الله بن جحش
اصنما جرابا فيه كافور فحسبناه ملحا فطرحناه في القدر

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فلم يجد له طعما فقال لي عبادي ملح هذه الارض لاجرم فيه فاعطاه
قبيصا فلبسه رجل فجعلنا نعجب منه فاذا ثمنه حين عرفنا
الثياب دهقان ابو حنيفه اللغوي وابن ذريد يقال
كافور وقافور وقفور عرب
اهضامها والمسك والقفور
قيل تخرج الكافور من جوز خشبه تشقق الخليل
الهضم والهضمة ما يدخن به غير العود واللبني وجمعه اهضام
والمهضومة ضرب من الطيب تخلط بالبان والاهضام
بطون الارض محاهد بن سعيد لما اتى عمر بن الخطاب رضي الله عنه
الخبر بنزول رستم القادسيه كان يخرج كل يوم بخبر الركبان
عن اهل القادسيه من حين يصبح الى انتصاف النهار ثم يرجع الى اهله
لقيه البشير سئله من اين جاء واخبره انه جاء من القادسيه
ففال يا عبد الله حدثني فقال نهزم الله المشركين وعمر رضي الله عنه
يحب معه ويخبره والاخر يسير على ناقته لا يعرفه حتى دخل المدينه
فاذا الناس يسلمون عليه بالامره يا امير المومنين فقال الرجل
فهلا اخبرتني رحمك الله انك امير المومنين فجعل عمر رضي الله عنه
يقول لا عليك يا اخي ابن الجوزي رحمه الله تعالى
ووقعه القادسيه كانت سنه اربع عشره وقال بن اسحاق كانت
سنه خمس عشره الواقدي كانت سنه ست عشره
قال ابن حرير وهو الثبت عندنا كانت القادسيه
والمدائن وجلولا واختطاط البصره والكوفه في سنه اربع عشره
وقيل في سنه خمس عشره وقيل في سنه ست عشره وسنذكر
ما وقع في المدائن وجلولا واختطاط البصره والكوفه

العدو

في سنه ست عشره ان شاء الله سبحانه وتعالى وبالله التوفيق

ذكر قيام شهر رمضان المعظم قال رحمه

قيل قال ابي بن كعب رضي الله عنه في شهر رمضان المعظم فدره
لسيدنا ونبينا محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم صليت البارحه
بنسوه ثماني ركعات واوترت بثلث فسكت النبي صلى الله عليه وسلم
شبه الراضي بذلك فمضى ذلك في عهده صلى الله عليه وسلم وعهد
خليفته ابي بكر الصديق رضي الله عنه وشهر رمضان
سنه اربع عشره راي امير المومنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه
الناس يصلون متفرقين اوزاعا في المسجد ويصلي الرجل بالنفر
فقال لو جمعتهم على قاريء واحد لكان امثل فجمعهم على ابي بن كعب
رضي الله عنهم راهم ليلة يصلون خلف ابي جميعا فقال نعم الله عنه
هذه والتي ينامون عنها افضل يعني اخر الليل وقيل
جمعهم على ابي وتميم الداري رضي الله عنهما وصلى سليمان بن ابي حثمه
رضي الله عنه بالنساء وكتب امير المومنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه
بذلك الى الامصار وخرج امير المومنين علي بن ابي طالب رضي الله عنه
في ليله من شهر رمضان فسمع القراءه من المساجد وراى القنادل
تزهر فقال نور الله لعمر بن الخطاب في قبره كما نور مساجد الله
تعالى بالقران

ذكر ما فرض عمر رضي الله عنه لنفسه

قيل لما فتح الله عز وجل على المسلمين وقتل رستم
وفد منهم على امير المومنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه الصوح
من الشام جمع المسلمين وقال ما الحل لوالي من هذا المال فقالوا
جميعا ما لخاصه ففوته وقوته عياله لا وكس

بكنى بأبى عيسى فقال له عمر رضى الله عنه هل لعيسى الا الكراب
انما كنى العرب ابوعرفطه ابومرة

ناصر في المصنف رحمه الله تعالى

والاشطاط وكسوتهم للشتاء والصيف وديانتهم الجهاد
وحوائجه وحملانه الى حجه وعمرته والقسم بالسويه وان العطى
اهل البلاء على قدر بلايهم ويرم امور المسلمين وتعاهدهم في
الشدايد والتوازل حتى ينكشف ويبدا باهل الفئ وفي رواية
انه لما جمعهم قال لهم كنت امرأ تاجرا ليغني الله عيالي بتجارتي
وقد شغلتموني بأمركم هذا فما ترون انه يحل لي من هذا المال
فاكثر القوم وعلي بن ابي طالب رضي الله عنه ساكت فقال عمر
رضي الله عنه ما تقول يا علي فقال ما اصلحك واصلح عيالك
بالمعروف ليس لك من هذا المال غيره قال ابن الحوري
وغيره ضرب عمر رضي الله عنه ابا محجن الثقفي في الشراب
وضرب معه ربيعه بن امية بن خلف وضرب ابنه عبد الرحمن
وقال صاحب تاريخ المظفري عبيد الله بن عمر قال ابن الحوري
وضرب معهم ابو سروعه وعفيه بن الحارث وذلك في سنه اربع عشره
ولا ينبغي ان يظن بعبد الرحمن بن عمر رضي الله عنهما انه شرب الخمر
وانما شرب النبيذ متاولا وكان يظن ان ما شرب منه لا يسكر
وكذلك ابو سروعه فلما حزم الامر بهما الى السكر
طلبا التطهير بالحد وقد كان يكفيهما مجرد الندم
غير انهما عصيا الله تعالى على انفسهما للفرطه فاسلماها
الى الحد وما روي ان عمر رضي الله عنه انما ضربه تاديبا لاحد
فانما ضربه تاديبا لاحد وانما ماظنه عامة الناس انه
مات بعد شهر من ضرب عمر رضي الله عنه فليس لشئ لم يمت
من جلده وانما مات لغير ذلك وكان عبيد الله بن عمر رضي الله عنهما

يحيى

وح في هذه السنه بالناس امر المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه
وكان على اليمن يعلى بن منبه وعلى الكوفه سعد بن ابي وقاص
رضي الله عنه وعلى الشام ابو عبيده بن الجراح رضي الله عنه
وعلى البحرين عثمان بن ابي العاصي وقيل بل العلاء بن الحضرمي
وعلى عمان ابن محصن قال الطبري رضي الله عنه وكان على مكه
هذه السنه عتاب بن اسيد وقد قدمنا انه مات يوم مات
ابو بكر الصديق رضي الله عنهما وتوفي في هذه السنه
جماعه من الاكابر وقد ارخ وفاتهم واخبارهم مذكوره ع
في تراجمهم في حروف المعجم من باء وفيات اعيان هذا الطرف

ذكر الحوادث في سنه خمس عشره من الهجره

ذكر وقعه مرج الروم

سمي المرج لان الخيل تمرح فيه اي تترك الذكور مع الاناث
ومرج امر القوم اختلط وقوله عز وجل
من مارج اي متفرق الشعاع ومرج الخاتم تقلقل
في الاصبع قال علما السير خرج ابو عبيده بن الجراح
رضي الله عنه بجنوده ومعه خالد بن الوليد رضي الله عنه
فنزل مرج الروم فبلغ الخبر هرقل ملك الروم فبعث نودر
الي طريق ثم امداه بسبابس مرداله فنزل بخيل على حده
ثم رجل فتبعه خالد بن الوليد رضي الله عنه واستقبلهم
يزيد بن ابي سفيان رضي الله عنهما فاقتتلوا وحمل بهم خالد رضي الله عنه
فاخذهم من خلفهم فاباد هم ولم يفلت منهم الا الشريد
وهموا

وقسموا غنائمهم بين اصحاب يزيد وخالد رضي الله عنهم وقيل بود
وانصرف يزيد الى سفيان رضي الله عنه الى دمشق وخالد
ابن الوليد الى ابي عبيده رضي الله عنهما وبعد خروج
خالد رضي الله عنه في اثر نودر لقي ابو عبيده رضي الله عنه
سبابس ومعه من الروم فاقتتلوا مرج الروم فقتل سبابس
وخلق عظيم من اصحابه حتى امتلا المرج من قتلاهم وانتشت
الارض من قتلاهم وهرب من بقي منهم فركب المسلمون اكتافهم
الى حمص

ذكر وقعه حمص الاولى

حمص من قولهم حمص الجرح حمص حموصا واحمص ايحماصا
اذا ذهب ورمه وقيل سميت حمص لحمص من المهرين
حاذ من العمالقه بناها علما السير اقبل ابو عبيده
رضي الله عنه فنزل عليها وقال هرقل ملك الروم لقائد من قواده
بلغني ان طعام العرب لحوم الابل والبانها وهذا الشتاء فاقتلهم
في كل يوم بارد فلا يبقى منهم الى الصيف احد فحصرهم المسلمون
وتمسكوا بالمدينه رجا ان يهلكهم الشتاء وكانوا يقاتلونهم
في البرد فتقطع بعض اقدام الروم وهي في الخفاف وايضا
اصبع رجل من المسلمين وهي في النعال وقيل لقي اهل حمص
من الحصار امرا عظيما شديدا وكان البرد شديدا وكان
اهل حمص يقولون للمسلمين ابو احفاه فصابروهم حتى
يقطع البرد اقدامهم ولقي المسلمون من شده عظيمه من البرد
فصبروا فاتاهم الله عز وجل على صبرهم ان نزل بالمشركين
اقدامهم وزلزل معرشتهم فقيل ان المسلمين كبروا تكبيره

زلزلت معها المدينه وتصدعت الحيطان فنزع اهل حمص الى رساتيقهم
ومن كان يدعوهم الى الصلح فلم يجيبوه ثم ليدلوهم ثم كبروا الثانيه
فزلزل باهل حمص ونهاقت أدر كثيره فقزعوا واستروا
واسرعوا نادوا الصلح الصلح فاجابوهم وصالحوهم على صلح
دمشق وبعضهم على قدر طاقته ان زاد ماله زيد عليه
وكتب ابو عبيده الى امير المومنين رضى الله عنهما بالفتح
قال الدولابى قال عمر رضى الله عنه اهل حمص
الحنه المقدم وهم سابقة العرب ۞

ذكر وقعه قنسرين

قال علما السير رحمهم الله تعالى بعث ابو عبيده بن الجراح رضى الله عنه
خالد بن الوليد رضى الله عنه الى قنسرين فلقيه الروم وعليهم
ساس وهو اعظم الروم عند هرقل ملك الروم فعل خالد
رضى الله عنه ساس ومن معه ولم يبق منهم احد
وحصن اهل قنسرين ثم ذكروا ما جرى لاهل حمص
فصالحوهم على صلح حمص فاتى خالد رضى الله عنه الاعلى
احراف المدينه فاخربها وقنسرين من حمص رضى الله عنه
صلح اهل حلب قال علما السير نزل ابو عبيد رضى الله عنه
على حلب فصالحهم وقيل كانت حلب حاليه يومئذ والله اعلم
ذكر دخول هرقل ملك الروم الى القسطنطينيه
قدمنا ان هرقل كان بحمص لما فتح المسلمين دمشق ومحل
وما بعدها رحل هرقل من حمص فلما قصد المسلمين حمص
وفتحوها خرج هرقل نحو القسطنطينيه فى سنه
خمس عشره على قول من اسخى وقال سيف فيما كان خروجه

بلغنى معاد

سنه ٥

سنه ست عشره وقد قيل ان هرقل سال عن المسلمين وحالهم
فقال له رجل منهم فرسان بالنهار رهبان الليل فقال ان كنت
صدقتنى فليرثن ما تحت قدمى هاتين ثم قال هرقل عليك
السلام ذهبت البلاد سلاما لا اجتماع بعده ابدا ثم مضى حتى نزل
قسطنطينيه وسنذكر ذلك ان شاء الله تعالى

ذكر حرب اهل قيسارية

قيل اجتمع عسكر الروم باحناديين وقساريه وعبرها
فكتب الامرا رضى الله عنهم الى امير المومنين عمر بن الخطاب رضى الله عنه
بذلك فكتب عمر رضى الله عنه الى يزيد بن ابى سفيان رضى الله عنهما
ان يسرح اخاه معويه رضى الله عنه الى قيسارية فبعث
يزيد بن معويه رضى الله عنهما الى قيسارية فسار حتى
اليها وجعلوا لا يزاحفونه مرة الا هزمهم وردهم الى حصنهم
ثم اقتتلوا بعد ان حصرهم فبلغت قتلاهم فى المعركه ثمانين الفا
وكلها فى هزيمتهم مايه الف وقال الدولابى رحمه الله
فتحت قيسارية سنه سبع عشره يعدون الى عمر رضى الله عنه
حصرها يزيد بن ابى سفيان رضى الله عنهما حتى جهدهم وابقى
معويه رضى الله عنه عليها حتى فتحها ولم يبق بالشام
عدو للمسلمين وبعث معويه رضى الله عنه الى امير المومنين عمر
رضى الله عنه بالفتح وخطب يزيد بن ابى سفيان
رضى الله عنه بالشام فاثنى عليه فقال يجعل الله
بعد عسر يسرا وبعد عى بيانا وانتم الى امير فعال احوج
منكم الى امير قوال فبلغ كلامه عمرو بن العاص رضى الله عنه
فاستحسنه فقال هن مخرجاتى من الشام والله اعلم

ذكر حصار غزه كان امير المومنين عمر بن الخطاب
رضى الله عنه امر علقمه رضى الله عنه بالتوجه الى غزه فانطلق
محصر القنفار لغزه ذكر فتح اجنادين
قال الدولابى كانت اجنادين فى سنه ثنتى عشره
فكتب خالد رضى الله عنه الى الامرا فاجتمعوا اليه بحادث
وزحف اليه الروم فقام نساء المسلمين ورآءهم برفع الصبيان
ويقلن قاتلوا عن اولادكم ودافعهم خالد رضى الله عنه الى صلاه
الظهر الى وقت مهب الارواح وهى الساعه التى كان النبى
صلى الله عليه وسلم يستحب فيها القتال فهزمهم المسلمون
وقتل عمرو بن سعيد بن العاصى وابان بن سعيد بن العاص رضى الله عنهم
وكان ابان رضى الله عنه تزوج أم ابان بنت عتبه بن ربيعه
فبات معها ليلتين وقتل فقالت ما كان اغناى عن ليلتى لابان
وقتل بها هشام بن العاصى ونعيم النحام رضى الله عنهما
وسمى النحام لان النبى صلى الله عليه وسلم قال له سمعت
حمدك فى الجنه قال ابن دريد النحمه والنخمه
والحس واحد وقتل يعيش بن عمرو وعبيد الله بن عمرو
بن الطفيل بن ذى الثنون وكتب خالد رضى الله عنه
الى ابى بكر الصديق رضى الله عنه من خالد سيف الله الصو
على المشركين اخبرك ايها الصديق اناالتقينا مع الروم
وقد رفعوا صلبهم وشروا كتبهم ونقاسموا الا يفروا
فطاعنّاهم بالرماح ثم صرنا السيوف فقارعناهم فانزل الله
عزوجل نصره والجرءه وهزم الكافرين فالحمد لله
على اعزاز دينه وادلال عدوه وحسن الصنيع لاوليائه

الى ع

وقيل ان الذى فتح اجنادين عمرو بن العاصى رضى الله عنه
فى سنه خمس عشره امره امير المومنين عمر بن الخطاب رضى الله عنه
عمرو بن العاصى رضى الله عنه بالتوجه الى الارطبون وهو ادنى
الروم ومن بازايه فخرج عمرو بن العاصى رضى الله عنه
وعلى مقدمته شرحبيل بن حسنه رضى الله عنه حتى نزل
على الروم باجنادين وحنادهم وهم فى حصونهم وكان
الارطبون ادهى الروم واعدها غورا واداكها عقلا
فلما بلغه ان عمرو بن العاصى رضى الله عنه صمد اليه
وضع بالرمله جندا عظيما وبايليا جندا عظيما فكتب
عمرو بن العاصى الى عمر بن الخطاب رضى الله عنه بالخبر فلما اتاه
كتاب عمرو رضى الله عنه قال عمر رضى الله عنه قد امنا
ارطبون الروم بارطبون العرب فانظروا عم تنفرج
عمرو بن العاصى رضى الله عنه علقمه الفراسى ومسروق
العكى رضى الله عنهما على وتال اهل ايليا وبعث ابا ايوب
المالكى رضى الله عنه الى الرمله وعليها الدارق وقام
عمر رضى الله عنه على اخبار بيت المقدس وبها الارطبون ولم يفقد عمر
رضى الله عنه من الارطبون على سقطه ولا شفه الرسل
فولاه بنفسه ودخل اليه كانه رسول فابلغه ما يريد
وسمع كلامه وتامل حصنه وعرف ما اراد وقال الارطبون
لنفسه والله ان هذا لعمر والذى باحد عمر بن الخطاب برايه
او الذى باخذ عمر برايه وما كنت لاصيب لقوم بامر اعظم عليهم
من قتله ثم دعا حرسيا فساره وقال له اخرج فقم بمكان
كذا وكذا فاذا مر بك هذا الرسول فاقتله وقال لعمرو رضى الله عنه
فقال الارطبون قد سمعت منى وسمعت منك فاما ما قلته فقد وقع

شبكة الألوكة
www.alukah.net

مى موقعا وانا واحد عشره بعثنا عمر بن الخطاب مع هذا الوالى
لنكا نفه ونشهدنا اموره فارجع فانبئك بهم الان فلسمعوا
ما يقول فان راوا فى الذى عرضت مثل الذى رايت فقد راه اهل
العسكر والامير وان لم يروه ردد نهم الى ما منهم وكنت على راس
امرك فقال الارطبون نعم ودعا رجلا فسارره وقال
اذهب الى فلان فرده الى فرجع الله الرجل الذى كان اوصاه
بقتل عمرو وقال لعمرو رضى الله عنه انطلق وصى باصحابك
فخرج عمرو رضى الله عنه وراى ان لا يعود لمثلها ابدا ثم
علم الرومى انه خدعه فقال هذا ادهى الخلق
فبلغت عمر رضى الله عنه فقال غلبه عمرو لله عمرو وناهد
عمرو رضى الله عنه ارطبون وقد عرف ما حذره فالتقاه
ارطبون ولم يحجز من دون ذلك ليلا فاقتتلوا اشد قتال
قتالا شديدا كقتال البرموك حتى كثرت القتلى بينهم
وانهزم ارطبون فمن معه فاوى الى ايليا ونزل
عمرو رضى الله عنه ماحيا دين وكتب ارطبون الى عمرو
رضى الله عنه انك صديقى ونظيرى انت فى قومك مثلى
فى قومى والله لا تفتتح من فلسطين شبرا بعد احيادين فارجع
ولا تغز فلقى ما لقى اصحابك من الهزيمه فدعا
عمرو رجلا يتكلم بالرومية فارسله الى ارطبون وامره
ان يعرب ويتنكر وقال اسمع ما يقول حتى يخبرنى به اذا
رجع ان شاء الله تعالى وكتب اليه جاءنى كتابك وانت نظيرى ومثلى
فى قومك لو احطاتك خصله لجاهدت فضلنى وقد علمت انى صاحب
فتح هذه البلاد فلما قرا ارطبون الكتاب قال ليس صاحبها
فقال له وزراوه من علمت انه ليس صاحبها قال صاحبها اسمه على

رجاء

ثلاثة احرف

ثلاثة احرف فرجع الرسول الى عمرو رضى الله عنه فاخبره الخبر فعرف
عمرو رضى الله عنه انه عمر رضى الله عنه

ذكر خروج عمر رضى الله عنه الى الشام

قيل كتب عمرو بن العاصى رضى الله عنه
الى امير المومنين عمر بن الخطاب رضى الله عنه يستمده ويقول
انى عالج حربا كؤودا صدوما وبلادا اذا حرك لك فرائصك
فعرف عمر رضى الله عنه ان عمرو بن العاصى رضى الله عنه
لم يقل ذلك الا بعلم فنادى فى الناس واستخلف على بن ابى طالب
رضى الله عنه فقال له على رضى الله عنه والناس ابن تخرج
وتهوه فلم يثنه وقال ابادرجها العدو موت العباس
ابن عبد المطلب لو مات انتقض بكم الشر كما ينتقض الخيل
ثم خرج عمر رضى الله عنه الى الشام حتى نزل بالجابيه وهى
الى مرآة الاجناد بالشام ان يستخلفوا على اعمالهم ويوافوه
بها فكان اول من لقيه يزيد بن ابى سفيان رضى الله عنهما
ثم ابو عبيدة بن الجراح رضى الله عنه ثم خالد بن الوليد رضى الله عنه
وعليهم الديباج والحرير واخذ عمر رضى الله عنه الحاره
ورماهم بها وقال سرعان ما نزعت بكم البطنة وانما شبعتم مذ سنين
فقالوا انا قابلا مقه وعليها السلاح فقال نعم اذن قال ابو على
البلقم القباء والقميص وقبل عمرو بن العاصى وسرجيل
ابن حسنه رضى الله عنهما وكنية عمر رضى الله عنهما
واختصهما ولما لقيه ابو عبيدة رضى الله عنهما نزل كل واحد منهما
لصاحبه واعتنقا ولقيه يزيد رضى الله عنهما وقرب خالدا
رضى الله عنهما وقدمه فى مقدمته ولقيه المقلسون بالرخان
والسوف فقال عمر رضى الله عنه امنعوهم فقال ابو عبيده
رضى الله عنه هذه بيعة الحجم وان منعتهم راوا ان قد تفسل
نقضا فقال عمر رضى الله عنه دعهم عمرو ال عمر فى طاعة ابى عبيده

قال ابو عبيد اللغوي المقلس الذي يلعب بين يدي الامير
اذا دخل المصر قال الكميت
عتى المقلس بطريقا باء شوار
مع اشوار واحد الاساورة قيل لما دنا امير المومنين
عمر رضي الله عنه من الشام ركب بعيرا اسلم على فروته فلما رآه
اهل الشام جعلوا يتجلدون بينهم فقال عمر رضي الله عنه
نظم ابصارهم الي مراكب من لا خلاق له ونزل عمر رضي الله عنه
الى الجابيه على فرس ودخل الجابيه فقال رجل من يهود
دمشق السلام عليك يا فاروق انت والله صاحبنا بليا
لا والله لا ترجع حتى تفتح ايليا فبينا عمر رضي الله عنه
بالجابيه اذ نظر الناس الى كردوس بلمحون فقال
عمر رضي الله عنه منه منا منه واذا هم اهل ايليا فصالحهم
على الجزيه وفتحوها له وهي مدينه بيت المقدس فصار
فلسطين نصفين نصف ايليا ونصف للرمله وهي عشر كور
وفلسطين لعدل الشام كله قال ابن الجوزي
رحمه الله وقد ذكر قوم ان صلح اهل ايليا كان سنه اربع عشره
وجميع خرجات عمر رضي الله عنه الى الشام اربع فاما المره
الاولى فهي هذه خرج على فرس والثانيه على بعير
والثالثه فرعنها لاجل الطاعون دخلها فاستخلف
عليها والرابعه على حمار كان فتح فلسطين
وفتح سنه عشره شخص عمر رضي الله عنه
من الجابيه الى بيت المقدس فراى فرسه سوحا فقال عنه
وانى يبردون فركبه فهزه فضرب وجهه بردايه
ثم قال فتح الله من عمك هذا ثم دعى بفرسه فركبه
فانتهى الى بيت المقدس الارطبون والبارق قمص

جن

حين قدم عمر رضي الله عنه الجابيه ثم قتل الارطبون بعد ذلك بايام
كما سياتي ذكر ذلك ان شاء الله تعالى واقام عمر
رضي الله عنه بايليا ودخل المسجد ومضى الى محراب داود
عليه بنيانا محمد رسول الله وعليه افضل الصلاه والسلام وقرا سجدة
داود فسجد وقيل خطب عمر رضي الله عنه بالجابيه فقال
من يرد الله ان يهديه من عباده اهتدى ومن يضلل فلن
تجد له وليا مرشدا فقال فنسيش سمعه لا يضل الله
احدا يريد الهدى سمعه عمر رضي الله عنه وكرر مقالته
فاعاد النصراني ما قال فقال عمر رضي الله عنه لم نعطك
ما اعطيناك لتدخل علينا في ديننا لين عدت لاضربن عنقك
فسكت العلج وخطب عمر رضي الله عنه ايضا فقال من اراد
القران فليات الى ابي بن كعب ومن اراد الفقه فليات معاذا
ومن اراد المال فليات الي واذن للناس في شرب الطلا
اذا ذهب ثلثاه وبقي ثلثه وراءه فقال كارهد اطلا الابل
فسمي الطلا فالده صاحب تاريخ المظفري عمر رضي الله عنه
شيخا ذميا يستطعم فوضع عنه الجزيه واجرى عليه
من بيت المال عشره دراهم اتقوا الله في ذمة نبيكم
صلى الله عليه وسلم فسمعته يقول من ظلم معاهدا وكلفه
فوق طاقته لم يرح رائحة الجنة وان ريحها ليوجد
من مسيره اربعين عاما وعرضت لعمر رضي الله عنه
بالشام مخاصة فانذره المسلمون فقال مكانكم فنزع موقيه
فاخذ الجابيه وقاد حمله وخاص بين يديه الى الجابيه
رضي الله عنهما فقال له صنعت اليوم صنيعا عظيما عند اهل
الارض فضربه عمر رضي الله عنها في صدره وقال لو غيرك
قالها يا ابا عبيدة كنتم اذل الناس واضعفهم فاعزكم الله

بالاسلام منها طلبتم العز بغيره يذلكم الله وانوه بثنيا بيض
وقالوا السبها واركب هذا الفرس فالحب ان يزال اهل الذمه
في هذه الهيئه فركبا بردون وترك الثياب فلبسها به ونزل
عنه وقال خذوه فاني اخاف ان يغير قلبي ولم تركب بردونا
قبله ولا بعده ونزل عمر رضي الله عنه على حمل أيليا الشرف
وقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لي اني افتحها
بغير قتال فنزل اليه ابن الجعيد وطالحه وشرط عليهم
الضيافه ثلثه ايام ويرئ اليهم من معرة الجيش
دخل عمر رضي الله عنه أيليا على فرس مطهر الزرع والترس
منكبا القوس دخلوا بيت المقدس نزع كعب الحبر
نعليه فقال له عمر رضي الله عنه صاهيت يا كعب اليهود يه
فقال انه بيت طاهر وقال عمر رضي الله عنه لبلال
رضي الله عنه ائذن فقال ما رأيت ان اؤذن للحد بعد النبي
صلى الله عليه وسلم وسأطيعك في هذه الصلاه فاذن
فبكى المسلمون وكتب عمر رضي الله عنه لكل كوره
كتابا وكتب لاهل أيليا كتابا لعبد

بسم الله الرحمن الرحيم ما أعطى عبد الله عمر امير المؤمنين
اهل أيليا من الامان اعطاهم امانا لانفسهم واموالهم لكنائسهم
ولصلبانهم وسقيمها وبريها وسائر ملتها انه لا يسكن
كنائسها ولا تهدم ولا ينتقص منها ولا من عرصها ولا من صليبهم
ولا من شئ من اموالهم ولا اكرهوا على دينهم ولا يضار احد
منهم ولا يسكن بايليا احد من اليهود وعلى اهل أيليا ان
ان يعطوا الجزيه كما يعطى اهل المدائن وعليهم ان يخرجوا منها
الروم فمن خرج منهم فانه آمن على نفسه وماله حتى يبلغوا
مأمنهم ومن اقام منهم فهو آمن وعليه مثل ما على اهل أيليا

من الجزية ومن أحب من أهل أيليا ان يسير بنفسه وماله مع الروم
فانهم آمنون على انفسهم وعلى بيعهم وصليبهم حتى يبلغوا مأمنهم
وانه لا يؤخذ منهم شئ حتى يحصد حصادهم ما في هذا الكتاب
عهد الله وذمه رسوله وذمه الخلفاء وذمة المؤمنين اذا اعطوا
ما عليهم من الجزية شهد على ذلك خالد بن الوليد وعمرو بن العاص
وعبد الرحمن بن عوف ومعوية بن ابي سفين وكتب سنه
خمس عشره لما قدم امير المؤمنين عمر رضي الله عنه الشام
اخذ العهود على النصارى واليهود

بسم الله الرحمن الرحيم ما كتبه عبد الله عمر امير المؤمنين
ابن الخطاب رضي الله عنه لما قدم عليهم سألوه الامان لانفسهم
وذيارهم واموالهم واهل ملتهم فاشترط عليهم ان لا يحدثوا
في مدينتهم ولا في ما حولها ديرا ولا كنيسه ولا قلايه
ولا صومعه راهب ولا يجددوا ما خرب منها ولا يحفوا
ما كان منها في خطه المسلمين في ليل ولا نهار وان يوسعوا
ابوابها للمارة وابن السبيل وينزلوهم فيها مدة ثلاثه ايام
يطعموهم ويرشدوهم وان لا يأووا في كنائسهم جاسوسا
ولا يكتموا غشا للمسلمين ولا يعلموا اولادهم
القران ولا يمنعوا احدا من ذوي قرابتهم الدخول في الاسلام
ان ارادوا وان يوقروا المسلمين وان يقوموا لهم عن المجلس
اذا ارادوا الجلوس ولا يتشبهوا بهم في شئ من الملبوس
في قلنسوه او عمامه او نعلين او فرق شعر ولا يتكلموا بكلامهم
بكناهم ولا يركبوا السروج ولا يتقلدوا السيوف ولا يتخذوا شيئا من السلاح
ولا يحملوه معهم ولا ينقشوا خواتمهم بالعربيه ولا يبيعوا الخمور ولا
يفرقوا رؤسهم ويلزموا مفارقهم حيث كانوا

ولا يمنعوا من ان يزاولوها المسلمون

يتكلموا بكلامهم

ويشدوا الزنابير على اوساطهم ولا يظهروا الصلب على كنايسهم
ولا في شيء من طرق المسلمين ولا اسواقهم ولا يضربوا بنواقيسهم
الا في شيء من حصرة المسلمين ولا يخرجوا سعانينا ولا بواعيثا ولا يرفعوا
اصواتهم على موتاهم ولا يظهروا النيران ولا يطفوا اصواتهم
في صلاتهم ولا في قراءتهم في كنايسهم ولا كناديل في طرق المسلمين
ولا يبرعنون مسلما في دينهم ولا يدعوا اليه احدا من اقاربهم
ان اراد الاسلام ولا يشاركوا احدا من المسلمين الا المسلم
امر التجاره وان يضيفوا المسلم العابر السبيل مر اوسطا
ما حد وه وتطعموه ثلاثة ايام ولا يتشبهوا مسلما ومن
صرف منهم مسلما فقد خلع عهده صنعوا ذلك على انفسهم
وازواجهم وان هم غيروا ذلك او خالفوا ما اشترطنا عليهم
وقبلوا الامان عليه فلا ذمة لهم وقد حل ما حل لهم من اهل
المعاندة والشقاق على ذلك اعطيناكم الامان على انفسكم
واهل ملتكم ما دمتم في جلاد الله الذي ورثها لنا الله لا نخالف
ما اشترطنه عليكم وكفى بالله شهيدا وكان عمر رضي الله عنه
يقول في اهل الذمة سموهم ولا تكنوهم واد لوهم ولا تظلموهم واذا لقيتموهم
في طريق فاضطروهم الى اضيقه وقيل فرض عمر رضي الله عنه
على الموسر بالشام ثمانية واربعين وعلى الوسط اربعة وعشرين
وعلى المدفع اثني عشر والمدفع الذي لا يحد شيئا احد من الدفاع
وهو التراث وعلى ان لا يحدثوا كنيسة ولا يرفعوا صليبا
بين ظهراني المسلمين وعلى مساطرة المنازل واخذ
عمر رضي الله عنه الخمر القبلي من الكنائس للمساجد وقال
عمر رضي الله عنه لكل رجل من الشام جريبين من قمح معا بصلة
من الزيت والخل في كل شهر فلم يزل جاريا حتى قطعه ولاة السوء
وسئل عمر رضي الله عنه يهوديا عن الدجال فقال انتم معشر

العرب تقتلونه على بضعة عشر ذراعا من باب لد ثم ان عمر رضي الله عنه
لما تم صلح اهل فلسطين بعث الى عبيدة رضي الله عنه الى حمص والى الرمادة
وامره ان فتح الله عليه ان يرجع الى عمله فكان ما سنذكره
ان شاء الله تعالى وقيل ان فلسطين افتتحت على يدي عمرو بن العاص
رضي الله عنه سنة ست عشرة والله اعلم اي ذلك كان
وفرق عمر رضي الله عنه فلسطين على رجلين فجعل علقمة
ابن حكيم رضي الله عنه على نصفها وانزله الرملة وجعل علقمة
ابن محرز رضي الله عنه على نصفها وانزله ايليا ثم مع كل منهما
من الجنود ولما رجع عمر رضي الله عنه من الشام وجد مع رجل
من غلمان امرأتين وهما اختان ففرق بينهما وقال لو علمت
انك عرفت ان هذا حرام لضربت عنقك ووجد رضي الله عنه
شيخا قد جعل في امرأته نصيبا لحدث يقوم له بامر ما شتهته
فعلم بعلمه انه حرام وكانا من يهود فرد المرأة على الشيخ
وقال للشاب لا تنازلها على ماء واستأذن
رجل عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان يأتي بيت المقدس فقال
اجعلها عمرة ورأى عمر رضي الله عنه رجلا قد م من بيت
المقدس فضربه بالدرة وقال احج لك البيت وقيل
تفصيل فلسطين والشام وقال ابن مسعود رضي الله عنه
قسم الله عز وجل الخير فجعل تسعة اعشاره بالشام
وبقيته في سائر الارضين وفي الكتب قيل يعني الشام
او فلسطين ثبت الارض وفيه المنشر واليه المحشر
فيك ناري ونوري وثوري ومن دخلك رغيه فيك
فبرحمتي ومن خرج منك رغبة عنك فبسخطي تنشع
لا هلها كما تنشع الرحم للولد مهما انجزم فيها فلا يخرج الخبر
والزيت وروى ان الله تعالى قال يا شام انك خيرتي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ذكر فرض الفروض ودقون الدواوين

في سنه خمس عشره فرض امير المومنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه الفروض ودوّن الدّواوين قال الدولابي اجتمع لعمر رضي الله عنه مال فاراد ان يقسمه فقال هشام بن الوليد رضي الله عنه كنت بالشام فرايت ملوكهم دوّنوا ديوانا فاخذ عمر رضي الله عنه برايه ودعا عقيل بن ابي طالب ومخرمه بن نوفل وجبير بن مطعم رضي الله عنهم فقال اكتبوا الناس على منازلهم فكتبوا بني هاشم ثم ابا بكر وقومه ثم عمر رضي الله عنه وقومه على الخلافه فقال عمر رضي الله عنه وددت ان هذا هكذا في القرابه برسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن ابدا وابقرابه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم بني المطلب قال النبي صلى الله عليه وسلم قال لم يفارقني بنو المطلب في جاهليةٍ ولا اسلام ثم الاقرب فالاقرب من رسول الله صلى الله عليه وسلم فكتبوا بني عبد شمس ثم بني نوفل ثم بني عبد الدار ثم بني اسد ثم بني عبد بن قصي ثم بني زهرة ثم بني تيم ثم بني مخزوم ثم بني عدي ثم بني جمح ثم بني سهم ثم بني عامر ثم بني الحرث بن فهر ثم الانصار ثم ايرهط سعد ابن معاذ رضي الله عنه ثم الاقرب فالاقرب منه ثم قبايل حنذف ثم مضر ثم ربيعه ثم اهل اليمن فجا العباس رضي الله عنه فقال وصلتك رحم فقال يا ابا الفضل لولا رسول الله صلى الله عليه وسلم كما غيرنا فما ولي مروان بن الحكم الاموي الخلافه وقيل الحجاج بن يوسف الثقفي عامل العراقين يد ابني مروان قال بني هاشم وبثقيف قتل الانصار فما ولي عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه الخلافه

اسكنك خبرني من عبادي وقال كعب الاحبار رحمه الله تعالى اجنب البلاد الى الله تعالى الشام واوحى الله تعالى الى نبي من بني اسرايل ان يكتروا في مساجدهم النور وظنوه المصابيح وانما هو العمل الصالح وقيل الابدال سبعون ستون في الشام وعشره في سايرالارض وقيل الابدال اربعون من رجال ونساء وقال الحربي الابدال قوم عباد اسم لهم اولانه بدل مكان من مات منهم مثله وقال النبي صلى الله عليه وسلم فسطاط المومنين الغوطه ومعقلهم من الملاحم وقال كعب الاحبار رحمه الله تهاجر البرق والرعد الى الشام حتى لا يبقى رعدٌ ولا برقه الا بين العريش والفرات وقال مولاة للنبي صلى الله عليه وسلم اسماء بنت الحدث قال ابنوه فصلوا فيه فقات وكيف وبيننا وبينه الروم قال فابعثوا بزيت يسرج في قناديله صلى الله عليه وسلم معقل المسلمين من الملاحم دمشق ومن ياجوج وماجوج الطور ومن الدجال بيت المقدس وقال عباده ابن الصامت رضي الله عنه وهو واقف على سور بيت المقدس الشرقي من هنا اخبرنا النبي صلى الله عليه وسلم انه راى جهنم واول حد الشام من طريق مصر ايلة ثم عزّه ثم رمله فلسطين وعسقلان وبها بيت المقدس وهي الشام الاولى والشام الثانيه الاردن ومدينتها طبريه على البحيره والغور واليرموك وبيسان والشام الثالثه العوطه ومدينتها دمشق وساحلها اطرابلس والشام الرابعه حمص والشام الخامسه قنسرين ومدينتها حلب حيث السلطان وبين قنسرين وحلب اربعه فراسخ وساحلها انطاكيه داخلها البساتين والانهار والمزارع وهي مدينة حبيب النجار رحمه الله عليه

راجع فعل عمر رضي الله عنه فلما مات عاد وامثل الديوان الاول
قال الفتى جمع الديوان دواوين ودياوين وسمي ديوانا
لان كسرى ملك الفرس امر كتابه ان يعملوا حسابا فراهم
حسبون بسرعه فقال اى ديوانه اي هاولا مجانين
فسمي ديوانا ومثل ديوان ودياوين ديباج ودباييج
وفرض عمر رضي الله عنه لاهل بدر خمسه الاف من بعدهم
الى الحديبيه اربعه الاف ومن بعد الحديبيه الى ان اقلع ابوبكر
الصديق رضي الله عنه عن اهل الرده ثلثه الاف وذلك من شهد
الفتح ومن ولي الايام قبل القادسيه واهل اليرموك والقادسيه
الفين وفضل اهل البلاء خمس مايه فقيل لو الحقت
اهل القادسيه باهل الايام قال لا الحقهم بمن قربت داره قال لهم كانوا
فقيل لو سويتهم على بعد انهم ممن قربت داره قال لهم كانوا
احق بالزياده كانوا ردأ الهتوف هلا قال المهاجرون
ذلك حين سويتا بين السابقين من المهاجرين والانصار وقد
كانت نصره الانصار بفنايهم وفرض رضي الله عنه للروادف
الذين ردفوا بعد اليرموك والقادسيه في الف فمن بعدهم
الى ان اقل وما افترض صفوان بن اميه وسهيل بن عمرو رضي الله عنهم
في اهل القادسيه ولا ياما خذ اهل بدر دنيا ان يقبلا
وقالا لا نقران حكما اكرم منا فقال عمر رضي الله عنه
انما اعطيتهم على السابقه على الاحساب قالا نعم اذا واخذا
وادخل رضي الله عنه في اهل بدر الحسن والحسين وابا ذر
الغفاري وسلمان الفارسي رضي الله عنهم وفرض رضي الله عنه
للعباس بن عبد المطلب رضي الله عنه خمسه وعشرين الفا وقيل

اثنا عشر الفا وقيل كلم صفوان بن اميه وسهيل بن عمرو والحارث
ابن هشام رضي الله عنهم عمر رضي الله عنه في تفضيل عطايهم عن عطرهم
فقال انما اعطيتهم على لسابقه في الاسلام الا على الاحساب قالوا
نعم اذن واخذوا ثم اعطى سهيل بن عمرو والحارث بن هشام
اربعه الاف معونه على جهازهما فلم يزالا بجاهلان حتى
اصيبا في بعض تلك الدروب وابن اسحق انما
ماتا بطاعون عمواس كتب عمر رضي الله عنه الناس
قال له عبد الرحمن بن عوف وعثمان بن عفان وعلي
ابن ابي طالب رضي الله عنهم ابدأ بنفسك قال لا بل ابدأ
بعم رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم الاقرب فالاقرب
من رسول الله صلى الله عليه وسلم فبدأ بالعباس رضي الله عنه
ففرض له ما قد مناذكره على الاختلاف ثم فرض لاهل بدر
ومن بعدهم الى الروادف كما قدمنا شرحه ثم فرض للردف
الروادف خمس مايه ثم ردف اولئك ولمن ردفهم ثمانمايه
وكانا خر من فرض له اهل هجر على مايتين
رضي الله عنه كل طبقه في العطا لبس بينهم تفاضل فوبهم
وضعيفهم عربيهم وعجميهم وعن ابي سلمه عن ابي هريره
رضي الله عنه انه قدم على امير المومنين عمر رضي الله عنه
من البحرين قال تغدوا عليه فصليت معه الغداه فلما
راني سلمت عليه فقال ما قدمت به قلت قدمت به
خمس مايه الف قال اتدري ما تقول قلت مايه الف
ومايه الف ومايه الف ومايه الف حتى عددت خمسا
قال انك ناعس ارجع الى منزلك فنم ثم اغدا علي فغدوت
عليه فقال لماذا جيتني به قلت خمس مايه الف قال احسنت

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قلت لا اعلم الا ذاك فقال للناس انه قدم على مال كثير
فان شئتم تحدث لكم عدا وان شئتم فكله لكم كلا فقال
فقال رجل يا امير المؤمنين انى قد رايت هؤلاء الاعاجم يدونون
دواوينا فدون الديوان وفرض للمهاجرين خمسة الاف
وللانصار اربعة الاف وفرض لازواج رسول الله صلى الله
عليه وسلم فبلغ اثنا عشر الفا وقال ابن سعد قال مصعب
فرض عمر رضى الله عنه لاهل بدر والمهاجرين والانصار
في سنة الاف وفرض لازواج رسول الله صلى الله عليه وسلم
ففضل عائشة رضى الله عنها ففرض لها اثنى عشر الفا
ولسائر هن اثنى عشر الف غير جويريه وصفيه فانه فرض
لهما في ستة الاف وقيل فرض لازواج رسول الله صلى الله
عليه وسلم في عشرة الاف وفضل عائشة رضى الله عنها
بالفين فاتته فقال لفضل منزلتك عند النبى صلى الله عليه وسلم
فاذا احدثته فشانك وفرض لنساء اهل بدر خمس مائة
ولمن بعدهم اقل وسوى بين الصبيان جعلهم في مائه
وفرض لنساء اهل بدر في خمس مائه ولنساء من بعد
بدر الى الحديبيه في اربعمائه ونساء من الحديبيه الى
الايام في ثلثمائه ونساء اهل القادسيه واليرموك
مائتين والصبيان من اهل بدر وغيرهم مائه وقال
ابن سعد قال مصعب فرض عمر رضى الله عنه
للمهاجرات الاول اسماء بنت عميس واسماء بنت ابى بكر
وام عبد ام ابن مسعود رضى الله عنهن الفا الفا
رضى الله عنه لابناء الشهداء من الانصار عطية ولابائهم
وكان لا يفرض للمولود حتى يفطم وانا عجلنا فطامه فامر

ان يفرض للصبي اذا استهل وقال قائل يا امير المؤمنين لو تركت
في بيت المال عدة لكون ان كان فقال كلمة القاها الشيطان
على لسانك والله شرها وهي فتنة لمن بعدي بل اعد ما
اعد الله ورسوله صلى الله عليه وسلم طاعة الله عز وجل
وطاعة رسوله صلى الله عليه وسلم فهما عدتنا التي افضيها
الى ما ترون فاذا كان هذا المال يثمر دين احدكم هلكتم
وقال رضى الله عنه خذوا هذا العطاء ما كان طيبا قبل ومنبع
يكون خبيثا قال اذا كان مراشاه بضرب عليه بعضهم
رقاب بعض قال سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضى الله عنهم
لما ولى عمر رضى الله عنه فعد على رقاب ابى بكر رضى الله عنه
الذى كانوا فرضوا له فكان ذلك فاشتكى حاشته
فاجتمع نفر من المهاجرين فيهم عثمان وعلى وطلحه
والزبير رضوان الله عليهم فقال الزبير رضى الله عنه لو كلمنا
عمر في زياده نزيدها اياه في رزقه فقال على رضى الله عنه
قد دنا الله فعل ذلك فانطلقوا بنا فقال عثمان رضى الله عنه
انه عمر فهلموا فلنستبر ما عنده من وراء فاتى حفصة
رضى الله عنها فكلمها وتستكتمها اسمائنا فدخلوا عليها
وسالوها ان تخبر عمر رضى الله عنه الخبر عن نفر لا تشعر
احدا الا ان تقبل وخرجوا من عندها .. عمر رضى الله عنه
في ذلك تعرفت الغضب في وجهه فقال من هؤلاء فقالت
لا سبيل لك الى علمهم حتى اعلم ما رابك فقال لو علمت من قال
هذا لسوءني وجوههم انت بيني وبينهم لشد ما نشدتك الله ما افضل
ما النبي صلى الله عليه وسلم في بيتك من اللبس فقالت ثوبان
ممشقان كان يلبسهما للوفد ويخطب فيهما في الجمع
واي طعام نالة عندك افضل فقالت خبز شعير سخن فصب عليها

اسئل عكه لنا فيها زبيب فجعلنا دسمه حلوه فاكل منها قال
فباى مبسط كان يبسطه عندك كان اوطى قالت كساء
تحتنى كنا نربعه فى الصيف فنحتنا ونبسط نصفه فى الشتاء
ونتدثر بالنصف باحصه فابلغهم عنى ان النبى صلى الله
عليه وسلم قد وضع الفضول مواضعها ونبلغنا البحره
وان قدرك فوالله لا ضعن الفضول مواضعها ولا بلغن
بها البحره وانما مثلى ومثل صاحبى كثلاثه تفرسلكوا
طريقا فمضى الاول فقد تزود زادا فبلغ ثم اتبعه الاخر
فسلك طريقه فافضى اليه ثم اتبعهما الثالث فان لزم
طريقهما ورضى بزادهما لحقهما وكان معهما وان سلك غير
طريقهما لم يجمع معهما ابدا وان عمر رضى الله عنه دون
الدواوين وفرض العروض فى سنه عشرين للهجره
لما فتحت البلدان شاور عمر رضى الله عنه فى ذلك
فاجمعوا رضوان الله عليهم على ان ياخذ من قبل القران
ففعلوا ما امر الله على رسوله من اهل الفرى
وليس فى الجزى احماس الحرى لم يمنع الذمه ابن عباس
رضى الله عنهما اراد عمر رضى الله عنه ان يعطينا مال الفى
نحو ما يرى فابينا وقلنا لنا سهم ذى القربى كخمس الخمس
فقال ليس لكم ما تدعون ولكم حق انما جعل النبى صلى الله عليه وسلم
الخمس باصناف سهامهم فاسعدهم حظا اسلم فاقه والزمه
عدوا لحده الى ابن عباس رضى الله عنهما
بينا له عن سهم ذى القربى فكتب اليه هولنا وقد دعانا
عمر رضى الله عنه الى ان ننكح منه ايمنا ونخدم عبلنا ونحطى
غارمنا فابينا الا ان نسلمه فالى فتركناه

لا تحل الصدقه لاهل بيت النبى صلى الله عليه وسلم انما هى اوساخ الناس وقال
عمر رضى الله عنه لعاصم ابنه قد انفقت عليك لشهرا من مال الله وليست
بزابدك ولكن معينك بثمن مالى الغابه فبعه فاذا اشترى رجل
من قومك شيئا فاستشركه وانفق

ذكر رد سبايا العرب

قال امير المومنين عمر رضى الله عنه انه لقبيح بالعرب ان يملك بعضهم
بعضا وقد وسع الله واستشار فى رد سبايا العرب الحامله
والاسلام والمراه ولدت وحمل فاكل انسان سبعه اعبره
وستة الاحنيفه وكنده خفف عنهم وقال عمر رضى الله عنه
لا ملك على عربى واجمع عليه المسلمون وقال بعض العلماء يسترق العرب
ان سبوا كالعجم وبنى قريش بعد ما قدر السبى عده منهم
لسترى بيت فليس ان ابى الكبيشم عند سعد ابن ابى وقاص
رضى الله عنه ولدت له عمر بن سعد وزرعه بنت مسيح عند
ابن عباس رضى الله عنهما ولدت له عليا والله اعلم

ذكر يوم ترس

قبل قدم سعد بن ابى وقاص رضى الله عنه زهره من الحوبه وهاشم
ابن عتبه رضى الله عنهما وقد ولاه حلافته عمل خالد بن عرطه
وارتحل فنزل برس فلقيه بصيرا فهزمه سعد رضى الله عنه
وصار الهرمزان بالاهواز فاكلها وقتل ناتل الاعرجى
ابو نباته شهريار بن مهيار زره ودخل سوابه وسلبه فكان
اول من سور بالعراق ومر سعد رضى الله عنه بكوثى
على الموضع الذى جلس فيه ابرهيم خليل الرحمن على نبينا محمد رسول الله
وعليه افضل الصلاه والسلام

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وج الناس هذه السنة امير المومنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه و
وكان العمال هذه السنه على الطايف يعلى بن ابيه وعلى
العراق سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه وقيل كان سعد رضي الله عنه
على الكوفه وعلى قضايها ابو قره وعلى البصره وارضها المغيره
ابن شعبه رضي الله عنه والله اعلم اي ذلك كان
وتوفي في هذه السنه جماعة من الاكابر واخيارهم مذكوره
في تراجمهم والله اعلم ذكر ما حدث في سنه
بلغ معاملة
ست عشره الهجره ذكر فتح انرماده
قبل ان ابا عبيده رضي الله عنه لما فرغ من مرد مشق سار الى حمص
فمن بعلبك وطلب اهلها الامان والصلح فصالحهم على ان امنهم
على انفسهم واموالهم وكنايسهم ثم ان ابا عبيده سار ومعه خالد
ابن الوليد رضي الله عنهما ومعهما الجند و نزلوا جميعا
على ذي الكلاع وبلغ الخبر هرقل ملك الروم فبعث مورن البطريق
حتى نزل بمرج دمشق وعزلها قبل ابو عبيده بمرج الروم وهم
وقد هجم الشتا عليهم فنا زله يوم نزل عليه فاصحت الارض
من مورن واصحابه بلاقع فلحقهم خالد رضي الله عنه فاوقع بهم
بلغ هرقل ملك الروم خبر المرج امر عامله بحمص بالكناهب
للقتال وسار الى ارضها وصبر المسلمون الى ان انحسر الشتا
ناهدوا اهل حمص واتفق لهم معهم ما قدمنا شرحه في السنه
الماضيه وصالحوهم على النصاف دورهم على ان يترك المسلمون
اموال الروم وبنيانهم لا ينزلونه عليهم فتركوه لهم وصالح بعضهم
على صلح دمشق على دينار وطعام على كل حرب لا البيرا والعشرا
وصالح بعضهم على قدر طاقته ان زاد ما له زيد عليه وان نقص نقص
وكذلك كان صلح دمشق والاردن ونزل ابو عبيده حمص الصمت
ابن الاسود وغيره واقام في عسكره وكتب الى امير المومنين عمر رضي الله عنه

بالفتح وبعث بالاخماس مع عبد الله بن مسعود رضي الله عنه
الى عمر رضي الله عنه ان قم بمن بقبلك وادع اهل
القوة والنجدة من عرب الشام فاني غير تارك البعثة به
لمن يكافئك ان شاء الله تعالى ابو عيسى رحمه الله
خالد بن الوليد رضي الله عنه الى قنسرين فالتقوا بالحاضر
فقتل مقدم الروم ومن معه واما اهل الحاضر فارسلوا الى خالد
رضي الله عنه انهم عرب وانما حشروا ولم يكن من رايهم حربه
فقبل منهم وتركهم وسار حتى نزل قنسرين واحرقها ثم سوذكره
ثم لم يزل الامر على ذلك حتى نزل عمر رضي الله عنه الجابية
واستدعى واستدعى الامراء وفتح ابليا
ان امير المؤمنين عمر رضي الله عنه لما فتح ابليا كتب ابا عبيدة
رضي الله عنه الى حمص والى الرماده وامره ان فتح الله عليه
ان يوجه الى عمله ففتح حمص وهزم اهل الرماده وغنم ما اصابهم
ورجع الى عمله والله اعلم اي ذلك كان

قد قدمنا ان هرقل دخل قسطنطينيه في سنة خمس عشره
وقيل انما شخص هرقل حتى دخل القسطنطينيه في هذه السنه
وهي سنة ست عشره والله اعلم اي ذلك كان
بلغ هرقل ملك الروم ما فعل خالد بن الوليد رضي الله عنه
بقنسرين واهلها ادخل من فيها حتى القسطنطينيه
واستتبع اهلها فقالوا لن نكل عنك هنا خير معك
وابوا ان يتبعوه وتفرقوا عنه فنزل المسلمون الرها
لحق هرقل رجل من الروم وقد كان اسيرا في ايدي المسلمين

فاقلت

فاقلت فقال له هرقل اخبرني عن صوامع هؤلاء القوم فقال احدثك كانك
تنظر اليهم فرسان بالنهار رهبان الليل ما يأكلون الا بثمن ولا يركبون
الا بسلام يتقوون على من حاربهم حتى يأتوا عليه فقال ليكذبت
صدقتني ليرتعن ما تحت قدمي هاتين فاضل هرقل
من سميساط نحو الروم علا على سروج والتفت ونظر نحو
سوريه وقال عليك السلام يا سوريه سلام لا اجتماع
بعده ولا عود اليك ثم مضى لا يلوي الا خنيفا ومضى الى قسطنطينيه
فنزلها والله اعلم فلما لا خرج الدجال حتى يفتح
القسطنطينيه والملحمه العظمى وخراب القسطنطينيه
وخروج الدجال في سبعة اشهر يفرق الله خلق
القسطنطينيه فيجوزه المسلمون وامبرهم من بني هاشم
فيكبرون ثلاثا فتسقط ويدخلونها والله اعلم

ذكر اتباع سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه
الفرس وخبر بهرسير

قيل خرج سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه يتبع العراق
من الفرس فلم يجد في دجله محاضه فذل على محاضه بقطربل
فجاز ولم يهند لتلك المحاضة احد ثم خرج هاشم وسعد
في اثره وقد قتل زهره كتيبه كسرى وكانوا يحلفون لا تزول
ملك الفرس ما عشنا فلما نزل سعد رضي الله عنه على نهر
سيرت الخيول فاغارت ما بين دجله الى نهر له عهد بالفرات
فاصابوا ما به الف فلاح فقال شهر زاد دهقان ساباط
لسعد بن ابي وقاص رضي الله عنه ان هؤلاء علوج لا هل فارس
وانك لا تضع بهم شيئا فكتب باسمايهم ودفعهم اليه
فصرفهم شهر زاد الى فراهم وكتب سعد رضي الله عنه بذلك

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الى امير المؤمنين عمر رضي الله عنه فاجابه ان من اتاكم من الفلاحين
اذا كانوا مقيمين لم يعينوا عليكم فهو امانهم ومن هرب فادركتموه
فشانكم به فلما جاء الكتاب الى سعد رضي الله عنه خلى عنهم ونزلوا
مراتبهم على الحزبه ولم يدخل في ذلك اموال كسرى وما كان لبسون البراذين
والبرد ومن قتل في الوقايع واقام المسلمون على مدينه بهرسير
شهرين يرمونهم بالمجانيق ويدنون اليهم الدبابات ويقاتلونهم
كل غداه وكانت العرب مطيفه بها والنجم محصنه بها واصيب
زهره من الحويه بشنابه من قضيم كان في درعه فاراد قلع
نزعها فقال دعوها فان نفسي لمعي ما دامت في فلعل اصيب
منهم شيئا وحمل على شهربراز فقتله وقتل زهره رضي الله عنه
وبالغ رسول كسرى من بهرسير المسلمين هل لكم في الصلح
امنا شبعتم لا اشبع الله بطونكم فانطق الله عز وجل ابا مقرر
الاسود بن قطبه بما لا يدري وقال لا نصالحكم حتى ناكل
عسل افرندين باترجكوني فقال الملك ان الملائكه تتكلم
على لسنتهم ولئن لم يكن كذلك ما هذا الا شيء القي على لسان
هذا الرجل فهربوا واحلوها وقيل لابي مقرر ما قلت فقال ما ادري
الا ان على سكينه وارى الى نطقت بما هو خير
من المسلمين بهرسير وافتحوها فلم يجدوا فيها شيء ولا احد
وانزل سعد رضي الله عنه الناس بهرسير ونزل العسكر
اليها ونزل المسلمون بهرسير لاح لهم الابيض ابيض كسرى
فقال ضرار بن الخطاب رضي الله عنه هذا ما وعدنا الله ورسوله
وبالغوا التكبير
قبل الماهر بالفرس قطعوا الجسر وذهبوا بالسفن وصموها
فيما بين البطائح وتكرتب فلما اراد سعد بن ابي وقاص
رضي الله عنه العبور الى المدينه القصوى التي كان فيها كسرى

لم يجد على شيء من السفن فدل على مخاضه تخاض الى صلب الوادي
ففجئه المد فراى رضي الله عنه في المنام ان خيل المسلمين عبرتها
فعزم رضي الله عنه على العبور وقطع البحر فقال من يحمي الفراض
فانتدب عاصم رضي الله عنه في ستمايه وانتدب ستون يحمون
الفراض فانتهوا الى جله على خيل اناث وذكور ليكون اسلس
لهجومها فاقتحم رجل منهم فرسه وما كان لنفس ان تموت
الا باذن الله كتابا موجلا ثم عبر وتبعه اصحابه واول من فصل
من المسلمين اصم البيم وافحمت الفرس دحلة البهم فقفا المسلمون
عيونهم وضربوهم ووقف عاصم ومن معه على الفراض ابن دريد
الفراض واحدتها فرضة وهو الثقب يخدر منه الى وادٍ
وامر سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه عاصم وقف على الفراض
فقال قولوا نستعين الله ونتوكل عليه حسبنا الله ونعم الوكيل
ولا قوه الا بالله العلي العظيم وندب الناس الى العبور وادرع
في الاقتحام فتلاحق عظم الجند وركبوا اللجه ودحله نرمي بالزبد
وانها لمسوده وهي تطخ والناس يتحدثون بعومهم كما يتحدثون
في مسيرهم على الارض ما يكترثون وكان اذا اعيا احدهم
تشرف له قلعة كالجزيره فيستريح عليها كانه على الارض
فلم ير اعجب من هذا ويسمى يوم الجراثيم وما غرق في هذا اليوم
انسان من المسلمين ولا اصيب بشيء الا رجل سن يارق راعى فرسه
فاخرجه الفعقاع حيا فقال اعجز الاخوان ان يلقنه مثلك
يا فعقاع ولم يذهب لاحد متاع غير انسان انقطع له فدح
كان معلقا بسرجه فراه بعضهم يدور في الماء فاخذه
فلما راى اهل فارس المسلمين قد عبروا دجله ظهروا
من غير قتال واحتملوا الذهب والفضه والديباج والسلاح
وثياب كسرى وخلوا ما سوى ذلك لانهم حجبوا بامر
قال ابو عبيد كان يقال ان اسم الجلال فارسي
وثيابا طلال قال

شبكة الألوكة
www.alukah.net

لم يكن في حسابهم واعجلهم عن جمهور اموالهم وكان في حوطهم
في صفر من سنة ست عشرة واستولوا على ما بقي في بيوت
كسرى من الاموال وكان الذي وجد منها ثلاثة الاف
الف الف دينار ثلاث مرات واصاب المسلمون من الجلاء
الذهب والفضة شيأ كثيرا واصاب اهل فارس ما لم يصبهم
مثله حتى ان كان الرجل من المسلمون ليدعوا الرجل من المشركين
فيأتيه حتى يقوم بين يديه فيأخذ سلاحه ويضرب عنقه به
فيقتله واصاب سعد رضي الله عنه من كان في القصر
الابيض وكان يزدجرد ملك الفرس اخرج عياله الى حلوان
وسرح سعد رضي الله عنه في اثارهم القعقاع بن عمرو
وعبرها ونزل رضي الله عنه القصر الابيض واتخذ الايوان
مصلى وفيه تماثيل فمحاها وجمع ايوانا واوسع وقال
ايضا الايوان وجمعه ايونٌ وهو بيت شبه ازج مسدود
الوجه ولما رأى سعد رضي الله عنه حلوة المدائن
جعل يقرأ قوله عز وجل كم تركوا من جنات وعيون
وزروع ومقام كريم ونعمة كانوا فيها فاكهين
كذلك واورثناها قوما آخرين وصلى رضي الله عنه
الصبح ثمان ركعات لا يفصل بينهن ووكل رضي الله عنه الابواب
عمرو بن عمرو بن مقرن وامره بجمع ما في القصر والايوان
واحصاء ما يأتيه به الطلب واخلى الطلب على الفرس حتى بلغوا
ثم تراجعوا بعد ان أخذوا جميع ما كان معهم واخذ لكل
تاج كسرى مستحاني سعطين على بغل وكان اكمل التاج

الاسطوانتان واخذ ايضا بغل وعليه سفطان فيهما ثياب كسرى
التي كان يلبس من الديباج المنسوج بالذهب المنظوم بالجوهر
واخذ القعقاع درع كسرى ومغفره وساقاه وساعداه
ودرع هرقل ودرع خاقان ودرع النعمان ودرع داهر
ودرع بهرام ودرع سياوخش وسبوخهم واخذ
عاصم رضي الله عنه سفطين فيهما فرش من ذهب منظوم باللؤلؤ
والزمرد ونافجة من مسك عليها سليل من ذهب كانت توضع
في اسطوانتي التاج واخذ عاصم قيس الحق فقالوا ما رأينا
مثل هذا وقالوا اخذ منه شيأ فقال لا والله ما اتيتكم به
فقال سعد رضي الله عنه ان الجيش لذو امانة ولولا ما سبق
به اهل بدر لقلت والله لقد تتبع على اهل بدر هنات وما احسنها
فيما اخذ منها ولا وقال جابر بن عبد الله رضي الله عنه ما اطلعنا
على احد من اهل القادسية انه يريد الدنيا مع الاخرة وانتهمنا
طلحة وعمرو بن معدي كرب وقيس بن مكشوح فما رأينا
كما هجمنا عليه من امانتهم واخذ سعد رضي الله عنه
لسبي كسرى والنعمان الى امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه
ليسمع بذلك العرب وتراه المسلمون واخذ رضي الله عنه
منطقة كسرى وبرحه صحبه قيس العجلي وقسم
سعد رضي الله عنه الفيء على الناس بعد ما خمسه فاصاب
الفارس اثني عشر الفا وكلهم كان فارسا ليس فيهم راجل وكانت
الخيل ستة الاف كثيرة وكانوا ستين الفا وجمع
الخمس وادخل فيه كل شيء اراد عمر رضي الله عنه ان يجعل منه
سعد رضي الله عنه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

من تاج كسرى وثيابه وحليه وخمذلك وفصل بعد القسم على الناس
واخراج الخمس للقطف لم يعتدل قيمته وكان القطف بساطا
واحدا ستين ذراعا في ستين فيه طرق كالسور وفصوص
كالانهار وخلال ذلك كالزهر وفي حافاته كالاشجار
المزروعه المنقله بالثياب والديباج من الحرير على قضبان
الذهب ونواره بالذهب والفضه واشباه ذلك كالرياحين
للشتاء اذا ذهبت الرياحين شربوا عليه فكانهم في رياض
وكان هذا البساط لكسرى تفعل عليهم ان يذهبوا به
ولما راى سعد رضي الله عنه ان القطف لم يعتدل قيمته
قال للناس هل لكم في ان تطيب انفسكم عن اربعه اخماس هذا القطف
فنبعث به الى عمر فيضعه حيث يرى فانا لا نراه يسوق هو
بلينا قليل وهو ينفع من اهل المدينه موضعا فقالوا نعم
فبعث به ولما اتى امير المؤمنين عمر رضي الله عنه بسلب النعمن
وحلي كسرى وزينته في الباقوت وغيره وغير ذلك وكان له عنده
اربا اكل عاله زي فقال عمر رضي الله عنه لحذيفه بن مطعم
رضي الله عنه الى من تنسبون النعمان قال الى اشلاء فحص
وثقله سيفه ودعا رضي الله عنه محلما وكان جسيم
عزبي يومئذ بالمدينه فالبسه تاج كسرى على عمود كر
من خشب وصب عليه او سخته وقلده بيده وثيابها
وجلس للناس فنظر اليه عمر رضي الله عنه ونظر الناس اليه
فراوا امرا عظيما من امر الدنيا وفتنتها ثم قام عن ذلك
فالبس زيه الذي يليه فنظروا الى مثل ذلك في غير نوع

حتى اتى عليها كلها ثم البسه سلاحه وقلده بسيفه فنظروا اليه
في ذلك فقال عمر رضي الله عنه هل بلغ معروفا الا دون هذا
ان كسرى تشاغل عن اخرته ولم يقدم لنفسه ثم قال والله ان قوما
ادوا هذا لذوا امانه فقال علي كرم الله وجهه
انك عففت فعفت الرعيه وتقل عمر رضي الله عنه محلما
بسيف كسرى وقسم الخمس في مواضعه وشاور في القطف
فقال علي رضي الله عنه لم تجعل علمك جهلا وبقينك شكا
فقطعه وقسمه بين الناس فاصاب عليا رضي الله عنه قطعه
باعها بعشرين الفا ولما قسم عمر رضي الله عنه البساط
بين الناس اكثروا في فضل اهل القادسيه فقال عمر رضي الله عنه
اولئك اعيان العرب وغررها

ذكر وقعة جلولاء

قال ابو علي في تثنيه جلولاء وجروراء وجهان احدهما
جيرودا وان وجلولا وان وان شئت حذفت المده لطول الاسم
فقلت جرودان وجلولان قال لما انتهى الاعاجم في هربهم
جلولا قالوا ان افترقنا لم يجمع ابدا فاعلموا واجتمعوا
على مهران وعسكر جلولا فسرح سعد رضي الله عنه اليه
هاشم بن عتبه رضي الله عنه في اثني عشر الفا وامد بزحر د
ملك الفرس مهران فحاصرهم هاشم رضي الله عنه وزاحفهم
ثمانين زحفا ظفر المسلمون فيها ثم اقتتلوا قتالا شديدا لم
يقتتلوا مثله ولا يبله الهرير الا انه كان اعجل ثم هزموهم
وقتلوا منهم مائه الف فجللت القتلى المجال وسميت جلولاء
لما حللها من القتلى واصاب المسلمون في جلولا افضل مما اصابوا
بالقادسيه

ذكر صلح اهل ماسبذان ومهرود

قبل مرها هاشم بن عتبه رضي الله عنه بابل مهرود فصالحه

على ان يفرش له حرب اض واصاب الفقفاع من حلوله ومن بابل
مهرورسابا منهن ام الشعبي وبعث سعد رضي الله عنه
الحساب مع زياد وكان اذى يكتب للناس وكلمه عمر رضي الله عنه
وقال انستطيع ان تكلم الناس بما كلمتني به قال
انت عندي اهيب من الناس فكيف لا استطيع فقام
في الناس فقال عمر رضي الله عنه هذا الخطيب المصقع
فقال زياد ان جندنا اطلقوا بالمقال السالي ولما قدم الاهواز
على عمر رضي الله عنه بكى وقال ما اعطى الله عز وجل هذا
قوما الا تحاسدوا وتباغضوا وما تحاسدوا الا الفي
باسهم بينهم واحصى سعد رضي الله عنه من وراء المدائن
فوجدهم بضعة وثلثين وما به الف واحصى اهل السواد الذين
اكرهتهم وكان وفى بعضهم فكتبوا فيه الى عمر رضي الله عنه
فكتب عمر رضي الله عنه من ادعى الاكراه فلا تصدق الا ان جاءنا
فدعوهم فرجعوا صاروا دمه ولم يدخل صلحهم مال كسرى
ومن خرج معه ومن قتل في الحرب فهي هدر الصوافي والسواد
دمة ومن الصوافي ايضا ما كان لبيوت النيران ومستنقع
المياه والسمك ولم تتناول قسمه هذا لا فتراقه فكان
ثلثة آلاف الفي من تفوا به وكان السواد كله عنوة فلما
دعوا الى القتل والرجوع صاروا دمه وعليهم الجزية والسبا
بعيدكما ادعى كثير وقيل كتب عمر رضي الله عنه لسعد
واصحابه رضوان الله عليهم ودعوا الصوافي التي اصفاكموها الله
الله عز وجل اربعة اخماس للجند وخمسا في موضعه فرأوا
ان لا يفترقوا في بلاد العجم واقروها بولون من تواضعوا عليه

ويقتسمونه كل عام وكانت الصوافي مال كسرى ومن لم معه وما
لبيوت النيران والبرد والارجاء لا يباع شئ من ذلك الا من اذن
اقاء الله عليهم واشترى جرير من السواد فرده عمر رضي الله عنه
الشعبي لم يكن لاهل السواد ذمة ولكن لما دعوا
واخذ جراحهم صاروا ذمه وافطع عمر رضي الله عنه طلحة
وجريرا واخذت جيلة ربع السواد ثلث سنين ثم سأل عمر
رضي الله عنه جريرا ان يرده على المسلمين ففعل واجازه بثمانين الفا
واقطع الزبير وحبابا وابن مسعود رضي الله عنهم
وامنالهم زمان عثمان رضي الله عنه واقطع علي رضي الله عنه
كردوس بن هانئ الكردوسية والله اعلم

ذكر هرب يزدجرد ملك الفرس من حلوان وفتحها

لما بلغ يزدجرد ملك الفرس ما انتقى اهل حلوان وبابل
مهروو وان هاشم بعث جيشا الى حلوان كمل محففا بالفعل
لحمل المال والف بازوالف ضاجة وثمان مايه فهد وهرب من حلوان
لما سار اليه ماسبذ الفهود فلما بلغ مرج القلعة سبب البزاة
والباري من بزاة بيزوادا ارتفع وموضع باز اي مرتفع وخلف
يزدجرد الصناخات عمرو وصلت الجيوش الى حلوان
وجدوا يزدجرد قد هرب منها فغلب عليها الفقفاع وانزلها
الجمرا والله اعلم

ذكر فتح تكريت

قبل بعث سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه عبد الله بن المعتمر رضي الله عنه
الى تكريت فنزل عليها ومع صاحبها الروم واياد وتغلب والنمر
والسهارجة فحصرهم وزاحفهم اربعة وعشرين وكانت العرب
لا تحمي عن ابن المعتمر شيا فلما خالفت الروم بقتلوا منا عهم الى السفر
واتى الخبر ابن المعتمر من العرب واسلموا واخذوا الابواب ودخل
المسلمون فلم ينج الا من اسلم من العرب والله اعلم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ذكر فتح الحصنين

فبعث سرح بن المعتمر رضي الله عنه ربعي بن الافكل وقال له اسبق الخبر وسرح معه اياد وتغلب والنمر فدخل الحصنين وهرب من لم يستجب ويعنوا الاحماس مع فرات بن حيان والله اعلم

ذكر فتح ماسبذان

اجتمع جمع بماسبذان فبعث سعد رضي الله عنه اليهم ضرار بن الخطاب رضي الله عنه فهزمهم وقتل رئيسهم وهرب اهلها فدعاهم فاستجابوا له وكتب سعد رضي الله عنه الى امير المومنين عمر رضي الله عنه بالفتح فكتب اليه سعد رضي الله عنه انما هي سرية ادركناها والارض بين ايدينا منبسطة فكتب اليه ان قف ولا تتبعهم واتخذ للمسلمين دار هجرة ومنزل جهاد وكان ماسنذكره ان شاء الله تعالى

ذكر ارسال عمر رضي الله عنه عتبة بن غزوان رضي الله عنه الى البصرة

قيل البصرة كل ارض حجارتها حص وقال ابو حنيفة الدينوري الارض الطيبة الحمراء بصرة بالضم وبالفتح من الحجارة وبها سميت البصرة كما سميت الكوفة بالرمل للبصرة فيها ثلاث لغات بصرة بفتح الباء الموحدة وبكسر الباء وضمها

قيل وجه امير المومنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه عتبة ابن غزوان رضي الله عنه الى البصرة وامره بنزولها ممن معه وان يقطع ماده اهل فارس عن المدائن ويواجههم وكان مقام اهل البصرة على شاطئ دجلة وكانت تلقى ارض الهند فيها حجارة بيض حسان

ولما نزل عتبة بن غزوان رضي الله عنه واصحابه البصرة نزلوا ثلاث مرات واستقروا في البصرة الرابعة

واختلف

124

واختلف في وقت نزول عتبة بن غزوان رضي الله عنه واصحابه البصرة واختطاطها فقيل كان ذلك في شهر ربيع الاول سنة اربع عشرة وقيل كان ذلك في سنة خمس عشرة وكذلك دخول سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه الكوفة وقيل كان نزول عتبة رضي الله عنه البصرة في شهر ربيع الاول سنة سبع عشرة واوطن اهل البصرة البصرة واهل الكوفة الكوفة في شهر واحد يقال وطن بالمكان واوطن وانا واطن لغتان فصيحتان وزعم سيف رحمه الله عنه ان البصرة مصرت في سنة سبع عشرة وان عتبة بن غزوان رضي الله عنه خرج الى البصرة من المدائن بعد فراغ سعد رضي الله عنه من حلولا وتكريت وجهه اليها سعد بامر عمر رضي الله عنهم قال ابن الجوزي رحمه الله تعالى والاول اثبت وعليه الجمهور ولما نزل عتبة رضي الله عنه البصرة كان فيها سبع دساكر فكتب اليه امير المومنين عمر رضي الله عنه احمع الناس موضعا واحدا وقد كتبت الى العلاء بن الحضرمي ان يمدك بعرفجة بن هرثمة وهو ذو مكايده للعدو فاذا قدم عليك فاستعنه واستنصره وادع الله عز وجل فمن اجابك فاقبل منه وتنح عنه والجزية والافالسيف واتق مصارع الظالمين روايه قال له عمر رضي الله عنه انطلق انت ومن معك حتى اذا كنتم اذا كنتم اقصى ارض العرب وادنى ارض العجم فانزلوا فانزلوا موضع البصرة وكان اهل البصرة لما اقلعوا من موضع جرواسته من دجلة نهرا للسفه وكان على خط البصرة ابو الحديد عاصم بن الحتف النهمي قال ابو علي سميت البصرة بصرة لانها شيبت بالحصى من الجبل ولولا ان الله سبحانه وتعالى جعل بها نابلة ما كانت البصرة الحمقاء

وخطب عنه رضي الله عنه بالبصره فقال ان الدنيا قد ادنت بصرم
وولت حذاء فلم يبق منها الا صبابة كصبابة الاناء يستقلون
منها فاسفلوا الخير ما حضركم ولقد ذكر لي لوث صخرة القت
في جهنم لهوت سبعين خريفا ولقلاته ما بين مصراعين من مصاريعها
مسيره اربعين عاما ولياتين عليه يوم وهو كظيظ ولقد رايتني
سابع سبعه مع النبي صلى الله عليه وسلم ما لنا طعام الا ورق السمر
حتى تقرحت اشداقنا والتقطت بردة فشققتها بيني وبين سعد
فما من المسلمين احد الا امير على مصر وستخبرون الامراء
بعدنا قال ابو علي الحذاء الحقيقة السريعة التي تقطع
اخرها قيل قطا حذاء لقصر ذنبها وحفنتها
للحمار القصير الذنب احذ
حذاء مدبرة سكاء مقبلة للماء في النحر منها وطة عجب
الخليل السك ضيق الساخ بفال اسك سمعه وقطاه سكاء
منه واستك الوادي بالنبات اشتد وبئر سكوك وسك ضيقة
الحرق والسك حجر العقرب والعكبوت والحذ الخفه
والسرعة ووحذ الشيء يحذه حذا قطعه قطعا سريعا والحذة
بضم الحاء القطعه من اللحم وقال ابن الحوري رحمه الله تعالى
قال المدائني رحمه الله كتب قطن بن قتاده رضي الله عنه وهو
اول من اغار على السواد من ناحيه البصره الى عمر رضي الله عنه
انه لو كان معه عدد ظفر من ناحيته من العجم فبعث
امير المومنين عمر رضي الله عنه عتبة بن غزوان احد بني مازن
ابن منصور في ثلثمايه وانضاف اليه في طريقه حوالي مائتي رجل
فترل عتبه رضي الله عنه اقصى الرحبة مما يلي لقبق الصفادع
امير المومنين عمر رضي الله عنه قد تقدم اليه ان ينزل

في افصى ارض العرب وادنى ارض العجم فلما قدم على عمر رضي الله عنه انا نزلنا
ارضا فيها حجارة خشن يبض فقال عمر رضي الله عنه الزموها فانها
ارض بصيره فسميت بذلك البصره والله اعلم اي ذلك كان

ذكر ما جاء في الابله

الابلة بضم الباء الموحده كانت حجارة اسمها هوب في ايام الشط
فغيرته الفرس ثم عربته العرب وقيل ان الابلة والعتيقة والسوس
قديمة لا يدري من بناها الابله هي القدره من التمر والساج
له طيبة وله عكة اذا انفض الناس لم ينفض
فيا كل ما قبل من زادنا ويا كل الابلة لم نرفض
في هذا البيت خريطه من ادم يحمل فيها السويق وانفض القوم
ذهب زادهم يقول ياكل التمر المرضوض ويترك الكل المتلبدة
الابلة التمر المنبذ اي ياكل طيب الطعام ويترك رديئه
قطعه من الابل والخيل دون العدد وقال الخليل القادر
اللحم البارد المطبوخ والقطعه منه قدره اقام عتبه بن غزوان
رضي الله عنه بالبصره شهرا ثم خرج اليه اهل الابلة فسار اليهم
فلقيه مرزبانها في خمسمايه اسوار فناصبهم عتبه رضي الله عنه
فتحها الله عز وجل لكتائبهم فانهزموا والقى المشلمون اهل الابلة
فقالت ازدة بنت الحرث بن كلدة الحقوا بنا بالمسلمين فاعقدت
لواء من خمارها وقعلت كذلك النساء فانتهين وراء هزيمة المشركين
فظنوه مددا فانهزموا وازدة رضي الله عنها

يا ناصر الاسلام صفا بعد صف
ان تهزموا اويد بروا عنا الخف
او يجلبوا هم بعيسوا فيا الفلف

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قال الخليل الصف معروف والمصف الموقف والدن الصوافي التي تصطف
وقد صففتها واصاب المسلمون رجلا كثيرا وفتح الله على يديه كوره
في خمسه انفس وشهد فتح الاثلة ما بنيا وسبعون ودخلوا الاثلة في شهر
سنه اربع عشره على القول الثابت واصاب المسلمون سبايا
ومتاعا وطعاما وكانوا يكاتون الخبز ويبطرون في اديانهم
هل سمنوا واصابوا براى فيها حمر فطبوه حماره فلما دافوه
استطابوا ودخلوا صحناه فقالوا اما كانظن ان العجم يدخرون
العذره واصاب رجل سراويل فلم يحسن لبسها فرمى بها وقال
خزاك الله من ثوب فما ترك اهلك لخير
اسلمه بن الحريق الهلالي عن ابيه عن جده قال شهدت فتح الاثلة
وامرنا قطبه بن قتاده السدوسي فاقتسمنا الغنائم وقعت
الى قدر من نحاس فلما صارت في يدي تبين لي انها ذهب وعرف
المسلمون ذلك فنازعوني الى اميرنا فلما اتى الى امير المومنين رضي الله عنه
واخبره بذلك اليه عمر رضي الله عنه اختر منه انهم يعلم
انها ذهب الا بعد ما صارت اليه فان حلف فادفعها اليه
وان ابى فاقسمها بين المسلمين فحلفت فدفعتها الى وكان فيها اربعون
الف مثقال قال احدى عنها اموالنا التي نتوارثها الى اليوم
ذكرها ابو الحسن عن عمر بن ابي صاحب الم واقد
مسان وفتح رضي الله عنه
قبل ما رفع عتبه بن غزوان رضي الله عنه من الاثلة جمع اليه امر زياد
فسار عتبه اليه وقيل لصاحب الفرات ان ها هنا قوما يريدونك
فاقبل في اربعه الاف اسوار فهزمه عتبه رضي الله عنه
وغلب الى امير المومنين رضي الله عنه بالخمس ومع رافع بن حارثه
قاتل اهل دست ميسان وظفر بهم فتح عتبه رضي الله عنه

البصره

البصره لمجاشع قاسما الارباد بن عبيد ففرض له كل يوم درهمين وصوص ثلاث عشره سنه
استاذن عتبه عمر رضي الله عنهما في الحج فاذن له فلما حج سنه
اربع عشره رده الى البصره فوقصته ناقته فمات في الطريق
عمر رضي الله عنه البصره المغيره بن شعبه رضي الله عنه
ثم عزله في سنه ست عشره لما شكوا منه وقيل عوصلعته
ابا موسى الاشعري رضي الله عنه وقيل وفد عتبه على عمر رضي الله عنهما
واستعمل المغيره رضي الله عنه على الصلوه حتى يقدم محاشع
صرف عمر رضي الله عنه عتبه بن غزوان رضي الله عنه الى عمله
فمات في الطريق رحمه الله وقيل استعفى عتبه رضي الله عنه
من البصره فلم يعفه عمر رضي الله عنه فقال اللهم لا تردني اليها
فسقط عن راحلته في الطريق فمات وقال ابن الحوري رحمه الله
وغيره قال علما السير ان عمر رضي الله عنه كتب الى العلاء بن الحضرمي
وهو بالبحرين ان سر الى عتبه فقد وليتك عمله واعلم انك تقدم
على رجل من المهاجرين الاولين اقدم سبقت لهم من الله الحسنى
فاعزله الا ان يكون عفيفا صليبا ولكن طبتك انا اعني عن
المسلمين في تلك الناحيه منه فاعرف له حقه ووصل
عتبه رضي الله عنه الى عمر رضي الله عنه وامر المغيره بن شعبه رضي الله عنه
ان يصلي بالناس حتى يقدم محاشع من الفرات فاذا اقدم فهو الامير
فظفر محاشع باهل الفرات ورجع الى البصره لا تقوم الساعه
حتى يخرج الفرات عن جبل من ذهب فيقتتل الناس عليه
فيقتل من كل عشره تسعه وتبراى الفرات كل ليله من الخثه
قيراط بكره وجمع بعض عظما فارس للمسلمين فخرج المغيره
ابن شعبه رضي الله عنه وظفر به واتى امير المومنين عمر رضي الله عنه
عتبه رضي الله عنه ان يرجع الى عمله فاذن له رضي الله عنه في الطريق

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وكانت ولايته سنه اشهر والله اعلم اي ذلك كان ... فاس يريد الرشك
البصره فى ولايه خالد القشرى فوجد طولها فرسخين وعرضها فرسخين
الا دانق وكان نزيد الرشك عظيم اللحيه اختيار العقرب
فى لحيته ثلاثا و[illegible] نهر معقل منسوب الى معقل بن يسار
ونهر عدى منسوب الى ابن ارطاه ونهر بن عمر منسوب الى عبد الله
ابن عمر بن عبد العزيز الاموى وبها ايضا نهر ام عبد الله بن عامر
ونهر مره مولى عبد الرحمن بن ابى بكر الصديق رضى الله عنهما
كانت عائشه رضى الله عنها كتبت الى زياد بن ابيه الاموى توصيه
فاقطعه النهر واقطع عثمان بن عفان رضى الله عنه عثمان
ابن ابى العاصى بالبصره اثنى عشر الف جريب وسنذكر بعض
ما قيل فى البصره والكوفه عند ذكر اختطاط الكوفه
ان شاء الله تعالى والله تعالى اعلم ٥ [illegible] بعض علما السير
فى سنه ست عشره عزل امير المومنين عمر بن الخطاب رضى الله عنه
المغيره بن شعبه رضى الله عنه عن البصره وكانت ولايته نيفا
واربعه اشهر واستعمل عمر رضى الله عنه على البصره ابا موسى
الاشعرى رضى الله عنه ٥
فاقبل ولاد بلتى حميان وحموان حمى امير المومنين عمر
رضى الله عنه الزبد لخيل المسلمين وبعث مولاه هنيا عليه وقال
ادخل رب الصريمه والغنيمه واياى ونعم ابن عوف
وابن عفان فان هلكت ماشيتهما رجعا الى اهل ومال ورب
الغنيمه ان هلكت تقل ولده على فقره تقول يا امير المومنين
يا امير المومنين والكلا أهون على من الدينار والدرهم وانهم ليرون
انا ظلمناهم والبلاد بلادهم قاتلوا عليها فى الجاهليه واسلموا عليها
فى الاسلام ولولا المال الذى احمل عليه فى سبيل الله ما حميت منه شبرا
وقد تقدم ان ابا بكر رضى الله عنه غلب دهقان على بلادهم وغلها

ولو

ولو اسلموا عليها ولم يريدوا كما فى هذا الحديث ما ظلمهم ابو بكر وعمر رضى الله عنهما
ورواه القتبى ادخل رب الضئيه والصريمه والصئيه
ما بين العشره الى الاربعين من المعز والمقتر من الضان مثلها

ذكر التاريخ ٥

قال صاحب تاريخ المظفرى الى حمل من اليمن الى امير المومنين عمر رضى الله عنه
فقال ارخوا فقال وما ارخوا قال شى يجعله الاعاجم كتب سنه كذا
وشهر كذا فقال عمر رضى الله عنه حسنا ارخوا فقالوا بايى شى
نبدأ فاتفقوا على الهجره وكتبوا التاريخ من المحرم
وكانت قريش تورخ بعام الفيل وارخوا مولد هاشم
ابن المغيره وارخت العرب بحروبها وما وقع بينها
ابن ابى خيثمه اول من ارخ بعلى ابن امنه باليمن و

وفي هذه السنة صح يا الناس وفيها توفي جماعة من الاكابر مذكورة في تراجمهم والله اعلم

ذكر ما حدث من بنيه

للهجرة ذكر اختطاط الكوفة

قال الفتبي كوفان وكوفان بفتح الكاف وضمها وقيل سميت الكوفة لتجمع بها اختطت عليه مهره يقال لها كوفان وكان مرتفعا فسهل عاشر كسرى ملك الفرس يقعد عليه فاذا اكثر ماء الفرات وخيف ان يغشى كراله من ذلك الموضع نهرا يسمى اليوبب وقيل الكوفة من تكوف الرمل اذا اجتمع فسمي كوفة لاجتماع الناس لها والكوفان ما استدار من الرمل سميت كوفة لتجمع الناس فيها يقال انه لغة كوفان عن ذال اي في حرز ابن الانباري سميت كوفة بالجبل الذي عليها كانه تكوف عليها ترك القوم في كوفان اي في احلاظه الرسدي يقال هم كوفان اي في امر شديد

فما أصحى ولا امسيت الا واني منكم في كوفان

وبين دير سمنت الكوفة لان سعدا رضي الله عنه قال للناس تكوفوا في هذا الموضع اي اجتمعوا فقال لهم سعد رضي الله عنه كوفوا هذا الرمل اي كوفه كوفه عمرو وموضع اقطعه عمر رضي الله عنه عمرو بن قيس الارحبي كانا بروبزل ماهر سر بهرام نزل بعمرو فقراه واحسن فاقطعه ذلك الموضع حين رجع الى ملكه لما بعث امير المومنين رضي الله عنه الى سعد ان ابن الوقاص رضي الله عنه انجد المسلمين دار هجره ومنزل جهاد نزل سعد رضي الله عنه الانبار واصاب بنهم بها الحمى فلم توافقهم سعد بذلك الى عمر رضي الله عنه لما قدمت الوفود

على عمر

على عمر رضي الله عنه بالفتوح من تكريت وغيرها قال رضي الله عنه ما هتيكم بالهنه التي ابتدائم بها ما شانكم قالوا وجوه البلاد

البلدان

الى سعد رضي الله عنهما ان العرب لا يوافقها الا ما وافق ابلها من البلاد وكتب له انه لا يصلح العرب الا حيث يصلح البعير والشاه من منابت العشب فانظر فلاة الى جانب البحر وانزل المسلمين بها منزلا ولا تجعل بيني وبين المسلمين بحرا فسار سعد رضي الله عنه حتى نزل كوفه عمرو فلم توافق فارتاد موضع الكوفه اليوم فنزلها واختط مسجدها وخط فيها الخطط للناس

وقيل ان بقيله هو الذي دله على موضعها قال له ادلك على ارض ارتفعت عن الارض واحدرت عن الفلاة فدله على موضع الكوفه اليوم

كتب عمر رضي الله عنه الى سعد يبعث سلمان وحذيفه ينادان بحرا ليس بيني وبينكم فيه بحر ولا جسر فسار حتى ابنا موضع الكوفه وبها اديار ثلثه دير حرقه ودير اخران فاعجبتهما فنزلا

وقيل خمس عشره وقيل اربع عشره والله اعلم اي ذلك كان

ان سعدا رضي الله عنه استعمل على المدائن سرحبيل السمط الكندي رضي الله عنه نزل سعد رضي الله عنه واصحابه الكوفه ثاب اليهم ما كانوا فقدوا وكان اذا هم بالمدائن العبار والذباب

وروى محمد بن عمر بن عطارد سئلت الكوفه عن الشام وبها ارتفعت عن البصره وعمقها فهي على بريه تهب الشمال على مسير شهر على مثل رضراض الكافور وتهب الجنوب فتجيء بريح السواد وورده وياسمينه وانزحه طيب لعيسى بن موسى قومه بالجبيره في الصيف فتذل شربه دواء والدعوه لهم قيل اهل البصره والله سبحانه وتعالى اعلم

ذكر ما قيل في الكوفه والبصره والعراق

ذكر عمر رضي الله عنه الكوفه فقال عجمه العرب وكنز الاسلام
ورمح الله في الارض ومادة الامصار ودخل الكوفه الف صاحب
وخمسون منهم ثلاثون بدريا وبالكوفه بيوتات العرب وليست بالبصره
وقيل اثنتي علم اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم الى ستة
ابن مسعود وابي بن كعب وزيد بن ثابت والى موسى الاشعري
رضي الله عنهم والى الكوفه منهم علي وابن مسعود وابو موسى رضي الله عنهم
وقال لانما اهل المدينه في المغازي والاهل مكه في المناسك
والاهل الكوفه في الراي وقال ابن سيرين ومت الكوفه وبها اربعة
الاف شاب بطيلسون الحديث وقيل شباب الكوفه احسن رعة
من شباب البصرتين وقال ابن ابي خيثمه سئل الحسن
اكان اهل الكوفه افضل ام اهل البصره فقال كان بلدا باهل الكوفه
مثل الكوفه مثل اللهاه من البدن بانبتها الماء بعد تغير وفساد وقال الحجاج
ومثل البصره كالمثانه بانبتها الماء بعد تغير وفساد والبصره عجوز
ابن يوسف الثقفي عامل العراقين الكوفه بكر حسنا والبصره عجوز
كراء اوثبت من كل شئ وقال ابو بكر الهذلي لاهل البصره فقلت
لنا الشاح والعاج والدباج والحراج والنهر الحجاج
والحريد المعتاج والمركب الهملاج فقال الاحنف رحمه الله
سماؤنا رطب وارضنا ذهب ومنابتنا قصب ونهرنا عجب
وقال ابن شبه قال ابو بكر الهذلي اجتمعنا عند ابي العباس
السفاح رحمة الله ولم يحضر بصري غيري فقال ابن ابي ليلى نحن
اكثر منهم حراجا وانها رافقا ابو بكر فكيف ولنا السند والهند
وكرمان ومكران فقال ابن ابي ليلى نحن اكثر منهم فقهاء
واعلم علماء يقرون بذلك كما يقر اهل مكه لاهل المدينه فقال ابو بكر كلهم
هم اكثر انبياء وانقى ما رايت اكثر منهم نبيا مصلوبا وراسا مضروبا

فقال الحسن انتم سرتم الى علي رضي الله عنه لتقتلوه فقال نعم فكفر الله
ايديهما وقتله اهل الكوفه فقال الحجاج بن ارطاه كان اهل
البصرة يومئذ ثلثين الفا فهزمناهم فقال ابو بكر خرجن ربيعه
الى علي والاحنف في سعد والرباب وهم الجمهور وكن سدخناهم في
صعيد واحد سبعة الاف فقال ابن ابي ليلى كن اشرف منكم اشرافا
واذكر اسلافا يقر بذلك ابو بكر فقال ابو بكر معاذ الله
هل كان في تميم الكوفه مثل الاحنف وهل كان في قيس الكوفه
مثل قتيبه وهل كان في ازد الكوفه مثل المهلب وهل كان
في بكر الكوفه مثل ملك بن مسمع وهل كان في عبد قيس الكوفه
مثل الحكم بن المنذر فضحك ابو العباس وقال ما رايت مثل هذه
الخطبه قط وقال جعفر بن سليمان العراق عين الدنيا والبصرة
عين العراق والمربد عين البصره ودار ابن المربد وقال عمرو
ابن العلاء رحمه الله لاهل الكوفه لكم حدلقة النبط وصلفها
ولنا دهاء فارس واحلامها قال ابو سعيد الراي فاردد
ان اقول له ولكم حدة الخوز ونزقها فاسخيت
اول ابيات يقرعها الاعراب الكوفه وشكوا سعدا الى عمر
رضي الله عنه فدعا عليهم ان لا يرضيهم بوال ولا يرضى الناس عنهم
جابر بن يسر والمغيرة بن شعبة والوليد بن عقبه رضي الله عنهم
سعيد بن العاص رضي الله عنه ودعى علي بن ابي طالب
رضي الله عنه عليهم فقال اللهم ارمهم بالعلام الثقفي وهم طعنوا الحسن
ابن علي بن ابي طالب رضي الله عنهما وانتهبوه وخذلوا الحسين بن علي
ابن ابي طالب رضي الله عنهما وقتلوه وخذلوا زيد بن علي زين العابدين
ابن الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم وادعى النبوة منهم المختار
ابن ابي عبيد ومنهم المغيره بن سعيد من بجيله كان يفضل عليا رضي الله عنه
على الانبياء كلهم عليهم الصلاة والسلام ويسوي بينه وبين محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

رأى راشد البحلي بعد سنة خمسين للهجرة الحسين بن علي بن ابي طالب
رضي الله عنهما فقال استاذن لي على امير المؤمنين قال اولم تمت قال لا والله
وانه ليعرق تحت الثوب لتقبل وتبنس فلما زياد فصلبه
ومنهم هند الافاكه وابن السوداء وقال امير المؤمنين معاوية
ابن ابي سفيان لاء موي رضي الله عنهما لابن الكواء اخبرني
عن اهل الجزيره قال بخاملوك معا ويدرون شتى قال
رضي الله عنه فاهل الكوفه قال انظر الناس صعبره واوقحهم
في كبيرة قال رضي الله عنه فاهل المدينه قال احرص الناس
على فتنه واعجزهم عنها قال رضي الله عنه فاهل مصر قال اقلهم
اكل قال رضي الله عنه فاهل الموصل قال قلاده ولبد فيها
من كل حرزة قال رضي الله عنه فاهل الجزيره قال كناسة
بين حسنين قال رضي الله عنه فاهل الشام قال اطوع الناس لمخلوق
واعصاهم لخالق وقيل البصره عثمانيه والكوفه علويه
والشام اموية والحجاز سنبه والجزيره خارجيه
وقيل البصره لمصر يدخله الدجال وقال ابن عبد ربه
رحمه الله اهل البصره لا يفتحون باب هدى ولا يغلقون باب ضلاله
وقال رفع الطاعون عن جميع الارض الا عن البصره وقال
ابو حيره شيخ بن عبد الله سمعت علي بن ابي طالب رضي الله عنه
يقول لتغرقن البصره او لتخربن وكان شيخ هذا يذكر الله عز وجل
في كل يوم اربعين الف مره وقال كعب الاحبار رحمه الله
يكون سواحي البصره مسخ وقذف وخسف بالدار ونحو الدار
وبالجي ونحو الجي وقال ابن ابي خيثمه قد انقلبت
البصره مرتين وتنسفلت الثالثه وهي اشد الارض علاتا
واسرعه خرابا لوسترة ترابا ولتخربن حتى لا يبقى الا موضع
مسجدها وبيت مالها واستاذن اهل الكوفه امير المؤمنين

عمر رضي الله عنه في البنيان بالقصب فقال العسكر احد الحريق.
وما القصب قالوا العكرش وابنى اهل المصرين الكوفه والبصره
بالقصب ووقع فيهما الحريق فاستاذنوه في البناء باللبن فقالوا افطوا
ولا يزد احدكم على ثلاثه ابيات ولا تطولوا البنيان يقال لبنة
لبنة بفتح اللام وكسر الباء الموحده وفتح النون ولبنة بكسر اللام
وسكون الباء الموحده ومثله معدة ومعدة وكلة وكلمة
وسفلة وسفلة واول شيء خط المسجد فاذا رام في وسطه
شد بدا لترع فرمى عن يمينه وبساره وامامه ووراءه وحدد ذلك
المسجد وبنى الناس خارج هذا وبنى لسعد بن ابي وقاص رضي الله عنه
قصر حيال المسجد فنقب بيت المال واخذ منه ثم بناه بالاجر
من نقص قصر الكاسره ورحبة على قبلته وقال ابن دريد
يقال اجر واجوز ويقال ايضا اخرون حكاه ابو بكر الزبيدي
وانشد لابي دواد الايادي

ولقد كان في كتائب خضر ... يلاط بالاجرون

ابو علي ويا جز واجرة وقال غيره ويا جور
والاجر والسواد سوادان سواد البصرة وسواد الكوفه
فسواد البصرة الاهواز ودستبان وفارس وسواد الكوفه
كسكر الى الزاب وحلوان الى القادسية وقال حمزه
سواد العراق ماؤه الكثير لان الماء اذا كان اعمق اشتد
سواده في الليل يقال لسقائي من سود فطرة فسوده تصغير
اسود واسود اسم للماء قيل اراد امير المؤمنين عمر رضي الله عنه
العراق فقال له كعب الاحبار رحمه الله فيها كفره الحر والابرد

ومن كل داء عضال وقال ابن مسعود رضي الله عنه قسم الشر
عشرة اجزاء فتسعة في العراق وعشر في سائر الارض وقال
سالم رضي الله عنهما ما رايت اقرا لكتاب الله ولا اطلب لسنة
او فريضة من اهل العراق ولا ادرك ذلك كله منهم والله اعلم

خبر حمص وخروج امير المؤمنين عمر رضي الله عنه الى الشام

قيل اجتمع اهل الجزيرة والروم وقصدوا حمص فنخص ابو عبيدة
رضي الله عنه منهم وكتب الى امير المؤمنين عمر رضي الله عنه يخبره
فكتب عمر رضي الله عنه الى سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه ان يمد ابا عبيدة
مع القعقاع وكان لعمر رضي الله عنه بالكوفة اربعة الاف فرس
يقوم عليها سليمان بن ربيعة لكون ان كان وفي كل مصر على قدره
وخرج امير المؤمنين عمر رضي الله عنه مغيثا لابي عبيدة رضي الله عنه
وبلغ الجابية ولما وصل كتاب امير المؤمنين عمر رضي الله عنه
الى سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه ندب الناس وخرج القعقاع
وعياض بن غنم واخذ عياض طريق الجزيرة فتفرق الروم
الى بلادهم فخرج اليهم ابو عبيدة رضي الله عنه ففتح الله عليه
ورجع امير المؤمنين عمر رضي الله عنه الى المدينة ولم يلق كيدا والله اعلم

ذكر فتح الجزيرة وبعض ما قيل فيها

قيل الجزيرة من الجزر وهو القطع والجزار من ذلك والجزار
باطن الحلقوم والجزور منه لانه يجز وجزر البحر من ذلك لانه
ينقطع ويتراجع وقال الحربي الجزيرة رجل اختاره اهل الغزية
لما في بيوتهم جزيرة العرب اقصى عدن ابين الى ريف العراق
في الطول وعرضها من جدة وما والاها من ريف البحر الى اطراف الشام
قال عدن ابين بفتح الهمزة وابين بالكسر وسنذكرهما بين

من تحت بينهما ما آء موحدة وحدة من قولهم ما قرب من النهر الى الارض
حدة وجانب كل شيء حدته وقيل هو من حدد الشيء اي قطعته
اي هي بقعة من البحر والحد طرائق في الجبال مختلفة الالوان
منقطعة بعضها من بعض وثوب حديد مقطوع والحديدان
الليل والنهار والحد الحظ والحد بكسر الحاء الجد في الامر وبضم
الحاء البئر القديمة وبفتح الحاء الحظ وناقة حدود وشاة حداد
منقطوعة الاذن وقيل جزيرة العرب بحران والعذيب
وقيل هي ما بين حفر ابي موسى الى اقصى اليمن في الطول
وفي العرض ما بين رمل يبرين الى السماوة وقال يبرين وابرين
بضم رمل وقال ابن الانباري سميت الجزيرة لانها ما بين
دجلة والفرات والموصل من الجزيرة قال الجيهاني وتنقسم
بكور الجزيرة على قسمين وقسم يسمى ديار مضر وقسم يسمى
ديار ربيعة وقال غيره الجزيرة بقران الخابور والبليخ
ومخرجهما من راس عين وهي مدينة عظيمة في داخلها
عين هي عنصر الخابور من الجزيرة نصيبين وهي مطلة
على جبل الجودي الموصل الرقة
حران نهر عمورية وبطرة وملطية
جوف الفرات جزائر فيها مدائن منها عانة وعانات
شط الفرات قرقيسيا ومما يلي الشام رحبة طوق
ابن مالك آمد والرها وكاظمة وعين وردة
والغطيف وسميساط ودارا المطر الامد الملوك
من خير او شر القبتي الرقة اذا نضب عنه الماء
الحهاني بضب الخابور في الفرات بقرقيسا
البطائح مجتمع هذه المياه وهي ثلاثون فرسخا في ثلاثين فرسخا

ومن البطائح يخرج نهر المراة فيصب في دجلة العوراء تحت الجزيرة
مسكن ربيعة وهي راس كل فتنة واكثرهم نصارى ومنازلهم الحاور
وهو نهر لم يرتفع العباسي رحمه الله ليزند بن مزيد
ما اكثر حلف ربيعة فقال بلى ولكن منازلهم الحدود والله اعلم
وقد روى ان امير المومنين عمر رضي الله عنه الى سعد
ابن ابي وقاص رضي الله عنه ان الله عز وجل قد فتح على المسلمين
الشام والعراق فابعث من عندك حين ياتيك كتابي الجزيرة وامر عليهم
احد الثلاثة خالد بن عرفطة او هاشم بن عتبة او عياض بن غنم
فلما انتهى الكتاب الى سعد رضي الله عنه قال ما اخر امير المومنين
عياض بن غنم الا ان له فيه هوى ان اوليه وانا موليه
وبعث معه جيشا وبعث ابا موسى الاشعري رضي الله عنه وبعث
اسه عمر بن سعد وهو غلام حدث السن ليس له من الامر شيء
وعثمان بن العاص بن بشر الثقفي واختلف في مصر عياض
ابن غنم ومن معه الى الجزيرة وقيل هذا في سنة
سبع عشرة وقيل ان ذلك كان في سنة تسع عشرة وهانا
ذاكر ذلك في موضعه من السنة وهي سنة سبع عشرة والله اعلم

قال ابن الانباري سميت الرها بالرهاء بن البلندى
ابن ملكيكرب وقيل ان ماني الزنديق مر واله
لما بعث سعد بن ابي وقاص عياض بن غنم رضي الله عنهما
صار عياض الى الجزيرة فنزل على الرها فحيده فصالحه
على الجزية اهل حران حين صالحت الرها

قيل بعث عياض بن غنم ابا موسى الاشعري رضي الله عنهما

الى نصيبين فافتتحها ذكر فتح راس العين

بعث عياض بن غنم رضي الله عنه عمر بن سعد رضي الله عنهما
الى راس العين فافتتحها ذكر فتح دارا

قيل لما بعث عياض بن غنم ابا موسى الاشعري الى نصيبين وعمر بن سعد
الى راس العين سار بنفسه في بقية الناس الى دارا فنزل عليها حتى

ذكر فتح الرها

قيل بعث عياض بن غنم رضي الله عنه عثمان بن العاص الى الرها فحاصرها
فقاتل اهلها قتالا شديدا واصيب بها صفوان بن المعطل السهمي وصالح
اهلها على الجزية وقيل بعث سعد رضي الله عنه عياض بن غنم
والى موسى الاشعري رضي الله عنهما ففتحا الجزيرة وكانت الجزيرة
اسهل البلدان امرا واستعمل امير المومنين عمر رضي الله عنه
الوليد بن عقبة رضي الله عنه على عرب الجزيرة فما دخلت او بادوا
وافتتحت ارض الروم فكتب امير المومنين عمر رضي الله عنه الى ملك الروم
ان حيا من العرب نزل دارنا فاني داراك فوالله لتخرجنه او ليخرجن
النصارى من ارضنا اليك فاخرجهم فخرج معهم اربعة الاف
وتفرق بقيتهم في الروم ما ارى هذا الحديث يصح
بعهد عمر رضي الله عنه ملك الروم ما خراج النصارى اليه
وانما كان يريد استعمل امير المومنين عمر رضي الله عنه
الوليد الى ان يقبل من تغلب الاسلام البه امير المومنين
عمر رضي الله عنه انما ذلك على من كره العرب واعنهم على ان لا
تنصروا ولدا الوليد رضي الله عنه رؤوسهم ودانيهم
الى امير المومنين عمر رضي الله عنه فقال لهم ادوا الجزية فقالوا ان
وضعت علينا الجزي دخلنا ارض الروم فضحتنا فقال لتؤدنها وانتم
صغرة قملة فقالوا خذ منا ولاسمه جزى فقال عمر رضي الله عنه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

سميه نحن جرى وسموه انتم ما شئتم فقيل انه اضعف اصدقه عليهم
وكانوا ينازعون الوليد رضى الله عنه فقال
اذا ما عصبت الراس مني بمشود فعيدك مني تغلب ابنه وائل
المشود العمامة وفي الحديث امرنا ان نمسح على المشاود والتساخين
الساحن الخفاف في هذا الحديث والساحن المراجيل الواحد
لها وقيل واحدها سحان ولا يعرف حقيقه ذلك والسحن مسحاة
منقلبة والجمع سحاحن وقال ابو عبيد عبيد منصوب
على الاغراء ولما بلغ امير المومنين عمر رضى الله عنه ما قال الوليد
رضى الله عنه خاف ان يسطوا عليهم فعزله وامر عليهم فرات
ابن حيان وهند بن عمرو الجملي وقال في المثل دماميل
الجزيره وطواعين الشام وحمى خيبر وطحال الحجاز
وجراب الريح قال ابن دريد يقال دمل ودمل للشديد الميم
وتخفيفها مع الفتح وسمي دملا تفاؤلا له بالصلاح كما سميت
المهلكة مفازة وقال المطر الجبن الدمل والحلق
واحدته حلبة الجليدة فجف على راسه وهي علامة الابل
والابل ابتداء بدء الدمل وقال ابن حبي دمل ماخوذ
من الدمال وهو السرجين لان السرجين اخر الفضل
وقال الجليل الرامح الدمل ودملت الارض اصلحتها
وادملتها بالدمال وهو السرقين والدمال ايضا ما رمي به البحر
من صداف ومنافيف والدمل من المرض غائل

ذكر فتح طبرستان ودسمسان

قال ازدلا بي اختلف في فتحها فقيل فتحها عتبه وقيل المغيره
ابن شعبه رضى الله عنه بعد خروج عتبه رضى الله عنه

ولما

ولما كتب عمر رضى الله عنه الى المغيره بن شعبه رضى الله عنه
الى العمل بعهده على البصره بعد عتبه رضى الله عنه اسكن
زيادا رضى الله عنه واقسم امير المومنين عمر رضى الله عنه
واقام بمكه وزاد في المسجد وهدم على قوم ابوا ان يبيعوا
ووضع اثمان دورهم في بيت المال حتى اخذوها وحد
انصاب الحرم وحول المقام وكان لاصقا بالبيت
عمر رضى الله عنه لابن عباس رضى الله عنهما اتت القابل
مكه خير من المدينه قال فيها بيت الله والمسجد الحرام
فقال عمر رضى الله عنه لا اقول في بيت الله والمسجد الحرام شيئا
اتت القابل مكه خير من المدينه فلزم ابن عباس جوابه
وزاد عمر رضى الله عنه في مسجد المدينه ولم يغير حجر ازواج
النبي صلى الله عليه وسلم ورضي عنهن وبقيت حتى غيرها
عمر بن عبد العزيز بن مروان الاموي وقت امرته على المدينه
في خلافه الوليد بن عبد الملك بن مروان الاموي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وفي بالناس في هذه السنه امير المومنين عمر رضي الله عنه توفي
في هذه السنه جماعه من الاكابر واخبارهم مذكوره في تراجمهم والله اعلم

ذكر ما حدث في سنه ثمان عشره الهجره

في هذه السنه اصابت الناس بالمدينه وحولها مجاعه شديده
وجدب عظيم وقحط وكان هذا العام يسمى عام الرماده
لان الريح كانت تسفي ترابا كالرماد فسميت بذلك وكان
امير المومنين عمر رضي الله عنه ان لا يدوق سمنا ولا لبنا ولا لحما حتى يحيى
الناس فكان كذلك حتى احيا الناس وكتب امير المومنين عمر رضي الله عنه
الى الامرا بالامصار وان اعينوا اهل المدينه فقد بلغ جهدهم وخرج
الناس الى الاستسقا وخرج معه بالعباس بن عبد المطلب رضي الله عنه
عم النبي صلى الله عليه وسلم ماشيا وخطب عمر رضي الله عنه فاوجز
وصلى ثم جثى ثم كبر وقال اللهم انك تعلم ولا يالك نسقينا
اللهم اغفر لنا وارحمنا وارض عنا ثم انصرف فما بلغوا المنزل الا حين
حتى خاضوا الغدران ذكر طاعون عمواس

قال ابو قلابه عبد الله بن زيد الجرمي بلغني قول ابي عبيده بن الجراح
ومعاذ بن جبل رضي الله عنهما ان هذا الطاعون رحمه ربكم
ودعوه نبيكم كدعاء النبي صلى الله عليه وسلم
لامته حتى حدثني من اثق به ان جبريل اتى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال ان فنا امتك بالطعن والطاعون
فقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم بالطاعون
فطعن اية فقال الذي قال ابو عبيده
ومعاذ رضي الله عنهما وقع الطاعون بالعراق والشام
ومصر واستعز بالشام ومات فيه الناس لدن هلم الناس
وفيها خرج امير المومنين عمر رضي الله عنه الى الشام غازيا
فلما كان بسرغ لقيه الامرا فاخبروه ان الارض سقيمه

فاستشار عمر رضي الله عنه المهاجرين والانصار رضوان الله عليهم
في ذلك فاختلفوا فمنهم من قال خرجت تريد الله فلا يضرك
عنه عارض ومنهم من قال انه البلاء والفناء فلا تقدم عليه
واشار مهاجرة الفتح بالرجوع فاصبح على ظهر
ابو عبيدة رضي الله عنه أفرارا من قدر الله فقال عمر
رضي الله عنه نعم نفر الى قدر الله ارايت لو ان رجلا هبط
واديا له عدوتان احداهما خصبة والاخرى جدبة
اليس من رعى الخصبة رعاها بقدر الله ومن رعى الجدبة رعاها بقدر الله
فجاء عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه وكان لم يشهدهم
فقال عندي علم فقال عمر رضي الله عنه ائت الامر
فما عندك قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا
سمعتم بهذا الوباء في بلد فلا تقدموا عليه واذا وقع وانتم فيه
فلا تخرجوا منه فرارا الا خروجكم الا ذلك فحمد عمر
لله الحمد انصرفوا ايها الناس
ارض وبيه وبئت نوبا وباء ووبئت نوبا فهي موبوءة
وباءت نوبى ابواء فهي موبئة
عاهة قبل ان عاهوا فهم معبهون وعوهوا فهم معوهون
وعاهت البلاد تعوه عاهة وعوها وداث وادات
من الداء ودوبت تدوب دوى فهي دوبة ومكان دائ وارض
دادة والدوء الدواء
رجل ان اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم قرحانون فلا يدخل عليهم
السقام لم يصبهم الطاعون والقرحان هو الذي لم تصبه
الحصبة والجدري
الغبي رجل قرحان وقوم قرحى
الواحد والاثنان والجميع والمذكر والمؤنث فيه سواء

وقال غيره

غيره القرحان والقراحي أيضا الذي لم يشهد الحرب

تدافع عدي كل يوم عظمه وانت قراحي للسيف اللواظم

ضرب من الكمأة ابيض صغار
ابو عبيد
شكى رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم وباء ارض فقال تحولوا
فان من القرف التلف
الجماع
عائشة رضي الله عنها كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يصبح جنبا عن قراف لا احتلام
صلى الله عليه وسلم صائم
فرقنه يكذا اي القمنه
ابو موسى الاشعري رضي الله عنه بالكوفة لما استغاث
الطاعون لا علينكم ان تنتهوا عن هذه القرية حتى يرفع
فاني اخبركم بما يكره مما ينبغي ان يظن من خرج الله لو اقام
مات ويظن من اقام فاصابه انه خرج لم يصبه فاذا ظن
المسلم هذا فلا عليه
كنت مع ابي عبيدة رضي الله عنه
عام طاعون عمواس فلما اشتعل كتب عمر الى عبيدة
رضي الله عنهما بسنحرجنه عرضت لي اليك حاجة
فغرمت عليك اذا نظرت في كتابي ان لا تضعه حتى تقبل
فعرف ابو عبيدة رضي الله عنه ما اراد فكتب اليه قد عرفت
حاجتك وانا في غنى لا اجد بنفسي رغبة عنهم فحللني
من عزمتك
اليه عمر رضي الله عنهما اظهر من الاردن
فانها عمقة الى الجابية فانها نزهة
ابن دريد
وعزم الرائي كانه اقسم على الراي
الاردن العباس
فداخلتني نفسه ان اردن
ابن الانباري الاردن بتحقيف النون قال الرقاع:

شبكة الألوكة
www.alukah.net

لولا الاله واهل الاردن افسمت نار الجماعة يوم المرج ابو طيفة الثقفي
احتاج شاعر فتنقل فقال اردن
العامه التي يكثر الماء فيها ولا حد مساغا وقد عمقت عمقا
وليس ذلك بفسدها مالم تقبه
البعيده من الوباء يذهب اهل اللغة يذهب الى قول الناس
خرجنا نتنزه اذا خرجوا الى السبانين الغاط وقال ابو النجم
النبا عد عن الماء والريف فلان ينزه عن الاقذار اي يبعد
نفسه عنها وفلان نزيه اي بعيد من اللوم وليس هذا عندي
غلطا لان السبانين في كل مصر انما تكون لخارجه فاذا اتاها
الرجل فقد نزه اي تباعد من البيوت ثم يكثر حتى صارت
النزهة القعود في الحضر والسبانين بين دربل
تذهب العامة الى ان النزهة حضور الارياف والماء
وليس كذلك وانما يقال الحضور السبانين الارياف
ابن الانباري يقال رجل نزه بسكون الزاي المعجمة
اذا كانت عذبة بعيدة من المياه والاداوة والناس يقولون
ذهبنا الى البستان ننتزه وهو خطأ لا يكون النزهة الا حيث
ليس ماء ولا ندى اهل الحجاز اذهبوا بنا نتبسط
الاصمعي اذا حلفت محلز مصعدا فقد احدرت
فاذا الحدرت ثنايا ذات عرق فقد اسهمت الى البحر واذا عرضت
لك الحرار بنجد فتلك الحجاز واذا انصوبت من ثنايا العرج
ورايت الاراك والمرخ فقد انهمت الحجاز حجازا
لانه يحجز بين تهامه ونجد لانه احتجز بالجبال
المتصل قال الاصمعي انما سمي حجازا لكثره الحرات
لانهم يحجزون بالحرة من الجبل

حرار

جوار والله اعلم كان في البصر طاعون فبعث رجل ابنه
مع غلام اعجمي الى سفوان فلحقه والغلام
لن تعجزوا الله على حمار ولا على دي منعة مطار فلا يصيب الموت امام السارى
ورجع وعلم انه قد سمع به واراد رجل التوجه الى ارض
بها الطاعون فتردد فحدا به غلام اعجمي
يا ايها المشعر همّا انهم ان كنت لا تحمي تحم
ولو علوت سناها من العلم كيف يوقيك وقد حف القلم
ابن ابي خيثمه اسند ت الحمى على رسول الله
صلى الله عليه وسلم وقال انا الحمى ابرى اللحم وامص الدم
فقال اذهبي الى اهل قبا فاتتهم فجاءوا الى النبي صلى الله عليه وسلم
مصفرين فقال ان شئتم دعوت الله فيكفيها عنكم
وان شئتم تركتموها فاستنطفت ثوبكم فالوا بل ادعها
يا رسول الله القبني من الحمى رشها ورسيسها
الحديث الحمى من اصول النحل بلد كثير النحل شديد الوباء
وهجر شديد الوباء من اسماء الحمى شاعر
احرق بعضه بعض حفاف كانهم سباط
لا سبط عليه اذا اخذته فتمدد أبو علي بال حمى
وافض بضم الصاد المعجمة وحفضها صاب بضم الباء الموحدة
وخفضها بنا فض وحمى يصاب
كان حمى خيبر نملة
المثل حمى خيبر كثر عيال رجل من طيء وبانه
فخرج بهن الى خيبر فعرضهن لحماتها فلما وردها
قلن لحمى خيبر اسغدي هدي عيالي فاجهد وجدي
واكري بصالب وورد اعاذك الله على ذا الجند
الحمى فهلك وبقي عياله سمنها اي مسلاد بن

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ملدم بالدال المعجمة الحمى والدال المهملة حكاه الاحول
واجازه غيره ملدم وام كلبه الحمى المبرزب
كله الحمى ملدم من اللدم وهو ضرب الوجه
حتى يجمع الموضع ويورم ايضا ام ملدم لدم به اذا لزمه
ابن خني تقال حمى وحمة بالطاء والتاء

لعمري لقد نزا الصبا بنوه وبعض السن همة وسعال
ابن الاعرابي تقال اعبر من الحمى واخلط واعجل والس
ابن الانباري القلدوم حمى الربع وانراجف رعدة الحمى
وادنيني حتى اذا ما جعلتني على الخضراء اني استقل راجف
قال الحمى ان تاتي لوقت وكذلك المطر تقال قلدتنا
السما مطرنا لوقت وقلد الرزع ان سقيه لوقته
ابو عبيد تقفقف الصرد وسمعت له قفقف من البرد
اذا اقلعت الحمى عن الرجل قد زلك الحمى هو القلع
العروا رعدة الحمى وقيل عرقها وتكسرها
اسد نقر الاسد من عرو ابه بعوارض الرجاز وابعوب
وعيون موضعان ابن دريد الرجاز واد عن
موضع ابو سلمه بن عبد الرحمن كنت اري الرويا اعبر
منها اي ارعد بقال عرى الرجل فهو معرور اذا وجد ذلك
فان تتاب عليها في الثوب فان غطى فهي المطوا فان عرق
فهي الرحضاء ابن الاعرابي المعوك المحموم القبي
وعكته الحمى فهو موعوك ونفضته فهو منفوض مثل نافض
وورد ته وعبت عليه واربعت وصلبت عليه من الصاب
فهو مصلوب عليه فان لم تفارقه الحمى قبل اردمت عليه واعطت

وقار

ويتاخر الحوا الرعدة وقيل النمطي قال ابن السراج
التغالبي اذا احترت الحمى بحرارة افلاق وهي المبلة فادامت
ولم تقلع ولها اعراض ظاهرة كالقلق وشبهه وهي الانسان معها
فهي لدق واحد الحلده كف ابن كيسان تقال
للبئر الذي يخرج نفقه المحموم الحلا مهموز وغير مهموز
يقال حلئت نفقه الرجل حلأ مثل خلعا اذا استوت به
خرج هاء الحمى الذي تقال له قبله الحمى بعضهم لا يهمز
العقبول واحد تها عقبوله والجمع عقابيل الذي يخرج على السقيم
بعد الحمى

من ورد حمى ساورت عقابلا
والعوا قيل والعقابيل بقايا المرض والعداوة والعشق
ابن الاعرابي فرسخت عنه الحمى ذهبت ابو الهيثم
ان ابا رخانه الانصاري رضي الله عنه صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم
روي عنه انه قال الحمى كير من نار جهنم وهي نصيب المؤمن من النار
الحرش دخل النبي صلى الله عليه وسلم يعود بعض الصحابه فقال
طهور بل حمى تفور على شيخ كبير كيما تزيره القبور
طاعون عمواس قيل سنه سبع عشره
سنه ثمان عشره خرج الحرث بن هشام في سبعين من اهل بيته
فلم يرجع منهم الا اربع نفر من ال المغيره عشرون فتى فلم
ولد خلد ابن الوليد رضي الله عنه فقال خلد رضي الله عنه وعمر
ابن خيثمه انا لا نستشهد من ال صخر عشرون ورهل
من نبزل الشام يعرس به والشام ان لم تفننا كارب
افنى بني صخر وفرسانهم عشرون لم يطرز لهم سارب
طعنا وطاعونا منايا هم ذلك ما خط لها الكاتب

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وماتوا في طاعون عمواس جماعة من الصحابة شرحبيل بن حسنة
رضي الله عنه وفيل يزيد بن ابي سفيان رضي الله عنهما والحرث
ابن هشام وسهيل بن عمرو ابن ابي حثمة بشرحبيل
بنت عنبة بن سهيل بن عمرو رجعت من الشام بعد موت
فزوجها عمر رضي الله عنه من عبد الله بن هشام
وسمي ايضا الشريد لانه رجع من الشام بعد موت ابيه وجده
واهله ابو عبيدة بن الجراح رضي الله عنه في طاعون
عمواس واستخلف معاذ بن جبل رضي الله عنه
ابن جبل رضي الله عنه انكم قد جمعتم برجل ما رأيت قط عمرا ولا
ابر صدرا ولا انصح للعامة منه ابو عبيدة رضي الله عنه
ابن عثمان وخمسين سنة خفيفا معروق الوجه طويلا خفيف اللحية
اثرم واخباره مذكوره في ترجمته رضي الله عنه توفي
كتب معاذ رضي الله عنه الى امير المؤمنين عمر رضي الله عنه
فاحتسب امرأ كان لله امينا وكان الله في عينه عظيما وكان علينا
وعليك عزيزا ابا عبيدة بن الجراح غفر الله له ما قدم من ذنب
وما تاخر فعند الله نحتسبه وبالله نثق به ابو حسنة اللغوي
يقال رجل أمنة اذا امنه الناس امنه يصدق كلما سمع والامة
الامين في هذا الطاعون ايضا معاذ بن جبل وابنه
عبد الرحمن رضي الله عنهما ابن ابي حثمة لم يولد لمعاذ
رضي الله عنه فظر معاذ رضي الله عنه عند وفاته
اللهم انك تعلم اني لم اكن احب البقاء لحرث الانهار وغرس الاشجار
ولكن كنت احب البقاء لمكابدة الليل الطويل وطول ساعات النهار
وظمأ الهواجر ومزاحمة العلماء في حلق الذكر
بالموت فالبس ساعة الكذا هذه حدثني رسول الله صلى الله عليه

حديثا

حدثنا كتمه لا يتكلوا الان فلا اكتمه سمعته رسول
لا يموت عبد من عباد الله وهو يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله
وان الساعة والبعث حق ويؤمن بالرسل والجنة والنار الا
ادخله الله الجنة وحرمه على النار معاذ رضي الله عنه
ابيض طوال جعد قطط للناس مائتان ثمان وثلثين سنة
ابن اربع وثلثين واخباره مذكورة
في ترجمته مات معاذ رضي الله عنه استخلف يزيد بن ابي
رضي الله عنه يزيد بن ابي سفيان ايضا في طاعون عمواس
واستخلف اخاه معوية بن ابي سفيان رضي الله عنهما
امير المؤمنين عمر بعهده على ما كان عليه اخوه يزيد
في طاعون عمواس خمسة وعشرون الفا وكان طاعون عمواس
بالشام والله اعلم ان عمر رضي الله عنه سمع يقول اللهم اغفر
رجوعي من سرغ والله اعلم

بالناس في هذه السنه جماعة من الاكابر واخبارهم مذكوره في
والله اعلم ذكر ما حدث في سنه تسع عشر
قيل كتب امير المومنين عمر رضي الله عنه الى سعد بن ابي وقاص
ان سعث الى الاهواز جيشا كثيفا مع النعمان بن مقرن وسويد
وعبد الله بن حتى وحرقوص بن عبد الله فليزلو
امره وكتب امير المومنين عمر رضي الله عنه الى
الاشعري رضي الله عنه امير البصره ان ابعث الى الاهواز جندا
امر عليهم سهل بن عدي وابعث معه البرا بن مالك وعاصم بن عمرو
ومجزاه ابن ثور وغيرهم ذكر فتح الاهواز
قيل لما وصل كتاب امير المومنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه
الى سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه امير الكوفه والى ابي موسى
الاشعري رضي الله عنه امير البصره بعث الجيوش الى الاهواز
فساروا فلما سمع الهرمزان بمسير النعمان رضي الله عنه
والجيوش اليه خرج الى لقائهم وقد طمع في نصره اهل فارس
والتقوا فاقتتلوا قتالا شديدا فهزم الله عز وجل الهرمزان
واحلى وامهر مزحتى بتستر ذكر فتح تستر
قيل لما لحق الهرمزان وجنوده بتستر سار النعمان بن مقرن
رضي الله عنه عن معه من الجنود خلف الهرمزان حتى نزل على تستر
وحاصرها بالجيوش الى ان فتح الله عز وجل على المسلمين
ولما دخل القوم على الهرمزان قال اما تزون ضبيتا ما فعله
بان معي في جعبتي مائة سهم فما يقع لي سهم الا في رجل
وان احبرم ان تاسروني فالى ايديكم على ان لكم عهد الله
قالوا لك ذلك وتشدوه وثاقا واقتسموا ما افاء الله عليهم
وكتبوا بذلك الى امير المومنين عمر رضي الله عنه
وفود الهرمزان الى امير المومنين عمر رضي الله عنه

والسلام

بن راشد ومعه السد طريق صقليه وحج بالناس في هذه السنه محمد بن ابرهيم
بن محمد بن علي وفيها فوض الرشيد امور دولته كلها الى يحيى بن خالد
البرمكي وفيها وصل الفضل بن يحيى الى خراسان وغزا ماوراء النهر
من بخارا الخضر عنده صاحب اشروسنه وكان ممتنعا وفي الفضل
بخراسان الرباطات والمساجد وفيها توفي عبد الوارث بن سعيد والفضل
بن يونس وجعفر بن سليمان الضبعي

ثم دخلت سنه
تسع وسبعين ومايه
ذكر غزو الفرنج
بالاندلس

وفيها سير هشام صاحب الاندلس جيشا كثيفا عليهم عبد الملك
بن عبد الواحد بن مغيث الى جليقيه فساروا حتى انتهوا الى اسرقه
وكان لذريق ملك الجلالقه قد جمع وحشد وامد ما بين اسكنس
وهم جيرانه ومن يليهم من المجوس واهل تلك النواحي وصاروا في جمع عظيم
واتى عليه عبد الملك فرجع ادرش هيبه له وسمع عبد الملك
بقفولهم اثرهم وبطل كل من تخلف منهم فدوخ بلادهم واوغل فيها واقام
فيها غنم وقتل وخرب وهتك حريم ادرش وبلغ ان ادرش قد اتخذ مواد

فساد اليه ودافعه يوم الخميس لليلتين بقيتا من جمادى الاخره فهزمه وقتل
من قاومهم ورد وسايهم كثيرا ورجع سالما وكان قد سير هشام جيشا اخر
من ناحيه اخرى فدخلوا البلاد ايضا على معاد من عبد الملك فاخربوا ونهبوا
وعمموا فلما اراد الخروج من بلاد العدو اعترضهم عسكر للروم فقال
مهم وقتل نفرا منهم وقتل نفر امن المسلمين فخلصوا وسلموا وعادوا سالمين
سوى من قتل منهم

ذكر عده حوادث

فيها عاد الفضل بن يحيى من خراسان واستعمل الرشيد عليها منصور
بن يزيد بن منصور الحميري خال المهدي واعتمر الرشيد في شهر رمضان شكرا
لله تعالى على قتل الوليد بن طريف وعاد الى المدينه فاقام بها الى وقت الحج
وحج بالناس ومشى من مكه الى عرفات وشهد المشاعر فيها
ما شيا ورجع على طريق البصره وفيها خرج بخراسان حمزه بن اترك السجستاني
وفيها توفي حماد بن زيد بن درهم الازدي مولاهم ابو اسمعيل ومالك بن انس
الاصبحي الامام الشافعي وفيها توفي مسلم بن خالد الزنجي احد
الله الفقيه المكي وصحبه الشافعي قيل ما لك واخذ عنه الفقه وانما قيل له
الزنجي لانه كان ابيض مشربا بحمره وعباد بن عباد بن حبيب بن المهلب بن
ابي صفره المهلبي البصري وابو الاحوص سلام بن سليم الحنفي سلام بالتشديد

ثم دخلت سنه

ذكر وفاه هشام

فيها مات هشام بن عبد الرحمن بن معاويه بن هشام بن عبد الملك
بن مروان صاحب الاندلس في صفر وكانت ولايته سبع سنين
وسبعه اشهر وثمانيه ايام وقيل تسعه اشهر وكان عمره تسعا
وثلاثين سنه واربعه اشهر وكنيته ابو الوليد وكانت امه ام ولد
وكان ابيض اشهل مشربا بحمره بعينيه حول وخلف خمس بنين وكان
عاقلا حازما ذا راي وشجاعه وعدل خيرا محبا لاهل الخير والصلاح
شديدا على الاعداء راغبا في الجهاد ومن محاسن عمله انه اخرج مصحفا باحد
الصدقه على كتاب الله وسنه نبيه اباح ولايته وهو الذي نظم
سنا الجامع بقرطبه وكان ابوه قد مات قبل فراغه وبنى عده مساجد
معه وبلغ من عز الاسلام في ايامه وذل الكفار ما لا مات فاوصى
ان يخفى امره من المسلمين مدة كتمه وطلب ذلك فلم يوجد في دار الكفار
اسير اشترى وفك لضعف العدو وقوه المسلمين ومناقبه كثيره
وقد ذكر اهل الاندلس منها اكثر وبالفواحي ما لو اكان بشبه في
سعيه بعمر بن عبد العزيز رحمه الله تعالى

ذكر ولايه ابنه الحكم

ولما مات استخلف بعده ابنه الحكم وكان الحكم صارما حازما وهو اول
من استكثر من المماليك بالاندلس واشتط الخيل بابه وتشبه بالجبابرة
وكان ساير الامور نفسه وكان فصيحا شاعرا فلما ولي حرج عليه عماه
سليمان وعبد الله وكانا في العدوة الغربية فعبر عبد الله الى الاندلس
فحول بلسه وتبعه اخوه سليمان وهو بطنجة واقبلا يولبان الناس على الحكم
ويثيران الفتنة فتحاربوا مدة والظفر للحكم ثم ان الحكم طفر بعمه سليمان
فقتله سنة اربع وثمانين ومايه على ما ياتي ذكره واقام عبد الله
بلسه وعكف اهل الفتنة وخاف فارسل الحكم في الصلح فاجابه الى ذلك
فوقع الصلح بينهما سنة ست وثمانين وزوج الحكم عبد الله باخوات
وسكنت الفتنة ولما استقل الحكم بالغلبة مع عمه اغتنم الفرنج الفرصة
فقصدوا بلاد الاسلام فاخذوا مدينة برشلونة واتخذوها دارا وقتلوا
اصحابها وباحوت عساكر المسلمين عنها وكان اخذها سنة خمس وثمانين

ذكر غزو الفرنج بالاندلس

في هذه السنة سير الحكم صاحب الاندلس جيشا مع عبد الكريم بن مغيث
الى بلاد الفرنج فدخل البلاد وشن الغارات وسير سريته حتى ازدحم عليهم البحر بكثرة
الماخوذ من عنده وكان الكفار قد حملوا اموالهم واهلهم وذراريهم
الجليلة ظنا منهم ان احدا لا يقدر ان يصير اليهم فحاموا ما لم يكن في حسابهم فغنم

141 المسلمون جميع ما لهم واسروا الرجال وقتلوا منهم فاكثروا وسبوا
الحرم وعادوا سالمين الى عبد الكريم وسر طائفة اخرى فغزوا اكثر
من بلاد قوسه وغنموا اموال اهلها واسروا الرجال فاخرب بعض بلاد الاسرى
ارجاعه من ماوك الفرنج قد سبقوا المسلمين الى واد وعر المسلك
على طريقهم فجمع عبد الملك عساكره وسار على تعبيه وهو السير فلم يشعر
الكفار الا وقد حالت لهم المسلمون ووضعوا السيف فانهزموا وغنم
ما معهم وعاد سالما هو ومن معه

ذكر ولايه علي بن عيسى خراسان

وفيها عزل الرشيد منصور بن يزيد عن خراسان واستعمل عليها
جعفر بن يحيى بن عزله بعد عشرين يوما واستعمل عليها علي بن عيسى
بن ماهان فولي بها عشرين وفي ولايته خرج حمزة بن اترك الخارجي
ايضا فجا الى بوصنج فخرج اليه عمرويه بن يزيد الازدي وكان
على هراة في سبعة الاف فقاتله وهزمه حمزة وقتل من اصحابه
جماعة ومات عمرويه في الزحام فوجه اليه علي بن عيسى ابنه
الحسن في عشرة الاف فلم يحاربه حمزة فعزله وسير عوضه
ابنه عيسى بن علي فقاتل حمزة فرده ابوه اليه ايضا فقاتله ساعة
وكان حمزة يتراجعون والهزم حمزة وقتل اصحابه وبقي في

اربعين رجلا فقصد قهستان فارسل عيسى اصحابه الى ارق وجوش فقتلوا
من بها من الخوارج وقصد القرى التى كان اهلها بعثوا حمزة فاحرقها
وقتل من فيها حتى انتهى الى زرنج فقتل ثلاثين الفا ورجع وخلف بزرنج عبد
الله بن العباس السيفى فجبى الاموال وسارها فلقيه حمزة فاسره وقتله
فصير لعبد الله ومن معه من الصغد فانهزم حمزة وقتل كثير من
اصحابه وخرج فى وجهه واختفى هو فمن سلم من اصحابه فى الكروم
ثم سار فى القرى يقتل ولا يبقى على احد وكان على بن عيسى قد
استعمل طاهر بن الحسين على بوشنج فسار اليه حمزة وانهى الى
مكيث فبه فلا بون غلاما فقتلهم وقتل معلمهم وبلغ طاهر
الخبر فاتى قرية فيها فعدل الخوارج وهم لا يقاتلون ولا دواب لهم
فقتلهم طاهر واخذ اموالهم وكان قتل من اهل مرو فى سنتين
ثم جمعهما ثم برسلما فاحد كل شجرة نصفه فثبت القصد الحمرة
بالكف فكف دوادعهم وامن الناس منه وكاتب بينه وبين
موسى اصحاب على بن عيسى حروب كثيرة

مع

ذكر عدة حوادث

والاموال فيها سار جعفر بن يحيى بن خالد الى الشام للعصبية التى بها وبعد
الفواد والعساكر والسلاح فسكن الفتنة واطفا النايرة وعاد
عيسى الناس الى الامن والسكون وفيها اخذ الرشيد الخاتم من جعفر بن يحيى

فدفعه الى اسيه يحيى بن خالد وفيها ولى جعفر خراسان وسجستان 142
ثم عزله عنها بعد عشرة ايام واستعمل عليها عيسى بن جعفر وولى
جعفر بن يحيى الحرس وفيها هدم الرشيد سور الموصل بسبب العطاف
بن سفيان الازدى سار اليها بنفسه وهدم سورها وامر بقتل من لقيه
من اهلها فاتاه القاضى ابو يوسف ومنعه من ذلك وكان العطاف
قد سار عنها بخوارمسه فلم يظفره الرشيد ومضى الى الرقة فاخذها
وطنا وفيها عزل هرثمة بن اعين عن افريقية واستقدمه الى بغداد
واستخلفه جعفر بن يحيى على الحرس وفيها كانت عزلة
شديدة سقط منها راس منارة اسكندرية وفيها خرج خراشة
الشيبانى بالحرورية فقتله مسلم بن بكار العقيلى وفيها حرقت الحمى
حرجان وفيها عزل الفضل بن يحيى عن طبرستان والرويان وولاها عبد الله
بن خازم وولى سعيد بن مسلم الحرورية وغدا الصايغ محمد بن معاوية بن
زفر بن عاصم وفيها سار الرشيد الى الجزيرة فابتنى بها المنازل
فاقطع اصحابه القطايع فتازعهم اهل الكوفة واسلوا بعضهم
فعاد الى بغداد وفى جمادى الاولى سنة ثمان وثمانين ومائة توفى
على وفيها استعمل الرشيد على الموصل يحيى بن سعيد الحرشى فاساء
السيرة فى اهلها وظلمهم وطالبهم بخراج سبعين مضت فجلا اكثر
اهل البلد وفيها توفى المبارك بن سعيد الثورى اخو سفيان وسلمة
الاحمر وسعيد بن جشم وابو عبيدة عبد الوارث بن سعيد وعبد العزيز

ثم دخلت سنة
احدى وعشرين ومائة

ذكر ولاية محمد بن مقاتل افريقية

وفي هذه السنة استعمل الرشيد على افريقية محمد بن مقاتل بن
حكيم العكي لما استعفى منها هرثمة واعين على ما ذكرناه
سنة سبع وسبعين ومائة وكان محمد امرى رضيع الرشيد
فقدم القيروان لاربع رمضان فتسلمها وعاد هرثمة الى الرشيد فلما
استقر بها لم يكن بالمحمود السيرة فاحلف الجند عليه واتفقوا على
خلعه فخلعوه وولوا عليهم محمد بن مسلم الازدي واجمع كثير من الجند والبربر وغيرهم فسيروا
اليه محمد بن مقاتل جيشا فقاتلوه فانهزم محمد واختفى في مسجد
واخذ وذبح وحز عليه بتونس عامر بن نعيم التميمي وجمع كثير
وسار الى القيروان في رمضان سنة ثلاث وثمانين وحز اليه محمد بن العلى
في الدين مصحفا فتلوا يمينه الجبل فانهزم ابن العلى الى القيروان وسار
تمام فدخل القيروان وامن ابن العلى وخرج عن افريقية فسار في شهر رمضان

فرض وكان يتصدق من صلب ماله كل يوم بالف درهم بعد
زكاته وكان اذا حج معه مائة من الفقها وابنائهم واذا حج
حج ثلاثمائة رجل بالنفقة التامة والكسوة الظاهرة وكان
يطلب العلم بالمدينة ولم ينل المال فلما ولي الخليفة قبله كان
اعطى منه للمال وكان لا يضيع عنده احسان المحسن وكان لا يوخر
ذلك وكان يحب الشعر والشعرا ويميل الى اهل الادب والفقه
ويكرم المراثي الذين وكان يحب المديح لا سيما من شاعر فصيح
ويجزل العطا عليه ولما مدحه مروان بن ابي حفصة بقصيدته
التي منها

وسلت بها دون الثغور فاحكمت ... يداك من امور المسلمين المرائرا

اعطاه خمسة الاف دينار وخلعة وعشرة من الرقيق الروم وبرذون من خاص
مراكبه وقيل كان مع الرشيد ابن ابي مريم المدني وكان مضحاكا
فلما عرف خبر اهل الحجاز والقاب الاشراف ومكايد الخان
وكان لا يصبر عنه واسكنه في قصره فبات ليلة وهو نائم وقام الرشيد
الى صلاة الفجر فكشف اللحاف عنه وقال كيف اصبحت فقال ما
اصبحت بعد اهنئك على قال قم الى الصلاة قال اهذا وقت صلاة
انما الحاجة الى الجارية فضحك الرشيد وصلى وقام ابن ابي مريم
واتى الرشيد فراه يقرا في صلاته ومالك لا اعبد الذي فطرني واليه ترجعون
فقال لا ادري والله فاملك الرشيد ان ضحك ثم قال وهو معضد

لي الصلاة ايضا قال ما صنعت قال وطئت على صلاي قال والله ما
وطئت وانا سمعت منك كلاما اغمني حين قلت ومالي لا اعبد
الذي فطرني فعال لا ادري فعاد الرشيد فضحك ثم قال ايا ك والقرآن
والدين والله ما شيت بعدهما وقيل استعمل يحيى بن خالد رجلا
على بعض اعمال الخراج فدخل على الرشيد يودعه وعنده يحيى وجعفر
فقال له الرشيد اوصياه فقال يحيى وقرا اعمر وقال جعفر وانتصف
فقال الرشيد اعدل واحسن وقيل لحج الرشيد من فدخل الكعبه
مسئله فراه بعض المجيد وهو واقف على اصابعه فقال يا من يملك حوائج السائلين
ويعلم ضمير الصامتين يا كل سائل منك دان وكل صامت منك علم خيط نا طوى عواعيدك الصادقه وايا ديك
الفاضله وحملك الواسعه صل على محمد وعلى ال محمد واغفر لنا ذنوبنا وكفر
عنا سيئاتنا يا من لا تضره الذنوب ولا تخفى عليه الغيوب ولا تنقصه
مغفره الخطايا يا من كبس الارض على الماء وسد الهوا بالسما واختار لنفسه
احسن الاسما صل على محمد وعلى ال محمد واغفر لي في جميع امورى يا من حسنت
كل الاصوات باصناف اللغات يسألوه الحاجات ان ترحمني
الله ان يغفر لي ذنوبي اذا توفيتني صرت في لحدي وتفرق عني اهلي وولدي اللهم
ال الحمد حمد يفضل كل حمد كفضلك على جميع الخلق اللهم صل على محمد وعلى
ال محمد صلاه تكون له رضا وصل عليه صلاه تكون له ذخرا واجزه
عنا الجزا الاوفى اللهم احينا سعدا وتوفنا شهدا واجعلنا سعدا مرزوقين

ولا تجعلنا اشقيا محرومين وقيل دخل ابن السماك على الرشيد فسمع
هو عنده او طلب ما فقال اراد شربه قال له ابن السماك مهلا يا امير المومنين
بقبر ابيك من رسول الله لو منعت هذه الشربه بكم كنت اشتريها قال
بنصف ملكي قال اشرب فلما شرب قال اسالك بقبر ابيك من رسول الله لو منعت
خروجها من بدنك بما كنت تشتريها قال بجميع ملكي قال ان ملكا لا يساوي
شربه ماء جدير ان لا يتنافس فيه فبكى الرشيد وقال وكان الفضل
عياض يقول ما من نفس اشد على من هارون الرشيد ولوددت ان
الله زاد من عمري في عمره تعظما لذلك على اصحابه فلما مات وظهرت الفتن
وكان من المامون ما حمل الناس عليه من القول بخلق القرآن قالوا البشر اعلم
بما تكلم به وقال محمد بن منصور البغدادي لما حبس الرشيد ابا العتاهيه
جعل عليه عينا ماته بما يقول فراه يوما وهو كتب على الحائط

اما والله ان الظلم للوم وما زال المسي هو الظلوم
الى ديان يوم الدين نمضي وعند الله يجتمع الخصوم

فاخبر بذلك الرشيد فاحضره واستظرفه واعطاه الف دينار وقال
الاصمعي صنع الرشيد يوما طعاما كثيرا وزخرف مجالسه واحضر
ابا العتاهيه وقال له صف لنا ما نحن فيه من نعيم هذه الدنيا قال
عش ما بدا لك سالما في ظل شاهقة القصور
فقال احسنت ثم ماذا قال
يسعى عليك بما اشتهت لدى الرواح وفي البكور

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ذكر ابتداء الاختلاف بين الامين والمامون

في هذه السنة ابتدا الاختلاف بين الامين والمامون ابني الرشيد وكان سبب ذلك ان الرشيد لما سار الى خراسان واصل البيعة للمامون على جميع من في عسكره من القواد وغيرهم وامر بجمع ما معهم من الاموال وغيرها على ما سبق ذكره فلما بلغه شدة مرض الرشيد فارسل يكرمن المعمر وكتب معه كتبا وجعلها في قوام صناديق المطبخ وكانت مقورة والبسها جلود البقر وقال لا يظهر امر المومنين ولا غيره على ذلك لو قتلت فاذا مات فادفع الى كل انسان منهم ما معه فلما قدم بكر بن المعمر طوس بلغها وفاة الرشيد فدعاه وساله عن سبب قدومه فقال يعني الامين لاخيه بحر قال فهل معك كتاب قال لا فانما معه معه فتشوا ولم يصيبوا شيئا فامر به فضرب فلم يقر بشيء فحبسه وقيده ثم امر الفضل بن الربيع بتقريره فان اقر والا ضرب عنقه فقرره فلم يقر بشيء ثم عرض على الرشيد فلما راح الناس سال الفضل عن قتله وخرج عبد الرشيد فاذا فاتك وهو ضعيف قد شغل عن بكر وغيره وكان بكر قد ذهب الى الفضل يساله ان لا يحمل في امره بشيء فان عنده شيئا يحتاج الى علمها فاحضر الفضل وعلمه موت الرشيد وساله عما عنده فخاف ان يكون الرشيد حيا فلما تحقق موته اخرج الكتب التي معه وهي كتاب الى اخيه المامون يامره بترك الخروج

قال حسن ثم ماذا فقال
واذا النفوس تقعقعت في ظل حشرجة الصدور
فهناك تعلم موقنا ما كنت الا في غرور
فيها الرشيد وقال الفضل بن يحيى بعث الكتاب المومنين لتسره فاحزنته فقال دعه فانه انما في عمر فكره ان يردنا

خلافة الامين

وفي هذه السنة بويع للامين بالخلافة في عسكر الرشيد صبيحة الليلة التي توفي فيها وكان المامون حينئذ بمرو وكتب حمويه مولى المهدي صاحب البريد الى المامون ببغداد وهو سلام ابو مسلم يعلمه بوفاة الرشيد فدخل ابو مسلم على الامين فعزاه وهناه بالخلافة فكان اول الناس فعل ذلك وكتب صالح بن الرشيد الى اخيه الامين نحو ما كتب به الرشيد مع رجا الخادم وارسل معه الخاتم والقضيب والبرده فلما وصل رجا انتقل الامين من قصره بالخلد الى قصر الخلافة وصلى بالناس الجمعة ثم صعد المنبر فنعى الرشيد وعزا نفسه والناس وردعهم الخبر بالبيض والاسود ودعي في الجند الذين ببغداد وزيد اربعة وعشرون شهرا ودعا الى البيعة وبايعه جميع اهل بيته وكل عم ابيه وامه سليمان بن المنصور باخذ البيعة على القواد وغيرهم وامر السندي ايضا بما يعه من عداهم

واجل السعة على الناس لاخيهما المؤتمن ولم يكن المامون حاضرا كل ورد كتاب
الى اخيه صالح يامره بتسريح العسكر واستصحاب ما فيه وان يصير هو ومن
معه سراى الفضل وكتب الى الفضل بالحفظ والاحتياط على ما معه من
الحرم والاموال وغير ذلك وامر كل من كان اليه عمل على عمله كصاحب الشرطه
والحرس والحماه فلما قرؤا الكتب ستشاروا وهموا والتواعدوا الى الحزن بالامر فقال
الفضل بن الربيع لا دع ملكا حاضرا الا رمى لما يكون من امره وامر الناس
بالرحيل فرحل اكثر منهم لاهليهم ووطنهم وتركوا العهود التى كانت اخذت
عليهم للمامون فلما بلغ المامون ذلك جمع من عنده من قواد ابيه وهم عبد الله بن مالك
ويحيى بن معاذ ونسب بن حميد بن قحطبه والعلا موسى هارون وهو على حجابته والعباس
بن المسيب بن زهير وهو على شرطته وايوب بن ابى سمير وهو على كتابته وعبد
الرحمن بن عبد الملك بن صالح وذو الرياستين وهو اعظمهم عنده قدرا واحظمهم
به واستشارهم واشاروا عليه ان يلحقهم فى الوقت بمرو فراسلهم خلا به ذو الرياستين
وقال ان فعلت ما اشاروا به هاربا لاحملوك هدية الى الحسن ولكن الراى ان
تكتب اليهم كتابا وتوجه اليهم رسولا تذكرهم القعد وتسالهم الوفا
وتحذرهم الحنث وما فيه دنيا وحرم ففعل ووجه سهل بن ساعد وقوله
الكلام ومعه كتاب فلما الجند والفضل بن سابور فاوصله الى الفضل فاخذه
فقال انا انا احق من الجند وشد عبد الرحمن بن جبله على سهل بالرمح ليطعنه
فاكب على جنبه وقال الفضل صاحبك لو كنت حاضرا لوضعته فلما رجع
للمامون فرحها اليه واخبره فقال له ذو الرياستين اعدا استرحت منهم

صاعد

وكان فيما على ان هذه الدولة لكم فقط اعوضنا ايام المنصور فخرج عليه
المقنع وهو بخراسان فقتله وقتل طائفة من اهل مرو الى مسلم الخراساني فتضعضع العسكر
بخروجه بخراسان ثم خرج من بعده يوسف البرم وهو بعد المسلمين
كافر فتضعضعوا ايضا له فاخبرني ايت ايها الامير كيف كانت
الناس عندما ورد عليهم خبر رافع قال رايتهم اضطربوا اضطرابا شديدا
قال فكيف بك لو اتاك خبر خراسان وبعثك في اعنانهم كيف
يكون اضطراب اهل بغداد اصبروا انا اضمن لك الخلافة قال المامون قد
فعلت وجعلت الامر اليك فقم به قال ذو الرياستين والله لاصدقنك
ان عبد الله بن مالك ومن معه من القواد ان قام بالامر كانوا انفع لك
من رياستهم المشهورة وما عندهم من القوة فمن قام بالامر كنت خادما
له حتى يبلغ امله وترى رايك وقام ذو الرياستين فاتاهم في منزلهم وذكر
البعد وما يجب عليهم من الوفا فقال فتاى جنيتم بحيفه على طول ما
بعضهم هذا الاحمق اخرج وقال بعضهم من الذي يدخل بين امير المؤمنين واخيه
فجئت فاخبرته فقال في الامر قال قلت لقد قرات القرآن وبعض الاحاديث
وبعض في الدين فاريد ان تبعث الى من حضرتك من الفقها وتدعوهم الى
الحق والعمل به واحيا السنة وتقعد على الصوف وترد المظالم ففعل ذلك
فجمعه واكرم القواد والملوك واما الملوك وكان يقول للتميمي يقعد مقام
موسى بن كعب والهري يقعد مقام ابي داود وخالد بن ابرهم وللتميمي يقعد
مقام فحطبه ومالك بن الهيثم وكلهم ولاهم الدولة العباسية ووضع

عن خراسان ليخرج لحسن ذلك عبد اهلها وقالوا ابن اختنا ارغم بنا صلى
الله عليه وسلم واما الامين فلما سكن الناس سعد امر بنا ميدان حول قصر
المنصور بعد سعته بيوم فقال شاعرهم

بنى امير الله ميدانا وصير الساحه بستانا
وكانت الغزلان فيه ما تهدى اليه فيه غزلانا

فاقام المامون يتولى ما كان بعده من خراسان واراد اهدى الى الامين وكتب
اليه وعظمه

ذكر عده حوادث

فى هذه السنه دخل هرثمه بن اعين حائط سمرقند فاسل رافع بن اللث الى
الترك فاتوه فصار هرثمه بين رافع والترك فزال الترك عنه وضعف رافع وفيها
قدم رسل طاهر اراه الرشيد من الرقه الى بغداد فلقيها انسها الامين بالانباذ
ومعه جميع من ببغداد من الوجوه وكان معها خزائن الرشيد وفيها
قتل نقفور ملك الروم فى حرب برجان وكان ملكه سبع سنين وملك بعده
ابنه استراق وكان مخدوجا وبقى سبعة اشهر ومات فملك بعده مخائل بن
جورجيس جشه على اخته وفيها عزل الامين اخاه القسم المؤمن عن الجزيره
واقره على ضرين والعواصم واستعمل على الجزيره حربه بن حازم ذبح ما لناس
هذه السنه داود بن على بن محمد وهو امير مكه
وفيها توفى صفلاب بن زياد الابدلسى وهو من اصحاب مالك وكان فقيها زاهدا
وفى هذه السنه مات مروان بن معاويه الفزارى وقيل سنه اربع وتسعين فى ذى الحجه

وفيها توفى اسمعيل بن علية وابو بكر بن عياش وله ست وسبعون سنه
عياش بالياء المثناه من تحت والشين المعجمه

دخلت سنه

اربع وتسعين ومايه

ذكر خلاف اهل حمص

على الامين

فى هذه السنه خالف اهل حمص على الامين وعلى عاملهم اسحق بن سليمان فانتقل
عنهم الى سلميه فعزله الامين واستعمل مكانه عبد الله بن سعيد
الحرشى فقتل عامة رؤسهم وحصن عنه والقى النار فى نواحيها فسالوا الامان
فاجابهم ثم هاجر بعد ذلك فقتل عدة منهم

ذكر ظهور الخلاف

بين الامين والمامون

فى هذه السنه امر الامين بالدعاء على المنابر لابنه موسى وكان السبب
فى ذلك ان الفضل بن الربيع لما قدم العراق من طوس ونكث عهد المامون انكر
طوس وعلم ان المامون ان افضت اليه الخلافه وهو حى لم يول عليه فسعى
فى اغراء الامين وحثه على خلع المامون واسعه لابنه موسى بولايه العهد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ولم يكن ذلك في عزم محمد الامين فلم يزل الفضل يضع عند امر المامون ويحثه
خلعه وقال له ما شطر بعد الله والقسم قال البعد كانت لك قبلها واما
ابدلافها بعدك وواقفه على هذا عيسى بن علي بن ماهان وا[illegible] يزعم
الامين الى قولهم فراسله احضر عبد الله بن خازم فلم يزل في مناظ[illegible] حتى نضى الليل
فكان مما قال عبد الله اشكر الله يا امير المومنين اربعون الف [illegible] كنت عهدك
ونقض مشاته ورد الخليفه قبله فقال اسكت فعبد الملك كان افضل منك رايا
نقول لا يجتمع فلانان في اجمه ثم جمع القواد وعرض عليهم خلع المامون فابوا ذلك
وما ساعده فوبخ حتى بلغ الى خزيمه بن خازم فقال يا امير المومنين [illegible]
مركزك ولم يفضل من صدقك لا تجري القواد على الخلع فتحاولوا ولا
تحملهم على نكث العهد سكنوا عهدك وسيعتك فان الغادر مخذول والثابت
مفلول واقبل الامين على علي بن ماهان فتبسم وقال اكل شيخ هذه الرعوه
وتابيت هذه الدوله لا تخالف على امامه ولا توهن طاعته ثم رفعه الى موضع
لم يرفعه اليه قبلها لانه كان هو والفضل بن الربيع حملاه على الخلع
ريح الامين في خلع المامون حتى انه قال يوما للفضل ان سمع ما فضل
احياه مع عبد الله وعابه لابد من خلعه والفضل بعده وهو يقول في ذ[illegible]
اذا علت على خراسان وما فيها فاول ما افعل ان اكتبا الى جميع العمال باليد
بالامس لابنه موسى بعد الدعا للمامون والمومن فلما بلغ ذلك المامون عزل
للومن عما كان بيده اسقط الامين من الطرز وقطع البريد عنه وكان رافع
اللشكري يصرف سيار لما بلغه حسن سيره المامون طلب الامان واجابه الى ذلك

فخرج عند المامون واقام هرثمه سمرقند ومعه طاهر بن الحسين فقدم هرثمه
على المامون فاكرمه وولاه الجرس فاشكر ذلك كله الامين وكان
مما رد عليه ان كتب الى العباس بن عبد الله بن مالك وهو عامل المامون على الري
يامره ان يسير بغرب عروس الري برد الخلافه فبعث الله بما امره وكتم
ذلك عن المامون ورد الرايتين فبلغ المامون فعزله بالحسن بن علي المامون
وامر رستمي بمراجعه الامين الى المامون اربعة نفر وهم العباس بن موسى
بن علي بن محمد بن علي بن عيسى بن جعفر المنصور وصالح صاحب المصلى
ومحمد بن عيسى بن نهيك يطلب اليه ان يقدم ابنه موسى على نفسه يحفر
عنه فقد استوحش لبعده فلما بلغ الخبر المامون كتب الى عماله بالري ونيسابور
وغيرهما بامرهم باظهار العده والقوه ففعلوا ذلك وقدم الرسل على المامون
واللغوه الرساله وكان ابن ماهان اشار بذلك واخبر الامين ان اهل خراسان
معه فلما سمع المامون هذه الرساله استشار الفضل بن سهل فقال له احضر
هشاما والدعلي واحمد ابني هشام واستشرهما فاحضره واستشاره فقال
ايها اخرت البيعه علينا ان لا نخرج من خراسان فمتى نفعل بعد ذلك فلا بعده الله
وحيانا قال والسلام عليك يا امير المومنين ورحمه الله وبركاته ومتى هممت بالمسير
اليه تخلفت بك يمنى ناقتك تعلقت يسارى ناقتك تعلقت
بلساني نادافرت عني كنت قلادتك ما على فقوى عزم المامون
على الامتناع فاحضر العباس واعلمه انه لا يحضر وانه لا يقدم موسى على نفسه فقال
العباس بن موسى ما عليك ايها الامير من ذلك فهذا جرى عيسى بن موسى ثم خلع

فاصره ذلك فصاح به ذو الرياستين فقال اسكت فان ذلك كان
اسير ابن ابرهم وهذا ابن اخواله وشيعته ثم قاموا فخلا ذو الرياستين بالعباس
بن موسى واستماله ووعده امن المامون ومواضع من مضر فاجابه الى بيعة المامون
وسمى المامون ذلك الوقت بالامام فكان العباس يكتب اليهم بالاخبار
من بغداد ورجع الرسل الى الامين فاخبروه بما منع المامون فلح الفضل وعلى
بن علي على الامين في خلع المامون والبيعة لابنه موسى بن الامين وكان
الامين قد كتب الى المامون يطلب منه ان يزيل عن بعض كور خراسان
وان يكون عنده صاحب البريد كما كان بالاخبار فاستشار المامون
خواصه وقواده فاشاروا باحتمال هذا الشرط والاجابة اليه فوقا من
شرطوا اعظم منه فقال لهم الفضل بن سهل اتعلمون ان الامين طلب منه ما ليس
له قالوا نعم ويحتمل ذلك الضرر منه قال فيحمل بصورته كعهد بعد اجابته
فلا تطلب عوضا قالوا قال فان طلب عوضا تتركون قالوا نسمعها قال
بهذا خلاف ما سمعته من قول الحكماء قالوا استصلح عاقبة امرك باحتمال
ما عرض من مكروه في يومك ولا تلتمس هدية يومك باحتمال ادطه
على نفسك في غدك فقال المامون لذي الرياستين ما تقول انت قال
اسعد الله هذا يوم ان يكون الامين طالبا لك بفضل قوتك ليستظهر بها
عليك بل انما اشار الحكماء بحمل يقل يحزن به صلاح العاقبة فقال
المامون ما اشار به العاجل صار سببا الى فساد العاقبة في دنياه واخرته
فامتنع المامون من اجابته الى ما طلب وانفذ المامون تقيده الى الحد فلم يمكن

احد من العبور الى ما وراء النهر الا مع قيد من ناحيته فخرج اهل خراسان ان
يستمالوا بزعمه او وعيده وضبط الطرق بثقات اصحابه فلم يمكنوا من
دخول خراسان الا من عرفوه واتى بجواز او ناجر معروف وفتش الكتب
وقتل من اراد الامين ان يكتب الى المامون يطلب بعض كور خراسان قال
له اسمعك الله صبح يا امير المومنين انا هذا لما تقوى التهمة وتشتد على الحذر ولكن
اكتب اليه فاعلمه حاجتك اليه وما تخشى من قربه والاستعانة
به على ما وكلك الله ونسأله القدوم عليك لترجع الى رايه فيما تفعل فكتب اليه
بذلك وسرح الناس مع نفر وامرهم ان يحملوا الجهد في احضاره
وسرح معهم الهدايا الكثيرة فلما حضر الرسل من عنده وقرأ الكتاب اشاروا
عليه باطابة الامين واعلموه ما في اجابته من المصلحة العامة والخاصة
فاحضر ذا الرياستين واعلمه الكتاب واستشاره فاشار عليه بملازمة
خراسان وخوفه من الغرب بالامين قال لانه كثير الاموال والكثير
القواد والاموال معه والناس ما يميلون الى الدنيا والدرهم لا يرغبون في
حفظ عهد ولا امانة ولست في قوة حتى امنع وقد فارق جمهوره
الطاعة والهوى خافان ملك الترك وملك كابل فقد استعد الغلبة
على ما يليه وملك ابرابيه قد منع الضريبة وما لي بواحد من هذه
الامور يد ولا ارى الا تخليه ما ناقبه والتحاق بخاقان ملك الترك
والاستجارة به لعلي امن على نفسي فقال ذو الرياستين ان عاقبة الغدر
شديدة وبعد البغي غير مامونة وربما مضور قد عاد قاهرا ولعل الظفر

شبكة الألوكة
www.alukah.net

لكن والعله والموت اسرع من الزل واضع ما اراى ان يصير الاخيك
يخدم من قوادك وجندك كالراس الذى فارق بدنه فيكون عنده
كبعض رعيته حرى على ذلك حلمه عن ان يسلى عندانى فقال واكتب الى
جميع عمالك باشخاصهما وابعث الى الملك كابل بعض الخراسانيه واتركه
واترك الملك ابرازبه ضربينه ثم اجمع اطرافك وضم جندك وحشرهم الخيل
بالخيل والرجال بالرجال فان ظفرت فالحمد لله فان ظفر الملعون صدقه
ففعل ما اشار به فرضى اولئك الملوك العصاه وضم جنده وجمعهم وكتب
الى الامين اما بعد فقد ورد كتاب امير المومنين وانا عامل لعماله
وعون من اعوانه امرنى الرشيد بلزوم هذا الثغر ولعمرى ان مقامى به
اردعلى امير المومنين واعظم غناء عن السلمين من التخلى عن امير المومنين فان
كنت مغبطا لقربه مسرورا بمشاهدته فعه الله عنده فان راى امير
المومنين ان يقصرنى على عمل وبعفينى من الشخوص ان شاء الله فليفعل فلما قرا الامين الكتاب
علم المامون انه لا يتابعه على ما يريده فكتب اليه يساله ان ينزل عن بعض
كور خراسان كما تقدم ذكره فلما امتنع المامون اضاف اليه ارسل
جماعه لتطرده فى منع ما طلب منه فلما وصلوا الى الرى منعوا ووجدوا
تدبيرا محكما وحطوا من حال سفرهم وافا منهم من ان يخبروا او يستخبروا وكانوا
معدين لوضع الاخبار فى العامه فلم يمكنهم ذلك فلما رجعوا اخبروا
الامين بما راوه وسهل الامر لما عزم على خلع المامون وبين له ذلك الفضل
وبن ماهان ودعا بحى بن سليم وشاوره فى ذلك فصاقد اكد الرشيد من بيعته

له يا امير المومنين
خطوة اقدم

قد اشتدت علته بالطريق بحرجان فصار الى طرسوس فمات بها قال
جبريل بن بختيشوع كنت مع الرشيد بالرقة وكنت اول من يدخل عليه
فى كل غداه اتعرف حاله فى ليلته فمر حدثنى وبسط الى ويسلى عن اختلال
العلمه قد طت يوما فسلمت عليه فلم يكد يرفع طرفه ورايته عابسا
مفكرا مهموما فوقفت مليا لعلى انهاه وهو على تلك الحال فلما طال ذلك
اقدمت فسالت عن حاله وما سبب ذلك فقال اتذكرى
وعمى لرويا رايتها فى ليلتى هذه فذعرت منها وملات صدرى فقلت فرجت عنى
يا امير المومنين مم قلقك يده ورطه وقلت الرويا انما تكون لخاطر
وتخاورات رديه او تهاويل السودا وهى اضغاث احلام فقال
فانى اقصها عليك رايت كانى جالس على سريرى هذا اذ دنت من حجرتى
حتى ذراع احرفها وكيف اعرفها لا افهم اسم صاحبها وفى الكف
تربه حمراء فقال لى قابل اسمعه ولا ارى شخصه هذه التربه التى ترقرق
منها دمعك وانزهد البرمكى فقال لطوس وغابت اليد وانقطع الكلام
دمعت احسبك لما اخبرت مضجعك فكرت فى خراسان وما ورد عليك
منها وانقاض بعضها فذلك الفكر اوجب هذه الرويا فقال كذلك
ناسرته باللهو والانبساط ففعل فنسينا الرويا فطالت الايام ثم سار
الى خراسان بحربه رافع فلما صار بعض الطريق اعتلت به العله فلم تزل
تتزيد حتى دخل طوس فبينا هو مريض فى بستان فى ذلك القصر الذى هو
فيه اذ ذكر تلك الرويا فوثب منحازا يقول وسفط فاجتمعنا نسايله

قال انكر دوماى بالرقه فطوس مرروفع راسه الى مسرور وقال حتى من تربه
هذا البستان فاتاه بها فى كفه حاسرا عن ذراعه فلما نظر اليه قال هذه والله الذراع
التى رايتها فى منامى وهذه الكف بعينها وهذه التربه الحمراء اكرمت شيبا واجمل
على الكبار والشيب ثم مات بعد ذلك قال ابو جعفر لما سار الرشيد عن
بغداد الى خراسان ملغ خبر جان فى صفر وقد اشتدت علته فصير اليه
المامون الى مرو وسير معه من القواد عبد الله بن مالك ويحيى بن معاذ واسد
بن يزيد والعباس بن محمد بن جعفر بن محمد بن الاشعث والسرى والحرشى ونعيم بن
حازم وسار الرشيد الى طوس واشتد به الوجع حتى ضعف عن الحركه
فلما ثقل ارجف به الناس فلعه ذلك فامر بثوب فطوى ليركبه ليراه
الناس فاتى بفرس فلم يقدر على النهوض فاتى ببرذون فلم يقدر على النهوض
فاتى بمحمار فلم ينهض فقال لى دعوى دعوى صدق والله الناس ووصل اليه
وهو طوس بشير بن الليث اخو رافع اسير فقال له الرشيد والله لو لم
يبق من اجلى الا ان احرك شفتى لقلت اقتلوه ثم دعا بقضيب فاتى به
فامر فقصل اعضاوه فلما فرغ منه اغمى عليه وتفرق الناس عنه
فلما ايس من نفسه امر بقبر فحفر فى موضع من الدار التى كان فيها
وانزل فيه قوما يقرؤا فيه القرآن حتى ختموا وهو فى محفه على شفير
القبر يقول ان اردم صبرا هذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال اللهم عزى لما حضر الرشيد
الوفاه غشى عليه فصح عنه منها فراى الفضل الدمع على راسه فقال

ذكر نسايه واولاده

قيل تزوج زبيده وهى ام جعفر بنت جعفر بن المنصور واعرس بها
سنه خمس وخمسين ومايه فولدت له محمد الامين ومات سنه ست
وعشرين ومايه وتزوج امه العزيز ام ولد الهادى فولدت له على بن
الرشيد وتزوج ام محمد بنت صالح المسكين وتزوج العباسيه بنت
سليمان بن المنصور وتزوج عزيزه امه خالد العطوف وتزوج العثمانيه
وهى امه عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عمر بن عثمان بن عفان رضى الله عنه
وجده امها فاطمه بنت الحسين بن على عليهم السلام ومات الرشيد
عن اربع مماليك زبيد وام محمد بنت صالح والعباسيه والعثمانيه
وكان قد ولد له من الكوز محمد الامين من زبيده وعبد الله المامون
لام ولد اسمها مراجل والقاسم المؤتمن وابو اسحق المعتصم وصالح وابو
عيسى محمد وهو اسمه وابو احمد محمد كلهم لامهات اولاد وله من البنات
سكينه وام حبيب وادى وام الحسن وام محمد وهى حمدونه وفاطمه
وامراها وام سلمه وحمزه وام القسم ورمله وام جعفر وام على والعاليه
وام فاطمه كلهن لامهات اولاد

ذكر بعض سيرته

كان الرشيد يصلى كل يوم مايه ركعه الى ان فارق الدنيا الا من

ذكر ولاه المدينه

الحسن بن علي	عبد الله بن الحسن بن علي	محمد بن عبد الله	عبد الله بن جعفر	امير عليهم
علي بن صالح	محمد بن ابرهيم	عبد الله بن مصعب	عبد الله بن مصعب	ولاه عليهم

ذكر ولاه مكه

الجاس بن سليمان بن المنصور	سليمان بن جعفر بن سليمان	الحسن بن علي بن سليمان	عبد الله بن علي بن سليمان
عبد الصمد بن علي بن عبد الله بن العباس	عبد الله بن ابرهيم	عبد الله بن قثم	عبد الله بن عبد العزيز
العباس بن موسى بن عيسى	عبد الصمد بن علي	عيسى بن موسى	محمد بن عبد الصمد بن علي
داود بن عيسى	الحسن بن سليمان	ابرهيم بن علي	العباس بن محمد

وبقرب سالله مباعد مزودا يم الخاب اجله وقد ضربت مثلي ومثلك
ملعني ان اسدا التقى حمارا فقال له الحمار انا انت حمار ولست
بكسولي ولا بطير ومتى قاتلتك فقد قتل اقبل حمارا فلا اعتقد فخرا
ولا ذكرا فان قاتلني فمثل شيا كان شبه على قتال الحمار ان فعل
اعلمت السباع انك كلمت عن فقال الاسد احتمال كذبك على البشر
من لطخ شاربي بدمك قتل وكان المنصور اول من عمل الخيل لان الاكاسرة
كانوا يطيفون كل يوم بنيابيت كنونه في الصيف وكذلك تواميه
قبل واتى رجل من بني اميه فقال اني اسالك عن اشيا فاصدقني قال
الامان قال نعم قال مر ايك ابن اميه قال مر يضيع الاخبار قال فاي
الاموال وجدوها انفع قال الجوهر قال فعند من وجدوا الوفا قال
عند موالهم فاراد المنصور ان يستغني في الاخبار باهل بيته فقال اضيع
منهم فاستغنى عما اليه

ذكر خلافة المهدي
والبيعة له

ذكر علي بن محمد النوفلي قال خرجت من البصرة حاجا فاجتمعت
بالمنصور بمكة عرفة فسلمت عليه كما ركب وكان قد اسرع على الوقوف
فلما صار بمزدلفة نزل به ودخلنا مكة فقضينا نسكنا وكنت اختلف

عن ابيه

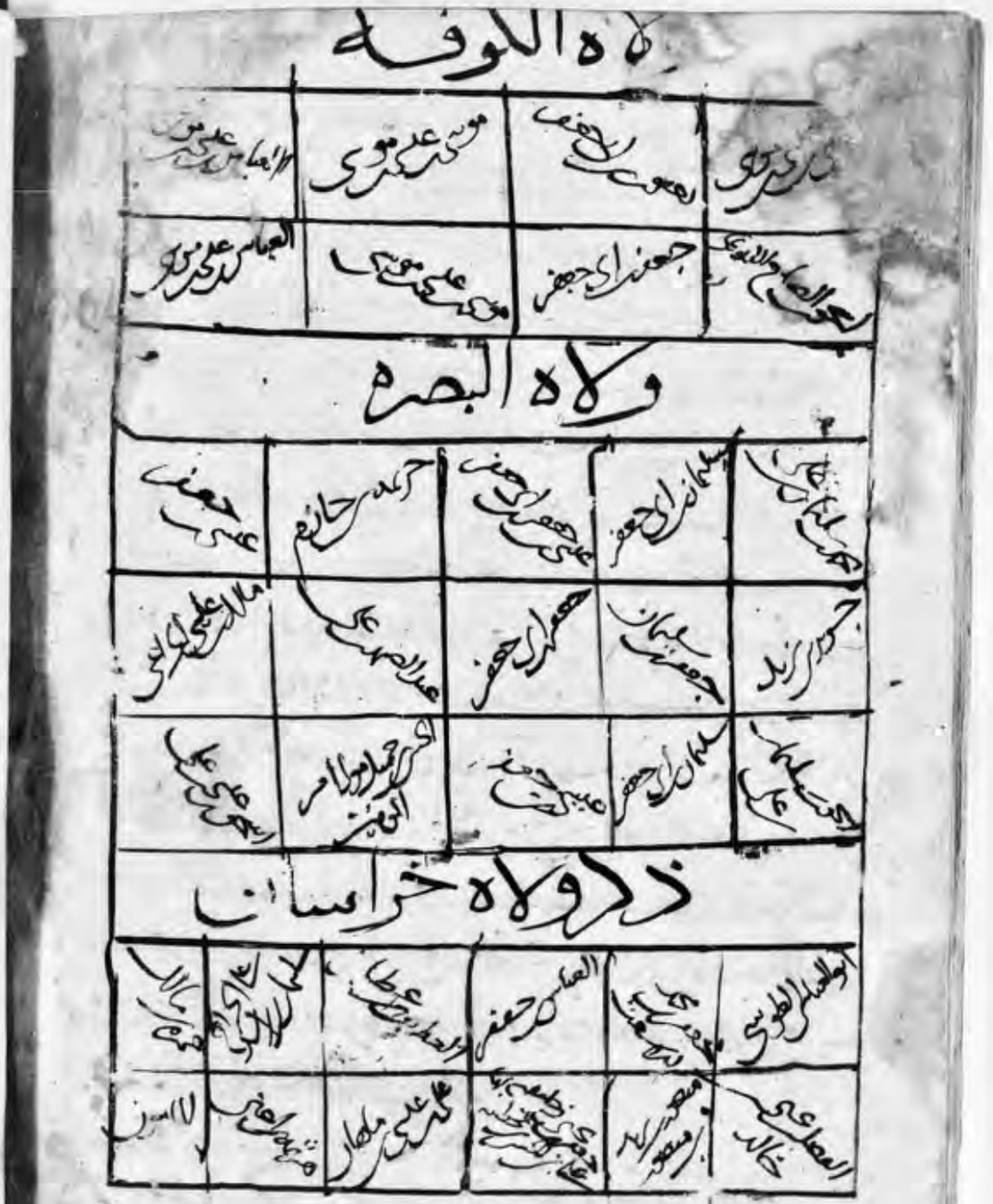

الى المنصور فلما كانت الليلة التي مات فيها ولم يعلم صليت الصبح
بمكة وركبت انا ومحمد بن عون بن عبد الله بن الحارث وكان من مشايخ
بني هاشم وساداتهم فلما صرنا بالابطح لقينا الياس بن نجد ومحمد بن سليمان بن حبيل
الى مكة فسلمنا عليهما ومضينا وقلت لمحمد احسب الرجل قد مات فجاز
كذلك اتينا العسكر فاذا موسى بن المهدي قد صدر عن عمود الرادق
والقاسم بن المنصور في ناحية الرادق وقد كان قتل ذلك بشير بن المنصور
وبن صاحب الشرطة ورفع الناس اليه القصص فلما رآنا كذلك علمت ان
المنصور قد مات فاقبل الحسن بن زيد العلوي وحبا الناس حتى دخلوا الرادق
وسمعنا همهمة من بكاء وخرج ابو العبر خادم المنصور منشق الجيب
وعلى راسه التراب وصاح يا امير المؤمنين اه فما بقي احد الا قام ثم
تقدموا اليه حتى اليه فسمعهم الخبر وقال بن عباس المنشق
سبحان الله اما شهدتم موت خليفة قط اجلسوا فجلسوا وقام
القاسم فشق ثيابه ووضع التراب على راسه وموسى على حاله فخرج
الربيع وبيده قرطاس ففتحه وقراه وادامه بسم الله الرحمن الرحيم
من عبد الله المنصور امير المؤمنين الى من خلف من بني هاشم وشيعتهم من
اهل خراسان وعامة المسلمين ثم بكا وبكا الناس ثم قال
قد امكم البكاء فانصتوا رحمكم الله ثم قرا اما بعد فاني كتبت اليكم
هذا وانا حي في اخر يوم من ايام الدنيا واول يوم من ايام الاخرة واقرئ
عليكم السلام واسال الله تعالى ان لا يفتنكم من بعدي ولا يبتلي بكم

154 بعد

شيعا ولا يذيق بعضكم باس بعض ثم اخذ في وصيته وذكر هم
البيعة له وحثهم على الوفاء بعهدهم فتنا والحسن بن زيد فقال قوم
قد بايع فقاموا الى موسى فبايعه ثم بايع الناس الاول فالاول ثم
ادخل نساءه ثم على المنصور وهو في اكفانه مكتوف الا من قبله حتى
اتيناه مكة بلاثة اميال فكاني انظر اليه والريح تحرك شعر صدغيه
وذلك انه كان وفر شعره للحج وقد تصل خضابه حتى اتيناه
حفرته فكان اول شيء ارتفع به عيسى بن ماهان ان عيسى بن موسى ابا
عن البيعة فقال علي بن عيسى بن ماهان والله لتبايعن او لاضربن عنقك فبايع
ثم دخل موسى بن المهدي والربيع الى المهدي بخبر وفاة المنصور وبايعه
لموسى منادي ولي المنصور وبعثا ايضا بالقضيب وبردة النبي صلى الله عليه
وسلم وبخاتم الخلافة وخرجوا من مكة فقدم الخبر على المهدي بسنان
منتصف ذي الحجة فبايعه اهل بغداد وقبل ان الربيع كتم موت
المنصور وابسه وسنده وجعل على وجهه كلة حتى يرى شخصه
منها ولا يفهم امن وادى اهله منه ثم قرب منه الربيع كانه يخاطبه ثم
رجع اليهم باكيا مشقوق الجيب لاطما راسه فلما بلغ ذلك
المهدي انكر على الربيع وقال لما صنعت جلالة امير المؤمنين
ان فعلت به ما فعلت وقتل ضربة ولم يصح ضربه

ذكر عدة حوادث

شبكة الألوكة
www.alukah.net

كان العامل على مكة والمدينة ابرهيم بن يحيى بن محمد بن علي بن عبد الله
وعلى المدينة عبد الصمد بن علي وعلى الكوفة عمرو بن زهير الصبي وعلى
اسمعيل بن اسمعيل الاسفي وعلى قضائها شريك بن عبد الله النخعي وعلى خراجها
مابت بن موسى وعلى خراسان حميد بن قحطبة وعلى قضاء بغداد عبد الله
بن محمد بن صفوان وعلى الشرطة بها عمر بن عبد الرحمن اخو عبد الجبار بن
عبد الرحمن وعلى موسى بن كعب وعلى خراج البصرة وارضها عماله من
حمزة وعلى قضائها والصلاة عبد الله بن الحسن العمري فاصاب الناس في
هذه السنة وباء عظيم وفيها غزا عبد الرحمن صاحب الاندلس مدينة
تورية وقصد السودان الذين كانوا اسلموا عامله الى سرقسطة فقتل منهم
خلقا من اعيانهم واسع سبيا حتى جاوز القصر الاسعر والدرب فغابه
وفيها مات ادريس الى ملك طيفنة وكان ملكه ست سنين وشهرا
سائرون وفيها توفي مالك بن مغول الفقيه الحنفي بالكوفة وحسن بن
شريح بن مسلم الحضرمي المصري حسن بالحاء المهملة وسكون الياء المثناة من
تحت وشريح بضم الشين المعجمة وفي هذه السنة عزل المنصور المسيب
بن زهير عن شرطته وحبسه وعقبه وسبب ذلك انه ضرب ابان بن بشير
الكاتب بالسياط حتى قتله لانه كان شريك اخيه عمرو بن زهير
في ولاية الكوفة وقد استعمل على شرطته الحكم بن يوسف صاحب الخراب
ثم كلم المهدي اباه في المسيب فرضي عنه واعاده الى شرطته وفيها
استعمل المنصور نصر بن عبد الله على فارس وفيها عاد المهدي بالرقة

المعدم الذين قد صار الملك فيها الكدن فاجتمع اهل البلد واثاروا ٥٥٩
الفتنة وطمعوا في النهب فاشرف عليهم قسطنطين وسالهم
عن السبب الذي نقموا فقتلت المكتبي وامرت الملك فقال
ما قتلتها ولا خرجها التي راها الناس فسكنوا ثم انه سأل
عن سبب ذلك فقيل انه فعل العرب ولم يزالوا بابائهم
فارس فتودي ان لا يقيم لها احد البلد منذ ثلث سنة فمن اقام
بعد ثلثة ايام كل مخرج منها اكثر من مائة الف انسان ولا يبقى
فيها الا اكثر الاعشر تقسما ضمهم الدوم فتركهم ٥

ذكر وفاة الملك جلال الدولة وملك

ابن اخيه الملك

في هذه السنة في سادس شعبان توفي
الملك جلال الدولة ابو طاهر بن بهاء الدولة بن عضد الدولة بن
بويه ببغداد وكان مرضه ورمانا في كبده وبقي عليلا
ايام مريضا ثم توفي وكان مولده سنة ثلث وثلثين وثلثمائة
وملكه ببغداد ست عشرة سنة واحد عشر شهرا
ودفن بداره في محلة سويقة وضعفه وتسلم الجند الثوب
عليه وقد ام ملكه الا هذه الغاية على ان الله على كل شئ قدير
يؤتي الملك من يشاء وينزعه ممن يشاء وكان يزور
الصاحب ويقف منه وزار من مشهد عاد الحاجب
رضي الله عنهما وكان ابنه حاضرا قبل ان صار الى الملك مشهد

منها نحو فرسخ فعمل دكانا ديناوند فوقا انتقل
الملك بن عبد الحميد واصحاب الملك الاكابر الى باب المراتب
وحريم دار الخليفة خوفا وتهيب الاتراك والعامة دورهم
فاجتمع قواد العسكر تحت دار المملكة ومنعوا الناس
نهبها ولما توفا كان ولد الملك الاكبر الملك الذي ابو منصور
بولسط على عادته وكاتبه الاجناد بالطاعة وشرطوا عليه
تعجيل ما جرت به العادة من حق البيعة فمدد تلك السلات
بينهم في معاملة وناخيره فقده وبلغ خبر موته الى الملك ابا كاليجار
بن سلطان الدولة بن بهاء الدولة وكاتب القواد والاجناد
ودبيهم في المال وكثرته وتعجيله فمالوا اليه وعملوا على الملك
الملك العزيز بن ان الملك العزيز اصعد في بولسط لما جاء الملك
ابو كاليجار منها على ما ذكرناه سنذكرت وليس عازما على
قصد بغداد ومعه عسكر وبلغ الغرابيه غدره به عسكر
ورجعوا الى بولسط وخطبوا الى كاليجار فلما راى ذلك
سار الى نواحي الدولة بيس بن مزيد لانه بلغه ميل جند بغداد
الى كاليجار وسار من عنده بيس الى قرواش من المقلد
فاجتمع به بقرية خضرة واعمال بغداد وسار معه الى الموصل
ثم فارقه وقصد بلاد الشوى لانه خصم فلما وصل الى ابن الشوك
غدر به والزمه بطلاق ابنته فعمل وسار منه اليه

ومن ظلم [illegible] سعدي الى ابرهيم ينال وصاروا مع
عمه مهلهل فقال له سعد لك مصاب سعدي الى ابرهيم ينال وانا
بالعزي على ما تركن لي شاء الله تعالى وفيها قتل علي
بن موسى الهذباني صاحب اربل وكان خرج الى الصيد فقتله
ابن اخ له وسار الى قلعة اربل فملكها وكان سلار
بن موسى اخو المقتول نازلا عليها فوافاه ان المقتل صاحب الموصل
لنقرة كانت بينه وبين اخيه فلما قتل سار فرواش مع سلار
الى اربل فملكها وسلمها سلار وعاد قرواش الى الموصل
وفيها كانت بمغداد فتنة بين اهل الكرخ وبني اهل باب البصرة
فقتال اشتد فيها جماعة وفيها وقع الوباء في الخيل فهلك
من عسكر الملك ابي كاليجار اساعث العرس وعم ذلك البلاد
وفيها توفا علي بن محمد بن نصر ابو الحسن الكاتب بولسط
صاحب الرسايل المشهورة

ذكر ملك مهلهل تميم وملك ابن عمه ابن
ذكر ملك مهلهل قريش والدبوس
وفي هذه السنة ملك مهلهل بن محمد عنازة مدينة قريش
والدبوس وسبب ذلك ان ابرهيم ينال كان قد استعمل
عند عوده من حلوان على قريش بدبوس ظاهر من هلال
فلما ملك مهلهل بعد موت اخيه ابي الشوك سار الى ما بيده

وقتل به
مهلهل وسبى ابنة ملك الديبول وبها عسكر
فقتل بن الفوقين جماعة وانهزم اصحاب بناك وملك محل البلد
ذكر اتصال سعدي بن ابي الشوك بابراهيم بناك
وما كان منه في هذه السنة في ربيع الاول لما فارق سعدي
بن ابي الشوك عمه مهلهلا وحق بابرهيم بناك وصار معه وكان
سبب ذلك ان عمه تزوج امه واهمل جانبه واحتقره وكان لبعض
قصور في مراعاة الاكراد ان ذبحان فراسل سعد ابرهيم
بناك في الالحاق به فاذن له في ذلك ووعده ان يملكه ما كان
لابيه فاد اليه من الاكراد ان ذبحان فقوي بهم فاكرمه
بناك وضم اليه جمعا من العرب وسيره الى حلوان فملكها
وقطع منها خطبة بناك فلما سمع سعدي بذلك سار الى
حلوان وفارقها عمه فلما وصل الى ناحية الباوطة وملك سعد
حلوان وسار الى عمه سرخاب فكبسه ونهب ما وجد
وسيره جمعا الى البند نيجين فاستولوا عليها وقتلوا نائب
سرخاب منها ونهبوا بعضها وانهزم سرخاب وصعد
الى قلعة دز دبلوم فعاد سعد الى قرميسين فسير عمه جيشا
ابتدءا الى حلوان فملكها فجمع سعد واكثر وعاد
حلوان فقارفها من كان بها من اصحاب عمه الا من كان

اخي طغرلبك وتشاغلت به الاخبار حتى فارق بغداد في نفر يسير
عازما على استمالة العساكر واخذ الملك فثار به اصحاب الملك
ابي كاليجار فقتل بعض غلمانه وصار هو متخفيا فقصد
نصر الدولة بن مروان فتوفي عنده بميافارقين وحمل الى بغداد
ودفن عند اخيه لامه بقريش في مشهد باب التبن سنة
احدى واربعين واربعمائة وقد ذكر الشيخ ابو الفرج ابن الجوزي
انه اخو ملوك بني بويه وليس كذلك فانه ملك بعده كاليجار
ثم الملك الرحيم بن ابي كاليجار وهو لهم على ما تراه واما
الملك ابو كاليجار فلم تزل الرسل تتردد بينه وبين
عسكر بغداد حتى استقرت الاولة وحلفوا وخطبوا له
ببغداد في صفر وهذه سنة ست وخمس واربعمائة على
ما ذكره كمال الدين ابن العديم في تاريخه
ذكر حال
ابي الفتح مودود ومسعود من سلجوقيان في هذه السنة
في هذه السنة سير الملك ابو الفتح مودود مسعود سلجوقيان
عسكرا مع حاجب له الى نواحي خلخال فارسل اليهم داود
واخو طغرلبك وهو صاحب قزوين وله الت ارسلان في
عسكر فاقتتلوا واقتتلوا فكان الظفر للملك الب ارسلان
وعاد عسكر غزنة منهزما وفيها ايضا صعلوك جمع
من العرب الى نواحي بست وفعلوا ما عرف منهم من النهب والشر

فبعث اليهم ابو الفتح من سقوا بولاية بست واعملوا فيها الا
شديدا الهزم فيه وظفر عسكر مودود فاكثروا فيهم القتل
والاسر ذكر ملك مودود على
حصون من بلاد الهند

وفي ملوك الهند اجتمع تلك الملوك
وقصدوا لها وورد وحصروها فجمع مقدم العساكر
الاسلامية تلك الاخبار فرق عنه منهم وارسل الى صاحب مودود
بنجدة فسير اليه العساكر فالتقوا ان بعض اولئك الملوك فاقهم
وعاد الى طاعة مودود فدخل الملك الاعوان الى بلادهم
فسارت العساكر الاسلامية الى اثرهم وقرب منهم وبالغ
هربا به فانهزم منهم وصعد الى قلعة لتمنيعة هو وعامة
فاجتمعوا بها وكانوا اخذ الاف فارس وبضعين الف رجل
فحصرهم المسلمون وضيقوا عليهم واكثروا القتل فيهم وطلب
الهنود الامان على تسليم الحصن فامتنع المسلمون من اجابتهم
الى ذلك الا بعد ان يضيقوا اليه بالحصون ذلك المكان الذي
لهم فحملهم الخوف وعدم الاقوات على اجابتهم الى ما طلبوه وتسلموا
الجميع وغنم المسلمون الاموال واطلقوا من في الحصون واسروا
المسلمين وكانوا نحو خمسة الاف نفر فلما فرغوا من هذه
الناحية قصدوا ولاية الملك الثاني وهو السند ماسالدي وفعلوا
اليهم ولقيهم وافتتلوا قتالا شديدا انهزمت الهنود

واطلق الاتراك على قتل ملكهم وغنموا ما كان فيها وسار ضعفاؤهم
وغنم المسلمون اموالهم وسلاحهم ودوابهم فاقاموا في بقية
الملوك في الهنود ما فتحوه وكادوا عنوا بالطاعة وحملوا الاموال
وطلبوا الامان والاقرار على بلادهم فاجيبوا الى ذلك
ذكر ما اطلق من بلاد كابيجاد وغيرها
من عمل الاولاد

في هذه السنة تملك الامير ابو منصور
فرامرز بن علاء الدولة بن باكويه صاحب اصفهان العهد
الذي بينه وبين الملك ابي كاليجار وسيره عسكرا الى نواحي
كرمان فملكوا منها حصنين وغنموا ما فيهما فارسل
الملك ابو كاليجار اليه في اعادتهما وان لم يفعل فجمع عسكرا وسيره الى ابرقوه فحصرها وملكها
فلما بلغ فرامرز ذلك وجمع عسكرا كثيرا وسيره اليهم
فجمع الملك ابو كاليجار بذلك فجمع عسكرا ثانيا والتقى العسكران
بعسكر الاول والتقى الطائفتان فاقتتلوا وصبروا ثم انهزم
عسكر اصفهان واسر مقدمهم الامير اسحق بن بنال وانتزد
نواب ابي كاليجار ما كانوا اخذوا من كرمان
ذكر اخبار الترك بما وراء النهر

في هذه السنة في صفر اسلم كفار الترك الذين كانوا
بخطا من بلاد الاسلام بنواحي بلاساغون وكاشغر

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ويعيثون خمسة آلاف خركاه وصحوا يوم سبد ماجي
الف راس غنم وكفا الله المسلمين وكانوا يصيفون بنواحي
بلغار ويشتون بنواحي بلاساغون فلما اسلموا تفرقوا
في البلاد وكانوا في كل ناحيه الف خركاه واقل
واكثر لانهم انما كانوا يجتمعون ليحمي بعضهم بعضا
والمسلمون بين ظهرانيهم لم يتعرضوا لهم وحظاهم بنواحي
الصين وكان صاحب بلاساغون وبلاد الترك يتوقع الدوله
وفيه دين وقد قطع عن ضيعته واقاربه بالطاعة وقسم البلاد
بينهم فاعطى اخاه ارسلان تكلبي كثير من بلاد الترك
واعطى اخاه نغواي انطرار وابن اسحاق واعطى عمه
طغاجان قرمغانة باسبرها واعطى عمه تكبن بخارا وسمرقند
وكبرها وفتح هو بلاد ساغون وكاشغر

ذكر اخبار الروم وفسطنطينية

في هذه السنة في صفر ايضا ورد الخبر الى القسطنطينية على الكنيز و
الروس في البحر قد لسلا قسطنطين ملك الروم بما لم يجر به عادتهم
فاجتمعت الروم على حربهم وكان بعضهم قد فارق الملك
البترد بعضهم فيها فالقى الروم عليهم النار فلم يهتدوا الى
اطفائها فهلك كثير منهم بالحرق والغرق واما الذين على البر
فقاتلوا اياما وصبروا ثم انهزموا فلم يكن لهم ملجأ فاستسلم

اولا للحرق وسلم فمن امتنع حتى اظفر قهرا قطع الروم
ايديهم وطيف بهم في البلد واسلم منهم الا اليسير مع ابن ملك
الروسيه وكفا الروم شرهم عن

ذكر طاعة

المعز لدين الله للقايم بامر الله في هذه السنة اظهر
المعز الدعا ببلاد افريقيه للدوله العباسيه وخطب للامام
القايم بامر الله ابي الحسين وبرئت عليه الخلع والتقليد بيلاد
افريقيه وجميع ما افتتحه ومن اول النهار الذي مع الرسل
من عبد الله وليه ابي جعفر القايم بامر الله امير المومنين الى الملك
الاوصدقه الاسلام وشرف الاثار وعلاه الامام ناصر
دين الله قاهر اعداء الله ومؤيد سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم
ابي تميم المعز بن باديس المنصور وفي ابي المومنين بولاية
جميع المغرب وما افتتحه بسيف ابي المومنين وهو طويل وارسل
اليه بسيف وقوس واعلام على طريق القسطنطينيه
فوصل اليه يوم جمعة فصلى به الجامع والخطيب على المنبر
على المنبر يخطب الخطبة الثانيه ودخلت الاعلام فقال
لواء الحمد بجمعكم وهذا منبر النبي بمعكم ولستغفر الله لي
ولكم وقطعت الخطبه للعلويين في ذلك الوقت واخرقت اعلامهم

ذكر علة

في هذه السنه
جرت حرب بين ابن المثنى صاحب البطيحه وبين الاجناد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

160

من الغز والابلم واحرق الجامعة وغيرها وخطب الملك
ابي كاليجار وفيها ارسل الخليفة القايم بامر الله افقاه
ابا الحسن علي بن محمد حبيب الماوردي الفقيه الشافعي
الى السلطان طغرلبك قبل وفاة جلال الدولة وامره ان يقرر
الصلح بين طغرلبك والملك جلال الدولة وابي كاليجار وفساد
اليه وهو بجرجان فلقيه طغرلبك باربعة فراسخ واجله الا
لرسالة الخليفة وعاد الماوردي سنة ست وتلثين واخبره
طاعة طغرلبك للخليفة وتعظيمه لامره ووقوفه عند رسمه
وفيها توفي عبيد الله بن احمد بن عثمان بن الفرج بن الازهر
ابو القاسم بن ابي الفتح الازهري الصيرفي المعروف بابن البوري
شيخ الخطيب ابي بكر وكان ثقة صالحا في الحديث ومن تلامذته
الخطيب البغدادي ٥

ثم دخلت سنة ست وثلثين وفيها
ذكر قتل ابن الساعة بماوراء النهر

وفيها وقع بخراسان صاحبها وراء النهر يعرف بابن
الساعة يلقب بالمقتدي وكان سبب ذلك ان نفرا منهم قصدوا ماوراء
النهر وادعوا الباطنية المستنصر بالله العلوي صاحب مصر
فتبعهم جمع كثير واظهروا مذاهب انكرها اهل تلك البلاد
وسمع ملكها بخراسان خبرهم واراد الايقاع بهم فخاف

ان يسلم منه بعض من اجابهم من اهل تلك البلاد فاظهر لبعضهم
انه يميل اليهم ويريد الدخول في مذاهبهم واعلمهم ذلك
واحضرهم مجالسه ولم يزل حتى علم جميع من اجابهم لمقالتهم
فحينئذ قتل من حضر منهم وكتب الى سايا البلاد وقتل من
يفعل بهم ما امر وسلمت تلك البلاد منهم ٥

ذكر الخطبة للملك ابي كاليجار واصبهان
الى بغداد

قد ذكرنا ما وقع للملك جلال الدولة لما كان
من مراسلة الخليفة الملك ابا كاليجار والخطبة له فلما
استقرت القواعد بينه وبينهم ارسل اموالا فرقت على
الجند بسؤال اولادهم وارسل اعنة الى بساط الخليفة
ومعها هدايا كثيرة وخطب له بعداد في صفر وخطب له
ايضا ابو الشوك ببلده وذبيس بن مزيد ببلاد ونصر الدولة
بن مروان بديار بكر ولقبه الخليفة محي السنة واتى الخبر الى بغداد
في مايه فلبس من اصحابه للخليفة الاخراك فلما وصل الى
النعايبة لقيه ذبيس بن مزيد وصحبه الى زيارة المشهدين بالكوفة
بكربلا ودخل الى بغداد في شهر رمضان ومعه وذبيس
والسعلات ابو الفرج محمد بن جعفر بن محمد فسلم على
الخليفة القايم بامر الله لان يستقبله فاستعفاه ذلك
وخرج عميد الدولة من بغداد فلقيه ابو سعيد الى تكريت

وزينت بعبلاء لقاومه وامن تخلع عن اصحاب الجوزجاني البساسيري
والكندري والهمام ابو اللقاء جرى في دولة العرب تقليم
بعض الجند وتاخير وشغب بعضهم وقتلوا لهذا من ولاة
العرب لمراين الملك اي كالبجاد فترك في سبيته به لمنكور
واتخذ خوفا من انخراق الهيبة واصعد بقم الصلح ن

ذكر ما شجر عند من حوادث

في هذه السنة نزل الامير ابو كاليجار ذكر ناصر على اهل الدولة
من كنكور وقصد همذان فملكها وازاح عنها نواب
السلطان طغرلبك وخطب الله ابي كاليجار وصار في
طاعته اهو وفيها اخذ الملك ابو كاليجار سنة ومدينة سيراز
قبض والحكم بناوه وكان قد ذكر استعمر الف ذراع وطوله
ثمانية اذرع وله ثلثون بابا وفرغ منه سنة اربعين واربعمايه
وفيها نقل تابوت جلال الدولة من داره الى مشهد باب
التبن الى تربة له هناك ن وفيها استوزر السلطان طغرلبك
وزيرا ابا القاسم علي بن عبد الله الجويني وهو اول وزير
وزر له ثم وزر له بعده رئيس الروسا ابو عبد الله الحسين
بن علي بن ميكائيل ثم وزر له بعده نظام الملك ابو محمد الحسن
بن محمد الهستاني وهو اول من لقب منظام الملك ثم وزر له
بعده عميد الملك الكندري وهو استهم وانما اشتهر لان

طغرلبك في ايام عظمت دولته ووصل الى العراق من خطبة
بالخليفة وسير من احباء ما يبهر كفايته فلا حاجة الى ذكره
هاهنا وفيها توفا الشريف المرتضى ابو القاسم اخو الشريف
الرضي في احد ربيع الاول وهو ابن سبع وخمسين وثلثمايه
وولي نقابة العلويين بعده ابو محمد عبد الله بن احمد الرضي وفيها
توفا القاضي ابو عبد الله الحسين بن علي بن محمد البصري وهو شيخ
اصحاب ابي حنيفة في زمانه وهو حامل لواء مذهبه القاضي ابو عبد
الله الدامغاني وهو ابن سبع واربعين سنة اعني وخمسمايه وتوفي
بعده قضا الكرخ ابو الطيب الطبري مضافا الى ما كان
يتولاه من القضا بالطف وفيها توفا القاضي ابو الحسن
عبد الوهاب بن منصور بن المسلم قاضي خوارستان
وفارس وكان شافعي المذهب وفيها ايضا توفا ابو
الحسين محمد بن علي البصري المتكلم المعتزلي صاحب التصانيف
المشهورة وفيها توفا ابو القاسم علي بن احمد البرجلاني وابو
الطاهر بن المستصر الخليفتين بمصر وكان فيه لينا وكفا به
وفي عليه المستظهر بالله ن

دخلت سنة سبع وثلثين واربعمايه

ذكر وصول ابراهيم ينال الى همذان وقتله الجمال
في هذه السنة امر السلطان طغرلبك اخاه ابراهيم ينال بالخروج

الى بلاد الجبل وملك همذان اليها ثم كرمان فاستولى على ذلك
وهالك شاسف بن علاء الدولة فقاد قها خوفا ودخلها
بنال فملكها والتحق كرشاسف بالاكراد الجوزقان
وكان ابو الشوك حينئذ بالدينور فارعنها الى قرميسين
خوفا واستقاما من بنال فقوي طمع بنال حينئذ في البلاد
فسار الى الدينور فملكها ودب امورها وسار منها يطلب
قرميسين فنزل على عسكر في الديلم والاكراد والشاذنجان
ليمنعوها ويحفظوها ولقاهم بنال بجيد فقاتلوه ودفعوه
عنها فانصرف عنهم وعاد نحو كماهانة وحلله فقاتلوه
فضعفوا عنه وعجزوا عن منعه فملك البلد واجبت عنه
وقتل في العسكر جماعة كثيرة واخذ اموالهم وسلاحهم
وسلاحهم وطردهم فلحقوا بابي الشوك وذهب البلد وقتل
وسبا كثيرا من اهله ولما سمع ابو الشوك ذلك سار اهله
واموالهم وسلاحه من حلوان الى قلعة السيروان وامر
جويدة في عسكر ان ينال سار المصيرة في شعبان فالتقيا
ونهبها واوقع بالاكراد المجاورين لها في الجوزقان
فانهزموا وكان كرشاسف بن علاء الدولة نازلا عنده
فسار هو وهم اليه ابو شهاب الدولة ابي منصور بن الحسين
ثم ان ابرهيم بنال سار الى حلوان فقد فارقها ابو الشوك

الفوارس

والتحق بلمغان السيروان وطلى ابرهيم آخر شعبان ونزلا
اهلها عنها وتفرقوا في البلاد فنهبها واخرقها واحرقها ورد
ابي البشوك وانصرف بعدان اجتاحها ودمرها وتوجه طايفة
من العسكر الى خانقين فرجعا عن اهل حلوان كانوا
سادوا باهليهم واموالهم فلاقوهم وطردوا بهم وغنموا امامهم
وانتشد العسكر في تلك النواحي فبلغوا ما بدشت وما يليها
فنهبوها واغاروا عليها ولما سمع الملك ابو كاليجار هذه
الاخبار ارعجته واقلقته وكان بخوزستان
فعزم على المسير ودفع بنال وهو معدود في المقدمين البلاد
وامر عساكره بالتجهز للسفر اليهم فتجهزوا على الحركة
لكثرة من مات من دوابهم فلما تحقق ذلك سار نحو بلاد فارس
فحمل العسكر اثقالهم على الحمير ان ذكر
علة جواد نشو في هذه السنة في المحرم خطب للملك
ابي كاليجار باصفهان واعمالها وعاد الوزير ابو منصور بن علاء
الدولة الى طاعته وكان سبب ذلك انه لما عصا على الملك
ابي كاليجار وقصد كرمان على ما ذكرناه التجأ الى طاعة
لعز لبك فلما بلغ ما كان بوصله من طغرلبك فلما عاد طغرلبك
الى خراسان خاف ابو منصور من الملك ابي كاليجار فراسله
في العود الى طاعته فاجابه الى ذلك واصطلحا وفيها

اصطلح ابو الشوك [illegible]
اسر مهلهل ابا الفتح ابن ابي الشوك وتوفي ابي فتح
ابن ابي الشوك وموت ابي الفتح في سجنه فلما كان الآن
وخافت العساكر سلاك في الصلح واعتقد المهلهل واسلم
ولده ابا الغنايم الى ابي الشوك وحلف له ان ابا الفتح توفا
وحتف انفه من غير قتل وهذا كذبي يقتله عوضه فرضي
ابو الشوك واحسن الى ابي الغنايم ورده الى ابيه واصطلحا
واتفقا وفيها في جمادي الاولى خلع الخليفة على ابي الق
علي بن الحسن بن المسلمة فاستوزره ولقبه رئيس الروسا
وهو ابتداء حاله وكان السبب في ذلك ان ذا السعادات
بن فسانجس وزير الملك ابي كاليجار كان سيء الراي في
عميد الروسا ووزير الخليفة وطلب من الخليفة ان يعزله
ويستوزر رئيس الروسا بنيابة ثم خلع عليه وطيب قلبه
وفيها في شعبان سار مرشد بن محلهل بن دبيس الى
الى البندنيجين وبها سعدي بن ابي الشوك فقاتلهما
وكبق بابيه ونهب سرخاب بعضها وكان ابو الشوك قد اخذ
سرخاب ما عدا قلعة درزيلونة وهما متباينان اذ كل
وفيها في شهر رمضان توفا ابو الوفا فارس بن مهلهل بن عناز
بقلعة السيروان وكان مرض بها سار الى البندنيجين

163

فنهبها وسار ابو الشوك الى شهرزور فحصرها ونهبها واحرقها
وخرب قراها وسوادها وحصر قلعة تيرانشاه فدفعه
ابو القاسم بن عياض عنها ووعده ان يخلص له ابا الفتح واخيه
مهلهل وان يصلح بينهما وكان مهلهل قد سار الى شهرزور
لما بلغه ان اخاك ابا الشوك لي يبغضها وقصد نواحي سنك
وعبرها في رجبات اي الشوك فنهبها واحرقها وهلكت
الرعية في الجهتين ثم ان ابا الشوك راسل ابا محمد بن عياض
يتضمن ما وعده لاجله من تخليص ولده والشروط التي تقررت
بينهما فاجابه بان مهلهلا غير مجيب اليه وقصد ذلك سار ابو الشوك
في رجب الى الصامغان ونهبها ونهب الولاية التي لمهلهل جميعها
فانسلخ مهلهل بين يديه وتردد الرسل بينهما فاصطلحا
على غل ودخل وعاد ابو الشوك عن ذلك
خروج سكين لمصر عن هذه السنة وحج خرج
لمصر انسان اسمه سكين كان يشبه الحاكم صاحب مصر فادعا
انه الحاكم وقد رجع بعد موته فاتبعه جمع ممن يعتقد رجعة الحاكم
فاغتنموا خلو دار الخليفة لمصير الجند وقصدوها مع سكين
منتصف النهار فدخلوا الاهليز فوثب من هناك من الجند فقال لهم
اصحابه انه الحاكم فارتاعوا لذلك ثم ان بابوابه قبضوا على سكين
ووقع الصوت واقتتلوا فراجع الجند الى القصر والحرب قائمة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

نقتلوا واحياجماعة ولسوء الطالع وصلوا الحبس
وماهم الجند بالقتال حتى ماتوا ان ذكر
على حوادث
في هذه السنة كانت زلازل عظيمة بلاد
تبريز هدمت قلعتها وسورها ودورها ولسواقها اكثر
دور البلد وسلم الرابض لانه كان في بعض البساتين والحصن فهلك
من اهل البلد فكانوا اقريبا من خمسة الاف ولبس الابيض السواد
والنوح لعظم المصيبة وعزم على الصعود الى بعض قلاعه خوفا
من توجه العز السلجقيه اليه لخبر بذلك ليوجه فرس الرقي العلوي
النقيب بالموصل وفيها قتل قراسنقر كاتبه ابا الفتح ابن المعوج
صبرا وفيها توفي عبد الله احمد بن ابو نصر الهروي الحافظ وافاد
بمكه وتزوج في العرب واقام بها سنين وكان يحج كل
سنه ويحدث بمكة في الموسم ويعود الى اهله صحب القاضي
ابا بكر الباقلاني وفيها توفي عمر ابو الفضل سعيد الزهري
من ولد سعد بن ابي وقاص وكان فقيها شافعيا
ثم دخلت سنة خمس وتسعين واربعمائة
ذكر خراج الملك الروم الغرباء الى القسطنطينية
في هذه السنة خرج ملك الروم الغرباء الى الملك والنصارى
والسبب في الاخراج الى القسطنطينية وسبب ذلك انه وقع
الخبر بالقسطنطينية ان قسطنطين قتل ابني الملك

ثم ان سعدي قطع ابا الفتح ابن وزام البند بجين واتفقا
على قصد عسكر ساب بن محمد على حصره قلعة زرد بلي فسار
فيمن معه من العساكر فلما قاربوا القلعة رأوا طوائف منبق هناك
وبغير ان يحملوا اليهم طليعة طمعا فيه وادلالا بقوتهم وكان
ساب قد جعل عادا سر الجبل على المنبق جمعا وامرهم
ان يحملوا المنبق اليهم ساب وكان قد نزل والقلعة
فاغتنموا وعادوا بخرجوا المنبق فقطرت به جبلهم
فسقطوا عنها ودمغهم الاكراد الابز على الجبل فوهنوا

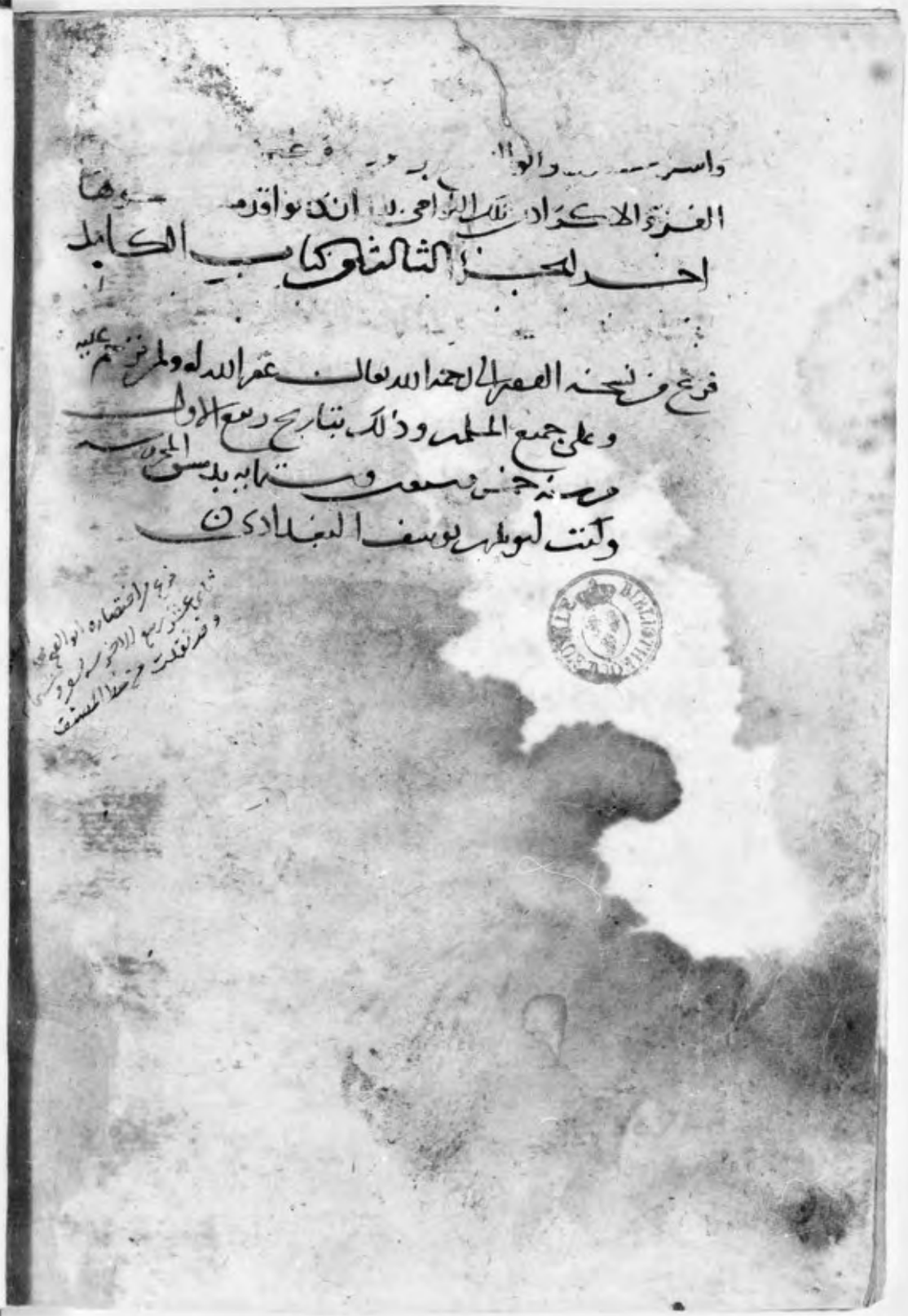
واسر[illegible] والو[illegible] بر[illegible] ه عنه
الغرة الاكرم[illegible] تلك الراعي[illegible] انك نواقرم[illegible] سوها
الجزء الثالث وكتاب الكامل
فرغ من نسخه الفقير الى الله تعالى عمر الله له ولمن نظر فيه
وعلى جميع المسلمين وذلك بتاريخ رسع الاول
سنة خمس وسبعين وستمايه بدمشق المحروسه
وكتب لنفسه يوسف البغدادي
جزء الاختصاره ابو الهيثم
شيخ عشرة ربع الاخير لبوزنى
وضرقدت خطا المصنف